في الشرق الأوسط: كابيلا غادر كينشاسا إلى الجنوب (ص 4) واشنطن تعوض طهران عن الطائرة الإيرانية التي أسقطت فوق الخليج (ص 4)

اكتشاف حالة مرضية وراء حدوث وفيات بسبب الشخير

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن جراحون اميركيون عن اكتشافهم لاسباب بعض حوادث الموت الناتجة عن الشخير، اذ ظهر انها تحدث نتيجة عطب في شرايين الرقبة خصوصاً لدى الاشخاص الذين يعانون حالة مرضية تسمى «ابنيا النوم»، وهي حالة انقطاع التنفس اثناء النوم.

ويصاحب هذه الحالة عدم انتظام في التنفس، والشخير، ويعاني المصابون بها في الغالب من توقف التنفس تماماً لبضع ثوان اثناء النوم. وهي تظهر لدى الاشخاص البدينين والرجال في اواسط اعمارهم ووجد انها تمت بصلة لحالات الجلطة الدماغية وامراض القلب.

واشار فريق من الباحثين في كلية طب الاسنان بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس درس آلية ظهور هذه الحالة ونشرت نتائج ابحاثه في «مجلة جراحة الفم والفك والوجه» الى ان الصور الشعاعية الملتقطة بالأشعة السينية (اشعة اكس) اظهرت نواح اشد تعقيداً من المعهود. فعندما ينام شخص مصاب بـ«ابنيا النوم»، فان اللسان يرتد الى الخلف نحو البلعوم ويسد المجرى التنفسي. ولدى محاولته الجاهدة للتنفس يرتفع ضغط الدم بشكل حاد. ويعتقد العلماء ان هذا الضغط المرتفع يؤدي الى حدوث اضرار في الجدران الداخلية للشريانين السباتيين اللذين يمتدان في الرقبة. ويتراكم الكوليسترول والكالسيوم على مواقع الضرر فيهما مؤدياً الى منع سريان الدم نحو الدماغ مما يقود في اغلب الاحيان الى حدوث جلطة دماغية شديدة.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرنكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 24 ربيع الآخر 1419هـ - 16 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7201
London - Sunday - 16 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7201
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الرئيس الأميركي يبحث مع مستشاريه استراتيجيته للشهادة التي سيدلي بها عبر الفيديو

فضيحة «مونيكا جيت»: كلينتون يواجه غدا أصعب يوم في رئاسته

واشنطن: من مورين سليم

يواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا أصعب يوم في رئاسته. اذ ان الشهادة التي سيدلي بها في فضيحة «مونيكا جيت» قد تكون لها تبعات كبيرة على مركزه.

ولبحث آخر استعداداته لهذه الشهادة يجتمع كلينتون اليوم مع عدد من مستشاريه القانونيين ومن بينهم بالطبع زوجته هيلاري.

وكذلك يبحث الرئيس كلينتون مع العدد المحدود من مستشاريه الذين لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة، موضوع مخاطبته الشعب الاميركي سواء عبر التلفزيون او عبر بيان مكتوب يتحدث فيه عن طبيعة العلاقة التي ربطته مع مونيكا لوينسكي وما قاله في شهادته عن تلك العلاقة. ومما تبين حتى الآن في هذا الموضوع ان صديق كلينتون ومحاميه الخاص ديفيد كيندال يبدي تحفظات ازاء الأفكار والخطط التي تدعو الرئيس للحديث الى الشعب الاميركي فورا بعد ادلائه بشهادته غدا. ويرى كيندال ان يرتاح كلينتون لبعض الوقت بعد الشهادة ثم يخاطب الشعب الاميركي.

ويتفق الأميركيون، الذين اظهرت استطلاعات الرأي انهم يريدون الخلاص من هذه الفضيحة ونسيانها، على ان يوم غد سيكون أصعب ايام الرئيس كلينتون منذ تسلمه الرئاسة قبل حوالي خمس سنوات ونصف السنة، وأن ما سيقوله في شهادته سيشكل التطور الحاسم والفاصل بالنسبة لرئاسته، التي تبدو انها غير مهددة بشكل جدي، الا اذا عجز عن الاجابة على مئات الأسئلة التي ستوجه اليه، وظهرت حقائق وأدلة تثبت انه حاول عرقلة العدالة.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض «انه يمكن الرهان على ان الرئيس سيتحدث الى الشعب في خطاب تلفزيوني بعد ادلائه بالشهادة»، لكنه غير معروف ان كان الحديث بعد الشهادة فورا يوم غد، أم بعد ايام قليلة.

واستمرت أمس التكهنات والتوقعات حول ما سيقوله الرئيس عن طبيعة علاقته مع لوينسكي، والاستراتيجية التي سيتبعها في دفاعه عن نفسه، وهي التي وصفت قبل يومين باستراتيجية «الاعتراف المحدود». الا ان المسؤولين في البيت الأبيض، ومحامي الرئيس اكدوا انه لا احد يعرف على وجه التحديد ما سيقوله الرئيس، الا الرئيس نفسه، وربما زوجته هيلاري.

ويذكر ان الرئيس كلينتون سيبلغ يوم الأربعاء المقبل 52 سنة واستبقت زوجته هيلاري الموعد وفاجأته أول من امس باحتفال اقامته في البيت الأبيض في هذه المناسبة. (رأي «الشرق الأوسط»)

كلينتون يسجل أمس في البيت الأبيض خطابه الإذاعي الأسبوعي (ا ب)

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من خاتمي ويستقبل الحريري

الرياض - واس: تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري لدى استقبال الامير عبد الله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس.

كما نقل السفير نوري تحيات وتقدير الرئيس خاتمي لخادم الحرمين الشريفين وتمنياته له بالصحة والعافية اثر العملية الجراحية التي أجريت له.

واستقبل الامير عبد الله كذلك امس في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي أطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين وهنأ بنجاح العملية. وجرى خلال الاستقبال استعراض أهم الأحداث على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز المانع.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد استقبل ايضاً في مكتبه بالرياض امس الحريري. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

تقصي تجاوزات مالية بمجلس الغرف السعودية

بدأت لجنة رسمية مكلفة من قبل وزير التجارة السعودي أسامة بن جعفر فقيه أعمالها بتقصي الحقائق حول تجاوزات مالية وإدارية مزعومة حدثت في مجلس الغرف السعودية وذلك بالاطلاع على السجلات الخاصة بالمجلس للوصول إلى حقيقة تلك التجاوزات. (اقتصاد)

سقوط تشيلسي وتعادل يونايتد في افتتاح الدوري الإنجليزي

خسر تشيلسي أول مبارياته في الدوري الممتاز الإنجليزي الجديد 2/1 أمام كوفنتري فيما تعادل مانشستر يونايتد بصعوبة أمام ليستر سيتي 2/2.

وفي المانيا قاد المصري سمير كمونة فريقه كايزرسلاوترن للفوز على ميونيخ 1860 بهدفين مقابل هدف. (رياضة)

اعتقال 4 من رجال القبائل وجرح شخصين

معركة بالرصاص أمام وزارة المالية في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

وقع اشتباك بالبنادق الآلية امس بين أربعة من رجال القبائل والشرطة اليمنية أمام وزارة المالية في صنعاء. وجاء هذا التراشق بالرصاص بينما كانت قوات الأمن تقوم بعمليات التفتيش على الأسلحة في محاولة لمنع التجول بها في المدن الرئيسية وبضمنها العاصمة.

وكان الأشخاص الأربعة الذين اشتبكوا مع الشرطة يحملون الآليات أثناء محاولتهم الدخول إلى مبنى وزارة المالية الذي يشرف على الخط الدائري المؤدي إلى جولة تعز.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن رجال الشرطة أمام باب الوزارة منعوهم من الدخول الأمر الذي أثار حفيظة الأشخاص الاربعة فاشتبك الطرفان في معركة بالرصاص وتمكنت قوات الأمن من أعتقال الأربعة وتجريدهم من بنادقهم الآلية. وقال الشهود إن اثنين من المارة أصيبا بجروح طفيفة جراء هذا التبادل لإطلاق النار. ويأتي هذا الحادث في إطار حملة التفتيش عن الأسلحة التي بدأت وزارة الداخلية بتنفيذها منذ مساء الجمعة الماضي بعد أن اتخذت اللجنة الأمنية قرارا بمنع حمل السلاح والتجوال في المدن الرئيسية بالسلاح.

وإثر وقوع هذا الحادث كثفت الدوريات الأمنية الحراسة في وزارة المالية بطقمين مسلحين وضعا أمام البوابة الخارجية للوزارة. (تفاصيل ص4)

المعارضة السودانية تختتم اجتماعاتها اليوم بتبني «إعلان القاهرة»

القاهرة: من زين العابدين احمد

عقدت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أمس جلستين صباحية ومسائية حيث استمعت الى تقرير عن اللقاءات التي جرت مع المسؤولين المصريين كما ناقشت الأوضاع في السودان.

ويختتم التجمع اجتماعاته اليوم بجلستين صباحية ومسائية يعقبهما مؤتمر صحافي يعلن فيه البيان الختامي واصدار «اعلان القاهرة».

وقال السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني في كلمة القاها في بدء الاجتماع «ان استضافة مصر لاجتماعاتنا هذه تعد تعبيرا واضحا على اهتمامها بالشأن السوداني، وعلى تأييدها للتجمع الوطني الديمقراطي المعبر عن ارادة اهل السودان». وتطرق الى ساحات العمل المعارض قائلا: «ان ابرز ساحات العمل المعارض تتمثل بلقائنا الحالي في القاهرة، كما استطعنا المحافظة على المكتسبات التي حققناها على ارض المعركة.

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال دينق الور احد مساعدي جون قرنق ان استضافة مصر لهذا الاجتماع أعطته بعدا جديدا واهمية خاصة لما لمصر من مكانة دولية واقليمية معلومة. (تفاصيل ص 4)

دار السلام أطلقت 10 آخرين من المعتقلين

باكستان تنفي اعتقال أشخاص بشأن تفجيري كينيا وتنزانيا

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت باكستان امس ما تردد عن اعتقالها اشخاصا لعلاقتهم بتفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من الشهر الجاري. من ناحية ثانية لا تزال السلطات التنزانية تحقق مع شخصين من الـ14 شخصا الذين اعتقلتهم الاسبوع الماضي بعدما افرجت عن الباقين.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول تقارير في صحيفة اسكوتلندية واخرى باكستانية عن اعتقال اشخاص في كراتشي وملاحقة اثنين اخرين، اكد مسؤول امني باكستاني كبير ان بلاده لم تعتقل احدا حتى الآن وانها فقط قامت بتشديد الحراسة على كافة السفارات خاصة الاميركية والمصرية والتركية بعد انفجاري نيروبي ودار السلام.

وكانت صحيفة «جلاسجو هيرالد» الاسكوتلندية قد ذكرت في عددها الصادر امس أن شخصا يدعى محمد صادق (32 عاما) اعتقل في مطار كراتشي الدولي لدى وصوله حاملا جواز سفر مزورا على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الباكستانية قادما من كينيا يوم الانفجارين. ونقلت الصحيفة عن مصدر في المخابرات الباكستانية قوله «اعتقلنا رجلا ويجري استجوابه بشكل مكثف. نعتقد ان متهما آخر يختبئ في الاراضي الباكستانية ويجري تعقبه... من المحتمل أن يكون الرجل الثالث في افغانستان». وكانت صحيفة «ميلات» الباكستانية ايضا قد أشارت امس إلى ان المخابرات الباكستانية اعتقلت «مواطنين افريقيين، وانهما سيسلمان للولايات المتحدة للتحقيق معهما».

الى ذلك اطلقت تنزانيا سراح عشرة اخرين من الـ14 شخصا الذين اعتقلتهم الاسبوع الماضي للاشتباه بعلاقتهم بانفجار دار السلام. وقال مدير دائرة التحقيقات الجنائية ادادي رجبو «لا نزال نحتفظ باثنين منهم ونأمل بأن يتمكنا من مساعدتنا». ورفض المسؤول الافصاح عن جنسية الشخصين اللذين ما زالا رهن الاعتقال لكنه اوضح انهما «ليسا المنفذين الحقيقيين للانفجار». وكانت السلطات التنزانية قد اعلنت الثلاثاء الماضي انها اعتقلت 14 شخصا - 6 سودانيين ومثلهم من العراقيين اضافة الى تركي وصومالي. وافرجت الخميس الماضي عن التركي بعدما كانت قد أفرجت في وقت سابق عن الصومالي. (تفاصيل ص6)

مع مواصلة قوات الحركة الأفغانية تقدمها

إيران تتهم «طالبان» بـ«اللصوصية» وباكستان تنفي التدخل عسكريا

إسلام آباد - لندن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصلت حركة «طالبان» المسيطرة حالياً على نحو 90 في المائة من اراضي افغانستان امس زحفها على المعاقل القليلة الباقية بأيدي تحالف المعارضة. واعلنت الحركة أمس استيلاءها على مدينة ايبك عاصمة ولاية سمنغان (باقصى شمال البلاد) اثر هجوم منسق جديد على مواقع الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم والجمعية الاسلامية التابعة للرئيس السابق برهان الدين رباني.

من ناحية ثانية، في حين تصر المعارضة على الادعاء انها «تنسحب تكتيكيا للاحتفاظ بمقاتليها وذخائرها في وجه هجوم تشارك فيه قوات باكستانية وتقوده باكستان»، تشير مصادر «طالبان» امس الى ان استراتيجيتها الآن تتركز على محاصرة المعاقل الباقية للمعارضة ولا سيما ولاية باميان معقل الهزارا الشيعة وحزب الوحدة بزعامة عبد الكريم خليلي ووادي بنجشير معقل الزعيم الطاجيكي ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وولاية بدخشان في أقصى شمال شرق افغانستان.

وواصلت ايران أمس هجومها على «طالبان»، اذ نقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية كمال خرازي دعوته «طالبان» «الى وقف أعمال اللصوصية» في افغانستان والى «تلبية رغبة الشعب الأفغاني والأسرة الدولية في تشكيل حكومة ائتلافية».

وأضاف خرازي الذي عاد مساء أول من أمس من جولة في أذربيجان وتركمانستان وقزقستان ان «محادثاتنا مع مسؤولي دول المنطقة اظهرت ان طالبان باتوا معزولين تماما ومرفوضين سواء في المنطقة او في افغانستان بسبب أساليبهم العنيفة واللاانسانية».

من جهتها رفضت باكستان امس الاتهامات عن دعمها عسكريا لطالبان. وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية «ان باكستان لم تساعد ولم تتدخل عسكريا في افغانستان». ووصف الاتهامات ضد باكستان بانها «دعاية مغرضة» داعيا المجتمع الدولي الى «قبول الحقائق على الأرض».

في عملية واسعة لإعادة التنظيم والهيكلة

11 مذيعا ومذيعة بين 120 موظفا استغنت «إم. بي. سي» عنهم

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار عملية لاعادة التنظيم والهيكلة اعلنت محطة تلفزيون الشرق الأوسط (إم. بي. سي) أول من امس الاستغناء عن 120 موظفا ومقدم برامج في المحطة من بينهم 35 قدموا استقالاتهم «طوعا». وضمت القائمة 11 من المذيعين والمذيعات، ومن بينهم عبيد العتيبي وليناً صوان وكوثر البشراوي والأخضر بالريش وخالد عبدالفتاح جرار وسوسن طرابلسي وحفيظة بن زعيم وبلال العربي وميادة الهيماني. وكانت تينا مجذوب قد تركت عملها طوعا بعد الزواج.

وبالإضافة إلى مقدم البرامج الكويتي عبيد العتيبي تضم قائمة المستغنى عنهم مجموعة من الموظفين ومقدمي البرامج الخليجيين من ضمنهم سعد الدوسري وغالب درويش وثنيا بكر يونس.

وشملت قائمة الاستغناءات التي بلّغ أصحابها اول من امس بقرار الفصل 110 أسماء وما زال هناك عشرة آخرون لم يبلغوا به بانتظار عودتهم من إجازاتهم الصيفية. ومن بين الـ120 إسما هناك 35 موظفا قدموا استقالاتهم «طوعا» لقاء حصولهم على تعويض إضافي بناء على عرض كانت إدارة المحطة قد تقدمت به إلى الموظفين في مايو (ايار) الماضي، ضمن حملتها لتقليص التضخم في عدد موظفيها. ومن بين الاسماء في القائمة حافظ القباني، خالد الايوبي، أنيس البرغوثي، أمل الجزائرلي، رولا ملحم، الدكتور خالد المبارك، هالة خرباطي، لمعان كمال، سوسن الهواري، يسري حسين، شهب الجنابي، جيهان مصطفى، عماد المصري، علي عثمان، رغد مشتت، الدكتور فيصل الكفيشي، الدكتورة هناء الاعسم، ناصر المرهون، إنصاف دمام العلي، هناء أبو سيدو، الدكتور محمد أمين توفيق، رائف بيباجة، لادا الدوري، أحمد الصاروط، ليلى منصور، عفاف وايتلي، عمرو حليم المنيري، وسيم جبريل، نهلة المعراوي، أحمد عمر، عصمت حسنية، حسن جباري. كذلك تضمنت قائمة المستغنى عنهم عددا من الموظفين الانجليز العاملين في المحطة.

ومن بين الموظفين الذين قدموا استقالات طوعية: محمد الحسن أحمد، عوض أحمد، ميادة الهيماني، إبراهيم نوار، صوفية الخولي، بادرة الشريف، اسامة العاني، بسام إسماعيل.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 290Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

الملك حسين يستطيع العودة بعد أسبوعين إذا رغب بعد أن تجاوب جسمه مع العلاج

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الفريق الدكتور سمير فراج الطبيب الخاص للعاهل الأردني الملك حسين ان الملك حسين باستطاعته العودة إلى الأردن خلال أسبوعين، إذا رغب في ذلك.

وقال الدكتور فراج في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» في «مايو كلينيك» في مدينة روشستر الأميركية ان الدورة الثانية من العلاج الكيماوي بدأت قبل يومين وتستمر أربعة أيام، وأن النتائج جيدة وممتازة، والملك حسين تجاوب جسمه مع العلاج بشكل جيد، لمواجهة مرض «الليمفوما» السرطاني.

وأضاف أن الملك حسين يتمتع بصحة ممتازة ويمارس رياضة المشي يومياً، ويتابع نشاطاته اليومية بانتظام، وخاصة القراءة، ويتابع أخبار الأردن والعالم العربي بشكل خاص، وأخبار العالم بشكل عام عبر محطات التلفزة والانترنت.

وأكد فراج أن الملك حسين يتناول طعامه وعلاجه بانتظام وصحته ممتازة ولديه الإرادة والتصميم على التغلب على المرض وأن معنوياته عالية جداً. وأوضح أن أطباء الملك حسين يجتمعون يومياً لدراسة وضعه الصحي ومتابعة نتائج العلاج وإعطاء تقارير يومية عن حالته الصحية التي جاءت نتائجها ممتازة، وهو يساعد أطباءه في التغلب على المرض باتباع جميع الوصفات الطبية.

وقال إن مسألة عودة الملك حسين مرهونة بنتائج الفحوصات الطبية بعد إتمام الدورة الثانية من العلاج الكيماوي التي تنتهي اليوم، وأن الأطباء سمحوا له بالخروج من المستشفى والسفر إلى واشنطن وشيكاغو قبل البدء في الدورة الثانية من العلاج.

واكد أن مسألة العودة للأردن قرار يعود للملك نفسه إذا رغب في العودة إلى الأردن بعد أسبوعين على الأكثر.

معلومات عن خطط للمعارضة بالتنسيق مع واشنطن لإسقاط النظام

رسائل عراقية للدول العربية لاتخاذ موقف وبغداد تراهن على وعد روسي بدعم صريح

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر رسمية عراقية في عمان امس أن القيادة العراقية تبادلت رسائل مع عدد من قادة الدول العربية حول عدد من الاحتمالات التي يتوقع حدوثها في المنطقة، وافضل السبل لمنع حدوث اي مواجهة قد تأخذ طابعا عسكريا.

وأكدت المصادر لـ«الشرق الاوسط» أن العراق حصل على تأييد عربي ضد استخدام القوة لحل أي مشكلة بين العراق والولايات المتحدة أو اللجنة الخاصة. لكن الرسائل تتحدث عن ضرورة اتخاذ موقف واضح وصريح لدعم بغداد في موقفها، خاصة ان بغداد تعتبر ان روسيا وعدتها بدعم صريح ايضا سيظهر في الوقت المناسب.

الى جانب ذلك كشفت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان ان القيادة العراقية اصبح لديها تصور عما ستقوم به المعارضة ضد النظام اذا ما قررت الولايات المتحدة الاميركية التحرك ضده.

فعلى صعيد الرسائل اكدت المصادر الرسمية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وجه رسائل الى عدد من وزراء الخارجية العرب ابلغهم فيها أن الادارة الاميركية تريد تصعيد المواجهة في الفترة المقبلة، بعد أن تحاول شد عدد من الأصوات المؤيدة لها في عدوان محتمل على العراق.

وبينت المصادر أن الصحاف ناشد نظراءه العرب العمل الجدي والفاعل من اجل اتخاذ خطوة جدية قوية في سبيل رفع الحصار عن العراق وأنه طالبهم بخطوات عملية بهذا الصدد.

وقالت المصادر نفسها ان الدبلوماسية العراقية قررت اعادة صياغة تحركها في العالم بما يتناسب مع قضية العراق للحصول على اوسع تأييد لمطالبه، مع اخذ علم بخطوة متقدمة اخرى للسياسة الروسية باتجاهه دون الافصاح عن ماهية هذه الخطوة.

وقالت هذه المصادر ان العراق يعتبر الموقف الروسي اقترب من وجهة النظر العراقية القائلة بضرورة اتخاذ خطوات فعلية وعملية للتخفيف من الحصار او رفعه واغلاق عدد من ملفات الأسلحة، وأن رسائل تبودلت مع القيادة الروسية في هذا الصدد وانه يتوقع أن تكون نتائج أي أزمة آتية في صالح التخفيف من آثار الحصار. وكانت هذه المصادر قد قالت في وقت سابق ان الخطوة الروسية المقبلة تتعلق باتخاذ موقف روسي عملي وصريح في التخفيف من آثار الحصار.

وكشفت القيادة العراقية في نشرة حكومية، حملت توقيع الرئيس العراقي صدام حسين وموجهة إلى عدد من كبار المسؤولين الذين يشغلون مناصب حكومية سياسية وعسكرية، عما يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة من إجراءات تستهدف إحداث الشلل في مرافق عراقية معينة.

وأشارت النشرة الحكومية في المجال السياسي إلى احتمالات متعددة تمثل رد الفعل الأميركي المتوقع في أي مواجهة قد تصل مرحلة الصدام العسكري احداها ستكون ممارسة أشد أنواع الضغوط على الدول العربية التي اصبحت على قناعة بضرورة رفع الحصار لغرض منح غطاء لضربة أميركية تستهدف القيادة العراقية. وتعطيل المرافق الهامة في العراق كشبكة الاتصالات ومحطات ضخ النفط وحددت النشرة أهدافاً من الممكن أن تكون في خطة الأميركيين وهي: مستودعات الخزين الاستراتيجي العراقي من الأغذية والأدوية. كذلك شبكات الاتصال الهاتفي ومناطق تجمعاتها الرئيسية وضرب محطات توليد الطاقة الكهربائية ومستودعات الوقود ومحطات تصفية النفط الخام، إضافة إلى ما توقعته النشرة من اهداف في شبكات النقل البري والبحري والمزيد من الضربات لطائرات مدنية وعسكرية، كذلك مواقع القيادة والقصور الرئاسية ومواقع المخابرات والدوائر الأمنية والحرس الجمهوري الخاص وقوات الطوارئ التي تتولى حماية الرئيس وعائلته.

وذكرت النشرة أن للمعارضة المرتبطة بأميركا دوراً في هذا المجال تعتبر السلطات العراقية نفسها مطلعة على جانب كبير منه.

تشييع جثمان مصطفى كامل مراد بحضور شعبي ورسمي

حزب الأحرار المصري يختار محمد فريد زكريا لرئاسته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثر شغور موقع رئاسة حزب الاحرار المصري بوفاة رئيسه مصطفى كامل مراد، سلم الحزب امس مذكرة لرئيس لجنة شؤون الاحزاب في البرلمان المصري وقعها محمد فريد زكريا يعلن فيها ان المكتب السياسي للحزب بالاشتراك مع هيئة المؤسسين، اتخذ قرارا بتشكيل هيئة المكتب السياسي من كل من محمد فريد زكريا رئيسا للحزب، والدكتور احمد صادق، امينا عاما للحزب، والدكتور حلمي فهمي محمود نائبا للرئيس والدكتور عماد عبد الواحد والي نائبا ثانيا لرئيس الحزب والمهندس ممدوح احمد ابراهيم وكيلا للحزب وفاطمة عباس حلمي وكيلا للحزب ومحمد يحيى عبد الحميد امينا للمهنيين ومحمود اسامة اسماعيل امينا للعمال وكل من عاطف يوسف احمد ومحمد محمد موسى عضوين.

وناقش المكتب السياسي للحزب ايضا «تزايد الفساد السياسي الذي تمثل في استغلال مؤسسات الحزب للدعوة للافكار الخمينية والتشدد والتطرف الاسلامي وتحويل حزب سياسي الى حزب ديني لنشر الافكار الهدامة والتي سبق ان حذر منها مرارا من خلال عدد من المذكرات والتصريحات الصحافية التي قدمت».

واشار في مذكرة منه الى «تزايد الفساد المالي واهدار المال العام الذي تمثل في استغلال اصول ومخصصات ومقرات الحزب للتحايل والاستيلاء على اموال البنوك وتأجير تراخيص الصحف وبيع تأشيرات الحج والعمرة».

وأكد البيان تحضير زكريا وهيئة المكتب السياسي لعقد المؤتمر العام خلال ستين يوما من اعتماد لجنة الاحزاب على ان تتولى هيئة المكتب ادارة شؤون الحزب ومؤسساته السياسية والاعلامية واتخاذ الاجراءات القانونية نحو المخالفات التي تمس امن الوطن واهدار ماله العام.

وقد شيع ظهر أمس جثمان مصطفى كامل مراد الرئيس السابق للحزب الذي توفي بعد معاناة طويلة مع المرض عن عمر يناهز 71 عاماً وسط جمع غفير من المشيعين وعدد كبير من اعضاء حزب الاحرار والاحزاب السياسية الأخرى.

و تقدم الجنازة حامد عبدالرازق امين رئاسة الجمهورية ممثلا للرئيس حسني مبارك ومصطفى الصيرفي مدير مراسم مجلس الوزراء ممثلا للدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي والمستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات. كما تقدم الجنازة الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة واللواء نبيل شلبي نائبا عن حبيب العادلي وزير الداخلية ومكرم محمد احمد نقيب الصحافيين.

تحول دبلوماسي في أسلوب المواجهة الأميركية مع بغداد

مجلس الأمن يأخذ المبادرة في تقرير التعليمات الجديدة لفرق مفتشي الأسلحة

بغداد - الامم المتحدة - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بين هموم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الداخلية ومشاغل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الخارجية، وبانتظار مناقشة مجلس الامن، غدا، التعليمات التي ستقدم الى رؤساء فرق مفتشي الاسلحة في العراق بعد رفض بغداد التعاون معهم، تتجه الولايات المتحدة الى حصر المواجهة الجديدة مع بغداد في اطار الامم المتحدة بالدرجة الأولى.

بوادر الموقف الاميركي الجديد

ظهرت في اتهام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، اول من امس، الرئيس العراقي صدام حسين بمحاولة احداث مواجهة بين الولايات المتحدة والعراق وتأكيدها، بالمناسبة، ان المواجهة الحالية «قضية بين العراق والامم المتحدة». وكي لا يفسر كلامها انسحابا اميركيا من الازمة المتجددة مع العراق اوضحت اولبرايت بانه «اذا لزم الامر فاننا سنستخدم القوة في التوقيت المناسب لنا للرد على التهديدات في الوقت والمكان الذي نختاره».

بغداد، التي لم يفتها هذا التحول الجزئي في الموقف الاميركي من تعاملها مع فرق التفتيش الدولية، سعت الى استغلال «فسحة التنفس» التي اتاحتها لها الدبلوماسية الاميركية لتجديد حملتها على ما وصفته بالعلاقة «الخفية» بين المسؤولين الاميركيين ورئيس اللجنة الخاصة للتفتيش، ريتشارد بتلر، فقالت، عبر صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس «ان بغداد لم تندهش للتقرير الذي زعم ان واشنطن تدخلت على مدى عدة اشهر لاثناء مفتشي الاسلحة عن القيام بزيارات مفاجئة في العراق» مضيفة ان «الاتصالات الخفية» التي يجريها مسؤولون من الحكومة الاميركية مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ومساعديه «ليست بالشيء الجديد بالنسبة للعراق».

واضافت الصحيفة ان العراق كان قد اصدر كثيرا من التحذيرات والبيانات التي تؤكد على ان اللجنة الخاصة ليست محايدة وتفضح صلتها الآثمة بوكالة المخابرات المركزية.

وحثت الصحيفة اعضاء مجلس الامن على كشف مثل هذه «الفضائح التي بدات تظهر في وسائل الاعلام الاميركية والعمل بجدية من اجل رفع العقوبات».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد ذكرت اول من امس ان الولايات المتحدة حاولت «سرا» تأجيل زيارة مفاجئة لمفتشي الاسلحة لتجنب مواجهة مع بغداد فيما اعترف البيت الابيض في وقت لاحق بان واشنطن بحثت «توقيت اعمال» التفتيش مع مسؤولي الامم المتحدة لكنها نفت انها اجبرت اللجنة الخاصة على «الغاء» اعمال تفتيش.

كما نفت اللجنة الخاصة ان بتلر تلقى «توجيها خارجيا» في ما يتعلق بعمليات اللجنة. وقالت في بيان لها ان هذه المزاعم «زائفة».

سبق للعراق ان اتهم مرارا اللجنة الخاصة وبتلر بانهما «يسترشدان» بسياسة اميركية معادية لبغداد وهي سياسة يقول العراق انها تسعى الى اطالة امد العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه بعد غزوه الكويت في عام 1990.

الا ان انتقال المواجهة المباشرة مع العراق بشأن الازمة الاخيرة من الولايات المتحدة الى الامم المتحدة قد لايقرب موعد رفع العقوبات الدولية بقدر ما سيرجئ الازمة المباشرة مع واشنطن.

وعلى صعيد مجلس الامن قال مندوبون فيه ان المجلس سيبحث غدا التعليمات التي ستقدم الى رؤساء فرق مفتشي الاسلحة الذين يقولون ان رفض العراق التعاون معهم معناه انه ليس بوسعهم التأكد من ان بغداد تلتزم بمتطلباتهم.

وقد تلقى مجلس الامن رسائل بهذا الشأن من ريتشارد بتلر ومحمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (على اعتبار ان اللجنة الخاصة التي يرأسها بتلر مكلفة بازالة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية بينما تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة البرامج النووية العراقية).

وابلغ رئيسا الجهازين مجلس الامن رسميا بانه في ضوء قرار العراق هذا الشهر بوقف التعاون معهم لن يكون بوسعهم تقديم نفس المستوى من التأكيدات مثلما كان الحال في السابق بان العراق لا يحاول اعادة بناء الاسلحة المحظورة.

وعما اذا كان هذا الوضع قد يؤدي الى مواجهة مع العراق قال مصدر في مجلس الامن ان «على العراقيين ان يفكروا مرتين قبل ان يعرقلوا اعمال تفتيش محددة. وفي الوقت الراهن اعمال التفتيش لا تجري وبالتالي فليس هناك ما يمكن عرقلته».

وتتوقف الكيفية التي سيقرر بها المجلس الرد على الرسالتين على ما يستمع اليه من ممثل الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في العراق الدبلوماسي الهندي براكاش شاه.

وكان براكاش شاه، ممثل انان، قد توجه الى بغداد الخميس الماضي حاملا رسالة من الامين العام للامم المتحدة تدعو زعماء العراق الى التعاون مع فرق الاسلحة التابعة للامم المتحدة.

ولانان اهتمام خاص بنجاح مهمة شاه لان الامين العام نفسه هو الذي تفاوض على اتفاق في بغداد في فبراير (شباط) الماضي هدف إلى السماح بدخول جميع فرق مفتشي الاسلحة غير المشروط الى جميع المواقع.

وفي قرار صدر في مارس (اذار) الماضي حذر مجلس الامن من ان «اي انتهاك سيكون له عواقب وخيمة على العراق». وقال المجلس في بيان في السادس من اغسطس (آب) ان العراق «اخل» بالاتفاق وبقرارات المجلس وان هذا الامر «غير مقبول على الاطلاق». لكنه لم يستخدم كلمة «انتهاك» ليمهد الطريق الى «اوخم العواقب».

ويقول دبلوماسيون غربيون ينتهجون خطا متشددا من العراق انه كلما اصر العراق على سياسته الراهنة كلما اصبح من المرجح ان ينأى المتعاطفون مع بغداد مثل روسيا وفرنسا والصين بانفسهم عن بغداد. وقالوا انهم لاحظوا بالفعل ذلك من جانب فرنسا.

واضاف الدبلوماسيون ان اعضاء المجلس الذين ينتهجون عادة موقفا وسطا من المحتمل ان يشددوا مواقفهم.

مسؤول ملف اللاجئين الفلسطينيين ينفي تلقي السلطة خطة أميركية لتوطين 5 ملايين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية انه لا اساس لما يجري تداوله من اقوال عن وجود خطة اميركية لتوطين خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في عدد من الدول العربية والعالمية. وقال لـ«الشرق الاوسط» انه ينفي كليا هذه الاقوال، كما ينفي أن تكون الدول العربية المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين ناقشت مثل هذه الخطة او قالت أنها تلقتها من اي جهة من الجهات. واشار الى انه رغم وجود خلافات وتناقضات في ما بين الدول العربية فانها تتعامل بشفافية مع قضية اللاجئين.

واضاف في تصريحاته ان الأفكار بشأن اللاجئين كثيرة، لكنها كلها تستند الى القرار الدولي 194 الذي يعطيهم الحق في العودة والتعويض عما خسروه من ممتلكات. كذلك فان الحديث عن التوطين قديم - جديد، ومع ذلك فإنه مرفوض فلسطينياً جملة وتفصيلاً لأنه يسلبهم حقهم غير القابل للتصرف، كما أنه يشكل خطراً وطنياً وقومياً على الدول المضيفة.

واكد الدكتور عبد الرحمن انه، في الاجتماع الاخير الذي عقد في القاهرة للدول المضيفة والمانحة للاجئين، نفى باسم الفلسطينيين وجميع الوفود العربية المشاركة أي إشاعة حول بحث أي أفكار حول موضوع التوطين. واشار الى أن الدول العربية وما بينها من خلافات اوأجواء اتفاق، انما تتعامل مع قضية اللاجئين بالوضوح والشفافية المطلقة. وبالنسبة للفلسطينيين ليس هناك من يقبل منهم بتفريغ أرضه للسماح للمستعمرين اليهود بالإقامة فيها.

وكانت أوساط قد تحدثت عن تقرير اميركي أعد في واشنطن وتسربت تفاصيله أخيراً الى عمان، وجاءت فيه كما اطلعت «الشرق الاوسط» على جانب من مضمونه، مخططات لكيفية توزيع حوالي خمسة ملايين فلسطيني على دول الشرق الأوسط واوروبا والولايات المتحدة، إضافة لدول غربية أخرى أثناء طرح مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في مفاوضات التسوية النهائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية.

وحسب التقرير فان هناك نحو 5 ملايين و375 ألف فلسطيني في العالم من اصل 6 ملايين و752 الفاً سيجري توزيعهم بنسب متفاوتة.

واوضح ان الأردن الذي يضم العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم حاليا مليونا و832 الفا سيفرض عليه استيعاب 168 الفاً آخرين إضافة من الآن وحتى عام 2005 ليصبح العدد الإجمالي لديه مليونين تقريبا.

أما سورية، فإنها مطالبة، وبحسب المخطط الأميركي باستيعاب 75 الف لاجئ ليصبح عدد اللاجئين لديها 400 الف لاجئ بينما سيكون لبنان مضطراً للاحتفاظ بـ750 الف لاجئ، وأن اسرائيل سيفرض عليها إعادة 75 الفاً فقط ممن يتمكنون من إثبات سكناهم بفلسطين قبل عام 1948.

وتحدث التقرير عن اقتراحات حول دول عربية اخرى لاستيعاب اللاجئين الباقين مثل العراق ومصر ودول المغرب العربي لتوطين 419 ألف فلسطيني آخرين يضافون للعدد الموجود لدى هذه الدول والذي يقدر بـ446 الفا ليصبح العدد الإجمالي للاجئين فيها حوالي 965 الف لاجئ. وحسب التقرير فان حصة اوروبا وأميركا هي 90 الف لاجئ، إضافة للموجود فيها والذي يقدر بـ452 الفاً ليصبح العدد الإجمالي 542 ألف لاجئ. وتوقع التقرير ان يبلغ عدد الفلسطينيين في منطقة الشرق الأوسط بحلول القرن المقبل حوالي 8 ملايين و265 الفاً.

الأردن يرفض تقريرا عن السجناء

3228 فلسطينيا محكوما عليهم عدا المعتقلين لدى الجيش الاسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن مضمون تقرير اسرائيلي يقلل من عدد المعتقلين والسجناء الفلسطينيين والعرب في اسرائيل. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الاردنية المختصة ابلغت اسرائيل مذكرة فلسطينية تشير الى ان عدد السجناء الفلسطينيين المحكوم عليهم يبلغ 3228 سجينا، عدا المعتقلين اداريا وبشكل مؤقت في السجون العسكرية الخاضعة للجيش الاسرائيلي وليس للمحاكم. واضافت تلك المصادر ان الاردن دعا اسرائيل الى الالتزام بالبند الذي ينص على قضية السجناء الفلسطينيين وتبدأ في تنفيذه بدل ان يجري اطلاق سراح بعضهم بشكل استنسابي كما فعل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي.

وجاء في المذكرة الاردنية ان من بين 3228 سجينا هناك 537 محكوما عليهم بالسجن بمدد تزيد عن عشرين عاما و396 محكوما عليهم بالسجن المؤبد. والحت المذكرة على اطلاق سجناء مرضى يصل عددهم الى 200 سجين لا يجوز انسانيا ان يظلوا في السجون، بل لا بد من نقلهم الى مستشفيات اذا لم يطلق سراحهم.

ومن ضمن قائمة الاسرى القدامى الذين يطالب الجانب الفلسطيني بالافراج عنهم احمد نعيرات (عمره 72 عاما) من بلدة ميثلون قضاء جنين، والمعتقل منذ مارس (آذار) 1976 وهو اليوم في سجن عسقلان حيث يقضي حكما بالسجن المؤبد، والسجين احمد ابراهيم موسى جبارة (62 عاما) من مواطني ترمسعيا قضاء رام الله اعتقل عام 1976 وهو ايضا في سجن عسقلان يقضي حكما بالسجن المؤبد والسجين خليل سعدي الراعي اقدم السجناء الفلسطينيين. وكان الراعي قد هرب في سبتمبر (ايلول) 1989 من سجن نفحة، الا انه القي القبض عليه بعد اسبوع اثناء محاولته اجتياز الحدود المصرية، ويقضي حاليا حكما بالسجن المؤبد ايضا.

تجدد الخلاف بين أحزاب المعارضة الأردنية وبين النقابات حول عقد المؤتمر الوطني

عمان: «الشرق الأوسط»

تجدد الخلاف بين احزاب المعارضة والنقابات المهنية في الاردن امس في ضوء اصرار مجلس النقباء على موقفه بتأجيل عقد المؤتمر لمدة ثمانية اشهر بغية الاعداد الجيد له بهدف انجاحه، في حين ترى مصادر مطلعة ان التأجيل هو لعدم احراج السلطات العليا بعد ان اظهر العاهل الاردني الملك حسين استعداده للحوار مع النقابات.

ورجحت اوساط سياسية الغاء المؤتمر اذا لم يتفق على موعده.

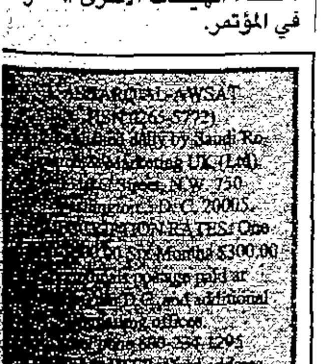
وقالت مصادر اردنية عليمة امس لـ«الشرق الاوسط» ان رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر أعلن أن مجلس النقباء ناقش طلب أحزاب المعارضة بتقليل المدة التي طالبت بها النقابات المهنية لعقد المؤتمر الوطني وهي ثمانية اشهر، وقرر التمسك بموقفه بضرورة تأجيل المؤتمر هذه المدة وعدم التسرع في عقده بغية الإعداد له وانجاحه.

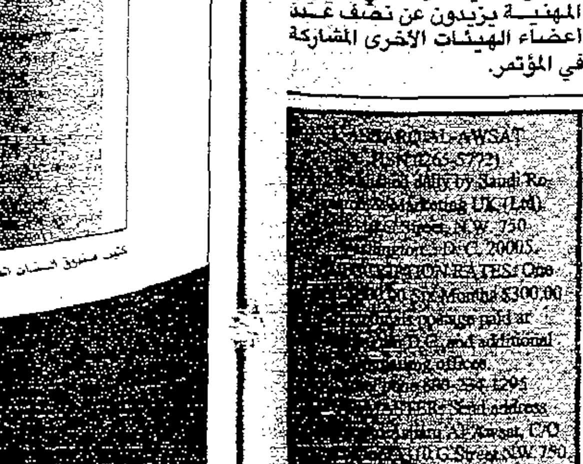
وأوضح أن مجلس النقباء قرر تشكيل لجنة برئاسة وعضوية نقيب الأطباء الدكتور باسم النجاني ونقيب المهندسين حسني ابو غيدا ونقيب المحامين حسين مجلي للاجتماع مع الأمناء العامين لأحزاب المعارضة واطلاعهم على قرار مجلس النقباء برفض تقليل المدة التي طالب بها لتأجيل عقد المؤتمر الوطني وهي ثمانية اشهر، مبيناً أنه سيجري الاتصال مع لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة لتحديد موعد للاجتماع.

وترفض أحزاب المعارضة وبقية القوى الوطنية في الأردن تأجيل عقد المؤتمر الوطني لمدة ثمانية اشهر، موضحة ان الظروف مهيأة لعقد المؤتمر ويمكن تأجيله لمدة لا تزيد عن شهرين.

وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الدكتور عبد اللطيف عربيات انه لم يحدد موعد نهائي لعقد المؤتمر وان كافة الترتيبات والاستعدادات اتخذت لعقده كما أن موعد عقد المؤتمر خاضع للنقاش بين مختلف القوى الوطنية المشاركة في المؤتمر. واوضح الدكتور عربيات أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر التي تمثل كافة القوى الوطنية من أحزاب معارضة ونقابات مهنية وشخصيات مستقلة هي المخولة بتحديد موعد المؤتمر الوطني الذي يكتسب أهمية كبيرة باعلان برنامج الاصلاح الذي اعدته كافة القوى الوطنية وتستعد لإعلانه عبر المؤتمر. وقال ان أحزاب المعارضة ستستمع الى موقف النقابات المهنية حول تأجيل المؤتمر وسيصار بعد ذلك الى اتخاذ قرار من قبل اللجنة التنفيذية بتحديد موعد عقد المؤتمر.

وقالت أوساط نقابية ان من المتوقع ان تتفق أحزاب المعارضة والنقابات المهنية على موعد وسط لعقد المؤتمر بعد أربعة أشهر، وفي هذه الحالة تزول الخلافات بين أحزاب المعارضة والنقابات حول المؤتمر وفي حال عدم التوصل الى اتفاق، فمن المرجح انه يلغي المؤتمر، أو يؤجل الى إشعار غير مسمى لا سيما ان ممثلي النقابات المهنية يزيدون عن نصف عدد اعضاء الهيئات الأخرى المشاركة في المؤتمر.





ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd) ... Street N.W. 750 ... D.C. 20005 SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Month $300.00 ... postage paid at ... and additional mailing offices. ... 1295 ... Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street N.W. 750 ... D.C. 20005 U.S.A.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

«جيران» مصنع كيماوي في إسرائيل يهددون بانتفاضة ضد توسيعه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«إذا تم توسيع المعهد البيولوجي في نس - تسيونة فستعلن التمرد الشعبي والعصيان. ستحدث هنا انتفاضة حقيقية لم تعرفها إسرائيل من قبل. ولن تستطيع أحد السيطرة علينا»، بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية نس - تسيونة، يوسي شابو، عن رفض بلدته وسكان القضاء قرار السلطات العسكرية توسيع المعهد، لما يسببه ذلك من أخطار على السكان.

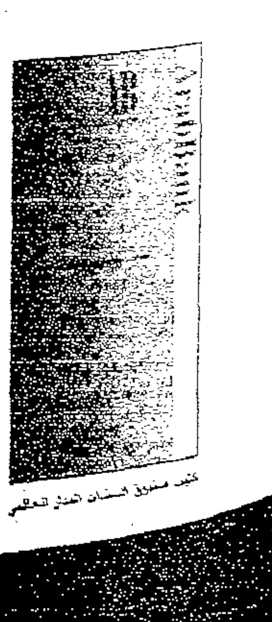
والمعهد المذكور قائم منذ 45 سنة في هذه البلدة الجنوبية في إسرائيل. وحسب معلومات نشرت في الغرب ويحظر نشرها محلياً، فإن المعهد ما هو إلا مصنع للأسلحة البيولوجية والكيماوية يقوم تحت لافتة معهد مدني. وهو ينتج 43 نوعاً من الأسلحة غير التقليدية.

ولم يعترض سكان المنطقة على وجود المصنع في الماضي. ولكنه خلال السنوات الـ15 الأخيرة، وقعت أربع حوادث عمل خطيرة، قتل فيها ثلاثة عمال وأصيب 22 بجراح. وظلت ظروف هذه الحوادث غامضة. فانتشر النبأ بين السكان، وانتشر معه القلق.

«حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السلطة ...



بعد مسلسل الخداع من رئيس الحكومة

حزب العمل الإسرائيلي يتراجع عن فكرة حكومة الوحدة ويركز على إسقاط نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

قرر قادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض التخلي تماما عن فكرة تشكيل حكومة «وحدة وطنية» مع الليكود، بعد ان وصلوا الى قناعة بان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو غير جاد. وقال قادة العمل ان همهم الاساسي من الآن فصاعدا سيتركز على اسقاط الحكومة تقديم موعد الانتخابات، وتعهدوا لرئيسهم ايهود باراك بان يتركوا الخلافات معه جانبا ويركزوا جهودهم على مواجهة الحكومة واسقاطها.

وجاء هذا القرار بعد الكشف عن اربعة لقاءات سرية جرت بين باراك ونتنياهو في مقر «الموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية في الخارج)، وجرى خلالها البحث في موضوع تشكيل حكومة وحدة. وكان كلاهما قد اتفقا على ان تبقى هذه اللقاءات سرية، الا ان نتنياهو سرب النبأ الى وسائل الاعلام، الامر الذي جعل حزب العمل يفهم ان نتنياهو يستهدف من هذه اللقاءات تخويف حلفائه من اليمين المتطرف الذين يهددون باسقاطه اذا ما نفذ الانسحاب من الضفة الغربية، وانه يستعملهم اداة لتحقيق اهدافه لا اكثر.

وكان بعض قادة حزب العمل قد اتهموا باراك بالتآمر وبالعمل الفردي، واعتبروه مبتدئا في السياسة، يخدم مصالح الليكود من حيث لا يدري. اذ ان مجرد لقاءاته مع نتنياهو والبحث في موضوع الوحدة، يؤدي الى شلل نشاطه في المعارضة.

وبالمقابل، لا يخفي نتنياهو اغتباطه بما احدثه في هذه اللقاءات من تفسخ داخل حزب العمل. ومما نقل عن لسانه عن باراك: «انا قمت بنتف ريشه. والآن، يضعه رفاقه في الماء المغلي في المرجل».

هذا، مع العلم بان لقاءات نتنياهو - باراك احدثت ضجيجا داخل الليكود نفسه. فمن جهة غضب وزير الدفاع اسحق مردخاي، لأن احد شروط الوحدة مع العمل يكمن في اعطائه اهم وزارتين في الحكومة، وهما: الدفاع والخارجية. ومن جهة ثانية، يخشى نشطاء الليكود من ان يخسروا وظائفهم في الوزارات التي سيتسلمها العمل.

لكن هناك امرا واحدا، في هذه اللقاءات، يجمع بين نتنياهو وباراك في رأي واحد الا وهو دفاعهما عن عقد اللقاءات في مقر الموساد الاسرائيلي، فقد تعرض كلاهما لانتقادات حادة، داخل حزبيهما وفي الصحافة، لانهما اقحما هذا الجهاز الامني الحساس في شؤون حزبية، وذلك لأول مرة في تاريخ اسرائيل. بيد انهما يدافعان عن هذا الاجراء، كل باسلوبه.

نتنياهو يقول: «اردنا مكانا نستطيع ان نحافظ فيه على سرية مطلقة، فاخترنا مقر الموساد باعتبار ان احدا لا يسال فيه، واحدا من داخله لن يسرب النبأ».

اما باراك فيقول: «انا ابن الموساد. اعرف المكان جيدا. ازوره باستمرار مع الاولاد. واشعر انه بيتي، واشعر فيه بان نتنياهو ضيفي ولست انا الضيف».

لكن هاتين الاجابتين لا تقنعان احدا. وقد رد احد الوزراء الذين انتقدوا عقد اللقاءات في مقر الموساد على تفسيرهما بالقول: «في المرة المقبلة سيلتقيان حتما في المفاعل النووي في ديمونة». ويقال ان اسحق مردخاي، وزير الدفاع، هو اكثر المنتقدين حدة لاجراء اللقاءات في مقر الموساد. وسمع يقول: «انهم يدوسون على المقدسات».

من الجدير ذكره ان موضوع تشكيل حكومة الوحدة اشغل الرأي العام الاسرائيلي طيلة الاسبوع. وفي استطلاع رأي اجراه معهد «داحف» لصالح صحيفة «يديعوت احرونوت» (17 اغسطس (اب) 1998)، اعلن 52 في المائة من المواطنين انهم يؤيدون اقامة حكومة كهذه، بينما عارضها 41 في المائة. ولكن 65 في المائة من المواطنين قالوا ان نتنياهو غير صادق في توجهه لاقامة حكومة كهذه.

«جيران» مصنع كيماوي في إسرائيل يهددون بانتفاضة ضد توسيعه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«إذا تم توسيع المعهد البيولوجي في نس - تسيونة سنعلن التمرد الشعبي والعصيان. ستحدث هنا انتفاضة حقيقية لم تعرفها إسرائيل من قبل. ولن يستطيع أحد السيطرة علينا»، بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية نس - تسيونة، يوسي شابو، عن رفض بلدته وسكان القضاء قرار السلطات العسكرية توسيع المعهد، لما يسببه ذلك من أخطار على السكان.

والمعهد المذكور قائم منذ 45 سنة في هذه البلدة الجنوبية في إسرائيل. وحسب معلومات نشرت في الغرب ويحظر نشرها محلياً، فإن المعهد ما هو إلا مصنع للأسلحة البيولوجية والكيماوية يقوم تحت لافتة معهد مدني. وهو ينتج 43 نوعاً من الأسلحة غير التقليدية.

ولم يعترض سكان المنطقة على وجود المصنع في الماضي. ولكن، خلال السنوات الـ15 الأخيرة، وقعت أربع حوادث عمل خطيرة، قتل فيها ثلاثة عمال وأصيب 22 بجراح. وظلت ظروف هذه الحوادث غامضة. فانتشر النبأ بين السكان، وانتشر معه القلق.

بالمقلوب

أحمد الربعي

«بلطجة» دولية جديدة

بعد حرب صليبية مارستها المنظمات اليهودية العالمية باقتدار، حصل ضحايا «الهولوكوست» على مبلغ مليار ومائتين وخمسين مليون دولار من البنوك السويسرية.

كل الاسلحة المالية والاعلامية التي تملكها المنظمات اليهودية استخدمت، ففي الاعلام تم تصوير البنوك السويسرية وكأنها قد صادرت اموال اليهود بعد مذابح المانيا.

ومورست حملة اعلامية مكثفة في الصحافة العالمية ووسائل الاعلام للضغط على البنوك السويسرية.

وفي الجبهة المالية مورست ضغوطات ضخمة اجبرت البنوك السويسرية على دفع هذا المبلغ الضخم، كان اهمها واخطرها اعلان ثلاث من الولايات الاميركية الكبيرة نيتها مقاطعة البنوك السويسرية ووقف التعامل معها، وهي ولايات كاليفورنيا ونيوجرسي ونيويورك، وهذا يعني خسارة مليارات الدولارات لتلك البنوك مما اضطر بنوك سويسرا للتراجع ودفع المبلغ كاملا قبل موعد بدء المقاطعة الاقتصادية.

السناتور الفونس داماتو ممثل ولاية نيويورك اعتبر قرار دفع هذا المبلغ الضخم «انتصارا كبيرا لحقوق الانسان»، والمنظمات اليهودية اصدرت بيانات مفصلة عنوانها الرئيسي ان البنوك السويسرية لم تتفضل علينا بشيء، بل اعطتنا حقوقنا.

العملية كلها استمرار لعقلية «البلطجة» الدولية، ولكنها درس لمن يريد ان يتعلم حتى من اعدائه كيف يدافعون عن انفسهم وعن قضاياهم.

لا يكفي ان تكون صاحب حق، لتحصل على حقوقك.. فهل نتعلم؟!

الناطق باسمها قال لـ «الشرق الأوسط»: لا دولة فلسطينية بظل أوسلو

«حماس» تتهم أجهزة السلطة الأمنية بإحباط عمليات عز الدين القسام ضد إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السلطة الفلسطينية بقيام اجهزتها الامنية باحباط عدة عمليات كانت ستقوم بها كتائب عز الدين القسام ضد اسرائيل. جاء ذلك في حديث للناطق باسمها في الاردن المهندس ابراهيم غوشة لـ«الشرق الاوسط» جدد فيه مطالبة حركته للسلطة الفلسطينية بالافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين وخاصة معتقلي حماس في سجون السلطة. ووصف التشكيل الوزاري الجديد للسلطة بانه «هيمنة من جانب حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) على الامور كافة ترويجا لاتفاق اوسلو ولفتح الجسور مع الصهاينة». وقال غوشة ان لا امل في قيام دولة فلسطينية في ظل اتفاق اوسلو.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أكد امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان معتقلي حماس لدى السلطة هم حوالي 27 معتقلا وانه يتحدى حماس ان تثبت العكس.. ما قولكم؟

- ان لحركة حماس 150 معتقلا في سجون السلطة بعكس ما ذكره الطيب عبد الرحيم وان قائمة معتقلينا طويلة، ونحن ادرى بهم، وعلى رأسهم المجاهد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة والشيخان محمود مصلح وجمال منصور، اضافة الى معتقلي مجاهدي القسام مثل عماد عوض الله وغسان عداسي وغيرهما. ويتعرض عماد عوض الله لتعذيب شديد حيث نقص وزنه 20 كيلوجراما وكان من الممكن ان يموت تحت التعذيب كما توفي المرحوم وليد القواسمة.

● ولكن السلطة تنفي التعذيب وتنكر الاعتقالات دونما توجيه لائحة اتهام.

- فليفتح اذن ملف المعتقلين في سجون السلطة اذا كان هذا الادعاء صحيحا. ان كافة الجهات السياسية والشعبية ومنظمات حقوق الانسان مطالبة الان وعلى الفور بتبني مطلب فتح ملف المعتقلين في سجون السلطة، وان تطالب بتوقف التعذيب وان تتوقف اعمال الاعتقال دون تقديم لائحة اتهام التي هي حالة جميع المعتقلين في هذه السجون.

● كيف تفسر بالمقابل حرص السلطة على اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل؟

- في رأينا ان دعوات السلطة بالافراج عن معتقلي السجون الاسرائيلية دعوات جوفاء لا مصداقية لها لان رجل الشارع يقول: الان قبل مطالبة السلطة اسرائيل بالافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية على السلطة ان تفرج عن المعتقلين في سجونها وان توقف التعذيب والتنكيل بهم. ثم ان قضية المعتقلين في سجون السلطة لا تعتبر فقط وصمة عار في جبينها باعتبار ان السلطة تقوم باعتقال هؤلاء السياسيين والمجاهدين لارضاء الطرف الصهيوني وانما يعتبر اعتقال الفلسطينيين في السجون الفلسطينية اضعافا جارفا لقضية المعتقلين في السجون الصهيونية، ومن هنا تعتبر دعوات السلطة للافراج عن معتقلي السجون الاسرائيلية دعوة جوفاء خالية من المصداقية.

● كثيرون يتساءلون اين حماس، ولماذا غابت الحركة وكتائب القسام عن العمليات ضد اسرائيل؟

- حماس موجودة في اعماق الشعب الفلسطيني ولن يستطيع الاحتلال وممارسات السلطة اقتلاعها من جذورها، علما بان الحملة ضدها وضد ما تمثله مستمرة ليل نهار وضد الشباب المسلم في المناطق المحتلة ومناطق السلطة. اما بالنسبة لعمليات جناح كتائب عز الدين القسام فهي مرتبطة ارتباطا عضويا بالحملات المستمرة التي تقوم بها اجهزة السلطة الفلسطينية. ففي ظل التعاون الاخير المستمر بين اسرائيل والسلطة يجري اعتقال الشبان في القدس والمخيمات والمدن مما يخفض وتيرة المقاومة، فليرفع قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية ايديهم عن الشبان الفلسطينيين المجاهدين، وعندها سترتفع وتيرة المقاومة. ويجب ان يعلم شعبنا وامتنا بان الاجهزة الفلسطينية هي التي تجهض معظم عمليات المقاومة ضد الاحتلال وهو ما افتخر به رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة محمد دحلان في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية التي قال فيها لولا الاجهزة الامنية الفلسطينية لما عاش اليهود في امان في تل ابيب.

● ماذا يعني التشكيل الجديد للوزارة الفلسطينية بالنسبة لحركة حماس؟

- رأينا في حماس ان ما جرى لم يكن مفاجئا لنا لان حركة فتح وهي حزب السلطة، وهم الذين يروجون لاوسلو ولفتح الجسور مع الصهاينة، هذا الحزب يعمل الان على ان يملك الامور بكافة اطيافها فهو يدخل الوزارة التنفيذية وفي الوقت نفسه هو الذي يحرك المعارضة اي انه يقوم بدور تقاسم المهمات وهذا الدور لا يمكن ان ينطلي على شعبنا.

وفي الاتجاه ذاته فان استقالة حنان عشراوي وعبد الجواد صالح وغيرهما تكشف حقيقة عقلية «المافيا» التي تسير الامور في السلطة الفلسطينية. فبدلا من ان تتم محاسبة ومحاكمة الوزراء الذين اسندت اليهم تهمة الفساد، تم تثبيتهم في اماكنهم وتمت زيادة عدد الوزراء من النواب حتى تضمن سلطة عرفات نيل الثقة، وهو ما حصل بالضبط. ونعتقد ان هذا الفصل الاخير سلط الاضواء اكثر فاكثر على الطبيعة الانتهازية التي تتصف بها جماعة اوسلو. ولذلك لم تعد القضية قضية الحركة الاسلامية وخلافها مع السلطة وانما اتضح الان ان قطاعات اخرى من الشعب الفلسطيني ترفض الفئوية والفساد والانتهازية.

● في ظل ما ذكرت آنفا وفي منظور حركة حماس ماذا عن التسوية وماذا يخبئ المستقبل القريب والبعيد؟

- التسوية تمر بشبه جمود كامل وان كانت الاتصالات لم تتوقف طيلة الفترة السابقة بين السلطة وحكومة نتنياهو ويعود ذلك اولا الى التناقضات في ائتلاف الليكود الحاكم وعلاقاتها بالمعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) والحوارات في ما بينها، وثانيا الى القضايا والفضائح التي تمر بها الادارة الاميركية سواء في المجال الفضائحي النسوي او تفجيرات شرق افريقيا مما يجعل الامور صعبة على جميع الفرقاء ويؤثر بالتالي على تحريك التسوية. اما عن المستقبل القريب والبعيد فحماس لا تستبعد ان يتم مستقبلا الاتفاق على اعادة الانتشار الثاني بصورة او باخرى لان العقلية البراغماتية للسلطة تجعلها تقبل باي نسبة من الانسحاب، وتحاول تسويقه على الشعب الفلسطيني. اما رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو فيحاول من ناحيته ترتيب الاوضاع في حكومته الائتلافية قبل الرابع من مايو (ايار) المقبل اي قبل اعلان الدولة الفلسطينية. اننا في حماس لا نستبعد ان توافق حكومة نتنياهو على شعار الدولة الفلسطينية المطروح اضافة للادارة الاميركية مقابل توقيع اتفاقية سلام نهائية شبيهة باتفاقيتي وادي عربة وكامب ديفيد، ومقابل هذه الدولة الكرتونية التي لا تملك قرارها ولا سيادتها.

● هذا باختصار تشكيك مسبق في الدولة الفلسطينية؟

- نحن في حماس نؤكد القول انه لا يمكن ان تكون هناك دولة فلسطينية مع وجود الاحتلال، ولا يمكن ان يكون هناك دولة على مساحات محدودة ومجزاة ومقطعة الاوصال، ولايمكن ان تكون هناك دولة ليس لها سياستها الخارجية وليس معها مفاتيح الامن ولا سيطرة لها على المعابر والحدود والمياه وهي مقومات ومكونات غير موجودة. ومن هنا فنحن نرفض هذا المشروع المشبوه والذي يحقق ما يريده العدو من حيث تجميع الكثافة السكانية من شعبنا في الضفة والقطاع تحت حكم ذاتي يطلق عليه تضليلا اسم دولة فلسطين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

للمرة الأولى منذ 17 عاما

العراق يفتح حدوده البرية مع إيران أمام زوار المناطق الدينية

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل الى العراق امس عن طريق مركز المنذرية الحدودي ـ على بعد 120 كيلومترا الى الشرق من العاصمة بغداد ـ 750 ايرانيا قدموا لزيارة العتبات الدينية الشيعية في العراق وذلك لاول مرة منذ سبعة عشر عاما اي منذ اندلاع حرب الثماني سنوات بين العراق وايران عام 1980.

ويرأس هذه المجموعة وزير الثقافة والارشاد الديني الايراني عطاء الله مهاجراني.

وكان في استقبال الايرانيين وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح والقائم بالاعمال الايراني في بغداد.

ويشكل هذا العدد من الزوار الدفعة الاولى من ثلاثة الاف ايراني سيصلون الى العراق أسبوعيا لزيارة الاماكن الدينية بعد اتفاق العراق وايران، في سبتمر (ايلول) الماضي، على فتح الحدود امام زوار العتبات الدينية الشيعية في العراق.

وسيزور الايرانيون العتبات الدينية في بغداد وفي مدينتي النجف وكربلاء الواقعتين جنوب العاصمة العراقية وفي سامراء (وسط البلاد).وقال الوزير الايراني في تصرح صحافي نقلته وكالة الانباء العراقية امس ان زيارة العتبات الدينية «هي خير وسيلة لتعزيز اواصر التعاون بين شعبينا».

واعلن وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي من جهته «نحن متفائلون بهذه الخطوة الجديدة في العلاقات بين العراق وايران كوننا بلدين جارين مسلمين»، واعرب عن امله في ان تاخذ العلاقات الثنائية الاخرى «مسارات متطورة».

وعلى صعيد اخر، قال القائم بالاعمال العراقي في طهران صلاح السمرمد «نحن سائرون في حسم كل القضايا المعلقة بين بلدينا ونتوقع خلال العام الحالي ان تنتهي جميعها». وعبر عن امله في ان «تاخذ العلاقات الايرانية العراقية خطوات جديدة مستقبلا». وقد علقت في المركز الحدودي لافتات ترحب بالزوار الايرانيين فيما عمد مواطنون عراقيون قدموا لاستقبال الزوار الايرانيين الى ذبح الخراف لهذه المناسبة.تجدر الاشارة الى ان الالاف من الايرانيين زاروا العتبات الشيعية الدينية في العراق منذ انتهاء الحرب بين البلدين، عام 1988، لكنهم كانوا يصلون الى العراق عبر بلد ثالث.

واول مجموعة من هؤلاء الزوار وصلت الى العراق عبر سورية في اكتوبر(تشرين الاول) 1997.

وكان العراق وايران قد اتفقا في الاونة الاخيرة على تبادل أسرى الحرب التي استمرت بينهما من عام 1980 الى عام 1988. وتم فعلا الافراج عن نحو ستة الاف اسير من الدولتين اعيدوا الى بلادهم في اكبر مبادلة منذ عام 1990.

وتبادل الأسرى من اعقد المشاكل التي تعوق تحسين العلاقات بين البلدين.


مسؤول عراقي يوزع على الزوار الايرانيين صور الرئيس العراقي صدام حسين (رويترز)

واشنطن تعوض طهران عن الطائرة الإيرانية التي أسقطتها البحرية

لندن: من كمال قبيسي

قالت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة قررت تعويض إيران عما لحق بطائرتها «الاير باص 300 A» التي اسقطتها البحرية الأميركية فوق الخليج ابان الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1988. وتشمل التعويضات ركاب الطائرة وطاقمها اضافة الى قيمتها، اي ما قيمته 130 مليون دولار.

وبموجب هذا القرار فان الولايات المتحدة ستدفع 300 الف دولار عن كل راكب و150 الف دولار عن كل فرد من طاقم الطائرة اضافة الى 40 مليون دولار عن الطائرة التي قضى في سقوطها 290 شخصا. وهذه التعويضات ستصبح جزءا مما يحتجزه الاميركيون من ارصدة ايرانية منذ احتجاز طهران الدبلوماسيين الاميركيين رهائن قبل 18 عاما، يتوقع ان تفرج عنها واشنطن في اية لحظة.

وكانت الطائرة الايرانية المنكوبة في رحلة روتينية من بندر عباس الى دبي عندما اسقطتها البحرية الاميركية في الخليج صباح 3 يوليو (تموز) 1988 فوق سواحل جزيرة طنب الكبرى بصاروخين انطلقا من المدمرة «فينسنس» وبعد مرور شهرين اعترفت الولايات المتحدة بالخطا وقدمت اعتذارا رسميا ولكن دون تعويضات. ويبدو ان قرار واشنطن يعكس التغير في نظرتها الى ايران منذ تولي محمد خاتمي الرئاسة قبل سنة ويمثل استجابة لطلب طهران بان تقدم الادارة الأميركية بادرة تؤكد نواياها بالتقارب مع ايران.

ثمن دور مصر وأدان الأعمال الإرهابية

الميرغني: طبيعة الحكم السوداني تجهض كل مبادرة سلمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض «ان طبيعة النظام الحاكم في السودان ونهجة وسياساته العدوانية كفيلة باجهاض كل مبادرة سلمية تسعى لايقاف الحرب واحلال السلام».

وقال الميرغني في كلمة القاها في بدء اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض: «ان استضافة مصر لاجتماعاتنا هذه تعد تعبيرا واضحا على اهتمامها بالشان السوداني، وعلى تاييدها للتجمع الوطني الديمقراطي المعبر عن ارادة اهل السودان». واعرب عن شكره وتقديره للاشقاء في مصر قيادة وحكومة وشعبا، على مواقفهم الواضحة والحاسمة التي عبروا عنها تجاه المحنة التي يمر بها السودان». وتطرق الميرغني الى ساحات العمل المعارض قائلا: «ان ابرز ساحات العمل المعارض تتمثل بلقائنا الحالي في القاهرة، كما استطعنا المحافظة على المكتسبات التي حققناها على أرض المعركة، مشيرا الى ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي «نجحت في تنفيذ عمليات جريئة، اسقطت مزاعم النظام التي تحاول ان تنسب نشاط قواتنا الى سواها».

واكد ان المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من الجهود لتطوير قدرات هذه القوات «لتضطلع بواجبها في تفعيل المواجهة الشاملة، وسوف يظل توحيد العمل العسكري هدفا ومطلبا ملحا لا بد من المثابرة وبذل اقصى الجهود لتحقيقه».

واضاف: «واستطعنا الارتقاء بعملنا السياسي والدبلوماسي والاعلامي الذي شهد نقلة نوعية متميزة»، مشددا: «ان كل هذه الانجازات وغيرها ينبغي ان تدفعنا الى بذل جهود اضافية للارتقاء بعملنا وتطوير ادائنا بروح الفريق الواحد الذي يعمل من اجل تحقيق هدف مشترك وغاية واحدة هي اجتثاث هذا النظام من جذوره وتخليص البلاد من شروره». وقال: «ان استعراضنا لتطورات الفترة السابقة يقودنا الى الاجتماعات الاخيرة التي اشرفت عليها مجموعة الايقاد في اديس ابابا، والفشل الذريع الذي انتهت اليه، مشيدا بمواقف الحركة الشعبية والجيش الشعبي خلال المفاوضات والتزامها بثوابت التجمع الوطني الديمقراطي».

وقال الميرغني: كانت لدينا بعض الجهود في اتجاه تطويق الخلاف الاريتري ـ الاثيوبي وحقن دماء الاشقاء، وحثهم على الوصول الى حل سلمي يحقق الوئام والاستقرار للشعبين والمنطقة. واعرب عن اسفه البالغ على ضحايا الاعمال الارهابية في كل من كينيا وتنزانيا، معلنا ادانته لهذا السلوك.

واشار الى ان «امامنا موضوعات مهمة منها النظر في ترتيبات الفترة الانتقالية والتحضير لمؤتمر التجمع الثاني، ونحن في حاجة الى تحديد موعد آخر لاجتماع هيئة القيادة العام بمقر التجمع في اسمرة للفراغ من هذه الموضوعات». واعرب عن امله في ان تقوم كافة فصائل التجمع «بتجهيز رؤاها حول الموضوعات التي لم تحسم بعد». وقال: هناك بعض القضايا لا تحتمل التاجيل كتلك المتعلقة بالمجاعة التي «تفتك باهلنا في بحر الغزال ومناطق التماس». وطالب باصدار بيان «نثمن فيه موقف مصر من قضية شعبنا».

نفى لـ «الشرق الأوسط» وجود وساطة مصرية

أبو عيسى: قرنق أكد للقاهرة أنه مع وحدة السودان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال نائب الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض والمتحدث الرسمي باسمه فاروق ابو عيسى ان اجتماعات المعارضة في القاهرة تعد من الاجتماعات المهمة التي يعقدها التجمع، ويتضمن جدول اعمالها قضايا مهمة وعاجلة، مشيرا الى «ان هناك اتفاقا تاما ورؤية موحدة بين كل القيادات في التجمع لاصدار قرارات فعالة في طريق تغيير الوضع في السودان».

وردا على سؤال حول ما اذا كان جون قرنق رئيس «الجيش الشعبي لتحرير السودان» يتفق مع اطروحات التجمع والقوى الشمالية، قال ابو عيسى «لم يختلف معنا الدكتور قرنق في طرحنا فهو متفق معنا وموقع على كل مقررات اسمرة، واتفاقنا موثق على ان تكون هذه الحرب هي آخر حروب الوطن بعد ارساء الديمقراطية وتحقيق المساواة والحفاظ على حقوق الانسان».

● لماذا تستمرون في العمل المسلح وهو لم يحقق حتى الآن المرجو منه؟

ـ حقق العمل المسلح الكثير. ونحن على كل حال نعتمد بالدرجة الاولى على الانتفاضة الشعبية والنضال المسلح كان اساسه ان نكسر احتكار النظام للسلاح، وقد فعلنا ذلك في يناير (كانون الثاني) عام 1997 فاصبح النظام الآن بلا هيبة واصبحت المعارضة الآن لا تخاف وتعبر عن ذلك بالمظاهرات والمنشورات والصحف السرية.

● وماذا عن المجاعة في جنوب السودان؟

ـ المجاعة من صنع الجبهة (القومية الاسلامية) التي تعتبر سياساتها السبب المباشر في تفاقم الحرب ووصول البلاد الى هذا الحال.

● ما الحل اذا؟

ـ الحل اننا قبلنا وقف اطلاق النار مؤقتا في مناطق بحر الغزال.

● لماذا مؤقت وليس دائما؟

ـ لكي لا يستغل النظام الفرصة وهو نظام لا يعرف الالتزام ولا يفي بوعوده وتحقق الجبهة الاسلامية ماربها بوقف اطلاق النار في الجنوب لتركز امكانيتها النارية على الجبهة الشرقية.

● لكن 3 اشهر غير كافية لتقديم المعونات والامدادات للشعب في الجنوب.

ـ التجمع الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية يهمهما شعبنا واذا كان العمل من اجل توصيل المعونات الانسانية سيحتاج زمنا اطول فنحن سنكون جاهزين لذلك، لكننا لن نسمح ان يكون توسيع الزمن وسيلة لتحقيق اهداف سياسية للنظام الحاكم.

● ماذا عن الكونفيدرالية التي يطالب قرنق بتطبيقها في السودان؟

ـ جون قرنق اكد امام الرئيس (المصري) محمد حسني مبارك والدكتور يوسف والي (نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني) انه مع وحدة السودان واننا نريد وحدة جديدة فيها مساواة بين ابناء السودان فهو مع وحدة السودان بل مع وحدة وادي النيل حتى الاسكندرية.

● ماذا عن علاقة حركته باميركا؟

ـ قرنق رجل وطني ورجل مناضل ونحن الذين نقول ذلك ولا نسمح بمثل هذا الحديث ونحن نعرفه والحركة السياسية السودانية حركة واعية وحركة قديمة وحركة لها من التراث ومن القدره ومن الحكمة ان تميز بين من هم الوطنيون ومن هم العملاء.

العملاء هم الذين يعملون مع اسرائيل سرا، والذين يفتتون الامة العربية هم الجبهة الاسلامية وليس قرنق.

● وماذا عن رغبة قرنق في توسيع الحدود الادارية لجنوب السودان؟

ـ لا توجد حدود لجنوب السودان نحن مع سودان كامل ونحن موقعون على مقررات اسمرة التي تضمن وتصون وحدة السودان.

● ماذا عن الوساطة المصرية؟

ـ لا توجد وساطة مصرية ولا علم لي بها. هذا فقط كلام في الجرائد ومناورات من الجبهة الاسلامية.

كابيلا غادر كينشاسا إلى الجنوب

لندن ـ كينشاسا: «الشرق الأوسط» والوكالات

في اوضح دليل على اهتزاز موقف رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الرئيس لوران ديزيريه كابيلا، ذكر دومينيك ساكومي اينونجو الناطق باسم رئاسة الجمهورية ان كابيلا موجود الآن في لوبومباشي، عاصمة اقليم كاتانغا (شابا) في اقصى جنوب البلاد وثاني كبرى مدنها، حيث تقرر عقد اجتماع للحكومة.

وفي هذه الاثناء بدات امس عمليات إجلاء الرعايا الاجانب في العاصمة كينشاسا، في اعقاب انذار المتمردين «البانياموليتجي» التوتسي بانهم بدأوا زحفهم على العاصمة.

الناطق الرئاسي امتنع في تصريحه لوكالة «رويترز» عن ذكر متى غادر كابيلا كينشاسا الى مسقط راسه اقليم كاتانغا. وكانت اخر مرة شوهد فيها الرئيس في العاصمة يوم الاربعاء الماضي. ولم تتضح تحركاته منذ ذلك الحين مع ان بعض المصادر الرسمية تقول انه غادر الى لوبومباشي مساء الاربعاء.

في هذه الاثناء تسارعت عملية إجلاء الرعايا الاجانب عن كينشاسا بعد يوم واحد من اعلان المتمردين الذين تدعمهم رواندا، والذين يقال انهم يتمتعون بتاييد ضمني من كل من الولايات المتحدة وفرنسا، انهم يحشدون قواتهم الى الغرب تمهيدا للزحف على المدينة. وقد نشطت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا بإعداد ترتيبات متعددة للإجلاء.

المجلس السوداني للمنظمات التطوعية يدعو لإتفاق سلام شامل ينهي حرب الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذر المجلس السوداني للمنظمات التطوعية (اسكوفا) من ان الحرب الدائرة في جنوب السودان «تمثل تهديدا مباشرا لمظاهر الاستقرار والطمانينة والتقدم في البلاد، علاوة على كونها تمثل السبب الرئيسي وراء نشوء وتفاقم الوان المعاناة الرهيبة التي يقاسيها المواطنون هناك».

وقالت «اسكوفا» في مذكرة سلمتها امس الى السفير يوفالاسين المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية الزائر «لقد بلغت هذه المعاناة ذروتها في بحر الغزال (الجنوب) التي شهدت في الآونة الأخيرة نقصا حادا في الغذاء افضى بدوره الى تفشي امراض سوء التغذية مما نجم عنه ارتفاع معدل الوفيات لا سيما في اوساط الأطفال وكبار السن، لذا يمكن القول انه ما لم يتم وضع نهاية لهذه الحرب والتوصل لاتفاق سلام شامل وعادل، فان هذه المعاناة ستستمر بشكل او باخر. وعليه فان هذا الوضع الماساوي يستلزم في المقام الأول ان يبذل المجتمع الدولي قصارى جهده للمساعدة في التوصل لاتفاق سلام بين حكومة السودان والفصائل الأخرى».

وقالت «اسكوفا»، التي تتحدث لأول مرة في قضايا سياسية، ان من الأسباب الأخرى لتفاقم ازمة نقص الغذاء «ازدواجية ادارة العمليات اللوجستية بين داخل السودان وخارجه وعدم مراعاة مبدأ الشفافية في تناول المعلومات الخاصة بحجم الكوارث واعداد المتضررين ومواقعهم ومسارات النازحين والعائدين مما افضى في مجمله الى تفاقم الوضع على هذا النحو المأساوي».

وطالبت «اسكوفا» بان تعمل الأمم المتحدة على وضع المعايير اللازمة التي تكفل وصول المواد الاغاثية لمستحقيها وضمان عدم استيلاء اي طرف على الاغاثة او تسربها لجهات اخرى.

ومن جانبه اعلن مدير الادارة العامة للشؤون الانسانية ان المواد الغذائية التي تم اسقاطها للمتضررين في بحر الغزال بلغت 3586 طنا تم ترحيلها من مطاري الخرطوم والابيض بالاضافة الى 2266 طنا عن طريق البر من الابيض. وقال ان المانيا قدمت مساعدات بلغت قيمتها 5 ملايين مارك، كما قدمت المملكة المغربية 600 طن غذاء، واضاف ان معدل النزوح اليومي الى واو انخفض من 500 شخص الى 300، كما انخفض معدل الوفيات من 100 الى 40. واضاف انه تم ترحيل 4476 طنا من الاغذية للمتضررين في الاستوائية لاغاثة 70 الف و961 طنا في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والتمرد و869 طنا لغرب كردفان و3594 طنا لجنوب كردفان و3599 طنا لجنوب دار فور.

من جهة ثانية حذر العميد محمد علي عبد الله والي كسلا الواقعة في شرق السودان من «هجوم اريتري متوقع على المناطق الحدودية المتاخمة لاريتريا». وقال في بيان له «انه من المتوقع حدوث تصعيد عسكري على طول الجبهة من القوات الاريترية». واضاف ان القوات المسلحة تسيطر على طول الجبهة واستطاعت ان تبسط الامن والاستقرار في المناطق التي اغارت عليها القوات الاريترية. ومضى الى القول ان الولاية شرعت في وضع الخطط لحماية حدودها.

وناشد الوالي بالانابة «المجتمع الدولي تقديم كافة المساعدات للاعداد المتزايدة من النازحين الذين افرزهم واقع الحرب مع شح الامكانيات في مواجهة التدفقات المتزايدة». وكانت المعارضة قد اعلنت مع مطلع هذا الشهر انها هاجمت قوات حكومية في مناطق عواض واللفة وابو حجير شرق كسلا. وجاء هذا الهجوم بعد يوم واحد من تحذير مصدر عسكري مسؤول من احتمال قيام قوات اريترية بالهجوم على كسلا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس في القاهرة عن المعارضة السودانية انها صدت هجوما كبيرا للقوات الحكومية جنوب الروصيرص.

مراسلات بين الكويت وعمان بشأن إعادة فتح السفارة الأردنية

الكويت: من فادية الزعبي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن مراسلات متبادلة بين الجهات المسؤولة الأردنية والكويتية بشأن اعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت والتي أغلقت منذ عام 1991.

وقالت المصادر ان هناك رغبة أردنية للاستعجال بفتح السفارة يقابلها عدم ممانعة كويتية لهذا التوجه. الا ان الحكومة الكويتية لم ترد بعد على رسالة نقلها القائم بالأعمال في السفارة الكويتية فيصل المخيزيم للسلطات الكويتية تتضمن رغبة الحكومة الأردنية ارسال وفد أردني للكويت للقيام باعمال صيانة وتجهيز مبنى السفارة تمهيدا لافتتاحها.

وتوقعت المصادر ان تستجيب السلطات الكويتية للرغبة الأردنية خلال الأشهر القليلة المقبلة. الا ان مبنى السفارة الأردنية في الكويت لا يوحي بان عودة افتتاحها باتت وشيكة، فهو على حاله منذ فبراير (شباط) 1991.

يذكر ان السفارة الكويتية في عمان لم تغلق وتعمل هناك على مستوى قائم بالأعمال. ويبدو ان زيارة وزيرة التخطيط الأردنية ربما خلف للكويت التي تمت بناء على دعوة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قبل حوالي شهرين ساهمت في تليين الموقف الكويتي.

العادلي استقبل وزير الداخلية الليبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجتمع امس امين اللجنة الشعبية العامة للامن العام في ليبيا ـ وزير الداخلية ـ محمد حجازي الى وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» ان الوزيرين بحثا «التعاون الامني بين البلدين» في اطار البروتوكول الموقع عام 1994 الذي يقضي بتبادل الخبرات الامنية والقضائية بينهما. وكان حجازي الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس قادما من النمسا بعد اجراء فحوص طبية روتينية قد زار القاهرة قبل حوالي اسبوع في زيارة تصفها المصادر الليبية بانها «خاصة وذات طابع عائلي».

وكانت مصر قد تسلمت حوالي 10 اصوليين كانت السلطات الليبية قد القت القبض عليهم خلال العام الماضي بتهمة دخول الاراضي الليبية بوثائق سفر مزورة، وبعدها قامت اجهزة الامن المصرية بتزويدها بمعلومات تؤكد ضلوع هؤلاء في عمليات ارهابية.

موجز

5 قتلى على الأقل في فيضانات باليمن

● أفادت السلطات المحلية اليمنية امس ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم وفقد 10 آخرون من جراء السيول التي نجمت عن هطول امطار غزيرة في غرب البلاد، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتساقطت الامطار الغزيرة امس والجمعة في منطقة ميناء الحديدة (226 كيلومترا غرب صنعاء) مما تسبب بفيضانات في وادي سهام القريب من المدينة بحسب مسؤول في المحافظة. وفي مطلع الشهر الجاري لقي عشرة اشخاص حتفهم من جراء السيول الجارفة بينهم ثمانية في الوادي ذاته كانوا متجهين في سيارة اجرة جماعية الى الحديدة، على البحر الاحمر.

رسالة لعرفات من رئيس الوزراء الهندي حول قمة عدم الانحياز

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي تتعلق بالقضايا والموضوعات التي ستبحثها قمة دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا نهاية الشهر الجاري.

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» امس ان الرسالة تناولت كذلك القضايا ذات الاهتمام المشترك وعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والازمة التي تمر بها حاليا. وسلم الرسالة مبعوث خاص لرئيس الوزراء الهندي خلال استقبال عرفات له في رام الله الليلة قبل الماضية.

الأحمر يوقع بروتوكولات للتعاون البرلماني بين اليمن وإيران وكوريا

● بعد جولة خارجية دامت عدة اسابيع عاد صباح امس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني، وزار الاحمر خلال هذه الجولة كلا من ايران وكوريا، والتقى بكبار المسؤولين فيهما. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان الاحمر وقع على بروتوكولات للتعاون في الميدان البرلماني مع هذين البلدين. كما شكلت جمعيات للصداقة البرلمانية لتعزيز التعاون في هذا المجال. كما قام الشيخ الاحمر بزيارة خاصة لعدد من الدول الاوروبية كانت اخر محطة له في هذه الرحلة الخارجية الطويلة هي لندن.

قوات الأمن التركية تعلن مقتل 5 من مسلحي «العمال الكردستاني»

● قال مسؤولون امنيون امس ان القوات التركية التي تقف في حالة تأهب عالية مع حلول الذكرى السنوية للحملة الكردية المسلحة قتلت خمسة مسلحين اكراد. ونقلت رويترز عن هؤلاء المسؤولين ان الجنود قتلوا خمسة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في اشتباك الليلة قبل الماضية في مقاطعة سيرت، ولم يذكروا ما اذا كانت هناك اصابات في صفوف الجيش.

والغيت العطلات في الشرطة والجيش في مطلع هذا الاسبوع تحسبا لوقوع هجمات كردية في ذكرى حملة حزب العمال التي بدأت في 15 من اغسطس (آب) عام 1984.

وقالت مصادر عسكرية في اقليم تونجلي ان الجيش رصد اتصالات لاسلكية للمتمردين حث فيها زعيم حزب العمال عبد الله اوجلان قواته على شن هجمات امس. وقالت الشرطة اول من امس انها اعتقلت امرأة كردية كانت تخطط لشن هجوم بالقنابل في مدينة اضنة بجنوب البلاد بحلول ذكرى الحملة.

حملات تفتيش واسعة في صنعاء لتطبيق قرار منع التجول بالأسلحة

صنعاء: من حسين الجرباني

في اطار تنفيذ قرار الحكومة اليمنية بمنع التجول بالسلاح في المدن الرئيسية تكثفت امس في مداخل صنعاء من جهاتها المختلفة والتقاطعات الرئيسية في شوارعها حملات التفتيش. ووضعت عربات الشرطة في مراكز التقاطعات بينما كان افراد من الشرطة يبحثون عن الأسلحة في السيارات التي يعتقدون بوجود اسلحة فيها.

وتعتقد أوساط مطلعة في العاصمة اليمنية ان هذه الحملات التي تجري في معظم المدن الكبيرة في اليمن تجيء قبل ان يصدر القانون الجديد الخاص بحمل وحيازة السلاح والذي يتوقع ان يتضمن اجراءات عقابية ضد من يحوز او يحمل السلاح بصورة غير شرعية، إذ ان القانون النافذ في الوقت الراهن لا يتضمن تطبيق اية عقوبات على المخالفين وهو الأمر الذي اضعف من اهداف العمليات التفتيشية السابقة لأجهزة الأمن.

وكانت اللجنة الأمنية اكدت ان الجهة المعنية بمنح التصاريح للأسلحة هي وزارة الداخلية والغت التصاريح التي كانت تعطى من قبل الأجهزة الأخرى في حين عهدت الى الشرطة العسكرية أعطاء التصاريح بالأسلحة للعسكريين. وقالت اللجنة الامنية ان مثل هذه الرخص او التصاريح لن تعطى إلا بفرض الدفاع عن النفس فقط.

وتعد ظاهرة السلاح وانتشاره في اليمن من الأمور المقلقة للأمن إذ يقدر عدد الأسلحة لدى المواطنين بنحو 60 مليون قطعة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة. وفي اطار البحث عن معالجة لهذه الظاهرة تدعو بعض الأصوات السياسية لان تقوم الحكومة بشراء الاسلحة الثقيلة من القبائل كخطوة اولى نحو تقنين هذه الظاهرة والتخفيف من حدتها وتفاقم اثارها.

40 تونسيا بين 392 لاجئا غير شرعي أبعدتهم ايطاليا

روما ـ أ.ف.ب: كان 40 تونسيا بين 392 لاجئا ابعدتهم ايطاليا اخيرا، حسبما اعلن وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو امس. وقال نابوليتانو ان هؤلاء اللاجئين دخلوا خلسة الى ايطاليا منذ مطلع يوليو (تموز).واضاف الوزير الايطالي ان اخر عملية ترحيل تمت مساء اول من امس وشملت اربعين تونسيا كانوا في مركز ايواء اللاجئين في ترابانا بجزيرة صقلية. واوضحت مصادر امنية تونسية ان هؤلاء نقلوا الى تونس في سفينة. ومن بين المبعدين ايضا 143 ارسلوا الى باكستان.

وقد نزل على سواحل صقلية منذ مطلع يوليو (تموز) حوالي ثلاثة الاف لاجئ قدموا من السواحل التونسية. وعلى اثر هذا التدفق للاجئين غير الشرعيين وقعت في روما اتفاقات لإعادة اللاجئين الى بلادهم مع المغرب في 28 يوليو وتونس في السادس من اغسطس (آب) الجاري.

آيرلندا الشمالية: عشرات القتلى والجرحى في تفجير دام يهدد مصير اتفاق السلام

بلفاست ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هز مدينة اوماه قاعدة محافظة تايرون في اقليم ايرلندا الشمالية المضطرب تفجير قوي اسقط عشرات القتلى والجرحى. التفجير وقع في الساعة 15,10 بالتوقيت المحلي (14,10 بتوقيت جرينتش) في احد الاحياء التجارية بالمدينة قرب مبنى محكمة، واعلنت الشرطة مساء امس ان 12 شخصا على الاقل قتلوا وجرح كثيرون آخرون نقلوا على جناح السرعة الى المستشفيات.

وكانت مستشفيات المحافظة قد وضعت في حالة تاهب قصوى للعناية بالجرحى واستدعي العاملون فيها من منازلهم في عطلة نهاية الاسبوع.

هذا الحادث يعد الاخطر والاكبر خسائر من نوعه منذ اتفاق القيادات الرئيسية للطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية في آيرلندا الشمالية مع الحكومتين البريطانية والايرلندية على اتفاقية التسوية السياسية لمستقبل الاقليم في الربيع الماضي.

جرثومة نهرية تسبب فقدان الذاكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت في مياه مصبات الانهار في ماريلاند بالولايات المتحدة وفي سواحل بحر الشمال في بريطانيا جرثومة جديدة يعتقد انها قد تكون سببا في ظهور اعراض مماثلة لمرض العته الدماغي، حيث يعاني المصابون بها من فقدان الذاكرة ومن صعوبات في التركيز وتشتت الانتباه ومصاعب في التعلم.

ويعاني الذين تلامس اجسادهم المياه التي تحتوي على هذا النوع من الاحياء المجهرية من شعور بتعرضهم للذعات وحروق يعقبها صداع ومشاكل في المعدة. وتظهر الاعراض بعد مرور عدة اسابيع في الغالب، وتزداد حدة مع ازدياد التعرض للسموم التي تفرزها الجرثومة.

وذكرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية في عددها الاخير ان الجرثومة، التي تعتبر واحدة من 1100 من الجراثيم المعروفة لدى العلماء، وتصنف تحت اسم دينوفلاجلاتس، ينتج بعضها السموم، وهي تنتشر في المياه الباردة والمعتدلة. ويصاب بعض الناس بامراض التسمم الغذائي لدى تناول المحار المصاب بانواع من هذه الجراثيم. وسجلت أولى الشواهد عن اخطار الجرثومة لدى ملاحظة صيادي الاسماك لبقع مؤذية ظهرت على الجلد لدى سباحتهم في نهر بوكوموك في الولايات المتحدة، ولوحظت في نفس الفترة حالات لفقدان الذاكرة واعراض الصداع والاسهال وفقدان الوزن وتهيج الجلد. واظهرت نتائج التحليلات العلمية وجود جرثومة تعيش في المياه. وقال المسؤولون في مختبر الصحة العامة البريطانية انهم لم يسجلوا اي حادثة لاشخاص اصيبوا بسموم الجرثومة في انجلترا وويلز.

نمو طبيعي لقطعة مفقودة من إصبع الإبهام في عملية جراحية مثيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يؤمل ان يكون باحثون اميركيون من ماساشوسيتس قد دخلوا التاريخ امس بعد اجرائهم لأول عملية جراحية تساعد جسم مريض على اعادة نمو قسم جديد لاصبع الابهام فقد قسمه الاصلي في حادثة. ويستخدم في العملية نسيج جرت هندسته داخل المختبر من خلايا عظمية اخذت من المريض.

وتعتمد الطريقة التي تجرى فيها العملية على التجربة الرائدة التي قام بها تشارلز فاكانتي رئيس قسم في المركز الطبي في جامعة ماساشوسيتس الذي نجح خلالها في انماء اذن من الخلايا الغضروفية، كما استطاع انماء غضاريف الحنجرة والاربطة والاوتار العضلية والعظام.

وتجرى العملية على شخص قطع راس ابهام يده اليسرى في حادثة. وقد جمع الاطباء في كلية ماساشوسيتس للطب عينات من الخلايا العظمية له بعد الحادثة واستخدموها لانماء خلايا جديدة داخل المختبرات لتطعيم الابهام بها.

في انتظار أن تستمع إلى وجهة نظر الهراوي ورئيس مجلس النواب

دمشق تفرض على بري والحريري «المساكنة القسرية» بانتظار تغيير جذري يكرس التوازن بين السلطات

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعدما اخذت المبارزة الكلامية بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري مداها وتجاوزت حدود المعقول والمألوف ووصلت في ذروتها الى حد اللجوء للنعوت والاساءات الشخصية والتهديد بفتح الملفات والدفاتر، عادت فانحسرت واخلى الرئيسان ساحة السجال السياسي لتصريحات السياسيين والنواب فيما اشتغل سعاة الخير فترة الهدوء لمعاودة العمل على تبريد الاجواء عملاً بالنصيحة السورية بضرورة الحفاظ على وحدة الصف ومراعاة الظروف الراهنة وما تفرضه من تنسيق وتعاون بين الرئاسات والقيادات بدل التناحر والتقاصف وتبادل الاتهامات بما يسيء لمقام الرئاسات وسمعة لبنان.

وفي خضم الهدنة التي يتخللها بعض المناوشات تعمقت المخاوف الجدية على مصير سلسلة الرتب والرواتب المهددة بالدفن والتي قال عنها وزير الاعلام باسم السبع انها وضعت في مهب الرياح والعواصف التي انطلقت خلال الاسابيع القليلة الماضية بحيث تقدمت عليها عناوين سياسية وتوجهات جديدة يمكن ان تحكم مسار المتغيرات التي سينتقل اليها لبنان مع الاستحقاق الرئاسي المقبل.

ويختصر وزير بارز في حكومة الحريري حصيلة السجالات على مدى الاسابيع الثلاثة المنصرمة بالقول ان الهدنة المفروضة على بري والحريري ستستمر مع ابقاء جمر الخلافات بينهما تحت الرماد في انتظار ان يزور بري العاصمة السورية ليشرح للرئيس السوري حافظ الاسد وجهة نظره من السلسلة والتطورات والرد على الشكوى التي حملها رئيس الحكومة الى دمشق وشملت اداء رئيس المجلس وسياسته التي لا تنسجم مع موقفه كشريك في الحكم.

ويعرب هذا الوزير عن اعتقاده بان زيارة بري لن تتم قريباً وربما حصلت في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) بعد ان تكون القيادة السورية قد استجمعت كل المعطيات الضرورية لتحديد خياراها بالنسبة للرئيس اللبناني المقبل وبحيث يتولى الرئيس بري العمل على تامين ترتيبات الاستحقاق الرئاسي وتهيئة ظروفه الدستورية والعملانية وبعدها يصار الى جمع الحليفين الخصمين في لقاء مصارحة تطرح فيه كل الاوراق على الطاولة بغية الوصول الى تفاهم كامل على افاق المرحلة السياسية المقبلة بما في ذلك الاستحقاق الرئاسي وحكومة العهد المقبل.

اما مصير سلسلة الرتب والرواتب فقد ارتؤي ارجاؤها الى العهد المقبل لتؤمن تكاليف تغطيتها في سياق خطة التفاهم التي سينتهجها العهد الجديد على قاعدة فصل السلطات وتوازنها وتعاونها مع ترجيح فتح دورة استثنائية لتعديل المادة 49 من الدستور خلال الشهر المقبل اذا اقتضت الظروف فتحها.

وعن الرابح والخاسر في جولة المبارزة بين بري والحريري يقول الوزير نفسه انه من المبكر الحسم في اعطاء جواب مقنع في انتظار ان تستمع دمشق الى راي الشريكين الآخرين الهراوي وبري في المواضيع المثارة والتي ادت الى تفاقم المبارزة بينهما وخرقت سقف التفاهم الذي جرى في قمة اللاذقية، لكن ما يمكن تسجيله هنا هو ان النصائح السورية ادت الى فرض هدنة قسرية ساعدت على انجازها موازين القوى وحالت دون حدوث مواجهة نيابية ـ حكومية في اطارها الدستوري، حيث لم يشأ الحريري الدخول وحكومته الى البرلمان ليواجه شتى انواع الحملات القاسية من النواب الذين قد يجدونها فرصة مناسبة لإظهار تعاطفهم مع الموظفين والدفاع عن حقوق العمال، كما ان بري لم يذهب بعيداً في تنفيذ تهديده بتوقيع العريضة النيابية الملزمة لفتح الدورة الاستثنائية لتعذر سحب الثقة من الحكومة واسقاطها في المجلس ونحن على مشارف الاستحقاق الرئاسي، ولأن الحريري في الاساس كان مطمئناً لهذه النتيجة لذلك سارع الى الاعلان عن رفضه فتح الدورة وبالتالي عدم مثول حكومته امام المجلس، في حال تم فتح الدورة الاستثنائية.

بهذا المعنى حقق الحريري اصابة في مرمى بري الذي ربح بدوره تعاطف الموظفين وظهر بمظهر المدافع عن حقهم في اقرار السلسلة التي احيلت لأول مرة الى المجلس في 1994/12/26 وما زالت عالقة حتى الآن وهو يلاحقها بداب وعناد شديدين.

وفي رأي المصدر الوزاري ان من حسنات الصراع بين رئيسي السلطة التشريعية والتنفيذية انه سيسقط «الامر الواقع» الذي عاشته البلاد طيلة السنوات الخمس الماضية على صعيد حكمها بواسطة «الترويكا» او «الدويكا» وعلى صعيد تقاسم الحصص والمغانم في الادارات والمؤسسات، مضيفاً ان هذا الصراع عجل وأسس لتغيير حتمي باتت دمشق تراه اكثر من ضروري لاستقامة عمل المؤسسات واخذ دورها كاملاً.

ويؤكد الوزير ان العهد المقبل وبدعم كامل من سورية وبالاتفاق بين الرؤساء الثلاثة سيدشن ذهنية جديدة في العمل بعيداً عن «عقلية الحرب» التي لا يريدها الحريري وبعيداً عن «عقلية المزرعة» التي يشهر بها بري وذلك لمصلحة عقلية المؤسسات وسيادة منطق الدولة والقوانين، وانطلاقاً من هنا فإن ما يقوله بري والحريري كلّ في أطروحته الهادفة الى انهاء المأزق السياسي الذي تعيشه البلاد لا يتناقضان على الاطلاق، فهما يسلمان بان استمرار الوضع السياسي وفق القواعد والممارسات التي حكمته سيتعرض لانفجار كبير وبالتالي لا بد من العمل على تفكيك الصواعق والالغام التي تحول دون انتظام عمل المؤسسات والعودة الى نصوص الدستور واستلهامها، والاحتكام اليها وهذا لا يتم الا من خلال تعاون بناء بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وعدم تجاوز سلطة للاخرى وهذا امر متاح اذا ما قدّر ان يكون الرئيس المقبل منفتحاً على الحوار ومتفهماً لخصوصيات التركيبة اللبنانية وقادراً على اقناع الفاعليات السياسية والدينية والحزبية بالمشاركة في ورشة التغيير المطلوب ووفق المنطلقات الوطنية والدستورية التي حددها اتفاق الطائف والمحافظة على خصائص النظام الديمقراطي البرلماني لجهة الفصل بين السلطات وتعاونها والحرص على سلامة الحريات والتمثيل الحقيقي للمواطنين والتخلي عن حماية المفسدين والمرتشين وغير المنتجين في الادارات كخطوة ضرورية للاصلاح الاداري المكمل للاصلاح السياسي.

ويؤكد الوزير في تقويمه وقراءته لما حدث اخيراً ان ليس في المستطاع اعادة انتاج علاقة بين الرئاسات على نمط ما جرى في العهد الماضي وان اركان الحكم الثلاثة يعترفون بعقم هذه التجربة حيث كان التداخل في الصلاحيات وفي الممارسة وتقاسم النفوذ والمنافع والتعيينات والتلزيمات مصدر شكوى فاضحة من المواطنين وحتى من بعض الوزراء والنواب الذين لم يكن لهم حول ولا قوة في تغيير ما تريده «الترويكا».

وعن موقف دمشق من «شد الحبل السياسي» قال الوزير في حكومة الحريري ان دمشق بدت متضايقة جداً وقد صدر كلام عن مسؤوليها ينم عن المرارة لما وصلت اليه حال المسؤولين في لبنان وان كيلهم قد طفح بخلافات التركيبة الحاكمة وجاءت الجولة الاخيرة بمثابة القطرة التي طفح بها الكيل لأن الامر نال من سمعتها خصوصاً ان الطرفين تبادلا اللغط باسمها حتى ان الموظفين وعددهم يناهز المائة والستين الفاً باتوا يقولون علناً ان سورية تقف وراء الحكومة في تاخير اقرار السلسلة اضافة الى ان قطبي «الترويكا» والحليفين على خصام او المتخاصمين من قلب التحالف قد «تبادلا الضرب على الخواصر» وبشكل موجع، الامر الذي كاد او انه لامس العبث بالنقد الوطني وهز الوضع المالي الذي هو المقتل. من هنا كان تحرك دمشق لفرض «المساكنة القسرية» بين الشريكين المتصادمين في انتظار المصالحة التي ستتم، وفق المصدر الوزاري، على قاعدة برنامج واسس هي على نقيض ما تمت ممارسته في العهد الماضي، وانه في الوقت الضائع حالياً على الرؤساء ان يريحوا اعصابهم ويكثروا من تناول المهدئات في اجازتهم الاجبارية وعلى النواب ان يبدأوا عطلتهم في اجواء هادئة، اذ لا عريضة ولا دورة اقله في شهر اغسطس (آب) ومجلس الوزراء بدوره سياخذ اجازته حيث يمضي رئيسه فترة راحة في سردينيا بعيداً عن مواقع القتال والجميع سيعود منتصف سبتمبر (ايلول) وقد راجع حساباته جيداً لينخرط في التحضير الفعلي لاستحقاق رئاسة الجمهورية.

ويجزم الوزير بان القيادة السورية ايقنت ومن خلال تعاملها مع التركيبة السياسية على مدى تسع سنوات ان تجربة هذه التركيبة قد فشلت في التأسيس لوطن على قدر طموحات ابنائه ولا بد من اعادة النظر في اداء الطاقم السياسي واجراء تغيير جذري في ذلك واذا كان يشفع في المرحلة الماضية انها كانت مجرد مرحلة انتقالية الا انها طالت ولا بد من ولوج مرحلة تختفي فيها كل اثام المرحلة السابقة وارتكاباتها بحق النظام والناس ومقدرات البلاد، فلم يعد من الجائز السكوت على كل التجاوزات التي حصلت والتي عجز اصحابها عن مراجعة مواقفهم او تصويب ممارساتهم، كما ليس جائزاً جعل العهد المقبل مكبلاً بكل هذا الكم من المشاكل بل على الجميع المساهمة في توفير اطلالة مريحة له وللناس علّه يكون محطة فاصلة بين مرحلتين، مرحلة انتهت بكل ماسيها واخرى تبدأ بذهنية جديدة تعطي جرعة أمل وثقة بالمستقبل.

نائب رئيس البرلمان اللبناني يتهم دلول بحماية من يطعمون سورية معلومات «مسمومة»

بيروت: من ابراهيم عوض

استمرت أمس تفاعلات المؤتمر الصحافي الذي عقده نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي الخميس الماضي واتهم فيه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بإعطاء معلومات «مسمومة» لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بشأن الخلاف الدائر بين الحكومة ومجلس النواب حول سلسلة الرتب والرواتب.

فبعد رد المكتب الاعلامي للحريري ليل اول من أمس على الفرزلي متهماً إياه بالخروج عن «اللياقة السياسية» في حديثه عن خدام، وقول وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بان خدام لا يتخذ مواقفه بناء لمعلومات غير كافية أو مسمومة رد الفرزلي امس على الردين فقال لـ«الشرق الأوسط»: «إنهم يضعون أنفسهم الآن وراء خدام ليدافعوا عمن أطعموه المعلومات المسمومة».

واتهم الفرزلي دلول بانه يحمي الذين يطعمون سورية بالمعلومات الخاطئة أو المسمومة. وقال «انه لا يقرأ ما يصدر عن المكتب الاعلامي للحريري ولا يخاطب الا رئيس الحكومة في مثل هذه الامور. أما الوزير دلول فاقول له انه في تصريحه الذي طالعتنا به الصحف اللبنانية صباح امس استطرد دفاعاً عن سورية وعن الدور السوري في لبنان ونسي انه يخاطب أحد أساتذة هذا الدور في لبنان ونسي وكأنه يريد أن يقنع ابي ذر بالاسلام وبولس بالمسيحية». واضاف: «انه يريد أن يرمي القنابل الدخانية ليحمي الذين يطعمون سورية بالمعلومات المسمومة والخاطئة ويستثيرون هذا المسؤول او ذاك كي تتحول سورية الى اداة قمع بحق هذا أو ذاك أو ذلك خدمة لمشروع نحن ندرك أبعاده تماماً».

ولفت الفرزلي الى أن الاتصالات التي جرت لاظهار تصريح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بانه ضد السلسلة انما معروفة ممن جرت ومعروفة ايضاً الاهداف من ورائها وهي الايقاع بين سورية وربع الشعب اللبناني». وحذر الفرزلي بانه لن يسمح بحصول مثل هذا الامر «والوزير دلول يعرف هؤلاء تماماً ولا أعلم مدى قربه منهم».

دمشق تتهم حكومة نتنياهو بالسعي للحرب وليس للسلام

دمشق ـ أ.ف.ب: اتهمت الاذاعة السورية امس حكومة بنيامين نتانياهو بالسعي للحرب وليس للسلام، وذلك من خلال بنائها استراتيجية تقوم على «التوسع والاحتلال والاستيطان واسقاط عملية السلام».

وفي هذا السياق اوردت الاذاعة امثلة تؤكد «التمرد الاسرائيلي على المجتمع الدولي» وعزم الحكومة الاسرائيلية على «ايصاد الابواب جميعها امام عملية السلام» مشيرة الى رفضها «اخضاع المنشآت النووية للتفتيش» والى اقرار «زيادة مخصصات الجيش والامن في موازنة العام المقبل» وكذلك الى «تحصين قانون ضم الجولان السوري المحتل والعمل على توسيع المستوطنات فيه».

واعتبرت اذاعة دمشق ان «كل ذلك يؤكد ان حكومة نتانياهو تسعى للحرب وليس للسلام» وذلك بعد ان اوصلت العملية السلمية «الى الطريق المسدود بمواقفها المتعنتة».

وقالت الاذاعة ان «ممارسات وسياسات اسرائيل تؤكد جديتها في بناء استراتيجية تتوافق مع متطلبات التوسع والاحتلال والاستيطان كما تتطلب اسقاط عملية السلام لان الحرب والسلام نقيضان».

وطالبت الاذاعة المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته في لجم الاندفاع الاسرائيلي باتجاه العدوان والتفجير» كما كررت مطالبة «العرب بالتصدي للنهج الاسرائيلي الخطير وذلك بوقف كل اشكال التطبيع مع عدو لا يلتزم سوى باستراتيجية التوسع والهيمنة على كامل المنطقة».

النائب تمام سلام لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق الطائف لم يعط الفرصة ولا خوف على الزعامة البيروتية

بيروت: من تمام حمدان

أعرب رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام عن اسفه لمستوى السجال السياسي الرديء في لبنان. وعول على التغيير المرتقب متمنياً أن يكون تغييراً في العقلية والنهج وبتشكيل حكومة غير موسعة متسجمة تنهض بالاعباء التي لم تتمكن الحكومة الحالية من رفعها.

وقال «ان اتفاق الطائف لم يعط الفرصة الفضلى لاستكمال تنفيذ بعض بنوده، ووصف نوايا رئيس الحكومة رفيق الحريري بانها جيدة «لكنه مسؤول عن سياسة حكومته سواء اخطات أو اصابت». واعتبر «أن ابناء بيروت اثبتوا انهم على مستوى التحدي وعبروا عن مواقف وفرضوا زعامتهم».

واضاف «ان عملية السلام تحتضر والانعكاسات السلبية قد تصيب المنطقة بكاملها». ودعا الى الترفع عن النزاعات الشخصية لتحصين المساحة الداخلية. وفي ما يلي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع النائب سلام:

● التجاذب السياسي الحاصل في لبنان اطاح بسلسلة الرتب والرواتب والدورة الاستثنائية للمجلس النيابي ويبدو أن هذا التجاذب يتصاعد كلما اقترب موعد الانتخاب الرئاسي فما هو تعليقك على هذا الامر؟

ـ أسف أن تصل الامور الى هذا المستوى من السجال السياسي الرديء على صفحات الجرائد وعبر وسائل الاعلام فهذا أمر غير مقبول وسيئ لسمعة لبنان، من هنا التعويل على التغيير الذي سيحصل في المستقبل القريب اي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وحكماً ليس بالضرورة أن يرتبط التغيير برئيس الجمهورية الجديد، بقدر ما هو تغيير في العقلية وفي النهج، وبتشكيل حكومة جديدة بذهنية جديدة اذا أتيح المجال لمثل هذه الحكومة.

● ما هو رأيك في العهد المقبل مواصفات واشخاص؟

ـ يجب أن يغلب على شخص الرئيس الطابع الرمزي اكثر من الطابع العملي، وان يكون حكماً لا فريقاً، وأن تكون الحكومة الاداة التنفيذية لسياسة الدولة، كما وأن يكون المجلس النيابي سلطة الرقابة والمحاسبة وسلطة التشريع وهو يتغير كل اربع سنوات وبقي لهذا المجلس سنتان لكن الحكومة ستتغير مع بداية العهد الجديد نامل ان تكون منسجمة تنهض بأعباء واستحقاقات لم تتمكن الحكومة الحالية من انجازها، فإذا جاءت الحكومة كالتركيبة الموجودة حالياً يكون الامر كاننا لم نغير شيئاً، خصوصاً اذا بقيت لعبة شد الحبال وتوزيع الحصص والحقائب كما هي عليه وأمل أن تكون حكومة غير موسعة وبالتالي ان تضع خطة عمل تلتزمها، لا أن تبقى الامور ارتجالية كما هي عليه، انما يجب ان تكون على نمط جديد يعطي تقدماً متقدماً لهذا البلد.

● هل أثبت «اتفاق الطائف» انه صيغة مثالية لحكم جيد في لبنان؟

ـ ان اتفاق الطائف هو صيغة حكم جيدة وافضل ما تم التوصل اليه لأنه انهى الحرب اللبنانية، وانتقل بلبنان الى مرحلة السلم الاهلي، لكن هذا الاتفاق لم يعط الفرصة الفضلى لاستكمال تنفيذ بعض بنوده لضمان نجاحه والنهوض بلبنان وفق الصيغة الجديدة التي يتضمنها هذا الاتفاق.

● ما هي طبيعة علاقتك مع رئيس الحكومة التي يلاحظ انها تتعرض أحياناً لمد وجزر وغير مستقرة فما سبب ذلك؟

ـ ان علاقتي مع الرئيس الحريري على الصعيد الشخصي جيدة، وأما العلاقة العامة فتتحكم بها كما بالمسؤولين الآخرين القضايا السياسية المطروحة في البلد، منها ما نتفق عليه، ومنها ما نختلف عليه لكن في مجمل الامور اقول انني متحيز للمصلحة العامة، والى الآن أرى وبكل موضوعية أن الرئيس الحريري يحاول أن يقوم بكل ما يستطيع، وكان يطمح ان يقدم أكثر من ذلك لكن يمكن ان الظرف لم يسمح له، فعندما يخطىء الرئيس الحريري او يقصر فنحن من جهتنا نحاسبه وننتقده ونلفت النظر الى الاخطاء فإذا كنا سنتناوله كشخص، وكفرد شيء واذا كنا سنتناوله في موقعه الحالي على رأس الحكومة شيء آخر، فهو كشخص وكفرد نياته جيدة، ويعمل جاهداً لتحقيق الكثير من الطموحات، أما اذا كنا سنتناوله على صعيد الحكومة فلا يمكن ان نفصله عنها لأنه مسؤول عن سياستها سواء اخطات او اصابت، وما نشاهده من تجاذب سياسي حالياً ليس بجديد ويحصل في كل انحاء العالم خصوصاً في مراكز القيادة.

● هل سيكون لك رأي في اختيار الرئيس الجديد؟

ـ لم لا اذا اتيحت الفرصة، وقد اثبتت انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1970 على حرية المجلس النيابي في اختيار رئيس الجمهورية حيث كان التنافس على اشده وفاز الرئيس سليمان فرنجية بفارق صوت واحد مقابل الياس سركيس. واعتقد انها كانت تجربة ديمقراطية ناجحة. وصحيح أن الديمقراطية لم تكن موجودة قبل الاحداث وان عدم وجودها أدى الى الاحداث الاليمة التي شهدها لبنان لذا يجب ان نعمل على إيجادها اذا لم تكن موجودة.

● هل ستشاركون في الحكومة المقبلة في حال أتيح لكم ذلك؟

ـ الامور مرهونة بوقتها، وربما أشارك ولم لا، لكن الآن الصورة غير واضحة.

● ما هو تقويمكم للواقع السياسي لبيروت في ضوء تركيبة المجلس البلدي الجديد؟

ـ لقد اثبت ابناء بيروت حسن اختيارهم في محطات رئيسية كثيرة مروا ويمرون بها، فهم أثبتوا انهم على مستوى الاحداث وعلى مستوى التحدي، وأفرجوا عن مواقف فرضوها وفرضوا زعامتهم وهذا شيء يسجل في التاريخ ولا خوف على الزعامة البيروتية.

● ما هو تقويمكم للوضع العمالي، وخصوصاً بعد انتخابات الاتحاد العمالي العام، وما أفرزته من تحالفات وتغييرات؟

ـ انتخابات الاتحاد العمالي العام تمت في اطارها الديمقراطي، وجرت بطريقة سليمة، وليس لي أي تعليق سلبي على ذلك، وآمل أن يقوم الاتحاد العمالي العام بدوره وفق ما هو مطلوب منه.

● هل تؤيد تعديل المادة 50 من قانون العمل المتعلقة بالصرف الكيفي؟

ـ هذا أمر يتطلب الكثير من الدرس، وهو يطالب كل المؤسسات وليس الامر بالبساطة التي يطرح فيها، وانما يتطلب الكثير من الدرس.

● لكن المعلومات تفيد بأن الصرف التعسفي طاول جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي ترأس، وأن هناك 150 عاملاً صرفوا فما هو موقفكم من هذا الامر؟

ـ لم يحصل عندنا صرف تعسفي بمعنى الصرف التعسفي، ولكن وجدنا في المقاصد بأن هناك قطاعات معينة تتطلب اعادة النظر فيها، فمثلاً لزمنا السنة الماضية تنظيف احدى ثانوياتنا لشركة تنظيف متخصصة، وقد أعطتنا نتائج مذهلة، وعلى الاقل ثلاثة أضعاف عما كانت عليه حال النظافة والترتيب في الموقع وبكلفة أقل بكثير من الكلفة التي كانت تقع على عاتقنا. من هنا أعدنا النظر في قطاع التنظيفات فوجدنا ان لدينا 125 عامل تنظيفات يكلفوننا مبالغ كبيرة، في مقابل ذلك لزمنا هذا القطاع لثلاث شركات لبنانية خاصة أعطتنا نتيجة مذهلة بكلفة لا تتعدى ثلث القيمة التي كانت تكلفنا، وبما ان علاقتنا بمن يعمل في المقاصد ليست علاقة رب عمل بعماله وموظفيه انما هي علاقة عائلية، فنحن لا نتوخى الربح ولا نستهدف هؤلاء. وقد قدم غالبية هؤلاء العمال استقالتهم الطوعية ولم نصرفهم، ونحاول ان ندرس امكانية استمرار افادتهم بدفع رواتبهم لفترة من الوقت لمرحلة انتقالية حتى يتسلموا وظائف اخرى، وهناك حوالي 35 في المائة منهم ستستخدمهم الشركات التي تعاقدنا معها فضلاً عن أن هؤلاء سيستمرون في الافادة من الخدمات التي كنا نؤمنها لهم في جمعية المقاصد سواء التربوية او الاستشفائية. كما أننا في صدد اعادة النظر في بعض القطاعات الاخرى كالحراسة والصيانة. اما القطاع التعليمي فلا يمكن تلزيمه لانه قطاع دقيق وحساس جداً، ونحن نلتزم هذه الرسالة لنضمن حسن نتائجها وهو يشكل القطاع الاكبر في عالم المقاصد فهناك 1600 موظف فيه.

● هل يعني ذلك أنك تشجع على «تخصيص» المؤسسات بعدما بدأت الدولة بقطاع البريد؟

ـ ان هذا الموضوع تم لتسيير امور البريد وستبقى المسؤولية والمرجعية فيه رسمية للوزارة وليس لشركات خاصة والتخصيص يمكن ان ينجح في مؤسسات ويمكن ان يفشل في اخرى وهذا امر يلزمه الدراسة العلمية الصحيحة للجدوى الاقتصادية منه قبل البت به.

● ما رأيكم في الوضع الاقليمي وانعكاساته على الوضع الداخلي؟

ـ من الواضح ان هناك تغييرات جذرية من جراء الموقف الاسرائيلي المتصلب تحصل على الارض سواء أكانت سياسية او حزبية فهي تختلف عن المراحل التي سبقتها بالنسبة للوضع الفلسطيني الاسرائيلي او بالنسبة الى الوضع في الوسط العربي، وفي اختصار فإن عملية السلام في الشرق الاوسط هي في تعثر واحتضار، ولا ندري ما هو البديل الذي سيحل محلها، وما هو المولود الذي سيأتي مكانها فهذا أمر لا يزال في معرض التكهن. ولا شك ان الانعكاسات السلبية لعملية السلام قد تصيب المنطقة بكاملها، من هنا ينبغي علينا توحيد الصف والترفع عن النزاعات الشخصية لتحصين الساحة الداخلية، لكي لا نقع في فخ ينصبه لنا اعداء لبنان خصوصاً في هذه المرحلة الاقليمية الضبابية، وأنا من المتفائلين والقائلين بان لبنان وقف على رجليه واستعاد عافيته ويبقى عليه ان يصارع للبقاء وللنهوض نحو الافضل والاحسن.

النائب مصباح الأحدب لـ «الشرق الأوسط»

تمديد ولاية الهراوي ما زال واردا وأؤيد العماد لحود رئيسا للجمهورية

طرابلس: من مرسال الترس

قال النائب اللبناني مصباح الاحدب «ان لا الولايات المتحدة الاميركية ولا فرنسا ولا الفاتيكان لها تأثير على انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان اليوم بل ان سورية هي القوة الوحيدة التي لها هذا التأثير». وذكر في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان مرشحه للانتخابات الرئاسية في لبنان هو قائد الجيش العماد اميل لحود مع ان التمديد للرئيس الياس الهراوي ما زال وارداً.

واعتبر ان الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي لم يقدم شيئاً لطرابلس. وقال «اننا سنحاسبه على ذلك».

واكد الاحدب رداً على سؤال حول تدخل المراجع الاقليمية والدولية في انتخاب رئيس الجمهورية المقبل «ان التدخلات الخارجية في انتخاب رئيس جمهورية لبنان ليست جديدة وهي موجودة منذ الاستقلال في العام 1943 وبرأيي ان لا احد من القوى الدولية لا فرنسا (او اوروبا) ولا الولايات المتحدة ولا الفاتيكان له تأثير في انتخابات رئيس الجمهورية اليوم في لبنان وانما القوة الوحيدة التي لها تأثير في هذا الاختيار هي سورية وهذا ما تمت ترجمته بطريقة واضحة في الانتخابات التي حصلت في لبنان.

وكذلك علينا ان لا نعيش على تحليلات كبرى وانما مصلحتنا هي مع سورية ومصلحة سورية هي مع لبنان وتأثير سورية على لبنان واضح وتأثير لبنان على سورية ايضاً واضح، فمثلاً الوضع الاقتصادي في لبنان يؤثر على سورية فهناك تكامل بين البلدين والتطورات السياسية في لبنان تؤثر على سورية والتنسيق اللبناني ـ السوري امر اساسي للبنان وسورية وهذا ما يجعلنا نأمل خيراً لاننا متأكدون ان هذا التنسيق الشامل والواضح هو ضمانتنا لكي نستطيع ان نواجه كل القوى الاجنبية».

● ماذا تتوقع من الرئيس المقبل؟

ـ لا يجب ان تكون لرئيس الجمهورية أية مصالح شخصية لكي يستطيع ان يضع حداً لكل الممارسات الخاطئة التي تحصل والتجاوزات وان لا يدخل في سوق المزايدات حتى يستطيع ان يكون رقيباً فعلياً. فاذا ما حصل ذلك نستطيع ان نتفاءل خيراً اما اذا استمرت الامور كما هي فسيبرز احباط لدى المواطن وسيزداد الوضع الاقتصادي سوءاً اكثر مما هو وذلك نتيجة هيمنة اطراف سياسية على مقدرات ومؤسسات الدولة.

وانا ضد تحول النظام القائم الى نظام رئاسي لأنه في حال وصول رئيس ضعيف فإنه لا يستطيع ان ياخذ الدور الذي يأخذه سواه وبالتالي فالمطلوب رئيس يطبق القوانين لا أن يستخدم القوانين لمصالح خاصة.

● من هو مرشحك لرئاسة الجمهورية؟

ـ انه قائد الجيش العماد اميل لحود، ويجب تعديل الفقرة الثانية من المادة 49 من الدستور بما يسمح بانتخابه. فانا استغرب كيف يحق للوزير ان يترشح مع انه يستطيع استغلال موقعه لاكتساب اصوات النواب الناخبين في حين لا يحق ذلك لموظف الفئة الاولى او القضاة او غيرهم. فالعماد لحود شخص نظيف وقوي ويمثل طموح كل لبناني يود أن يرى في بلده دولة قانون ومؤسسات.

● هل هناك احتمالات اخرى؟

ـ هناك نواب لديهم كفاءات مثل النائب نسيب لحود الى جانب احتمال التمديد للرئيس الهراوي ولكن ما اتمناه هو ان لا يكون هناك تمديد او تجديد.

● هل حصل اي تداول بينك وبين زملائك نواب طرابلس حول ضرورة اتخاذ موقف موحد من الانتخابات الرئاسية؟

ـ كلا، لكن التنسيق وارد.

● هل تعتقد ان الرئيس رفيق الحريري سيبقى مع العهد الجديد ـ تمديداً او انتخاباً ـ بعدما استطاع ان يربط العديد من الامور بشخصه خلال فترة توليه رئاسات حكومات متعاقبة؟

ـ الرئيس الحريري لم يربط الامور بشخصه او بتوجهه بل ربطت الامور بشخصه لانه كان لديه مصداقية دولية واقليمية ومحلية وبسبب ادارته المالية. اليوم الانتقادات كثيرة ولكن يجب ان نعطي الرجل حقه. فهو ضبط الامور المالية والنقدية وهذا انجاز بحد ذاته نعترف له به.

لا أحد يدري ماذا سيحصل في المستقبل ولكن الرئيس الحريري اوضح رأيه علناً اذ قال: حتى أستطيع أن أكمل أتمنى أن يكون هناك نوع من حكومة متجانسة وبعيدة عن التجاذبات السياسية الضيقة والتي تحمل في طياتها خلفيات مصالح شخصية ولذلك فهو يضع شروطاً والمستقبل رهن الظروف وربما يبقى في الحكم وربما لا

ولكن ما نتمناه هو ان يستمر في هذه المرحلة الحساسة لأنه اذا لم يبق سيترك ذلك تأثيراً على الوضع الداخلي في لبنان وعلى استقرار الوضع المالي. وانا من الاشخاص الذين حملوا الرئيس الحريري مسؤولية التغطية على كثير من الفساد الاداري الذي كان يحصل، ربما كان له ظروف ويبرر تلك التغطية بالعمل سريعاً على إعادة بناء الدولة واضطر ان يساوم على ذلك. وكنا نفتقد تلك المساومات وحملناه مسؤولية التغطية. ولكن وصلنا الى مرحلة بتنا نتساءل فيها لماذا يجب ان يتحمل المسؤولية من يغطي والذي يسرق ما هو وضعه؟ ولذلك نتمنى أن يتحرك الرئيس الحريري اذا استمر في الحكم بطريقة مقبولة اما اذا استمر في التغطية فسنقف ضده.

● كيف تفسر فرط عقد التنسيق بينك وبين نواب طرابلس في موضوع الانتخابات البلدية مما سمح للرئيس عمر كرامي والتيارات الاسلامية بحصد العدد الاكبر من اعضاء المجلس البلدي؟

ـ من المعروف ان نواب طرابلس الذين فازوا كانوا ينتمون الى ثلاث لوائح مختلفة ولذلك فمنهم من انضم الى كتلة الانماء والتغيير والآخرون منفردون ولذلك بات هناك شبه لقاء يجمعهم عند الحاجة وخصوصاً المواضيع الحياتية التي تهم المدينة ومنها مثلاً حضرية المعرض والمهجرين والمرفأ وسوى ذلك.

اما في ما يخص الانتخابات البلدية فقد حاولنا منذ البداية السير بلائحة توافقية تضم الجميع ولكنني وصلت الى مرحلة شعرت فيها أنه ليس هناك طرح توافقي من الطرف الآخر فتوقفت عند هذا الحد واعلنت موقفي بدعم احدى اللوائح فيما اصر النواب الآخرون على الاستمرار في انتظار اللائحة التوافقية التي فشلت المراهنة عليها

وربما لو قَبِلَ اللقاء بمعركة منذ البداية وقمنا بتجهيز انفسنا لها كنا حصلنا على عدد اكبر من الاعضاء في المجلس. ولكن هناك امرا مهما اثبتته هذه الانتخابات وهو أن في طرابلس اكثر من فئة وطرف وليس مرجعاً او طرفاً واحداً

ولهذا رأينا ان الرئيس كرامي وحلفاءه لم ينالوا اكثر من نصف اعضاء المجلس وبعد طعن قيل حوله الكثير فيما حازت التكتلات الاسلامية المختلفة على سبعة مراكز والتيارات الاخرى على خمسة أعضاء.

● وجهت اليك انتقادات عدة حول تقربك من الرئيس الحريري ولا سيما في الانتخابات البلدية والبعض يقول انك قبضت ثمن ذلك عبر لحد الالتزامات ما هو ردك؟

ـ عندما يعمل اي شخص سيتعرض للكلام. والاديب جبران خليل جبران يقول: «لا ترمى الحجارة الا على الشجر المثمر» ولذلك نحمد الله ان الكلام كثير وهذا اعتبره ايجابياً. ولكن ما اود أو أؤكده هو انه لا يوجد اي ثمن قبضه مصباح الاحدب لأي أمر. ولكن هناك ثمناً مهما كثيراً قبضته وهو المحافظة على مصداقيتي.

فانا عندما اعلنت ترشيحي عام 1996 لم افعل ذلك على أساس مساندة التقليديين في مدينة طرابلس ولم ابدل رأيي في الانتخابات البلدية لكي اسير مع اشخاص ترشحت ضدهم في الانتخابات النيابية وعندما سئلت حينها على اي لائحة سأترشح اجبت بالتأكيد لن اكون على اللائحة الاولى لأن وجهة نظري تختلف عن وجهة نظر الاشخاص الموجودين فيها (ومنهم الرئيس عمر كرامي) ولا اتفق معهم سياسياً. ولذلك فاهم شيء في الرجل السياسي هو أن يحافظ على صدقيته. والأمر الآخر هو انني استغرب كيف يجب ان اخلق عداء مع الرئيس الحريري من دون سبب مطلق مع انني اشرت الى الظروف التي عارضت فيها الرئيس الحريري.

● لا تريد أن تعارضه مجاناً ولكن لما تسير معه مجاناً؟

ـ من قال انني سرت معه، انا سرت مع نفسي لأن تلك انتخابات بلدية طرابلس وليست بيروت او صيدا.

● هل التقيتم بالصدفة اذاً؟

ـ طبعاً، وانا اقول ان علاقتي جيدة مع الرئيس الحريري ولي الشرف لأنه رئيس وزراء لبنان وليس لدي اي تبرير لهذا الموضوع فكل انسان له الحرية ان يتحالف مع من يشاء. وان كانت لدي قناعة انه هو الذي خرب البلد لكنت وقفت ضده. وعندما اعتبرت ان الرئيس الحريري يحمل مسؤولية في تغطية الكثيرين ممن يخربون البلد وقفت علناً وقلت له ذلك. ولكن عندما تحصل اي مواجهة فانا معه لانني مع تغيير التركيبة السياسية الموجودة والتي برايي انها فاسدة وأعتقد ان الرئيس الحريري قد خسر عندما دخل فيها وسيربح اذا خرج منها.

اريد أن أذكر أنه في الانتخابات النيابية عام 1972 فاز عبد المجيد الرافعي وحصل على اصوات اكثر من الرئيس رشيد كرامي ولم يكن الرئيس الحريري قد دخل في العمل السياسي وبانتخابات اخرى مماثلة فاز اشخاص لا يؤيدون آل كرامي. ولذلك لا نستطيع ان نختصر المدينة ونقول ـ ولو أن ذلك يرضي البعض ـ ان طرابلس هي لعمر كرامي واذا كنت ضده فانت مدفوع من الخارج، فإن موضوع من الداخل وانا اقول ان المدينة هي للناس الموجودين فيها وفي الستينات كان ثمة حديث عن «الاخشاب المسننة» فليس هناك من جديد. وبالتالي فليس لدي اي عار من ان أتحالف مع تيار الرئيس الحريري. والرئيس كرامي حر في تحالفاته.

● ألا تلاحظ ان الرئيس الحريري لم يعط مدينة طرابلس اية مشاريع مهمة لتغطية وقوف نواب المدينة الى جانبه؟

أنا لا أطرح الامور من هذه الزاوية. ولا يجب ان تتحالف مع أي جهة من اجل ان تحصد من وراء ذلك. فلا أحد يعطيك شيئاً بل عليك انت أن تأخذ. فانا لم أنتظر من الرئيس الحريري ان يعطيني لمدينة طرابلس اعتبرت ان من واجبي ان أرى على ماذا يمكن ان احصل للمدينة وهذا ما عملناه مع نواب المدينة فقد حصلنا على عشرين مليار ليرة لبنانية لصالح معرض طرابلس الدولي اضافة الى حلول على صعيد موضوع المهجرين مع أن الرئيس كرامي كان على رأس السلطة التنفيذية وبقي ملف المهجرين في الشمال مقفلاً. اذا كان هو في مركز القرار ولم يقدم على اي أمر في حين نسعى نحن كنواب عن طريق الضغط على السلطة التنفيذية من اجل الحصول على اي أمر. فلماذا ألام انا ولم يمض على وجودي في المجلس النيابي سوى سنتين في حين ان الرئيس كرامي بقي سنتين على رأس السلطة التنفيذية ولم يقم باي عمل سوى أنه خلق عداوات بينه وبين مؤسسات الدولة اللبنانية وترك ذلك ينعكس على مصالح مدينة طرابلس، فعداوته لم تقتصر على الرئيس الحريري بل انه اختلف مع الرئيس الهراوي والوزير وليد جنبلاط ومراراً مع الرئيس نبيه بري وغيرهم كثر. وما زال الوقت كافياً لكي «يشمر» عن ساعديه ويعمل على انتشال المدينة من الغرق الذي تسببنا لها به أما ان يقول انا لم افعل شيئاً وسأثبت لكم ان سواي لن يستطيع ان يفعل شيئاً وبالتالي ستعودون الي فسأرد عليه بصوت المواطن الطرابلسي لأقول له: انت لم تفعل لنا شيئاً وسنحاسبك على ذلك كما أننا سنحاسب سواك وسنظل نعمل على التغيير من اجل وصول اشخاص يستطيعون أن يفعلوا شيئاً لهذه المدينة. فالمواطن الطرابلسي يعرف كم نعاني من اجل بناء ما هدمه الرئيس كرامي بمرحلة سريعة وقد خلق لنا فراغاً في البلد علينا ان نملأه ولا أحد ينتظر من مصباح الاحدب في مرحلة سنتين ان يستطيع ان يملأ فراغاً مستمرا منذ خمسين سنة.

ASHARQ AL-AWSAT

واشنطن تعوض طهران عن الطائرة الإيرانية التي أسقطتها البحرية

لندن: من كمال قبيسي

قالت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة

ومـوجب هذا القرار فان الولايات المتحدة

وكانت الطائرة الإيرانية المنكوبة

مصرية

مع وحدة السودان



عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) يبحثون امس عن أدلة بين حطام السيارات في موقع الانفجار خلف السفارة في نيروبي (أ.ب)

تنزانيا تفرج عن 10 آخرين من الـ14 شخصا الذين اعتقلتهم الأسبوع الماضي

باكستان تنفي اعتقالها مشتبهاً به في تفجيري نيروبي ودار السلام

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

نفى مسؤول امني كبير في باكستان معلومات افادت بان السلطات الباكستانية اعتقلت مشتبها به في تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في «السابع من الشهر الجاري» وتلاحق شخصين آخرين ورد ان احدهما لجأ الى افغانستان. من ناحية ثانية افرجت تنزانيا عن 10 آخرين من الـ14 شخصا الذين اعتقلتهم الاسبوع الماضي للاشتباه بعلاقتهم بتفجير السفارة الاميركية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما نشرته صحيفة اسكوتلندية أمس عن اعتقال شخص يدعى محمد صادق للاشتباه بعلاقته بالانفجارين وملاحقة اثنين آخرين احدهما لجأ الى افغانستان أكد المسؤول الأمني الباكستاني لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده لم تعتقل أحدا حتى الآن وانها فقط قامت بتشديد الحراسة على كل السفارات خاصة الاميركية والمصرية والتركية بعد انفجاري نيروبي ودار السلام.

وقال المسؤول الباكستاني الذي فضل عدم الافصاح عن اسمه أو الجهاز الذي يعمل فيه، ان هناك محاولات للايقاع بباكستان في هذه التفجيرات وتلويث اسمها وذلك بعد التجارب النووية التي قامت بها باكستان.

وأكد ان بلاده مستعدة للتعاون مع أي دولة في سبيل مكافحة الارهاب لكنها في الوقت نفسه لا تقبل من أحد أن يمس سمعة باكستان أو أن يشير اليها كانها معبر لكل الجماعات المتهمة بالقيام بعمليات مسلحة في العديد من الدول.

وكانت صحيفة «جلاسجو هيرالد» الاسكوتلندية نقلت في عددها الصادر امس عن مصادر لم تكشف عنها في المخابرات الباكستانية قولها ان محمد صادق (32 عاما) اعتقل في مطار كراتشي الدولي لدى وصوله على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الباكستانية قادما من كينيا يوم الانفجارين في نيروبي ودار السلام اللذين اسفرا عن مقتل اكثر من 250 شخصا واصابة الاف اخرين.

واضاف نفس المصدر ان السلطات اعتقلت صادق عندما قدم جواز سفر مزيفا لرجال الجمارك. ونقلت الصحيفة عن مصدر في المخابرات الباكستانية قوله «اعتقلنا رجلا ويجري استجوابه بشكل مكثف. نعتقد ان متهما اخر يختبئ في الاراضي الباكستانية ويجري تعقبه... من المحتمل أن يكون الرجل الثالث في افغانستان».

وعلم ان الثلاثة كانوا في طريقهم الى افغانستان واوضحت «جلاسجو هيرالد» ان من المعتقد ان احد المشتبه بهم، يزعم انه صانع قنابل غادر كينيا، في الرابع من الشهر الجاري قبل ثلاثة ايام من وقوع الانفجارين ومن المحتمل ان يكون الان في افغانستان. واضافت ان قصدهم افغانستان «يؤكد على ما يبدو الشكوك بان المنشق السعودي اسامة بن لادن هو وراء الهجومين».

الى ذلك اطلقت تنزانيا سراح عشرة آخرين من 14 شخصاً الذين اعتقلتهم الأسبوع الماضي في قضية تفجير السفارة الاميركية في دار السلام. واعلن مدير دائرة التحقيقات الجنائية ادادي رجبو ان الاشخاص العشرة الذين اطلق سراحهم سلموا الى سلطات الهجرة اول من امس. وتابع رجبو «بعد التحقيق معهم نقلنا العديد من المشتبه بهم الى دائرة الهجرة لخرقهم قانون الهجرة» مضيفا «حتى الان لا نزال نحتفظ باثنين منهم ونامل بان يتمكنا من مساعدتنا». ورفض المسؤول الافصاح عن جنسية الشخصين اللذين ما زالا رهن الاعتقال لكنه اوضح انهما «ليسا المنفذين الحقيقيين للانفجار».

وكانت السلطات التنزانية اعلنت الثلاثاء الماضي انها اعتقلت 14 شخصا ـ 6 سودانيين ومثلهم من العراقيين اضافة الى تركي وصومالي. وافرجت الخميس الماضي عن التركي عبدالرحمن توكتاس وهو تاجر اقمشة من اضنه بعدما كانت افرجت في وقت سابق عن محمد حسن قاسم، وهو طبيب صومالي الاصل يحمل جواز سفر استراليا ويعمل مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.



حراسة مشددة امس امام مدخل السفارة الاميركية في نيروبي (أ.ب)

صحيفة كينية: 3 أفغان وباكستاني وعربي بحثوا عشية الحادث عن شاحنة داكنة بزجاج معتم

نيروبي تتجه لطلب تعويضات عن خسائر تفجير السفارة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيروبي: رويترز

تتجه نيروبي لطلب تعويضات من واشنطن عن الخسائر المالية التي ترتبت على تفجير السفارة الاميركية في السابع من الشهر الجاري الذي اوقع ايضا نحو 247 قتيلا وآلاف الجرحى.

من ناحية ثانية يواصل محققو مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف. بي. آي» البحث في موقع الانفجار عن ادلة في الوقت الذي يجدون انفسهم أمام سيل من الشائعات عن مدبري الانفجار.

وذكرت مصادر الرابطة القانونية الكينية انها طلبت مشورة الرابطة القانونية الاميركية في نيويورك في مسالة مطالبة الحكومة الاميركية بدفع تعويضات. ويذكر ان الحكومة الكينية كانت قد قدرت قيمة الاضرار بحوالي 500 مليون دولار، كما التقى مسؤولون كينيون اول من امس دبلوماسيين اجانب طالبين مساعدتهم.

في الوقت نفسه تتواصل التكهنات حول منفذي هجوم نيروبي وكذلك هجوم العاصمة التنزانية دار السلام الذي استهدف في نفس الوقت السفارة الاميركية. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «ذا بيبول» الكينية اول من امس ان مجموعة من خمسة اشخاص زاروا عددا من معارض بيع السيارات في احد ضواحي نيروبي مساء اليوم الذي سبق الحادث وكانوا يبحثون عن شاحنة بلون داكن وزجاج معتم. وحددت الصحيفة ان مجموعة الاشخاص المذكورة تتكون من ثلاثة باكستانيين وافغاني وعربي، غير ان المحققين رفضوا الادلاء باي تفاصيل حول جنسية الخمسة المذكورين.

وكان اثنان من الناجين من الحادث قد ذكرا في مقابلة اجريت معهم في المستشفى اول من امس انهما شاهدا سيارة تتجه نحو مبنى السفارة الاميركية فيما كان سائقها يطلق النار، وبعد لحظات من قفز راكب من داخل السيارة وقع الانفجار. وكانت دوائر الشرطة الكينية ومصادر «اف. بي. اي» اكدت الخميس الماضي اعتقال خمسة اشخاص دون ادانة أي منهم. كما ان مصدرا حكوميا ذكر ان الخمسة ليسوا متهمين رئيسيين. ويبدو ان بانتظار المحققين مهمة استجواب اكبر عدد اكبر من الشهود والتحقق من الشائعات المتعددة التي بدات تروج عقب وقوع الاعتداء. وفي موقع انفجار نيروبي تجمعت أول من امس اعداد من النساء لإلقاء كلمة وداع اخيرة للضحايا.

وعلقت السيدة التي نظمت هذه المناسبة بقولها: «ذرفنا الكثير من الدموع الى الحد الذي شعرنا فيه بانه لم تعد لدينا دموع». ويبدو ان اجواء التوتر والحذر التي اعقبت انفجاري كينيا وتنزانيا لا تزال تفرض نفسها بقوة. فقد تم اخلاء المبنى الذي يضم وكالة التنمية الدولية الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام بعد ان فشل المسؤولون في دخول مكاتبهم بسبب خلل في الاقفال الالكترونية المستخدمة في المبنى. وسمح فيما بعد بدخول العاملين عقب تفتيش المبنى بواسطة قوات الامن التنزانية. وفي نيروبي نفسها اخلي جزء من مبنى فندق هيلتون وسط المدينة بعد ان تلقى تحذيرا بوجود قنبلة في المبنى حيث يقيم فريق المحققين الاميركيين.

وذكرت السفيرة الاميركية برودنس بوشنيل ان السفارة قد تنقل الى موقع آخر في نيروبي مؤكدة ان الولايات المتحدة لن تسحب دبلوماسييها من كينيا. ورفع مسؤولون اميركيون في العاصمة التنزانية دار السلام علم الولايات المتحدة فوق مبنى مؤقت وذلك في احتفال اقيم صباح اول من امس.

وفي واشنطن ذكرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للصحافيين انها تعتزم التوجه الى كينيا وتنزانيا اليوم لزيارة موقعي الانفجارين، لكنها لم تدل باي تفاصيل اضافية. وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت في وقت سابق قرارا برفع الحظر المفروض على سفر المواطنين الاميركيين الى كينيا، غير انها نبهت الى ضرورة الحيطة والحذر.

وفي تنزانيا ذكر مسؤولون اميركيون ان القرار الخاص بحظر السفر الى هناك قد رفع ايضا، كما اشاروا كذلك الى احتمال اصدار ارشادات وتوجيهات جديدة حول هذا الشأن.

ورحب بقرار رفع الحظر عن سفر المواطنين الاميركيين الى كينيا جيم فلانري، المدير التنفيذي المكلف لهيئة السياحة الكينية، معبرا عن تقديره للتفهم الاميركي للاضرار التي يمكن ان يلحقها قرار حظر السفر بقطاع السياحة الذي يمثل مصدرا حيويا للعملات الاجنبية ونشاطا اقتصاديا رئيسيا بالنسبة لكينيا. ولا تزال هناك مخاوف من احتمال ان تؤثر حادثة التفجير على اقبال السياح الاجانب على المواقع السياحية المختلفة من حدائق طبيعية ومنتجات ساحلية.

موجز

كلينتون يعزي كينيا وتنزانيا في ضحايا الانفجارين

● اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن تعازيه اول من امس لشعبي كينيا وتنزانيا في القتلى الذين سقطوا في انفجاري قنبلتين في السفارتين الاميركيتين بالبلدين قبل اسبوع، حسبما افادت رويترز. وفي تصريحات مسجلة على شريط ڤيديو لاذاعتها في الدولتين، كرر كلينتون تعهده بمحاولة ضبط الجناة وقال «باسم كل افراد الشعب الاميركي اعرب عن اعمق تعازي لعائلات واصدقاء هؤلاء الكينيين والتنزانيين الذين ماتوا في الهجومين المفجعين في نيروبي ودار السلام». وأعرب عن شكره للتنزانيين والكينيين على جهودهم غير العادية لاخراج الناس من تحت الانقاض ومساعدة الجرحى والبحث عن ادلة تقود الى مرتكبي الهجومين.

بوش: انفجارا نيروبي ودار السلام يمليان تعزيز الاستخبارات

● قال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ان التفجيرين في السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا يثبتان انه يتعين على الولايات المتحدة الا تضعف قدراتها في جمع معلومات الاستخبارات. ونقلت رويترز عنه قوله «من الافضل ان نكون اقوياء وألا نستمع الى النداءات الداعية الى اضعاف قدرات المخابرات في هذا البلد». واضاف بوش في تصريحات خلال حفل لجمع تبرعات لعضو الكونجرس السابق جيم لايتفوت المرشح الجمهوري لمنصب حاكم ولاية ايوا بالغرب الاوسط الاميركي «عندما حرك (الرئيس العراقي) صدام حسين قواته الى الكويت لم نتمكن من قياس نياته، لكن كان بامكانهم ابلاغي بمعلومات عن كل جندي في قواته واماكن نشرهم».

تهديد للسفارة الأميركية في بنغلاديش

● قالت الشرطة في بنغلاديش ان السلطات عززت الاجراءات الامنية حول السفارة الاميركية في داكا امس بعد تلقي مكالمة هاتفية من مجهول تهدد بنسف السفارة. واضافت الشرطة ان السفارة استدعتها لاحاطتها علما بالتهديد. ونقلت رويترز عن مسؤول بالشرطة قوله «نحقق في الامر». ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي السفارة لسؤالهم التعقيب. وتلقت عدة سفارات اميركية تهديدات بتفجير قنابل منذ تفجيري كينيا وتنزانيا في السابع من الشهر الجاري.

كينيا تعزز الإجراءات الأمنية على سواحلها

نيروبي ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الكينية امس ان السلطات قررت ارسال تعزيزات من الشرطة الى المناطق الساحلية التي كانت عرضة للعنف السياسي العام الماضي وذلك بعد تلقيها تهديدات من مجهولين بمعاودة الاعتداءات. واوضح مصدر من الشرطة في مومباسا ان اكثر من مئة شرطي وصلوا الى المرفأ استعدادا لمواجهة هجمات محتملة قد تتعرض لها قبائل قدمت من داخل البلاد واستقرت على الساحل.

وقد قتل اكثر من مئة شخص وشرد الاف اخرون من مومباسا العام الماضي بعد ان هددت عصابات مسلحة بالتخلص من هذه القبائل اذا لم تغادر اراضي المدينة.

وبدأت اعمال العنف العام الماضي في 13 اغسطس (آب) قبل اسابيع من الانتخابات العامة في البلاد بغارة على مركز للشرطة في ليكوني (ضواحي مومباسا)، ادت الى مقتل 12 شرطيا. وموجة العنف هذه انعكست على القطاع السياحي الذي خسر حوالي 50 في المائة من الحجوزات في المنتجعات الواقعة على المحيط الهندي.

مقتل امرأة في انفجار قنبلة في مقبرة بالجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: قتلت امرأة واصيب عشرة اشخاص آخرين بجراح في انفجار وقع في مقبرة الى الغرب من العاصمة الجزائرية، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس. واضافت المصادر ذاتها ان الانفجار وقع في مقبرة سيدي راشد قرب حجوت وان القتيلة في الرابعة والستين من العمر جاءت تزور ضريح احد اقاربها. واوضحت ان بين الجرحى امرأة اصابتها خطيرة. ولم توضح المصادر متى وقع هذا الاعتداء.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الخبر» ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح في المدية بانفجار قنبلة الخميس الماضي كانت مخبأة بين المحاصيل في احد الحقول. وذكرت صحيفة «ليبرتيه» من جهتها ان ثلاثة اشخاص قتلوا الاسبوع الماضي في تيبازة على الساحل الغربي. وربطت الصحف تصاعد موجة العنف في غرب الجزائر بوجود رئيس المجموعة الاسلامية المسلحة عنتر زوابري واشارت الى ان بيانا يدعو فيه زوابري الى تصعيد اعمال العنف يوزع في غرب الجزائر.

ألبانيا تنفي اعتقال وتسليم أصولي مصري الى القاهرة

تيرانا ـ أ.ف.ب: نفت الشرطة الألبانية امس ان تكون اعتقلت الخميس الماضي اصوليا مصريا وسلمته الى بلاده. وقال نائب وزير الداخلية الألباني ايلير كانو انه «لم تحدث اعتقالات في صفوف المصريين منذ اعتقال ثلاثة منهم» في اواخر يونيو (حزيران) واوائل يوليو (تموز) الماضيين ونفى ايضا عمليات التسليم.

وكان المرصد الاسلامي في لندن قد ذكر اول من امس ان السلطات الألبانية اعتقلت احمد اسماعيل عثمان المحكوم بالاعدام غيابيا في مصر وبانها تنوي تسليمه. واعتبر كانو اعلان المنظمات الأصولية عن اعتقالات في صفوف عناصرها بمثابة ذريعة للقيام باعمال ارهابية ضد السفارات الأميركية والبانيا ومواطنيها.

وقال مصدر في تيرانا ان ثلاثة مصريين يشتبه بعلاقتهم بالمنظمات الاصولية اعتقلوا في 29 يونيو و21 يوليو ووضعوا قيد المراقبة الا انهم «اختطفوا» في نهاية الشهر الماضي «وجرى تسليمهم الى جهاز استخبارات تابع لدولة اخرى». وكانت منظمة «الجهاد» المصرية اشارت بداية الشهر الحالي الى اعتقال سبعة من عناصرها في البانيا ودولة اوروبية شرقية سلموا الى السلطات المصرية.

واتخذت السلطات الألبانية قرارا الاحد الماضي، بعد اعتداءي نيروبي ودار السلام، يقضي بالتثبت من هوية المواطنين العرب الموجودين على اراضيها. وقال كانو الاحد الماضي ان تيرانا شددت الاجراءات الامنية حول مبنى السفارة الاميركية. ومن جهتها، امرت واشنطن مساء اول من امس الدبلوماسيين الاميركيين وعائلاتهم بمغادرة البانيا خشية التعرض لاعتداءات مماثلة لتلك التي حصلت في السابع من الشهر الحالي للسفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. ودعت الخارجية الاميركية مواطني الولايات المتحدة الموجودين في البانيا الى مغادرتها.

أكدت فشل الاتصالات مع الإسرائيليين

القيادة الفلسطينية تدعو واشنطن لكسر الجمود في عملية السلام

رام الله ـ وكالات الانباء: دعت القيادة الفلسطينية في بيان اذاعه «راديو فلسطين» صباح امس الادارة الاميركية بصفتها راعية لعملية السلام الى كسر الجمود في عملية السلام وتحمل مسؤوليتها لانقاذ هذه العملية واعلان مبادرتها وبخاصة بعد ان فشلت جميع الاتصالات الاخيرة بسبب التعنت الاسرائيلي.

وقال الراديو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعرض خلال الاجتماع المشترك الذي عقد الليلة قبل الماضية في رام الله للجنة التنفيذية ومجلس السلطة الفلسطينية الرسائل التي تبادلها مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية حول افشال اسرائيل جميع اللقاءات والمباحثات والتي لم تقدم فيها تل أبيب اي جديد.

كما اطلع الرئيس عرفات الاجتماع على مجمل مباحثاته مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وكبار المسؤولين هناك.

وحذرت القيادة الفلسطينية «من تمادي الجانب الاسرائيلي في لعبة اضاعة الوقت وخلق انطباعات زائفة حول تقدم مزعوم بهدف ذر الرماد في العيون للافلات من الادانة الشاملة التي يتعرض لها الموقف الاسرائيلي المتعنت من قبل جميع دول العالم».

واضاف البيان ان «القيادة الفلسطينية دعت الادارة الاميركية الى القيام بمسؤولياتها لاخراج العملية السلمية من جمودها انطلاقا من كونها الدولة الراعية لعملية السلام وصاحبة المبادرة والافكار التي طرحت بهدف تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية التي وقعت في البيت الأبيض وتمت تحت رعاية الرئيس (بيل) كلينتون مباشرة».

وتابع البيان «ان الادارة الاميركية مطالبة بالاعلان عن مبادرتها وتقديم تقرير حول المعوقات التي ادت الى جمود عملية السلام وتحميل الطرف الاسرائيلي المسؤولية عن هذا الجمود وما يترتب عليه من مضاعفات تؤثر سلبا على الوضع العام في المنطقة».

واوضح البيان ان «القيادة توقفت باهتمام امام النشاطات الاستيطانية المتزايدة التي تتم بقرارات من الحكومة الاسرائيلية والمترافقة مع تشكيل ميليشيات المستوطنين وتسليحهم مما يلحق افدح الضرر بامن الفلسطينيين وارواحهم وممتلكاتهم».

اما على الصعيد الداخلي، قالت القيادة الفلسطينية ان «الرئيس ياسر عرفات أعرب عن ثقته وثقة اللجنة التنفيذية في نجاح الاجتماع بالتشكيل الوزاري الجديد لناحية قيامه بجهد فعال ودؤوب لانجاز الاصلاح الاداري المنشود كواحدة من اهم اولويات العمل الوطني في هذه المرحلة التي تسبق اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (أيار) 1999».

وقال البيان ان «القيادة الفلسطينية قررت الشروع الفوري في اجراءات وترتيبات الاصلاح الاداري وتنظيم وتطوير هيكلية واطارات الوزارات والاجهزة

منظمة أصولية تدعو واشنطن لتغيير «سياساتها العدائية تجاه العرب والمسلمين»

لندن: «الشرق الأوسط»

حملت منظمة اصولية مقرها لندن «سياسات» اميركا مسؤولية الانفجارين اللذين استهدفا في السابع من الشهر الجاري السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. ودعت واشنطن لـ «تغيير سياساتها العدائية تجاه العرب والمسلمين». وقالت لجنة حقوق الانسان الدولية، في بيان نشره المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن امس «ان الحقد هو الاصل في سياسة العداء الاميركي للاسلام والمسلمين».

واضافت اللجنة في بيانها ان «اميركا تحاول بين الحين والآخر ايذاء المسلمين والاساءة اليهم باية صورة ممكنة». وتساءل البيان «هل الشعوب المسلمة تنسى مساعدة الاميركيين للصهاينة قتلة الانبياء، في مذابحهم في فلسطين المغتصبة ومدرسة بحر البقر وصبرا وشاتيلا وقتل الاسرى المصريين والحرم الابراهيمي وهدم منازل اسر من قاموا بعمليات استشهادية في فلسطين ومذبحة قانا والقصف المستمر ضد المدنيين العزل في الجنوب (اللبناني)»، ومضى البيان قائلا ان اميركا «لا تعدم حيلة لتبرير تدخلها في الدول الاخرى، فمرة تتدخل باسم محاربة المخدرات كما تدخلت في بنما، ومرة تتدخل اميركا باسم حماية النظم الديمقراطية كما تدخلت في جرينادا.. ومرة تتدخل اميركا لأسباب انسانية كما تدخلت في شمال العراق والصومال، وكأن اميركا انسانية عندما ابادت ملايين الهنود الحمر من سكان اميركا الاصليين؟».

وتساءلت اللجنة في بيانها «ثم اليس استخدام الڤيتو الاميركي ضد اي مشروع قرار ادانة للكيان الصهيوني هو استعداء لمشاعر العرب والمسلمين؟». واضافت «كما انه من الواضح الجلي ان اميركا ما زالت تهوى ممارسة الطغيان والجبروت على الشعوب الاسلامية». واختتمت اللجنة بيانها بقولها «واذ نعبر عن اسفنا وألمنا لأسر الضحايا من الابرياء في الحادث فاننا نؤكد على ضرورة قيام اميركا بتغيير سياساتها العدائية تجاه العرب والمسلمين وعدم التدخل في قضايا الشعوب المصيرية واطلاق سراح الذين تم تلفيق التهم لهم وصدور احكام جائرة بحقهم ويقبعون الآن داخل السجون الاميركية».



بوادر انقسام في ايران حيال التدخل العسكري في افغانستان

لندن: من امير طاهري

تشن ايران الآن حملة دبلوماسية قوية تهدف الى بناء تحالف اقليمي مناوئ لحركة «طالبان» في اعقاب تعرض حلفاء طهران في افغانستان الى نكسة ميدانية كبرى خلال الاسبوع الفائت.

فقد انهى كمال خرازي وزير الخارجية الايراني للتو زيارة الى جمهورية تركمانستان حيث تصدرت الحرب الافغانية مداولاته مع الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف. وتبعاً لخرازي قال نيازوف ان بلاده تشارك ايران قلقها من الوضع الراهن في افغانستان، وتوافقها الراي على ان حركة «طالبان» ما هي الا دمية تحركها يد غريبة، في إشارة غير مباشرة الى باكستان. ويضم برنامج الوزير الايراني بعد تركمانستان زيارة كل من اوزبكستان وتاجيكستان وقيرغيزستان، وذلك في نطاق تحرك اوسع يشمل روسيا والهند ايضاً.

والحقيقة ان الانتصارات المبينة التي حققتها «طالبان» خلال الاسبوعين الماضيين صورت في طهران على انها اخطر التراجعات الدبلوماسية والجغرافية-الاستراتيجية التي تعرضت لها الجمهورية الاسلامية في ايران منذ اسسها آية الله الخميني قبل نحو 20 سنة. اذ يقول منوشهر بناشي، وهو محلل سياسي مقيم في طهران «لقد هزت احداث الاسبوعين الماضيين القيادة في طهران. فقد استُرهن الدبلوماسيون الايرانيون وهزم حلفاء ايران في ميدان القتال، وما هو اسوأ من هذا وذاك ان راديو «طالبان» يوجه بث الآن الى ايران واصفاً القيادة الايرانية بانها معادية للاسلام». وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان «طالبان» درجت على اعلان تصميمها على إقناع شيعة افغانستان، البالغ عددهم نحو 3 ملايين نسمة، أو اجبارهم بالقوة اذا لزم الامر بالتحول الى تعريف «طالبان» وزعيمها الملا محمد عمر للاسلام. وكان لهذا التصرف وقع الصاعقة على مخيمات اللاجئين الافغان في ايران، حيث يقدر ان نصف اللاجئين البالغ عددهم 2,5 مليون من الشيعة. وبالفعل تظاهر اللاجئون الافغان الشيعة في مدينتي مشهد وتربة جم بمحافظة خراسان (شمال شرق ايران) مطالبين بتسليحهم لمقاتلة «طالبان».

الخيارات الايرانية

في هذه الاثناء تبدو القيادة الايرانية منقسمة الاراء حول افضل السبل للتعامل مع «طالبان». فهناك تيار مؤيد للرئيس محمد خاتمي يدعو الى خوض مواجهة عسكرية مباشرة ضد الحركة، وهذا يعني عملياً اقتطاع جزء من اراضي افغانستان وجعلها «منطقة امنية» تمتد على طول الحدود، وتحتلها قوات عسكرية ايرانية وافغانية حليفة لها. وستشبه هذه المنطقة «الشريط الحدودي» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان و«المنطقة الامنية» التي تقتطعها تركيا لنفسها في شمال العراق.

وحول هذه النقطة يقول قمبيز رضوي المحلل العسكري الايراني «نحن الآن بحاجة الى «منطقة امنية» داخل افغانستان لجملة اسباب، بينها: ضرب شبكات المخدرات التي انشأها كبار التجار والمهربين الباكستانيين والافغان خلال السنوات الاربع الفائتة، التمتع بوضعية تسمح لايران بابقاء جماعات مسلحة معادية لها بعيدة عن حدودها من أجل حماية المواطنين الايرانيين».

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من القادة الميدانيين الافغان موجودون حالياً في ايران، وسيكون متيسرا لهم اذا دعمتهم طهران، تاسيس ميليشيات خاصة بهم تفتح جبهات جديدة ضد «طالبان». فهناك ما لايقل عن 3 الاف مجاهد سابق قاتلوا تحت امرة اسماعيل خان زعيم هرات شبه الاسطوري الشهير، المعتقل راهناً في سجون «طالبان». واذا ما اعطي هؤلاء المال والسلاح ووسائل التنقل فسيكون بمقدورهم وبسرعة فتح جبهة ضد «طالبان» في ولاية هرات، وهي ولاية يبغض سكانها افكار الملا محمد عمر ومفاهيمه الدينية.

كذلك قلب الدين حكمتيار ومعظم قادة حزبه، الحزب الاسلامي، مقيمون الآن في ايران. والمعروف عن حكمتيار انه الآن منهمك بنشاطاته التجارية لكنه لا يخفي البتة طموحه للعودة الى لعب دور سياسي بارز في افغانستان اذا توفر له الدعم الايراني. وقد يكون حكمتيار بالذات، وهو باشتوني، عنصر حيوياً لشق صفوف الباشتون الذين ينتمي اليهم معظم مقاتلي «طالبان».

وفي مسار ثالث ثمة اتصالات ناشطة الآن في مدينة مشهد بين السلطات الايرانية والقيادي الاوزبكي عبد الملك بهلوان. وكان بهلوان، الذي تحالف لفترة قصيرة مع «طالبان» واتاح لها دخول مزار الشريف والسيطرة عليها لفترة قصيرة، قد فر الى ايران بعدما عاد صديقه السابق وخصمه الحالي الجنرال عبد الرشيد دوستم ليتولى قيادة الميليشيا الاوزبكية ومعها زعامة الاوزبك في افغانستان. والآن في ضوء تراجع مكانة دوستم بعد هزيمته امام «طالبان» تدغدغ الآمال بهلوان باستعادة زعامة الاوزبك منه بدعم ايراني.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» ينشط لفيف من الدبلوماسيين الايرانيين الآن في مباحثات دقيقة ومكثفة هدفها توحيد صفوف الحزبين الشيعيين الافغانيين تحسباً لمواجهة هجوم «طالبان» على ولايتي باميان وميدان الشيعيتين. ومن المرتقب وصول كل من عبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة وآصف محسني زعيم حزب الاتحاد الاسلامي خلال يومين او ثلاثة لمناقشة الخطط المستقبلية. ولكن في الوقت الراهن على الاقل، ليس هناك سوى قوة قتالية واحدة تستطيع مواجهة «طالبان» داخل افغانستان هي ميليشيا احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق الذي انسحب اخيراً الى معقله في وادي بنجشير الى الشمال الغربي من كابل. ومما يذكر ان مسعود رفض تكراراً كل الدعوات الموجهة اليه لزيارة طهران او اي عاصمة اقليمية قريبة من افغانستان بيد انه لم يرفض الحصول على العون من اي جهة اتى. وها هي ايران تناشد مسعود الآن فتح جبهتين شمالي كابل وشرقها بغية تخفيف الضغط على الولايتين الشيعيتين. لكن مسعود لا يبدو حتى هذه اللحظة مستعدا للانجراف في استراتيجية معدة على عجل تهيمن عليها طهران.

واقع.. وتاريخ

الجدير بالذكر ان افغانستان اصلاً اسست في القرن الـ18 لتكون «كياناً عازلاً» بين مجموعة من الكيانات الاكبر حجماً. ومنذ ذلك الحين كانت وظيفتها الدائمة التزام الحياد بين جيران اقليميين ودوليين اقوياء من المرغوب ابقاؤهم بمنأى عن لعبة النفوذ في داخلها. الا ان محاولة الاتحاد السوفياتي السابق بجر افغانستان الى دائرة نفوذه خلال الثمانينات ادت الى نشوب حرب ضروس طالت عقدا من الزمن وانتهت بهزيمة «الجيش الاحمر». ثم جاء دور باكستان لتجعل من افغانستان ساحة لنفوذها واستعراض عضلاتها ومنفذاً لها الى جمهوريات آسيا الوسطى. ولكن هذا الطموح مرفوض من قبل ايران وروسيا والهند التي ترى ان اصابع الولايات المتحدة وراء الهجمة الباكستانية داخل افغانستان. وحول هذا الوضع يقول المحلل الفرنسي اوليفييه روا الخبير بشؤون وسط آسيا «لا يمكن لافغانستان ان تعيش اذا احتكرت النفوذ فيها قوة واحدة. فبمجرد ان تحاول قوة بعينها احتكار النفوذ فيها تتضافر جهود جميع المتضررين لقلب الوضع، وهكذا تكون الحصيلة الدائمة... الحرب».

اخيراً، عودة الى انقسام القيادة الايرانية يقف في وجه تيار «التدخليين» تيار آخر يعتقد ان افغانستان «ارض مشؤومة» وبالتالي فمن الافضل لايران نفض ايديها منها. ويقال ان رئيس المجلس علي ناطق نوري يعارض فكرة التدخل بقوات عسكرية. وهذا يعني ان الحكومة الايرانية قد تجد صعوبة في الحصول على التفويض اللازم من المجلس لاستخدام القوة في افغانستان.

«طالبان» تواصل تقدمها بهدف تطويق معاقل المعارضة الأفغانية وعزلها

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

هاجمت قوات حكومة «طالبان» مواقع المعارضة الافغانية في عدد من ولايات افغانستان القليلة الباقية تحت سيطرة قوات تحالف المعارضة. فقد تمكنت قوات «طالبان» حسب كلام السفير الافغاني في باكستان من الاستيلاء على عدد من التلال الاستراتيجية المطلة على مدينة جبل السراج من ناحية وادي غوربند شمال غرب العاصمة كابل، بينما اغارت مجموعة اخرى من «طالبان» على مواقع لقوات احمد شاه مسعود في خنجان التي تعتبر البوابة الشمالية لممر سالانج الاستراتيجي شمال جبل السراج. وبينما افادت تقارير وكالات الانباء ان مدينة ايبك عاصمة ولاية سمنغان قد سقطت امس في ايدي «طالبان» ذكرت مصادر افغانية مستقلة ان «طالبان» حققت تقدما في سعيها للسيطرة على عدد من المواقع من تحالف المعارضة، وان قوات الحركة التي باتت تحكم قبضتها على اكثر من تسعين في المائة من الاراضي الافغانية لا تبدو متعجلة لاحتلال بقية المناطق بقدر تعجلها محاصرة قوات المعارضة في هذه المناطق وقطع طرق امداداتها البرية. فقد تمكنت قوات «طالبان» من قطع الطرق على قوات مسعود في ولاية بغلان شمال ممر سالانج وتحاول حاليا احكام الحصار عليها من ناحية ولاية تاخار قبل الوصول الى ولاية بدخشان (في اقصى شمال شرق افغانستان) المتبقية على الحدود مع تاجيكستان وتحت سيطرة المعارضة الافغانية.

وتفيد معلومات «الشرق الأوسط» ان قوات مسعود، وهو ابرز زعماء التاجيك ووزير الدفاع الافغاني السابق القائد الالمع في قوات تحالف المعارضة، اشتبكت مع قوات «طالبان» امس في جبال صافي الى الشمال من العاصمة الافغانية، وذلك في ما يبدو يهدف عرقلة تقدم هذه القوات باتجاه قاعدة باغرام الاستراتيجية التي ما تزال في ايدي المعارضة، لكنها لا تستطيع استخدامها لوقوعها في مرمى نيران «طالبان». وافادت مصادر مستقلة ان قوات مسعود اخلت امام زحف «طالبان» العديد من المواقع في جبل السراج وجلبهار وشاريكار تمهيدا للانسحاب النهائي منها، ولكنها بدأت تعد تحصينات قوية في وادي بنجشير. واشارت هذه المصادر الى ان همّ مسعود الآن لم يعد التصدي لطالبان واستعادة المواقع التي خسرتها المعارضة بقدر ما هو اعاقة تقدم «طالبان» نحو بنجشير قبل استكمال بناء تحصيناته وتلغيمه معبر الوادي، كما حدث في خريف عام 1996، بعد دخول «طالبان» العاصمة كابل وتقدمهم نحو وادي بنجشير.

على صعيد آخر تقول المعارضة الافغانية ان قواتها استطاعت شن هجمات على مواقع «طالبان» الجديدة في مدينة تشكرغان في ولاية سمنغان، التي استولت عليها «طالبان» قبل ايام. لكن المعارضة لم تشر الى نتائج هذا الهجوم الذي يهدف الى اشغال «طالبان» في الشمال قبل تمكينها من نزع الاسلحة هناك. وقال سفير «طالبان» في باكستان لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الحركة بدأت تضييق الخناق على ولاية باميان معقل الهزارا (حزب الوحدة) الشيعي الموالي لإيران، وان كل الطرق البرية المؤدية للولاية باتت في قبضة «طالبان» تمهيدا لشن هجوم نهائي على الولاية وتصفية القوة العسكرية لحزب الوحدة في افغانستان. في هذه الاثناء افادت وكالة «سحار» الافغانية للانباء ان قوات «طالبان» تمكنت من اسر خمسة من كبار القادة العسكريين في قوات مسعود في بلدة خلم قرب تشكرغان وانهم نقلوا الى قندوز، كما اسرت ثلاثين من افراد قوات حزب الوحدة في مدينة مزار الشريف كانوا متخفين بملابس نسائية افغانية، مضيفة ان وزير داخلية «طالبان» ملا خير الله اجتمع في مزار الشريف مع قنصل تركمانستان واتفق الجانبان على مواصلة التعاون التجاري بينهما. والجدير بالذكر ان «طالبان» وتركمانستان تتبادلان التجارة، اذ تستورد «طالبان» الوقود من تركمانستان بينما تستورد الاخيرة بعض المنتجات الزراعية من مناطق «طالبان». وتعد تركمانستان الدولة الوحيدة من دول آسيا الوسطى السوفياتية سابقا التي لا تعادي الحركة. على صعيد آخر، افادت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف توجه صباح امس الى المنطقة الحدودية بين اوزبكستان وافغانستان. وتوقعت ان يزور كريموف القوات الموجودة عند مدينة ترمذ الحدودية.

مع اقتراب القتال من كينشاسا واكتمال التحضيرات لإجلاء الأجانب

الجيش يقصف قاعدة احتلها المتمردون بجنوب غرب الكونغو

كينشاسا - وكالات الانباء: اعلن ديديه مومنجي وزير الاعلام في حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية مساء اول من امس، في تصريح ادلى به الى شبكة التلفزيون الخاصة «راغا» في العاصمة كينشاسا، ان الجيش الكونغولي قصف قاعدة كيتونا العسكرية (الواقعة على بعد نحو 500 كلم جنوب غرب كينشاسا) التي كان المتمردون على حكم الرئيس لوران ديزيريه كابيلا استولوا عليها منذ اكثر من اسبوع. غير ان الاوضاع المتسارعة تشير الى ان المتمردين الذين يبدو اكثر فاكثر تمتعهم بدعم ضمني من كل من الولايات المتحدة وفرنسا، يقتربون من العاصمة بعد سيطرتهم على مناطق واسعة في شرق البلاد، وكانوا اول من امس قد اعلنوا بدءهم الزحف نحو العاصمة الكونغولية اثر استيلائهم على مدن وبلدات قريبة منها في جنوب غرب البلاد، ونصحوا الدول الاجنبية باجلاء رعاياها. وفعلاً تتكامل تحضيرات الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية لإجلاء الرعايا مما ينذر بتوقع هذه الدول مزيدا من التدهور.

الوزير مومنجي لم يوضح تاريخ القصف مكتفياً بالقول «..لا استطيع ابلاغكم بتاريخ القصف او ما اذا كانت المواقع المستهدفة اصيبت ام لا لان العمليات الحربية مستمرة، ولا اريد عرقلة عمل العسكريين لكننا سنكشف الحصيلة في الوقت المناسب». وكانت قاعدة كيتونا قد سقطت بايدي المتمردين بعد يومين من اندلاع حركة التمرد يوم 2 اغسطس (آب) الجاري ضد حكم كابيلا، بقيادة «البانيامولينجي» وهم توتسيو الكونغو المتحدرون من ابناء شعب التوتسي المهاجرين من رواندا وبوروندي الى اراضي الكونغو منذ قرون. وكان الجيش الرواندي الذي يهيمن عليه التوتسي قد ساعد كابيلا على اطاحة الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) عام 1997 بعد حرب استمرت سبعة اشهر. وترفض حكومة كابيلا بشدة الحديث عن وجود «تمرد» داخلي وتتهم رواندا واوغندا بشن عدوان على اراضيها. كما انها اتهمت رواندا بإرسال جنود الى كيتونا على متن طائرات استولت عليها في مدينة غوما بمحافظة كيفو العليا، وهي منطقة تقع تحت سيطرة المتمردين على حدود الكونغو مع رواندا.

هذا، وبينما قال شهود عيان امكن الاتصال بهم في مدينة سويو الانغولية على مقربة من الحدود مع الكونغو إن طائرات عديدة تواصل إنزال كميات من السلاح والجنود في قاعدة كيتونا، اشارت تقارير صحافية الى ان الهدوء خيم امس على كينشاسا ولم تظهر مؤشرات تنكر على وجود اي نشاط عسكري اضافي. وقلل مسؤولون حكوميون من شأن الكلام عن تقدم المتمردين، إذ قال فانسان موتومبي تشيبالي الامين العام للحزب الحاكم - بزعامة كابيلا - للإذاعة الحكومية «قواتنا منتشرة في الغرب والشرق للدفاع عن بلدنا».

ثم انتقد كغيره من المعلقين الاعلاميين الحكوميين ما وصفوه بـ«انحياز وسائل الاعلام الاجنبية الداعمة لرواندا واوغندا» اللتين يتهمهما كابيلا بغزو بلاده. وتابع موتومبي «انهم يعلقون على العدوان ضد بلدنا كما لو كانوا يعلقون على مباراة كرة قدم من دون اي موضوعية وذلك لنشر الارتباك بين السكان». ونفى التلفزيون والاذاعة الحكوميان تقارير عن سيطرة المتمردين على سد انجا الضخم الذي يمد كينشاسا بالطاقة الكهربائية. وكان انقطاع الكهرباء لمدة 20 ساعة قد اصاب العاصمة بالشلل يومي الخميس والجمعة وادى الى انقطاع امدادات المياه واغلاق محطات البنزين.

وامس مع مواصلة رواندا واوغندا نفي التورط في القتال، اتهم زعماء التمرد القوات الحكومية بقتل خصوم كابيلا وهي تنسحب امام تقدم المتمردين. وورد الاتهام في بيان باسم «الحركة الديمقراطية الكونغولية» المشكلة حديثاً، وقرأ البيان عبر الهاتف لوكالة «رويترز» بيزيما كاراها وزير الخارجية السابق الذي فر من العاصمة منذ اسبوعين للانضمام الى المتمردين، من مدينة غوما.

على صعيد آخر، تتزايد علامات الاستفهام حول ما يمكن ان تحمله الايام القليلة المقبلة. فبالنسبة للقوى الغربية الكبرى، التي صدرت في بعض عواصمها تصريحات رسمية خلال الاسبوع تعترف بمناوأتها لحكم كابيلا، ارسلت فرنسا ثلاث طائرات نقل عسكرية من نوع «ترانسال» تقل جنودا الى برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو - برازافيل (الكونغو الفرنسي سابقاً) لتكون جاهزة لأي عملية اجلاء للرعايا الفرنسيين والاجانب. ونقلت الولايات المتحدة 130 من الرعايا الاجانب يوم اول من امس بينهم نحو 50 اميركياً، وهناك ايضاً سفينتان اميركيتان عليهما 1200 من مشاة البحرية تبحران حاليا باتجاه الشواطئ الافريقية تأهباً لاجلاء الاميركيين عند صدور قرار بهذا الصدد في واشنطن، وتوجه 190 عنصرا من الوحدات الخاصة في البحرية البريطانية الى جزيرة اسينشن البريطانية تحسباً لعملية اجلاء محتملة لحوالي 400 بريطاني يقيمون في الكونغو الديمقراطية.

موجز

مقتل ثمانية من أفراد الشرطة في ثلاث عمليات باقليم سنكيانغ

● افادت جهة مقربة من المعارضة السرية في الصين ان الاستقلاليين المسلمين في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) بشمال غرب الصين قتلوا ثمانية من افراد الشرطة على الاقل في ثلاث عمليات وقعت الاثنين الماضي. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن «مركز الاعلام حول حقوق الانسان والحركة الديمقراطية في الصين» ان الحركيين الويغور قتلوا افراد الشرطة الثمانية في كشغر، كبرى مدن غرب الاقليم الذاتي الحكم والواقعة على مقربة من الحدود مع جمهوريات آسيا الوسطى.

الهند تدافع عن التجارب النووية وتمد يدها لجيرانها

● دافع رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي امس عن التجارب النووية التي اجرتها بلاده اخيرا، وقال انه حاضر للتباحث حول اصلاح العلاقات المتوترة مع كل من باكستان والصين. وجاء كلام الزعيم الهندي الذي نقلته وكالات الصحافة العالمية في خطاب القاه بالعاصمة نيودلهي بمناسبة «يوم الاستقلال». وكان حفل امس خاتمة احتفالات امتدت سنة تقريبا بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاستقلال الهند عن بريطانيا.

قتلى وبوادر أزمة سياسية في باكستان

● حصد العنف الفئوي في باكستان امس ما لايقل عن ستة اشخاص قتلوا في معارك بين قوات الامن ومسلحين اثناء اضراب أعلن في مدينة كراتشي وبالقرب من مدينة حيدر اباد. ونقلت وكالة «رويترز» عن الشرطة ان خمسة اشخاص احدهم شرطي قتلوا في كراتشي المركز التجاري لباكستان وعاصمة اقليم السند بجنوب البلاد. وكانت المدينة قد شلت مع بدء اضراب دعت اليه «حركة المهاجرين القومية» التي كانت شريكاً في الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء نواز شريف. وقالت الشرطة في حيدر آباد ان مسؤولا بالشرطة قتل في المنطقة التي شل الاضراب مظاهر الحياة فيها أيضا. وكانت الحركة اعلنت يوم الخميس تنظيمها الاضراب احتجاجا على مقتل تسعة من عناصرها النشطة في هجوم يوم الاربعاء انحت فيه باللائمة على أجهزة الاستخبارات الحكومية وقوات الامن. ونفت الحكومة التهمة.

يختفي الإرهاب بتطهير سياسة أمريكا من الانحياز

أحمد أبو الفتح

اذاعت يوم الثلاثاء الماضي محطة تلفزيون «برونيوز» ان عدد العمليات الارهابية التي اكتشفها جهاز C.I.A المخابرات الامريكية خلال السنة الماضية وصل الى ثلاثين الف عملية.

وهو رقم ضخم جدا وبطبيعة الحال يشمل الرقم عمليات ارهابية كبيرة كان يعد لارتكابها امريكيون وان باقي هذه التآمرات ضد امريكا والامريكيين موزعة على جنسيات مختلفة.

وهذا الرقم الضخم يدل بل يقطع بأن درجة الغضب من السياسة الامريكية كبيرة جدا وموزعة على نسبة كبيرة من سكان الكرة الارضية.

واذا كانت انفجارات نيروبي ودار السلام قد وقعت مفاجأة للامريكيين، وخصوصا الاجهزة المتخصصة في حراسة الامن الامريكي في الداخل والخارج، كانت تتوقع وقوع اعتداءات واعمال ارهابية ولا شك ان الحكومة الامريكية كانت هي ايضا تتوقع ذلك، فكم من مرة وجهت تحذيرات للامريكيين في الخارج بضرورة تجنب الذهاب الى عدد من الدول او اتخاذ الحذر الشديد.

لأن امريكا وان كانت قد فوجئت بالانفجارات في العاصمتين الافريقيتين الا انها كانت تتوقع عمليات ارهابية غير انها لم يكن باستطاعتها تحديد الامكنة التي يتم فيها تنفيذ هذه العمليات.

والامر المؤكد ان اثار الانفجارات ومنظر العمارات المنهارة على الابرياء ومشاهدة الجرحى ثم جثث القتلى كان قاسيا على الناس، فقتل الابرياء امريكيين او غير امريكيين مؤلم ومحزن فان ذنب الامريكي ان جنسيته امريكية فالمفروض على دولته ان تحميه.

والمصالح الامريكية لا تتم حمايتها بكل الوسائل البوليسية. رغم هذه الاجهزة الجبارة فإن مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك تعرض لمحاولة تدميره، وفي اوكلاهوما المبنى الفدرالي تم تدميره واخيرا هذا الذي دخل مبنى الكابيتول هيل مقر مجلس النواب والشيوخ واطلق النار وقتل رجلي بوليس واصاب اخرين، كيف لم تكتشف الاجهزة الخاصة التي مهمتها الكشف عندما يمر الانسان بينها انه يحمل اسلحة او لا يحمل.

ان وقوع هذه الجرائم الجبارة داخل الدولة الامريكية يؤكد ان الاجهزة البوليسية والتجسسية ليست كافية لردع الذين يريدون القيام باعمال ارهابية ولا لكشف امرهم.

واذا كان هذا هو الوضع داخل امريكا فإنه من الطبيعي ان يكون بامكان ارهابيين رغم اجهزة التجسس والحراسات مهما بلغت درجة يقظتها، تنفيذ اعمال ارهابية والافلات من ايدي السلطات.

ولا بد من ان تساعد الادارة الامريكية هذه الاجهزة وتعمل على تخفيف الارهاق عنها.

حظيت الولايات المتحدة الامريكية بعد زوال الاتحاد السوفييتي بتأييد شعبي ضخم في غالبية دول العالم خصوصا الدول التي لم تتطور انظمتها لتمنح الشعب حقوقه الدستورية.

وكانت امريكا هي امل كل شعب يتطلع الى النظام الديمقراطي والى احترام حقوق الانسان.

وكانت امريكا تعلن تمسكها بنشر هذه المبادئ الامر الذي وجد قبولا واسعا عند الشعوب.

وحيث اصبحت امريكا الدولة التي تتزعم العالم تطلعت الشعوب الى سياسة واشنطن معتقدة انها ستندفع تحقق العدالة وترفع الظلم عن الشعوب المظلومة وتقاوم كل ما هو مخالف لحقوق الشعوب وحريات الاوطان.. هذا كان الامل الاكبر.

والامر المؤكد ان السياسة الامريكية لو كانت قد اتسمت بالنزاهة وكانت التزمت بالحق لأدت الى كسب تقدير واعزاز غالبية شعوب العالم واجتثاث بذور الارهاب ووفرت للعالم عهدا من الاخوة والراحة والتعاون المثمر.

عندئذ كانت امريكا ليست فقط زعيمة بقوتها العسكرية والاقتصادية بل بالتفاف الشعوب حولها واحترام الدول لزعامتها.

ولكن من المحزن ان تحيد واشنطن عن مبادئ العدالة وتستبدل الدفاع عن الحقوق ورفع الظلم عن المضطهدين الى عسكري مفتول العضلات يحمل اشد الاسلحة فتكا.

في سنين قلائل كانت واشنطن قد فرضت عقوبات او حصارا على اكثر من خمسين دولة واخذت تقنن قوانين غاية في التعسف والسخف واستعملت زعامتها في فرض ارادتها على دول وشعوب ومنذ ثلاثة اسابيع شنت جريدة «وول ستريت جورنال» حملة بالغة العنف على سياسة فرض العقوبات الامريكية على الدول وارغام باقي الدول ان تشارك في تنفيذ العقوبات فاذا تمردت دولة او شركة وتعاملت مع دولة قررت واشنطن عقابها.

كيف يمكن لاي انسان ان يتصور ان المبالغات دون اي حدود في فرض العقوبات الامريكية دون اخذ موافقة مجلس الامن ستمر في سلام.

كيف لم يدر بخلد امريكا ان هذه العقوبات او الحصار تضر بالشعوب وان السكوت على الظلم وعلى المعاملة المهينة لن يولد حقدا لدى الناس.

العقوبات تطال عادة الشعوب ونادرا بل يكاد يكون مستحيلا ان تطال الحكام.

الشعوب اذ تتالم وتجوع ويموت الاطفال ويعز الدواء بسبب الحصار لا تلقي اللوم على الحاكم الذي اغضب امريكا خصوصا اذا كان هذا الحاكم برفض الانصياع لرغبات امريكا، فإنها تنسى انه سبب توقيع العقاب وتنضم اليه (وانا واخي على الغريب). وهكذا لا تستطيع امريكا ان تصل الى الحاكم وهكذا ايضا كلما اشتدت قسوة الحصار على الشعب ازدادت الكراهية لامريكا.

والمصيبة الكبرى تاتي نتيجة الانحياز البشع الذي تنحازه امريكا لاسرائيل وتزداد بشاعته باسناد غالبية اكبر المراكز ليهود ينتمون او اعضاء في اللوبي اليهود الامريكي.

هذا الانحياز قد وضع امريكا في الميدان العالمي بلا مؤيدين الا بضع جزر تائهة في المحيطات وذلك في مواقف مضادة لكل دول العالم الا اسرائيل.

وكان الانحياز لاسرائيل لم يكن كافيا فاذا باللوبي اليهودي الامريكي يصبح القوة الحقيقية الموجهة والمؤثرة على السياسة الامريكية. وانتهت السيطرة الى منع رئيس الولايات المتحدة من اعلان رأيه بالنسبة للمباحثات العربية ـ الاسرائيلية.

حاولت مادلين اولبرايت ذات يوم منذ عدة اسابيع ان تصدر ما يكون شبه انذار لاسرائيل وحددت ميعادا لتنفذ اسرائيل اعادة الانتشار وفق الرغبة الامريكية التي حتى يومنا هذا يرفض الرئيس كلينتون ان يعلنها، ولكن قبل ان ياتي اليوم الذي حددته الوزيرة كحد اقصى لتحقيق انذارها اذا بها تبتلع الانذار وتتراجع دون نظام معلنة ان على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يجلسوا معا ويسووا خلافاتهم.

وامريكا ترى الاضطهاد الذي يمارسه نتنياهو على الفلسطينيين، وهو اضطهاد متشعب الجبهات فهو يفرض الحصار على غزة والقطاع ويهود القدس ويدك المنازل ويرمي اصحابها في العراء ويغتصب الارض واذا ما اجمعت دول العالم على توجيه اي نقد لاسرائيل داخل المؤسسات الدولية تسارع امريكا الى الوقوف هي والجزر التائهة مع اسرائيل.

هل تتصور واشنطن ان الفلسطينيين مجردون من المشاعر بحيث يتعرضون لكل صور الاضطهاد ولا يغضبون.

ماذا بقي للفلسطيني حتى لا يغضب وبين الغضب والاقدام على المخاطرة قنطرة مكتوب على اولها «عش حرا» وفي نهايتها «او مت شهيدا»، ويموت ويموت ابرياء ليس لهم اي دخل ولا اية سيطرة على سياسة الدولة.

منفذو السياسة يعيشون في امان اما الافراد العاديون فهم الضحايا يموتون وتترمل الزوجات ويتيتم الاولاد ونحزن لمن ضحى بنفسه ونحزن لمن ماتوا ويكرر الكتاب ما سبق ان حذروا منه عشرات المرات قائلين بان الانحياز الظالم ضد الحقوق العربية يولد الحقد والحقد ينزع زمام العقل والصبر وتقع حوادث الارهاب.

كم حذرنا من هذه السياسة الامريكية وعواقبها ولكن ساسة امريكا لا يتقبلون التحذير.

العرب قبلوا ان توجد اسرائيل فلماذا لا تمارس امريكا زعامتها خصوصا ان كل دول العالم ستقف الى جوارها وتقضي بعدل ونزاهة فيرتاح العالم من مخاطر الارهاب ويعيش العرب والاسرائيليون كل في ارضه بسلام.. اليست واشنطن قادرة على تحقيق السلام؟ انها قادرة ولكن الانحياز اعمى، والارهاب ايضا اعمى، والزعامة العادلة هي الاستقرار والامن والرخاء.

الانفجار الفلسطيني آت ما لم يحدث التغيير محليا ودوليا

بسام أبو شريف

لن يتغير شيء.. ما لم نغيّر ما بانفسنا.

الوضع الفلسطيني اصبح بحاجة ماسة لمراجعة جادة ومسؤولة لان ما يحف بالقضية الفلسطينية من مخاطر كبيرة لا يقتصر على تلك المخاطر النابعة من السياسة الاسرائيلية.

والمراجعة الجادة مطلوبة اولا من الفلسطينيين، لكنها لا تقتصر عليهم. بل ان القيادات العربية مطالبة هي الاخرى بمراجعة جادة للاوضاع الفلسطينية. كما ان المجتمع الدولي مطالب هو الآخر بمراجعة جادة لهذه الاوضاع، اذ ان الاوضاع الفلسطينية الراهنة هي نتاج لتشابك وتقاطع السياسة الاسرائيلية التوسعية والمعطلة لعملية السلام مع العوامل الاخرى: الفلسطينية الداخلية والعربية والدولية.

والمراجعة هذه مطلوبة بالحاح لان الاوضاع الفلسطينية وصلت الى حافة الانفجار. وهذا الانفجار لن يبقى محصورا داخل حدود الجزر الفلسطينية الحالية، بل سيخترق تلك الحدود نحو المناطق المحيطة محليا واقليميا، ولن يكون العالم بمنأى عن آثاره ونتائجه.

لقد شوهت الصورة الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي بسبب اخطاء فلسطينية. ولا بد للفلسطينيين من ان يصححوا صورتهم على الصعيد العالمي باسرع وقت وبافضل السبل حتى يستمر العالم في التعاطف مع قضيتهم العادلة وفي دعم جهودهم لبناء دولتهم المستقلة وتنمية اقتصادهم.

صورة الفلسطينيين السيئة في العالم جاءت نتيجة استغلال مغرض لتقرير هيئة الرقابة الفلسطينية.. هذا التقرير الذي سربت معلوماته غير الدقيقة وغير المدروسة وقبل ان تناقشه اية هيئة من الهيئات الرسمية.

فالتقرير الذي رفعته هيئة الرقابة الفلسطينية تضمن اخطاء كبيرة بحق المؤسسات الفلسطينية ولم يركز على ما هو سلبي في الجوهر ولم يشر الى نوعية الاداء ومستواه في الوزارات. كما لم يتحدث عن قدرة هذا الوزير او الوزيرة على القيام بمسؤوليته او مسؤوليتها، وعما اذا قام او قامت بواجبه او واجبها الوطني. فالواجب الوطني والقسم يقتضي بالمسؤول ان يقوم بواجباته على اكمل وجه مهما تطلب ذلك منه وقتا وجهدا وتعبا، فما بالك بوزير او مسؤول فلسطيني؟ الفلسطيني مطالب بجهود مضاعفة لانه يبني دولة «تحت الاحتلال».

اضافة لهذا وغيره من اخطاء التقرير المذكور، فانه لم يتناول المؤسسات الموازية التي شكلت وتشكل مصدرا خطيرا لتسيب الامور ونمو سريع لمراكز القوى، ولم يتناول النهب الاسرائيلي المستمر لاموال السلطة ووسائل وقفه.

بالرغم من هذا كله ـ ونحن نشير له هنا اشارة فقط ـ فان الخطأ الاكبر كان تسريبه والحديث عنه علنا قبل ان تناقشه وتدرسه اللجان المختصة او الهيئات المسؤولة.

ولقد اعطى هذا، المجال والاساس والتربة الخصبة لمن يريد تشويه الصورة الفلسطينية اقليميا ودوليا (اضافة للشارع الفلسطيني) كي يفعل ذلك بسهولة.

ولقد استغلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية هذا الامر ابعد استغلال، كما اعتبرته جهات دولية عديدة مبررا للتلكؤ في دفع الاموال المستحقة حسب التعهدات الدولية للشعب الفلسطيني.

وهذه الجهات الدولية هي تلك التي تتحكم منذ البداية بالاموال التي تبرعت بها الدول المانحة لمساعدة الشعب الفلسطيني على بناء ما حطمه الاحتلال من بنية تحتية على مدى ثلاثين عاما، ولمساعدة الشعب الفلسطيني على النهوض باعباء المرحلة الجديدة. ومثال بارز على هذا، البنك الدولي الذي تشكو بعض الدول الاوروبية من تحكمه بدفع او عدم دفع الاموال التي تبرعت بها اوروبا للفلسطينيين. الفلسطينيون مطالبون بتصحيح الصورة المشوهة باسرع وقت وبافضل السبل كي يضعوا حدا لتحكم حكام البنك الدولي والمؤسسات الاخرى في قوتهم واموالهم.

وهم مطالبون بالقيام بكافة الخطوات الضرورية لتصحيح الصورة المشوهة كي لا يتنيحوا المجال لبنيامين نتنياهو وفريقه المتطرف بان ينشروا في كل مكان، خاصة اروقة الكونجرس والبيت الابيض، بان الفلسطينيين الذين يقودهم ياسر عرفات غير قادرين على ادارة دولة بطريقة حضارية ومسؤولة، ولذلك لا يمكن السماح لهم باقامة دولة مستقلة. وان الحل هو ابقاؤهم تحت الوصاية الاسرائيلية.

الفلسطينيون مطالبون بتصحيح صورتهم التي شوهت كي يعيدوا لانفسهم «هيبتهم النضالية»، وكي يعيدوا ثقة العرب بهم. فالبعد العربي هو العمق الاستراتيجي لمعركة المواجهة الشرسة التي يخوضونها ضد نتنياهو وائتلافه الحاكم.

والرئيس ياسر عرفات الذي يصارع الوحش الاسرائيلي المحتل وجها لوجه سيجد في هذا العمق العربي بعدا استراتيجيا يمده بالقوة ويسنده في معركته المحلية والعالمية.

وعالميا فالفلسطينيون مطالبون باظهار الحقيقة عبر عمل دؤوب ومتواصل بعيدا عن الذاتية القاتلة، وبعيدا عن انانية وفردية بعض القياديين.

فالقضية اكبر من الجميع، وهي حتما تحتاج الى جهد الجميع.

ان تصل الحقيقة للعالم مسألة لا تأتي بالتمني، بل بالعمل النضالي المحترف وعبر استخدام وسائل الاعلام الحديثة. ولا يمكن لنا ان نفعل ذلك حتى اذا ارسلنا برامج التلفزيون الفلسطيني عبر الاقمار الصناعية، اذا لم تغير برامج التلفزيون ذاتها لنجعلها معبرة عن حضارة شعبنا وقدراته وكفاءاته وليس العكس.

نحن شعب قادر ويملك الكفاءات ومحزن جدا ان نرى ما نرى من تخلف وعجز عن الاتيان بما سبق لنا ان اتينا به في اغترابنا وهجرتنا.

الصورة الحقيقية لشعبنا لا يمكن لنا ان نبرزها الا عندما نغيّر ما بانفسنا، اي ان نحترم امرنا بحيث تقوم الكفاءات باداء واجبها في كل ميدان من الميادين وان يحاسب الرئيس كل مسؤول على عمله وطريقته في اداء واجبه.

والجانب الآخر من الحقيقة هي حياة البؤس الذي يعيشه شعبنا البطل، اي ان يقوم الفلسطينيون بنقل صورة حقيقية وحيوية لآثار الاحتلال الاسرائيلي وممارساته على شعبنا وحياته اليومية.

فالعالم لا يعرف لاننا توقفنا عن مده بالمعلومات الحيوية: المعلومات التي تظهر بشاعة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته النابعة من غطرسة القوة العسكرية.

وانا اقترح هنا على الرئيس ياسر عرفات ان يطلق الحرية على مصراعيها امام الهيئات الخاصة لتمارس دور تصحيح الصورة بشقيها، الوطني وممارسات العدو المحتل.

ولكن حديثنا هذا عن انفسنا لا يعفي العرب من مسؤولياتهم التي تخلوا عنها او «اجبروا» على التخلي عنها.

لا يمكن لأحد ان يصدق، مثلا، ان ممارسات اسرائيل وقراراتها الاستعمارية للتوسع وتهويد القدس، لا تستحق من العرب عقد قمة لبحث الامر. لقد اصبح واضحا للجميع، حتى الفاتيكان، ان القدس في خطر حقيقي.

فلماذا لا يلبي القادة العرب نداء الرئيس ياسر عرفات لعقد قمة لبحث هذا الامر الخطير في اطار بحث جمود عملية السلام.

والولايات المتحدة التي تعهدت بان تكون شريكا في عملية السلام تحولت الى خصم، تؤيد مواقف نتنياهو عمليا وتطرح مبادرات ظاهرها لتحريك عملية السلام ومضمونها لخدمة اهداف نتنياهو، وبالرغم من ذلك تتراجع عنها وعن وعودها.

الخطر لا يداهم الفلسطينيين، فهم في وسطه يواجهون المحتل الاسرائيلي ليل نهار. الخطر يتهدد المنطقة باسرها، والانفجار لن يبقى محصورا. ولا يمكن لأحد ان يمنعه حتى وإن اراد ياسر عرفات ان يفعل ذلك.

اما دوليا فالموضوع هو على نفس الدرجة من الخطورة. فالاتحاد الاوروبي الذي اتخذ مواقف جيدة وقف مكانه عاجزا عن الاتيان باية حركة اضافية بينما نراه في اماكن اخرى لا يكتفي بهذا بل يتخذ خطوات عملية لمعاقبة من يخرق القانون الدولي او يرفض الانصياع للشرعية الدولية. ورأينا الاتحاد الاوروبي يتصرف من دون الولايات المتحدة في حالات كثيرة، لا بل رأينا دولا اوروبية تتصرف منفردة حتى عن الاتحاد الاوروبي.

فماذا تخشى اوروبا؟ ام انها لا تخشى من رد فعل عربي؟ ام انها ترى ان العرب اعجز من ان يستخدموا علاقاتهم ومصالح اوروبا لديهم لتحريك الموقف الاوروبي؟

النمسا اصبحت رئيسا للاتحاد الاوروبي، وعلى النمسا التي تطمح للعب دور سياسي لاول مرة في الشرق الأوسط ان تعي ان العرب والفلسطينيين ملّوا تكرار الادوار الاوروبية.

والفلسطينيون يرون ان الظلم والاجحاف الذي حلّ بهم هو اساسا ظلم واجحاف من دول اوروبية على راسها انجلترا التي خانتهم وخانت تعهداتها والامانة التي اوكلها لها المجتمع الدولي عندما انتدبها لتهيئ فلسطين للاستقلال. ولذا فنحن نطالب النمسا ومستشارها ـ المعروف لدينا جيدا ماضيا وحاضرا ـ بأن تعامل الفلسطينيين بالمثل كما تعامل اسرائيل، ونطالب اوروبا بان تعامل السلطة الفلسطينية كما تعامل اسرائيل، والا فان التفرقة تصبح عنصرية.

الوضع الفلسطيني، اذاً، بحاجة فعلية لمراجعة: فلسطينية وعربية ودولية لأن ذلك ان تم سيمنع الانفجار ويؤدي الى حركة في عملية السلام تعيد الأمل لايجاد حل سياسي في المنطقة.

ولا شك ان هنالك ترابطا بين ما يجب ان يقوم به الفلسطينيون داخليا، وبين ما يجب ان يمارسه العرب من استخدام ضاغط لنفوذهم (او نفوذ مصالحهم) على الولايات المتحدة، وبين ما يجب ان يقوم به الاوروبيون والأميركيون من التعامل مع الفلسطينيين بشكل مواز ومساو لتعاملهم مع الإسرائيليين.

وهذا لا شك سوف يدفع الحكومة الإسرائيلية للتخلي قليلا عن غطرسة القوة.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

معالجة الخريطة السياسية باللخبطة العقائدية

● من عادل اليزيدي ـ رأس العين، سورية:

في مقالة يوسف الذكير المنشورة في العدد 7180 بتاريخ 1998/7/26، من «الشرق الأوسط» تحت العنوان الدعائي المثير (العرب والتهجم الكردي المؤذي)، جرد كاتبنا مقالته التي يرد فيها على الكاتب خالد القشطيني من كل مصداقية وقفز عامدا متعمدا فوق الحقائق الموضوعية تاريخية كانت او جغرافية وبدل ان يصحح في خريطة القشطيني كما يدعي لأن القشطيني قد تخلى عن عروبته وانتمائه كما يفهم من الذكير، لخبط الذكير بحماسة ثورجية تعيد الى الاذهان ثورجية عروبي ميشيل عفلق فخلط بين المشاكل العرقية والطائفية الدينية واعتبرها جميعا تامرا على وحدة البلدان العربية عندما ذكر المشكلة الكردية والامازيغية وما اسماه بالقبطية وركز على القضية الكردية بالذات مظهرا الكرم الصدامي والذي اسبغ عليه صفة العروبة والاسلام حين ذكر ان العراق اول بلد عربي مسلم يعترف بحقوق الاخوة الاكراد. وتباكى الذكير على ما يصيب سورية نتيجة موقفها الداعم للثورة الكردية في كردستان تركيا حيث مشكلة مياه الفرات والتحرشات التركية... الخ. ثم ركز الهجوم على كردستان العراق وعلى شخص المرحوم الزعيم الكردي مصطفى البارزاني وعلى الطالباني والبارزاني وهذا بيت القصيد في ما يريده الذكير لتلميع صورة النظام الدكتاتوري الارهابي في بغداد واظهار الاكراد متآمرين على وحدة العراق والعروبة.

على الذكير ان يراجع التاريخ القريب والذي لم يجف مداده بعد ليعلم ان كردستان لم تكن جزءا من الدول الاربع المقتسمة لكردستان بموجب تقسيمات سايكس بيكو التي انشأت دول المنطقة وجزأت الشعوب والامم خدمة لمصالح الدول المنتصرة البعيدة المدى، تلك التقسمات التي يلعنها اخوتنا الثورجيون العرب من المحيط الى الخليج ويقدسونها فقط في الجزء الكردستاني! وعليه ان يعلم ان كردستان العراق ضمت الى جسد الدولة العراقية الحالية في نهاية الربع الاول من هذا القرن والجزء السوري ضم الى سورية عام 1920 بينما تم احتلال الجزء التركي عام 1923 بقوة الحديد والنار في حين ظل الجزء الايراني محتلا منذ ايام الدولة الصفوية. وتاكيدا لكل هذه الاحداث القريبة هذه مراسلات حسين مكماهون حول الدول العربية لا تتضمن اي اشارة الى اجزاء كردستان الحالية ضمن الحدود المطالب بها من قبل العرب، ومهما يكن فان الشعب الكردي قبل الوضع الحالي منذ البداية وشعر بالفرح والنصر عندما حصلت الدول التي تضم اجزاء كردستانية على حريتها واستقلالها وذلك لخصوصية العلاقة الاسلامية الخالدة التي تربط الاكراد بالعرب والفرس والترك ولعل مساهمات الاكراد بدمائهم في قضايا هذه الامم خير شاهد على ذلك فآلاف الشهداء الاكراد سقطوا في جبهات القتال العربية ـ الصهيونية دفاعا عن اسلامية فلسطين والقدس الشريف وقاد رجالات الاكراد وساهموا في الكثير من مجهودات حركة التحرير الوطني العربية، ألم يكن اسم ابراهيم هنانو (أبو الوطنية) في سورية في مرحلة النضال ضد الاستعمار الفرنسي، الم يساهم الاكراد بدمائهم في دحر اليونان وطردهم من الاراضي التركية حتى بعد سقوط الدولة العثمانية وسيطرة الطاغية اتاتورك على مقاليد الامور نصرة لاخوتهم الاتراك المسلمين؟ ايمكن للذكير وامثاله ان يشطبوا التاريخ بجرة قلم وينكروا وجود الكرد وكردستان بهذا الشكل ونتحول الى عرب واتراك وفرس كما يقول الكاتب التركي الشهير اسماعيل بيشكجي والذي يقضي عقوبة بالسجن 180 عاما في سجون فاشيست انقرة وهو مثل القشطيني حسب معايير الذكير قد خرج عن طوع قوميته التركية ليدافع عن الاكراد. يقول بيشكجي اعجب ان تكون هناك كردستان للعراق وايران وتركية وسورية ولا تكون هناك كردستان للاكراد!

ثم على الاخ الذكير ان يراجع الاحداث ايضا ليتبين ما اذا كان الاكراد قد طلبوا من العرب والفرس والترك ان يتحولوا الى اكراد، ام ان سياسات الصهر القومي بقوة الحديد والنار قد بدات من الجانب الآخر عندما اعلن عروبيو عفلق ان من تكلم العربية فهو عربي، ومارسوا سياسة اضطهاد قومي في سورية والعراق توجت بانفال هولاكو بغداد حيث قتل 180 الف كردي عراقي في صحراء الجنوب وضربت حلبجة بالغازات السامة؟ الم يكن اولئك الاطفال اطفال المسلمين يا ذكير، والنسوة الم يكن اعراض المسلمين وهل ننبههم ان الله خلقهم اكرادا (وجعلناكم شعوبا وقبائل) وتريدون ان تحولوهم بقوة الحديد والنار الى عرب في العراق وسورية والى اتراك الجبال او اتراك من اصل كردي في تركيا والى فرس في ايران؟

وهل من الاخوة في شيء ان تسيير حملات الابادة على كردستان ويتم حرق القرى وتدمير المزارع وتشريد ما امكن وقتل ما امكن وتنظيم حملات التهجير الكردي والتهجير المعاكس لتغيير التركيبة السكانية في كردستان تماما كما تفعل الصهيونية في الضفة الغربية وباقي اجزاء فلسطين؟ هل يعلم الذكير ان اربعة آلاف قرية دمرت في كردستان تركيا وان اربعة ملايين مهاجر كردي يعيشون في اسطنبول وحدها؟ هل يعلم الذكير ان هولاكو بغداد دمر عددا مماثلا من القرى وقام حتى بصب فوهات ينابيع كردستان بالخرسانة المسلحة لقطع المياه عن الناس (وجعلنا من الماء كل شيء حي). ولكنها ارادة الله تفجرت الينابيع في مواقع قريبة من مواقعها الاصلية رغم الطغاة والمتجبرين، هل هذه هي الاخوة والشراكة في الاوطان والمصير المشترك والعقيدة الواحدة؟ هل يعتبر الذكير الانتشار الاسلامي انتشارا عربية وفارسيا وتركيا وعلى الاكراد ان يذوبوا في هذه القوميات ويتخلوا عن خصوصيتهم. [illegible]

وجود حق وطني مشروع للاكراد عندما يورد الصراع الحزبي بين البارزاني والطالباني على حفنة من الدولارات على حد تعبيره. فهل يكون هذا الصراع مبررا لانكار حقوق شعب مسلم تعداده 30 مليونا علما ان الصراعات العربية العربية منذ الستينات كانت مئات اضعاف ما يقوم به البارزاني والطالباني الآن؟ فهل انتهت الحقوق العربية وزال العرب من الوجود؟ وانكر الكاتب باحداث أيلول 1970 وليراجع المصادر المختصة وسيرى الحقائق فلماذا يعتبر الذكير صراع البارزاني والطالباني نهاية الكرد وكردستان.

أؤكد للاخ الذكير ان الحقيقة الكردية والخصوصية الكردية واقع ملموس رغم كل الوحشية التي يعامل بها الاكراد وهي مستمرة منذ خمسة الاف عام على ارض كردستان، وان الاكراد هم الشعب المسلم الوحيد الذي انتصر دائما لدينه وعقيدته واخوته المسلمين ولم يستغلوا يوما لمصالحهم الذاتية عندما توصلوا الى راس السلطة الاسلامية كما فعل غيرهم. ولست ادري اذا كان الذكير يعتبر صلاح الدين الايوبي والدولة الأيوبية اكرادا ام لا؟ وسيستمر الاكراد اخوة للمسلمين جميعا مطالبين بحقوقهم المشروعة ضمن هذا الاطار ولن نسمح ابدا ان يكون حسن سلوكنا الاسلامي صادرا من القوميين المتعصبين عربيا كانوا ام تركا او فرسا. سنظل مسلمين اكرادا ندافع عن وجودنا بما يمليه علينا ديننا ومعتقدنا [illegible]

أساطير دولة إسرائيل

● من محمد تكروري ـ الرياض:

قرأت باهتمام مقال الكاتب رضا محمد لاري بعنوان «البحث عن الجريمة» في عدد«الشرق الأوسط» الصادر يوم الاربعاء 2 أغسطس (آب) 1998. واعتقد ان المقال يعبر عن جانب مهم للغاية، اذ تذكرت فورا كتاب روجيه جارودي حول «أساطير دولة اسرائيل» التي تفضح الوسائل الصهيونية في القتل، بما في ذلك قتل اليهود انفسهم من اجل تحقيق اغراض سياسية. اوافق تماما ان هذا الفهم يتجاوز عقلية وقدرات الافراد العاديين او المجموعات. وحتى في مقالات لاري الاخرى في نفس الصحيفة تحدث عن سيطرة الصهيونية على الاعلام والبيت الأبيض وهذا يتفق مع ما نراه في اوروبا واستراليا كذلك.

البذور والتربة والسلوك

● من يوسف عبد الرحمن الذكير ـ الرياض:

ما اورده الكاتب عبد الله باجبير في مقاله «البذور الفاسدة» في العدد7191 عن الجدال المستعر ما بين انصار الجينات «المورثات» واخبار علم الاجتماع في تحديد العناصر المؤثرة على سلوك الفرد ومسار حياته... ما بين وراثية او بيئية... فلا شك ان لكليهما دوره المؤثر ومن مجانبة الصواب عملقة احدهما وتقزيم الآخر. فلو ولد اينشتاين في (بوركينافاسو) على سبيل المثال لما اتيحت له التربة (الجامعات) لنمائه او انه اتى قبل مائة عام من عصره لما توفر له التراكم المعرفي ليبزوغه. فالبذور الصالحة بحاجة الى تربة خصبة ورعاية تزيل من حولها الاعشاب الضارة وتشذب اعضاءها وتقوم عودها قبل ان يفوح اريج عطر زهورها وتؤتي أوكلها... فاشتراك اخوين في الرحم والابوة لا يعني تماثلهما في السلوك والصفات..

فكما ان الملامح تتباين فالسلوك والنبوغ يتمايز بين شقيقين.. فقوانين «مندل» الوراثية اثبتت بروز واختفاء ونسب ظهور الصفات بين الاجيال. وما يلمس من اختلاف السلوك بين الاشقاء من كون احدهما هادئ الطبع والاخر عصبي المزاج دليل على وراثية تلك الطباع بالولادة لا بالاكتساب... وينسحب ذلك على تمايز الافراد في [illegible]

المواهب والميول وقد يكون عالم الاجتماع العربي الراحل «علي الوردي» (رحمه الله) أكثر من اقترب في بحوثه وكتاباته في ابراز ما يحدد مسيرة الانسان في حياته بحصرها بعوامل ثلاثة:

1 ـ الموهبة (وراثية النبوغ) 2 ـ البيئة (المجتمع والتربية) 3 ـ الصدف (الظروف المكانية والزمانية).

أبو الطيب المتنبي ومعاصره أبو فراس الحمداني قد تجدي مقارنتهما في ايضاح ما تلعبه العوامل الثلاثة في مسيرة حياة الانسان، فكلاهما حباهما الخالق بالموهبة الفذة والنبوغ (العامل الجيني المورث)... واقتفاء أثر المتنبي في صقل موهبته بين وهاد البلاغة ونجود الفصاحة سنوات طويلة، يكرس العامل الثاني (المجتمع والتربية او البيئة)... او العامل الثالث (الصدف او الظروف المكانية والزمانية) فتتجلى في معاصرته لسيف الدولة في سطوع شمسه كسيد أجرام المديح والفخر والعبر بين كواكب شعراء العرب.. فلو كان كل من حوله (كافور) لربما غلب على شعره الهجاء.. وبز الحطيئة في فلكه... نجم ابي فراس يندر ان يسامقه احد في علوه، لكن شمس المتنبي حجبت سطوعه، وهو ما يبرز تأثير (الصدف)... فالمتنبي لا يداني ابا فراس مهما فاض طوفان ما كتب عنه في وجدانيته الأخاذة ومقدرته الفذة في تفجير براكين لوعة الفراق ونحت مجسمات معاناة النكران والجحود ولا ادل على ذلك ما يثيره صدح أم كلثوم في (وفيت وفي بعض الوفاء مذلة...)، او معاناة ناظم الغزالي الشجينة في (أيا جارتاه... لو تعلمين بحالي)، من [illegible]

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
http://www.asharqalawsat.com
Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
● مكتب موسكو Moscow Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران
Printed at: AL Madina Printing & Publication Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد
تجريد اليمنيين من أسلحتهم

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ للمملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

يوم الكلام الفصل

اليوم يسجّل الرئيس الاميركي بيل كلينتون سابقة في تاريخ الرئاسة عندما يصبح اول رئيس يشهد امام هيئة محلفين في قضية قانونية. وحتى في الاجواء الملبدة برواسب تفجيري نيروبي ودار السلام ستفرض استثنائية الحدث اياه على وسائل الاعلام في بلد يأكل ويشرب وينام ويصحو على الإثارة الاعلامية وخبطاتها 24 ساعة في اليوم.

وسينسى الناس وسط الشحن التصعيدي للحدث واستثنائيته، الاسباب الداعية اليه، والظروف التي تضافرت لجعل صبية كانت خارج دائرة الحسابات السياسية اصلاً، محوراً لتسديد الفواتير وتهديد المناصب وضرب توجهات سياسية واقتصادية واجتماعية تقسم المجتمع الاميركي بعمق الى معسكرات تفتقر اكثر فاكثر الى القواسم المشتركة.

لقد جاء بيل كلينتون الى البيت الابيض مرشحاً ديمقراطياً من قلب الجنوب المحافظ واستفاد من كونه جنوبياً لا شمالياً «ليبرالياً» مرفوضاً من الجنوبيين. وخدمه الحظ في انقسام المعسكر المواجه بين مرشحين يمثلان «المؤسسة المالية» هما الرئيس السابق جورج بوش والمليادير التكساسي روس بيرو، ففاز كلينتون بالرئاسة، للمرة الاولى، مع انه حصل على اقل من نصف الاصوات.

الا ان خصوم ما يمثله كلينتون، او ما يدعيّ انه يمثله، اعتبروا ان معركتهم مع شعاراته بدأت ولم تنته يوم انتخابه. وهكذا عقدت الصفقات وتضافرت الجهود المعلنة والخفية لاجهاض برامجه واحداً تلو الآخر. وبنهاية فترته الرئاسية الاولى كان كلينتون قد تخلى بالفعل عن معظم غايات برنامجه الانتخابي بل عن معظم المسلمات الديمقراطية بما فيها «الصفقة الجديدة» من ايام فرانكلن روزفلت لاعانة المعوزين والطبقات الدنيا وما دون الوسطى.

وهكذا، حتى بعد فوز كلينتون بثقة مواطنيه مجدداً في الانتخابات الرئاسية الماضية رفض الخصوم انهاء المعركة، مستقوين بالسيطرة الجمهورية على مجلسي الكونجرس.

ومع ان كبار الزعماء الجمهوريين رفضوا الانزلاق شخصياً الى قاذورات الاتهامات الاخلاقية، فإن الصغار الطموحين والحاقدين الهامشيين دخلوا المعمعة وجندوا ضد الرئيس كل الاسلحة المتاحة لهم. وها هم الآن يأملون في أن ينحر كلينتون نفسه ولو باعترافه بالكذب في شأن العلاقة الجنسية مع مونيكا لوينسكي. فكذب الرئيس في اي موضوع، حتى وإن لم يكن ماساً بالسياسة العليا، امر مهين.

ولكن، على كلينتون شخصياً يقع جزء كبير من المسؤولية، إذا كان قد سمح لنفسه بالتراخي في احترام مقام الرئاسة بعد انتخابه، ولا سيما انه تنبه لاساليب خصومه ابان الحملة الانتخابية عندما فجرت في طريقه الغام الفضائح الاولى ومنها فضيحة جنيفر فلاورز. وتكرار المجازفة، إذا اعترف كلينتون بالعلاقة مع لوينسكي، وبصرف النظر عن المضمون الاخلاقي، ينم عن تهور غريب لا يليق برئيس اهم دولة في العالم.

كيف ستنتهي المسألة؟

الارجح انها ستقرّر عبر استطلاعات الرأي التي تحكم توجّهات أصحاب القرار في اميركا واستطراداً، بصورة متزايدة، في اجزاء عدة من العالم. فإذا قررت هذه الاستطلاعات ان «كذب» الرئيس اذا اعترف بالعلاقة جنحة لا تستوجب الادانة، يكون قد اجتاز هذه الازمة. اما اذا حملت الاستطلاعات تغيراً مفاجئاً في الموقف الشعبي، فلن يكون كلينتون الخاسر الوحيد، بل قد تصبح الرئاسة الاميركية عبئاً محرجاً.

«الشرق الأوسط»

القدس وشيوخ أميركا

في نفس الوقت الذي كانت تنعقد فيه الدورة 17 للجنة القدس بالدار البيضاء برئاسة الملك الحسن الثاني والتي ضمت وزراء خارجية 16 دولة تتألف منها لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 55 دولة... في نفس الوقت كان مجلس الشيوخ الأميركي يصدر قراراً باعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل بإضافة وتثبيت عبارة عاصمة اسرائيل الى جانب القدس حيثما يظهر اسم المدينة في كل الوثائق والمعاملات الرسمية الأميركية.. وهو قرار ينطبق كما تقول صحيفة «معاريف» على جوازات السفر والتأشيرات التي تصدرها القنصلية الأميركية في مدينة القدس الشرقية.. كما أن مثل هذا القرار سوف يناقش قريباً في مجلس النواب الأميركي بدفع من بعض العناصر المؤيدة لحكومة بنيامين نتنياهو.

هذا الأسلوب سجل نوعاً فظاً من التحدي الذي يستنكره كل دعاة السلام، وهو يتعارض مع الموقف الرسمي للادارة الأميركية التي تؤمن أن جميع المواضيع المؤجلة لمفاوضات التسوية الدائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومن ضمنها الوضع النهائي لمدينة القدس يجب أن تحل وتسوى في المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.. وأن أي قرار أحادي الجانب يصدر مسبقاً من جانب أحد الأطراف بما فيها الولايات المتحدة يعتبر مناقضاً لنص وروح اتفاقيات أوسلو.

ولا شك ان جنوح مجلس الشيوخ الأميركي سوف يقوي جانب التشدد عند نتنياهو ويعرض القدس للضياع فعلاً ما لم تتغير الامور.. فالقرارات التي صدرت عن لجنة القدس رغم أنها تعتبر امتداداً للقرار الذي صدر عام 1995 بإنشاء صندوق لتمكين المسلمين في مختلف أنحاء العالم من تقديم دعم مالي للفلسطينيين في القدس الشرقية لمواجهة توسيع المستوطنات الاسرائيلية، إلا أنها في مضمونها لا توفر دفعاً حقيقياً لانقاذ القدس، التي لا يعتمد انقاذها فقط على جمع الأموال، رغم أهمية ذلك بالتأكيد.. وانما يعتمد على موقف عربي تضامني موحد يأخذ خطوات عملية لوقف أي نوع من التطبيع مع اسرائيل التي تتخذ كل يوم خطوات عملية لتهويد القدس.

الخطوات العملية عربياً واسلامياً هي الأسلوب الوحيد والصحيح لمحاولة انقاذ القدس من التهويد الكامل.

أحمد حمروش

الصحافة
الحاكم الغربي
الصحافة
الحاكم العربي
محمود كحيل

خلفيات صورة موريتانيا في الثقافة العربية

السيد ولد أباه

وصلتني ردود فعل واسعة حول المقال المنشور في هذه الصفحة يوم 2 اغسطس (آب) حول «المستكشفين العرب لموريتانيا». وكنت تعرضت فيه لأمثلة دالة من الكتابات المألوفة حول هذا البلد المغاربي الأقصى، الذي ما زالت صورته في الوعي والمخيال العربيين يشوبها بعض الغموض والضبابية.

ومن بين الردود الطريفة التي وصلتني، أتوقف عند السؤال التالي الذي طرحه علي احد قراء «الشرق الأوسط» من الموريتانيين المقيمين في منطقة الخليج العربي:

«كثيرا ما نلوم الأشقاء العرب على هذا الجهل الفاضح ببلادنا، أو هذا التجاهل المتعمد لها. لكننا لم نطرح على انفسنا ابدا السؤال التالي: لماذا يتفق العرب مع اختلافاتهم في كل شيء على هذا الاهمال المقصود لموريتانيا؟ هل هو حصيلة مؤامرة حقيقية أم هو مجرد لعنة أصابتنا؟».

ويقدم القارئ العاتب أمثلة عينية على الأخطاء العديدة التي لمسها في الأدبيات العربية السيارة حول موريتانيا، ويذهب الى حد المطالبة بجمعها وتتبعها والرد عليها.

والواقع ان صاحب الرسالة، قد طرح اشكالا هاما سنحاول الاجابة عليه، بعيدا عن الاسلوب الحماسي العاطفي الجارف الذي طغى على رسالة قارئنا.

ولا بد في البدء من نفي اي احتمال لوجود مؤامرة تستهدف موريتانيا في صورتها وزخمها الثقافي والتاريخي، فلا نظن القصور أو الخطأ في اطلاع الكتاب والصحافيين العرب حول هذا البلد، صادرا عن سوء نية، لا نلمس أي سبب موضوعي لها، وانما نعتقد ان ثمة عوامل عديدة تفسر ـ ولو جزئيا ـ ضبابية وتشوش صورة موريتانيا في الوعي والمخيال العربيين، ولعل من أبرزها:

ـ العزلة الجغرافية المضروبة على هذا البلد المنقطع في الصحراء، البعيد عن مراكز وحواضر الثقافة العربية الكبرى مشرقا ومغربا ـ مما تترجمه ندرة الكتابات التاريخية حوله، ما عدا بعض الاشارات والتلميحات المقتضبة في نصوص ابن خلدون والبكري وابن أبي زرع... واكثرها حول ظروف نشأة وقيام دولة المرابطين ودور القبائل الصنهاجية في تأسيسها.

وعلى الرغم من قنوات التواصل العديدة التي أرساها السكان المحليون في العصور الوسيطة مع المراكز والمدن الزاهرة علميا واقتصاديا (مثل المسالك التجارية والقوافل الحجية....) الا ان تاريخ هذه المنطقة ظل مجهولا الى حد بعيد، وما زال لحد اللحظة كذلك، مع التنويه بالجهد الكبير الذي بذله المؤرخون الموريتانيون لسد هذه الثغرة.

ـ لم يشكل الفضاء الجغرافي المسمى حاليا موريتانيا مجالا موحدا سياسيا، بل مثل دوما حسب تعبيرات العلماء القدماء «منطقة سائبة» او «منكبا برزخيا»، تنعدم فيه السلطة المركزية على الرغم من التشكل المتأخر للامارات الحسانية (من قبائل بني حسان النازحة من الجزيرة العربية وصعيد مصر) التي لم تكن لها من مقومات الملك سوى «ادارة العنف واحتكاره». ولا شك ان غياب تقاليد السلطة المركزية، اثر تأثيرا قويا على الذاكرة المحلية، كما اثر على الصورة الخارجية للبلد.

ـ أدى اطلاق المستعمر الفرنسي على هذه البلاد تسمية «موريتانيا» (اي الاسم الروماني القديم للشمال الأفريقي) الى التضارب بين هويتها التراثية والثقافية الوضاءة التي تعبر عنها تسمية «شنقيط» المعروفة في مختلف الأقطار المشرقية، وهويتها السياسية الجديدة التي ارتبطت بانشاء الكيان الجديد الذي أراد المشروع الاستعماري انشاءه ليستوعب ارض «البياضين» (اي عرب الصحراء). ولا يزال الكثير من العرب غير مدركين لترادف التسميتين (شنقيط وموريتانيا) وانطباقهما على مجال جغرافي وبشري واحد تقريبا، وقد عبر عن ذلك أحد العلماء السعوديين الذين قابلتهم مؤخرا بقوله: «اننا هنا نعرف الشناقطة وهم مشهورون عندنا بالعلم والشعر وسعة الذاكرة والورع الديني، أما الموريتانيون فنعتقدهم من الشعوب الأفريقية السوداء».

ـ أدى تأخر انضمام موريتانيا الى الجامعة العربية عام 1973 أي ما بعد ثلاث عشرة سنة من استقلالها، الى التشكيك في ظروف وأسباب انضمام هذا البلد الى المجموعة العربية، في حقبة اقتضت استراتيجية الصراع مع اسرائيل التقرب من الحزام الأفريقي المجاور واستمالة بعض اعضائه، كما هو الشأن مع الصومال وجيبوتي، اللتين تم ضمهما للجامعة بعد موريتانيا بقليل.

والواقع أن تأخر انضمام موريتانيا للبيت العربي الرسمي، يرجع لظروف معروفة تتعلق بالنزاع مع المغرب الشقيق، وليس لأي اعتراض على هوية وانتماء هذا البلد، الذي لا يختلف نسيجه البشري والثقافي في شيء عن سياقه القومي، وان كان يحتوي بعض الأقليات الأفريقية المسلمة (بحدود 16% من عموم السكان)، على غرار اغلب الاقطار العربية التي تتميز بتنوعها الثقافي والاثني داخل الوحدة الحضارية الكبرى للامة.

ومن غريب الأمر، أن المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) ظلت لسنوات، تصنف موريتانيا في اطار «الدول ذات الوضع الثقافي الخاص» (مع الصومال وجيبوتي وجنوب السودان)، في الوقت الذي كانت نسبة التعريب في التعليم بموريتانيا تتجاوز كل اقطار المغرب العربي الأخرى بحسب الأرقام المتوفرة لدى المنظمة نفسها.

ـ لا يزال الكتاب الموريتاني نادر الوجود في البلاد العربية، لغياب تقاليد النشر ومحدوديته، وهشاشة وسائل الطبع المحلي، على الرغم من أن موريتانيا توجد في طليعة الأقطار العربية من حيث المكتبات المخطوطة النادرة، التي لا تزال مطمورة في صناديق الخشب يضن بها أهلها على المؤسسات الرسمية.

ولقد ادى غياب الكتاب الموريتاني، سواء المخطوط القديم، أو المؤلف الحديث، الى نقص المعلومات المتوفرة حول البلاد، كما حجب صورتها الثقافية والعلمية المشعة. وبالاضافة الى الكتاب، لا يزال الحضور الاعلامي الموريتاني في الساحة العربية ضعيفا ومحدودا، سواء تعلق الأمر بالصحافة المكتوبة، أو بالاعلام الفضائي.

وكذلك الشأن بالنسبة للحضور الفني، الذي يمثل في ايامنا محددا رئيسيا من محددات الشخصية الثقافية والحضارية للشعوب والأمم. أنكر في هذا السياق، ان مطربة موريتانية لمع نجمها في السنوات الأخيرة (معلومة بنت الميداح)، جلبت اهتماما واسعا من الجمهور العربي ببلدها، بحيث ان احد السفراء الموريتانيين بأحد الاقطار العربية لم تشفع له أمام الشرطي حصانته الديبلوماسية (عندما تجاوز اشارة المرور الحمراء) وإنما كونه من «بلاد معلومة».

واختم هذه الملاحظات، بالاقرار ان الموريتانيين يتحملون جانبا وافرا من مسؤولية تعريفهم ببلادهم، ولا عذر لهم في التعلل بضيق ذات اليد ومحدودية الوسائل، كما لا نلمس جدوى في التمسك بتقليد الصمت البدوي الذي اشتهر به العربي الصحراوي رمزا للأنفة والكبرياء.

أنكر في هذا السياق بنموذج العالم والأديب المعروف احمد بن الأمين الشنقيطي الذي اقام بمصر نهاية القرن الماضي، وتوفي بها، وقد أخذته الحمية في أحد المجالس الأدبية عندما سئل هل في بلاده أدب وشعراء، فكتب كتابه الشائع الذائع «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» ترجم فيه لعشرات العلماء والشعراء ودون آلاف الأبيات من نماذجهم الشعرية معتمدا فقط على ذاكرته القوية، ولقد تلقفت الأوساط العلمية المشرقية الكتاب، وتقبلته القبول الحسن، وكان أول كتاب تعريفي ببلاد الشناقطة.

ولا تزال اليوم الحاجة ماسة بعد قرابة قرن على صدور كتاب الوسيط الى مزيد من الأعمال التعريفية بموريتانيا، لاجلاء صورتها لدى القارئ العربي، وتبيين منزلتها وموقعها المحوري داخل فضائها القومي والحضاري.

العلاقات الأميركية ـ الصينية عامل حاسم على أكثر من صعيد

ستيفن كاليا *

لم يتضح منذ عام 1989 ما يُتوقع ان تكون عليه معايير وعوامل سياسة ما بعد الحرب الباردة، ومع ذلك، فان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة الى الصين القت الضوء على الواقع الجيوستراتيجي الاساسي في نهاية قرننا الحالي. ويتمثل هذا الواقع في ان الصين في طريقها الى ان تصبح قوة عظمى خلال الالفية المقبلة بكل الفوائد والعواقب المتضمنة في مثل هذا التطور.

ساعدت زيارة كلينتون الى الصين في تسليط الضوء على العقبات التي وقفت في طريق الصين وحالت دون دخولها النظام العالمي الذي ظهر عقب التطورات المتلاحقة خلال فترة نهاية العقد الماضي وبداية العقد الحالي. وكانت القمة الصينية ـ الاميركية قد تناولت مسألتين مهمتين تمثلتا في انضمام الصين الى «منظمة التجارة الدولية» (WTO) واعادة العمل مجددا بالوضع الذي يطلق عليه «اكثر الدول المميزة» وهو وضع تفضيلي للصين من قبل الولايات المتحدة الاميركية.

وكان الرئيس كلينتون قد ناشد الصين مكررا فتح اسواقها التجارية حاثا المستثمرين الاميركيين على المساعدة في التغلب على مشاكل بيئية ضخمة في الصين. ولعله من الواضح ان الوقت حان لتوضيح المعايير اللازمة لتحديد اهلية الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية المعنية بوضع الاسس والقواعد للتجارة الدولية. اما فتح الاسواق والسماح للاستثمارات الاجنبية بدخول ساحة الاقتصاد الصيني فينبغي ان يكونا شرطين غير قابلين للتفاوض، لكنهما ينبغي ان يكونا مصحوبين ببعض التنازلات للصين كدولة نامية.

ويلاحظ ان دخول الاسواق الآسيوية اصبح قضية اساسية خلال رئاسة كلينتون، ولعل فتح المزيد من الاسواق يعد مسألة مهمة بالنسبة للولايات المتحدة، خصوصا ان هذه الاسواق تشتري ثلث الصادرات الصينية. كما من المهم بالنسبة للصين تحويل اقتصادها الذي تسيطر عليه وتديره الدولة الى اقتصاد للسوق حتى يصبح اكبر قدرة على المنافسة العالمية.

ينبغي على الولايات المتحدة ابقاء الصين في وضع الدولة الاكثر تميزا وما يتعلق بذلك من فوائد تجارية، والمعروف ان لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي اجازت هذا الاجراء منذ يونيو (حزيران) الماضي. ويمكن ان يؤدي رفض الولايات المتحدة منح الصين هذا الوضع الى قطع العلاقات الاقتصادية. وظل تجديد هذا الوضع محل نقاش وجدل حاميين داخل الكونجرس منذ أحداث ساحة تيان أن مين عام 1989.

ولا شك في ان اي تعاون اقتصادي وتجاري بين الولايات المتحدة والصين سيساعد على تقليص نص النزاع بين الدولتين. وهذه في واقع الامر النظرية الاساسية التي تقوم عليها دعائم سياسة كلينتون تجاه الصين.

وستساعد سياسة التفاعل والتعاون الاقتصادي على اعطاء الصين مفاتيح النظام الاقتصادي العالمي الذي بدأ في الظهور، ومن ناحية اخرى سيقود النمو الاقتصادي الصيني الى دعم مقدرات وامكانيات الاقتصاد الصيني، كما سيترك اثره كذلك على جدول اعمال سياستها الخارجية.

واذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان الصين ستتمكن من التأثير على نمط العلاقات السائدة على المستوى القاري والعالمي، يبدو من المنطقي ان الولايات المتحدة والقوى الرئيسية الاخرى مثل روسيا لا تزال تشرك بكين في العديد من القضايا بما في ذلك الحوار الامني النشط وينبغي ان تكون الوسيلة البعيدة المدى لتحقيق هذا الهدف هي تأسيس شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية القائمة على المصلحة المتبادلة تماما مثلما يحدث في منطقة المتوسط حيث تجري عملية اوروبية ـ متوسطية تهدف الى اقامة مثل هذه العلاقات.

الدروس المستفادة من تسليم هونغ كونغ وماكاو بسلام يجب ان تستخدم في حالة تايوان. وهنا، فان التطور الطبيعي في العلاقات الاميركية ـ الصينية القائم على التطبيق التدريجي لسياسة «الصين الواحدة»، ينبغي ان يسفر عن تأكيدات كافية على عدم تكرار الاحداث المتعلقة بتايوان في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

من الجوانب الاخرى التي تتطلب المراقبة والتفحص عن قرب قضية الادعاءات حول جزر سبارتلي في بحر الصين الجنوبي، اذ تتنازع الصين حاليا السيادة على هذه الجزر مع تايوان وفيتنام وماليزيا والفلبين وبروناي. ولا حاجة الى التأكيد على ان اي نزاع في منطقة بحر الصين الجنوبي سيؤدي الى زعزعة الاستقرار في منظمات المنطقة مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) ومنظمة التعاون الاقتصادي لدول حوض المحيط الهادي وآسيا APEC، كما سيمتد مثل هذا النزاع الى الخطوط البحرية الحيوية لليابان وكوريا الجنوبية.

وسيصاحب اهتمام الصين بمنطقة البحر المتوسط خلال السنوات المقبلة ازدياد في نسبة نموها الاقتصادي، وفي هذه الحالة سيتركز اهتمام بكين في منطقتين فرعيتين في المتوسط هما المشرق وبحر قزوين. ومن المتوقع في الغالب ان يكون المدخل الى الموارد الطبيعية الموجودة في هذه المناطق واحدا من العوامل الحاسمة في تحديد الاطراف التي سيكون لها نفوذ اكثر قوة على المدى البعيد.

ساعدت سياسة كلينتون القائمة على التفاعل مع الطرف الصيني في القاء المزيد من الضوء على نظرية العالم المتعدد الاقطاب. فأحداث تايوان اواخر عام 1996 ثم زيارة جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة عام 1997 وأخيرا زيارة كلينتون خلال العام الحالي، أوضحت كلها ان العلاقات الاميركية ـ الصينية ستؤثر بقوة على مجرى العلاقات الدولية خلال القرن المقبل. ويلاحظ ان العلاقات بين واشنطن وبكين خلال العامين الماضيين اشارت بقوة الى ضرورة وجود عالم اكثر تعاونا وقوة خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث العلاقات السياسية والاقتصادية تتقدم على المصالح العسكرية، ويبقى ان تطور هذه العلاقة بين القوة العظمى الموجودة حاليا والقوة العظمى المحتملة الظهور يعتمد بالدرجة الاولى على مقدرة الصين على الحفاظ على استقرارها الداخلي والمحافظة على نموها الاقتصادي المتميز.

* كاتب متخصص في العلاقات الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تجريد اليمنيين من أسلحتهم

أكثر ما يصيب الزائر الى اليمن بالدهشة منظر حمل السلاح بصورة طبيعية على أكتاف الناس. منظر يخيف الزائر وينكره بأقلام «الكاوبوي» الامريكية.

كونها عادة تدلل على الرجولة فانها ظلت ولأربعين عاما مشكلة سياسية. فالبنادق ليست مناظر بريئة حيث استخدمت في التمرد ومورست وسيلة للثأر وحسم خلافات الأفراد والقبائل. الحكومة اليمنية اعلنت انها قررت منع الناس من حمل بنادقهم في شوارع العاصمة صنعاء، فهل ستستطيع فعلا تجريدهم بعد ان اصبحت عادة ألفوها منذ ان كانوا اطفالا وصار السلاح جزءا من ثيابهم؟

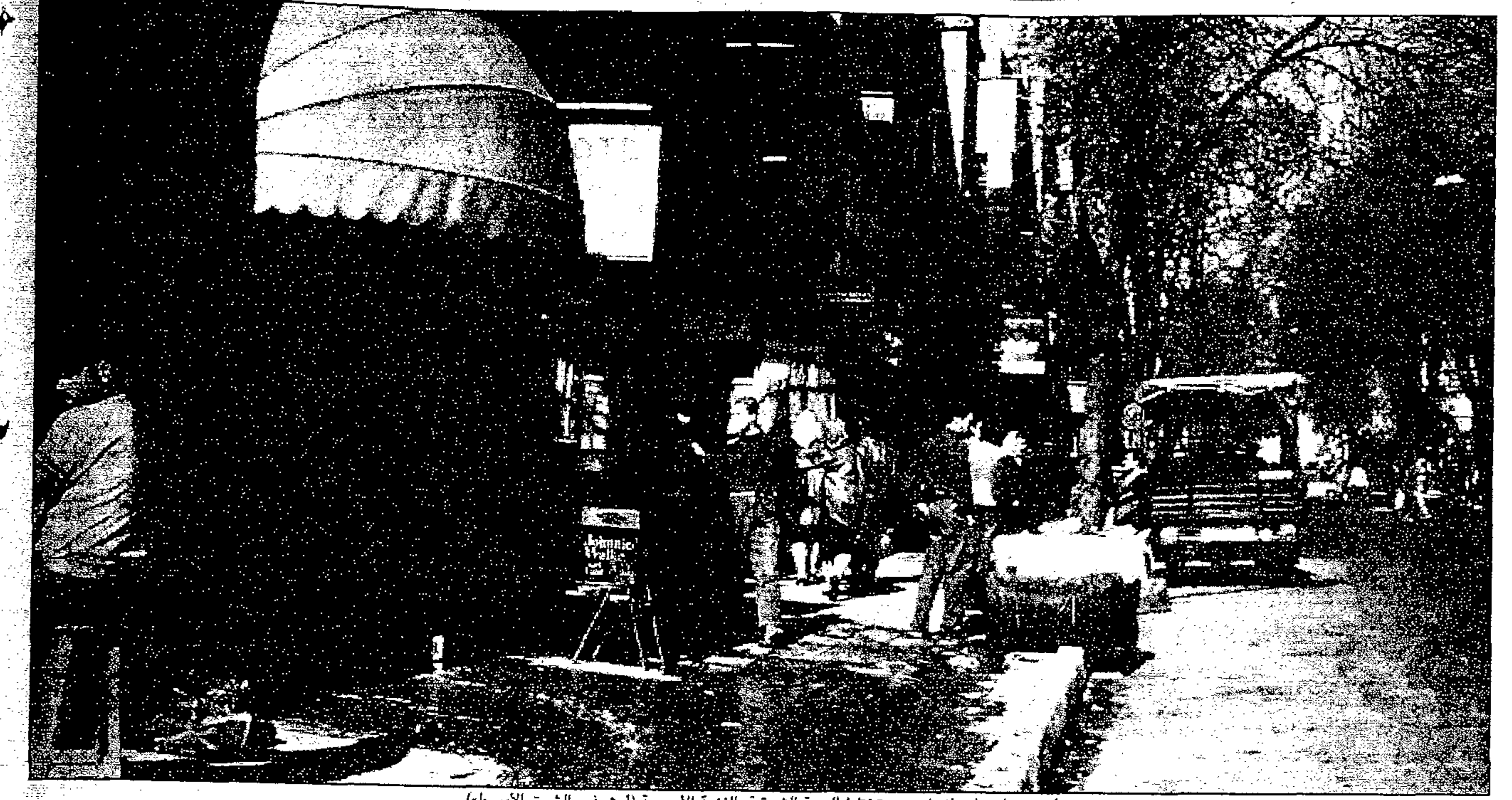
الحقيقة لا يوجد هناك من خيار سوى نزع السلاح أو منع حمله في الأماكن العامة في المدن الرئيسية التي تعاني اقل من المناطق القبلية. ليس هناك من خيار سوى مواجهة سوق السلاح في اليمن التي لا مثيل لها إلا في أفغانستان.

العنف الذي شهدته شوارع صنعاء والحديدة وغيرهما بعد رفع الأسعار كان له ان يتطور الى ما هو اكثر من صدامات بالهراوات والأسلحة المتفرقة. فسوق اليمن للسلاح تضم كل شيء إلا الطائرات المقاتلة، من مدافع البازوكا الى القنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة، سوق مفتوحة تنمو بنفسها بفضل حب بعض اليمنيين لاقتناء البنادق وحملها في كل مكان.

لا يمكن ان تكون هناك حكومة قادرة على ادارة شؤونها وفي شوارعها ووديانها فرق مسلحة تقاضي وتعادي وتخطف، تطلق نيرانها في الاعراس وفي الخلافات القبلية والسياسية كذلك. السلطات اليمنية اجّلت المواجهة مع سوق السلاح عشرات السنين حتى بات ينافسها على السيطرة على البلاد.

وقد يقول الاخوة في اليمن ان قوى خارجية وراء ذلك، انما اليمنيون يعرفون جيدا ان سلطات الدولة ظلت محصورة في الحواضر الرئيسية مثل صنعاء والحديدة في حين بقيت السلطات القبلية شبه المستقلة تعالج شؤونها كما لو كانت حكومات مسلحة. وخلال السنوات الماضية رجت السلطات اليمنية أن يتخلى اليمنيون عن سلاحهم تدريجيا ويثقوا بالدولة تكي تتولى شؤون حمايتهم ورعايتهم من خلال برامج التمدين عبر التعليم والاعلام والتنمية، لكن رغم هذا كله فإن حجم السلاح كبير جداً وخطر جدا وهو يمثل قضية محلية بحتة. ومن صالح الدول المجاورة مثل السعودية وعمان ان تتمكن صنعاء من تجريد مواطنيها من السلاح، وانه من صالحها القضاء على كل سوق السلاح كونه يهدد أمنها كذلك. انما لا احد يستطيع ان يفعل شيئا سوى السلطة المركزية في صنعاء باعتباره برنامجها الرئيسي وحربها الخاصة.

فقدت تركيا أهميتها الاستراتيجية للغرب في ذات اللحظة التي لفظت الحرب الباردة فيها أنفاسها الأخيرة. وكان الغرب، بعد ان نجح في القضاء على الامبراطورية العثمانية، قد تظاهر بقبول تركيا او ما تبقى من تلك الامبراطورية عند مشارفه لأنه كان في حاجة الى «كبش فداء» يتلقى عنه الضربة السوفياتية الأولى حتى يستعد للرد. وقد انتهزت تركيا هذه الفرصة لتعلن على الملأ انها دولة «اوروبية»، غربية لم يعد لها بالشرق علاقة، وكان رد الفعل لدى الغرب «ابتسامة صفراء»، لا هي رفض ولا هي قبول، بل أدهى من ذلك، ادخلوها في عضوية «الناتو»، منظمة حلف شمال الاطلسي، وفي عضوية مجلس اوروبا، وعقد معها الاتحاد الاوروبي اتفاق انتساب في عام 1963، كخطوة أولى في طريق عضويته الكاملة، وكل ذلك لأنهم كانوا في حينه في حاجة اليها. ولما انقضى الأمر اداروا لها ظهورهم واعلنوها بقائمة مطولة بأسباب انتهاء مهمتها، وبدأ همس بأن الجزء الاوروبي من تركيا الحديثة هو «أرض اوروبية محتلة»... وجن جنون تركيا، ماذا تفعل، او بالأحرى ماذا في مقدورها ان تفعل؟

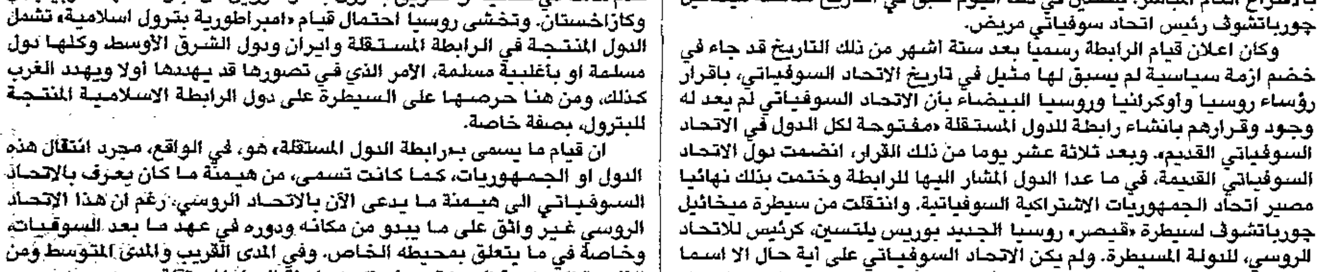


أحد شوارع إسطنبول حيث تختلط الهوية الشرقية بالنزعة الأوروبية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أوروبا بعد الحرب الباردة ـ شكل الأحداث المقبلة (3-5)

تركيا أمام مفترق طرق: إمبراطورية قديمة تبحث عن هوية جديدة

الكمالية والعسكرية والعلمانية لم توفر العلاج المناسب لرجل أوروبا المريض



لطفي شلش

بعد ان القت بماضيها للتراب، استبدلت الاسلام بالعلمانية والدهرية، والعربية باللاتينية، والشرق بالغرب، وجدت نفسها فجأة كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى. راحت تسعى وراء هوية جديدة ودور جديد لكي يعيدها الغرب لخدمته. كانت منذ عام 1952 طليعة جنوب ـ شرقي حلف الاطلسي، ولكن نهاية الحرب الباردة قللت الحاجة لطليعة دفاعية، وقد أثار اختفاء التهديد الشيوعي علامات استفهام معينة في أذهان الغرب حول أهمية تركيا كشريك أمني نظرا لأن مبرر الوجود الرئيسي لضم تركيا لنظام الأمن الغربي، ردع السوفيات، اختفى. وتفكيك الاتحاد السوفياتي أدى الى اعادة صياغة اهداف السياسة الخارجية لكل من تركيا والحلف الغربي فيما يتعلق بوضع تركيا في أمن الغرب. وبذا أخذت تركيا تبحث لنفسها عن دور يقوم على موقعها الجغرافي الاستراتيجي، في هذه المرة على اي حال، فيما يتعلق بموقعها المركزي في وسط مناطق عرضة لعدم الاستقرار.

وكما فرضت نفسها على اوروبا ولفظتها اوروبا عادت تفرض نفسها على الشرق دون ان تستشير الشرق في ذلك. تدعي ان لها دورا في الشرق الأوسط وفي القوقاز وفي آسيا الوسطى وفي الخليج العربي، وبعبارة أخرى في كل جزء تحرر من نير الحكم العثماني الجائر، كركيزة لـ«امبراطورية اسلامية» لحساب الولايات المتحدة الاميركية، لأن تركيا التي تزعم الآن انها «قوة اقليمية» اعتادت أن تعيش في ظل الغرب وخدمته.

ومن حسن الحظ حسن حظ الشرق، ان الدراسات التي اجرتها تنظيمات الغرب، في مقدمتها «الناتو» ومجلس اوروبا والاتحاد الاوروبي، وحتى منظمة الأمن والتعاون في اوروبا، للتاكد من مزاعم تركيا بان دول الشرق هذه، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، اصبحت في يدها للاسهام بها في أمن اوروبا، اثبتت ان هذه المزاعم غير صحيحة، وبالعكس عدد من هذه الدول يفضل التعاون مباشرة مع اوروبا على عودة ذكريات الحكم التركي المريرة، ويذكر ان فكرة «الوحدة العربية» ما قامت الا للتخلص من الحكم التركي، وان التعامل مع تركيا او عن طريق تركيا خطر على الوحدة وعلى التطلعات العربية. وكانت معظم هذه الدراسات قد أجريت قبل قيام الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي الاستراتيجي الأخير. وبذا، ضاعت هذه الورقة ايضا من يد تركيا للعودة الى خدمة الغرب. وترى دوائر اوروبية مختصة ان ما تريده تركيا من دور بين اوروبا والدول العربية والاسلامية لا يشكل أصولا لأوروبا بل خصوما.

جمهورية أتاتورك

بعد أكثر من سبعين عاما على قيام جمهورية مصطفى كمال المعروف بـ«أتاتورك» لا تزال هذه الجمهورية في حاجة يائسة الى اعادة نظر وفحص شامل ومراجعة لبعض اكثر ادعاءاتها الاساسية في ضوء التغيرات التي حولت العالم. والواقع ان بعض مبادئ «الكمالية»، نسبة الى كمال أتاتورك، قد عراها بالفعل تآكل كبير جدا، ولكن غيرها رسخت كعقيدة كثيرا ما اتخذت كذريعة للتقهقر في حفاظ شائك يسهم في تصلب مؤسسات الجمهورية ويحط من قدر دور تركيا في الشؤون الدولية.

ولدت الجمهورية الكمالية في مجموعة من ظروف تاريخية معقدة وغريبة ومن عبقرية رجل واحد، أسرته كانت حديثة عهد بالاسلام. وقد استمدت الهامها من كلا النموذجين: السوفياتي والفرنسي، من السوفيات، اتخذت في عقودها الأولى حكم الحزب الواحد المتسلط والاقتصاد الموجه، ومن الفرنسيين أخذت العلمانية المتشددة وتصور دولة ـ الأمة المركزية حيث تقوم المواطنة على حقوق الفرد بدلا من قيامها على هوية دينية او عرقية. وكان المقصود بالمواطنة العلمانية خلق أمة متجانسة مكرسة للعصرية والارتباط دون رجعة بأوروبا عصر التنوير. ولتحقيق تلك الغاية كان القمع ضروريا عن طريق العنف ان تطلب الأمر، قمع متباين الولاءات العرقية والثقافية لسكان يائسين من مخلفات الامبراطورية العثمانية. وقد وطدت الجمهورية الكمالية الوحدة القومية بفرض اللغة التركية بحروف لاتينية بدل العربية وبتنشيط ولادة ثقافة اجتثت جذورها الاسلامية. ونجحت التجربة في معظم اجزائها، ومع ذلك بقي الاكراد وعرقيات أخرى، نحو 27 عرقية، رغم امتصاصها على نحو او على آخر في الثقافة التركية، بقيت متعلقة بهوية عمدت الدولة الى سحقها باية وسيلة.

ولكن بصحوة القوميات التي تصادفت مع انهيار امبراطورية السوفيات، مصير الدولة الكمالية، كما كان متصورا في العشرينات، 1920، انتهى. عهد جديد من الدعاوى والمطالب العرقية بدا في عدة دول، بما فيها تركيا التي لم يعد لها من خيار، ولم يعد يكفي من زعمائها مراجعة سياستهم الداخلية ومحاولة ترقيع الاقتصاد وتوضيح اتجاههم في السياسة الخارجية، لأن المهمة التي تنتظرهم أصولية الى حد بعيد جدا على الأقل ان أرادوا الوصول الى الأسباب الجذرية وليس مجرد الأعراض، أعراض المرض الذي ينخر في جسد الجمهورية.

الدور والمواقف

وتحاول تركيا اقناع الغرب بدور جديد رسمته لنفسها يصر على انها اوروبية ويقول بانها اسيوية كذلك وان هذا الازدواج له منافعه. وقد أعربت عن الانزعاج لأن أصلابها الاوروبية موضع تساؤل، بعد ان عاشت 700 عام من تاريخها في اوروبا كقوة اوروبية. والواقع ان التساؤل حول وضع تركيا في تدابير الأمن الاوروبية الجديدة يقود الى التساؤل بشأن مؤهلات تركيا الاوروبية في بحثها عن دور جديد في أمن اوروبا.

تركيا عرضت نفسها لمتباين التحديات التي كانت قد قمعت من قيام تركيا الحديثة. ما كان قد عرف من قبل بانه دولة اوروبية علمانية قومية يواجه تحديا صريحا من الاصولية الاسلامية والقومية الكردية، ووضع تركيا الاوروبي مثار مناقشة عنيفة في كل من اوروبا وتركيا. لذا، فان اعادة صياغة اهداف السياسة الخارجية التركية في عهد ما بعد الحرب الباردة يؤدي الى اعادة صياغة الهوية التركية وهو امر دونه خرط القتاد لأن من شانه اخراج مختلف الاتجاهات في تركيا من عقالها، مما يهدد الهوية المحددة رسميا للدولة التركية.

وتركز الاعتراضات على ادخال تركيا في عضوية الاتحاد الاوروبي على ثلاثة أمور: سكانها المسلمون، فقرها ومعاملتها الصارمة للمنشقين السياسيين. والاعتراض الثالث والأخير هو في الواقع الأكثر جدية، بل الأكثر خطورة، وان مقابلته تتطلب مراجعة جذرية لغطرسة الكمالية. وتفضل دوائر اوروبية ان تكون هذه المراجعة عن طريق «مجلس الأمن القومي» في تركيا ذاتها، لأن القوات المسلحة التركية لها دور يتعارض مع الديمقراطية الاوروبية لأنه دور سياسي، وازاحة حكومة القيادة الاسلامية برئاسة نجم الدين اربكان في يونيو (حزيران) 1997 تحت ضغط عسكري واحتمال فرض حظر عليه وعلى حزبه ليس من الامور التي تتوقع من عضو في الاتحاد الاوروبي، ولا الاضطهاد ايضا الذي يقوم به العسكريون لأولئك الذين يطالبون بالحكم الذاتي للاكراد. وسوف يتطلب أي انتقال لعضوية الاتحاد الاوروبي انسحاب الجنرالات الى الثكنات وبزوغ احزاب سياسية في مقدورها الوقوف على اقدامها. وسوف يكون ذلك بلا ريب اعنف اختبار لالتزامات تركيا نحو الاتحاد الاوروبي.

عندما كان الغرب في حاجة الى تركيا، بتأييد من الولايات المتحدة، عقدت معها المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفاق انتساب في عام 1963 وقبلت بحث طلب منها للعضوية في عام 1987 وأنشأ معها الاتحاد الاوروبي الذي خلف المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتحادا جمركيا في عام 1996، كل ذلك دون أي ذكر لأي من الاعتراضات التي تثار الآن ضد عضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي. موضوعا الاسلام في تركيا وفقر أهلها لم يرد لهما ذكر على الاطلاق، وموضوع سوء معاملة الاقليات والعرقيات وحقوق الانسان وسيطرة العسكر على السياسة غض النظر عنه لأن هذا النوع من الحكم كان في مصلحة الغرب. وليس في المعاهدات التي قام عليها الاتحاد الاوروبي نص او شرط يقضي بأن تكون الدولة المرشحة للعضوية مسيحية، وتركيا أقل في الواقع فقرا من دول اوروبية في قائمة المرشحين للعضوية كبلغاريا ورومانيا مثلا.

انقلاب الأصدقاء

وكانت الولايات المتحدة والى حد ما جمهورية المانيا الاتحادية، قبل انتهاء الحرب الباردة، تساندان تركيا في «الناتو» وفي الاتحاد الاوروبي اكثر من غيرهما، بعد ذلك تغير الوضع. المانيا توحدت وبدأت تخشى من غزو هجرة تركية، غزو عمالة ان أصبحت عضوا في الاتحاد الاوروبي يضيف الى ما تعانيه المانيا حاليا من نحو ثلاثة ملايين عامل تركي يقيمون بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويتوالدون بشكل يهدد المجتمع الالماني دونما أمل، من قريب او من بعيد، باحتمال اندماجهم لاختلاف دينهم، الاسلام، وتقاليدهم. وجدير بالذكر ان زوال الامبراطورية العثمانية كان، الى جانب انحلالها، نتيجة مباشرة لاشتراكها بل لتحالفها مع المانيا في الحرب العالمية الأولى.

والولايات المتحدة، بدورها، منقسمة على نفسها ازاء لزوم تركيا. الادارة الاميركية تتحدث عن الحاجة الى حلف اطلسي قوي يحتفظ بتركيا، ولكن ثمة ثغرة بين ما تعلنه وما تفعله، تكشف عن ان العلاقة بينهما لم تعد قوية كما ينبغي لها ان تكون. نهاية الحرب الباردة والتطورات في داخل تركيا، كانتخاب حكومة ائتلافية بقيادة اسلامية ببرنامج معاد للغرب وللناتو أضعف الوشائج بين واشنطن وأنقرة، وقد أوقف الكونجرس الاميركي طوال نحو خمس سنوات صفقة معدات عسكرية هامة لتركيا، بعضها دفعت تركيا ثمنه مقدما. ودفعتها للارتماء في احضان اسرائيل، وكانت تركيا ولا تزال متحفا لأسلحة «الناتو» القديمة، لأنهم رغم عضويتها في الحلف لم يأتمنوها ابدا على اسلحتهم الراقية الحديثة خشية ان تقع في يد السوفيات اذا ما تعرضت تركيا للضربة الأولى.

رجل أوروبا المريض: النهاية

وتشكك اوروبا، حاليا، في حدود تركيا الجنوبية مع شمال العراق او بالاحرى في شرعية هذه الحدود، وتقول بانها غير واضحة على الاطلاق، وهي مناطق كردية، ان شغلت تركيا بأمرها طويلا سوف يساعد ذلك على تحرير الجزء الاوروبي من تركيا الحالية، أي اخراجها من اوروبا الى ما وراء البسفور، وقد لا يكون ذلك فورا ولكن التمهيد له بدأ، ويتصور التخطيط ان استمرار القتال مع الاكراد وانتشار الاصولية الاسلامية قد يغري فريقا من العسكر بالاستيلاء على السلطة بدعوى الدفاع عن تراث الكمالية. وباستيلائهم على السلطة كما حدث من قبل تتوقف الديمقراطية او ما يسمى بذلك في تركيا، وبذا تفقد أهم شروط عضوية الاتحاد الاوروبي «الديمقراطية التعددية».

وأحدث تطور في علاقة تركيا بالاتحاد الاوروبي انها رفضت عقد مجلس الانتساب بين الطرفين الذي كان قد تقرر له يوم الاثنين 25 مايو (ايار) 1998 في اطار اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الاعضاء في بروكسل احتجاجا على رفض الاتحاد الاوروبي قبول ترشيحها لعضويته. وبذا، تجد تركيا نفسها الآن في عزلة تامة قد تشجع على قيام انقلاب عسكري. وآمال البعض معلقة على الجيل الجديد في تركيا، الجيل الذي لا يدين بولاء لأساطير الماضي وانحرافات أتاتورك، وفي مقدوره ان يختط لتركيا طريقا جديدا، والا سوف يظل رجل اوروبا المريض، كما كانت تركيا تعرف بذلك في أواخر ايام الامبراطورية العثمانية، سوف يظل عليلا وقد يقضي نحبه قريبا.

الوثيقة القانونية التي فككت الاتحاد السوفياتي رسميا في 8 ديسمبر (كانون الأول) 1991 أقامت في الوقت نفسه «رابطة الدول المستقلة» من ذات جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديمة في ما عدا جورجيا ودول البلطيق الثلاث: أستونيا وليتوانيا ولاتفيا. وتضم الرابطة الجمهوريات الاسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى. وكان الأولى، في الواقع، ان يكون تاريخ قيام الرابطة في 12 يونيو (حزيران) 1991، يوم انتخاب بوريس يلتسين لرئاسة روسيا بالاقتراع العام المباشر. يلتسين في ذلك اليوم سبق في التاريخ منافسه ميخائيل جورباتشوف رئيس اتحاد سوفياتي مريض.

وكان اعلان قيام الرابطة رسميا بعد ستة اشهر من ذلك التاريخ قد جاء في خضم ازمة سياسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاتحاد السوفياتي، باقرار رؤساء روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء بأن الاتحاد السوفياتي لم يعد له وجود وقرارهم بانشاء رابطة للدول المستقلة «مفتوحة لكل الدول في الاتحاد السوفياتي القديم». وبعد ثلاثة عشر يوما من ذلك القرار، انضمت دول الاتحاد السوفياتي القديمة، في ما عدا الدول المشار اليها للرابطة وختمت بذلك نهائيا مصير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وانتقلت من سيطرة ميخائيل جورباتشوف لسيطرة «قيصر» روسيا الجديد بوريس يلتسين، كرئيس للاتحاد الروسي، للدولة المسيطرة. ولم يكن الاتحاد السوفياتي على أية حال الا اسما للامبراطورية الروسية التي سبقته والتي عادت للوجود تحت اسم «الاتحاد الروسي» وبقيصر جديد.

وقد استعادت روسيا اليوم مكانها في التالف الدولي، ولكن ماذا عن «رابطة الدول المستقلة» لم يعد أحد يذكرها، ماذا جرى لها؟ هل لها دور جديد في التقدم البطيء الذي تسير به جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم صوب التطبيع على النمط الغربي؟ هل لها دور عسكري؟ اقتصادي؟ دبلوماسي؟

الرابطة والبرنامج

تعهدت رابطة الدول المستقلة بالتعاون وتنسيق السياسة في مجالات متنوعة، من الثقافة الى نزع السلاح النووي ومن حماية البيئة الى السياسة الخارجية والأمن الدولي. في المجال الاقتصادي يشمل التعهد «اقامة وتنمية فضاء اقتصادي مشترك وأسواق اوروبية ويورو ـ آسيوية وسياسة جمركية». والواقع ان الدول المستقلة الجديدة شغلت باحتفالات استقلالها عما تعهدت به في معاهدة الرابطة، بل تجاهلت تلك التعهدات. وحتى قبل ديسمبر (كانون الأول) 1991، الوصلات الاقتصادية في ما بين مكونات الاتحاد السوفياتي من جمهوريات، كانت قد بدأت في التحلل، وعجل حل الاتحاد السوفياتي بتفكك الاتحاد الاقتصادي رغم برنامج الرابطة الجديدة.

وكانت روسيا قد أعلنت التزامها باعادة ادماج معظم ان لم يكن كل الفضاء السوفياتي السابق، وحدد يلتسين في مرسوم أصدره في 14 سبتمبر (ايلول) 1995 الهدف بانه «انشاء رابطة دول مندمجة سياسيا واقتصاديا في مقدورها التطلع الى مركز محترم في العالم». وفي الحملة الانتخابية للدوما (برلمان روسيا) في عام 1995 «اعتبرت كل الاحزاب والحركات انه من الملزم النص على اعادة ادماج أراضي الاتحاد السوفياتي السابق في برامج سياستهم الخارجية».

وكان مجلس «الدوما» قد استنكر حل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مؤكدا بذلك استمرار وجود الاتحاد السوفياتي او على الاقل مطالبا باعادة تشكيله. وبدأت روسيا عملية اعادة اندماج رسمية جزئية لأربع من دول رابطة الدول المستقلة الاثنتي عشرة، وهي اقتصاديات يائسة، ذات أحجام ومستويات جد مختلفة من حيث التنمية، وفي مراحل مختلفة او حتى في سبل مختلفة بالنسبة لاصلاحات ما بعد الشيوعية.

وتجابه روسيا ورطتين اساسيتين في عملية اعادة الاندماج. الاولى تتمثل في النزاع بين منافع الاتحاد الاقتصادي مع بعض او كل دول الرابطة، وبين منافع الاندماج الموسع في الاقتصاد العالمي. والورطة الثانية، هي فيما اذا كانت المغانم السياسية ـ الاستراتيجية الممكنة من اعادة الاندماج تستحق أم لا الخسائر الاقتصادية من الاذعان المجدد، حتى اذا كان في مضمون وشكل معدلين بالنسبة لـ«عبء امبراطورية». وموسكو ليست دائما راغبة في قبول العبء، وأولوية اعادة الاندماج في السياسة الروسية هي مواجهة رفض مشاركة وثيقة مع الغرب كحجر اساس للسياسة الروسية. والمشاركة الاوروبية ـ الاطلسية، للموجة الأولى لسياسة روسيا المستقلة شجبت الآن بأنها لا تعدو كونها شلل أطفال لحساب اميركا.

بين «الخارج القريب» و«الخارج البعيد»

وتصف روسيا رابطة الدول المستقلة بانها «خارج قريب»، قريب لها، وغير ذلك «خارج بعيد»، بعيد عنها ـ والسياسة الروسية تجاه الخارجين بعد الحرب الباردة كما كانت قبل تلك الحرب وكما هي دائما، سياسة تخبط مغروسة في طبيعة روسيا ذاتها وحيرتها بين الشرق والغرب، بين اوروبا وآسيا، ومكانها في العالم. ولا يزال الجدل قائما في روسيا بين غلاة القومية الروسية حول توازي مسالك روسيا تجاه «الخارج البعيد» ومصالحها في اعادة الاندماج على النحو الذي كان عليه الأمر في عهد الاتحاد السوفياتي اي اندماج كامل: اقتصادي وسياسي وعسكري لدول الرابطة المستقلة في فضاء الاتحاد الروسي، وهو أمر يعارضه الغرب، لأنه عودة بالاوضاع الى ما كانت عليه يفقد دول الرابطة استقلالها وبالتالي تطورها الديمقراطي والاقتصادي.

وكسبت روسيا بما مارسته من ضغوط على دول الرابطة المستقلة موطئ قدم هاما في تنمية وتسويق بترول بحر قزوين من آبار تملكها اذربيجان وكازاخستان. وتخشى روسيا احتمال قيام «امبراطورية بترول اسلامية» تشمل الدول المنتجة في الرابطة المستقلة وايران ودول الشرق الأوسط وكلها دول مسلمة او بأغلبية مسلمة، الأمر الذي في تصورها قد يهددها أولا ويهدد الغرب كذلك، ومن هنا حرصها على السيطرة على دول الرابطة الاسلامية المنتجة للبترول، بصفة خاصة.

ان قيام ما يسمى بـ«رابطة الدول المستقلة» هو، في الواقع، مجرد انتقال هذه الدول او الجمهوريات، كما كانت تسمى، من هيمنة ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي الى هيمنة ما يدعى الآن بالاتحاد الروسي. رغم ان هذا الاتحاد الروسي غير واثق على ما يبدو من مكانه ودوره في عهد ما بعد السوفيات وخاصة في ما يتعلق بمحيطه الخاص. وفي المدى القريب والمدى المتوسط ومن الناحية العسكرية البحتة سوف تكون رابطة الدول المستقلة، بدون ريب، مسرح العمليات الرئيسي للجيش الروسي وقد تشكل روسيا تهديدا ولكن من نوع آخر تماما عما كان عليه طوال المجابهة خلال الحرب الباردة. واذا ما اعتراها قلق او التبس عليها أمر قد يدفعها ذلك الى اتباع سياسة عدوانية او الى سلبية بحتة كتلك التي كان يتبعها الاتحاد السوفياتي في الرد على رؤية شاملة ذات أبعاد دولية، او امتعاض من الغرب.

والقول بتهديد روسي بمعنى الكلمة الآن مردود عليه بانه لم يعد هناك قرار مركزي وخير مثال على ذلك الحرب في الشيشان التي لم تكن غير اضافة للحروب الخاصة التي يقوم بها لمقاصد متباينة عدد من أشخاص معينين ملتفين حول يلتسين، لكل أسبابه الخاصة لاقامة مجابهة، وهذا ما يفسر تفكك السياسة الروسية في الشيشان.

وفيما يتعلق بالفقه العسكري النووي، يوافق الروس على ان سقف الاستخدام العسكري لديهم قد انخفض كثيرا، واكدوا بصراحة تامة بانه في حالة قيام ازمة خطيرة سوف يعمدون وبسرعة كبيرة الى استخدام الاسلحة النووية. وكانوا قد اعلنوا ذلك رسميا، وفي الولايات المتحدة ذاتها، خلال ندوة في عام 1993 في معرض بحث الخلاف بين أرمينيا وتركيا، حيث ذكروا ان بينهم وبين ارمينيا اتفاقا عسكريا، وانه لو زحفت قوات تركية على باكو واحدثت انفجارا في اذربيجان، سوف تعمد روسيا الى ردع نووي ميداني فوق اهداف عسكرية في الاناضول. وقد فهمت تركيا الاشارة وابتعدت عن الحرب في اذربيجان. والواقع انه لم يعد لدى روسيا غير الردع النووي لأنها تفقد الآن وسائل تحمل مجابهات تقليدية ذات كثافة عالية، بعد ما أصاب قواتها العسكرية التقليدية من ضعف وهوان. وما زالت موسكو تنظر لحدود رابطة الدول المستقلة على انها حدودها الخاصة ومع ذلك تتحاشى دفع تكاليف اندماج اكبر. وبدورهم يقوم عدد من اعضاء الرابطة باقامة مؤسساتهم القومية بطرق متميزة من شأنها التغلب على مؤسسات الرابطة التي تسيطر عليها روسيا سيطرة كاملة. وتواجه روسيا بعد ان تجردت من امبراطوريتها، مشكلة التوفيق بين المناطق السلافية كأوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان في الشمال وبين جيرانها السوفيات السابقين من غير السلاف في اسيا الوسطى والقوقاز بعد ان ادى فراغ المؤسسات الى تدهور الفراغ النفساني.

ورغم ان دولة السوفيات كان تبدو منحلة الا انها اعتمدت على الحزب وعلى الايديولوجية في اتصالها بحياة الافراد. وبمجرد انتهاء الحزب والايديولوجية فقدت الدولة صلتها الوثيقة بالامر كالة ينقصها جزء حيوي والتعقيدات المكتبية الحكومية تغزل ولكن البلاد لا تتحرك. والاقتصاد الروسي، على اية حال، وسوف يظل لوقت طويل، على صلة معقدة بالاقتصاديات الاخرى فيما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ويحتاج الامر الى مزيد من الاهتمام يركز على اوكرانيا وروسيا البيضاء وآسيا الوسطى والقوقاز. وفي اطار الفضاء الاقتصادي لرابطة الدول المستقلة لوحظ ان الازمات الاقتصادية في كل دولة من الدول الاعضاء متصلة اتصالا معقدا بانهيار نظام شامل لمؤسسات وعلاقات اقتصادية، بالاضافة الى ان اختلاف برامج الاصلاح في دول متباينة جعل التفاعل الاقتصادي اكثر صعوبة مما كان ينبغي له ان يكون.

شبح المغول

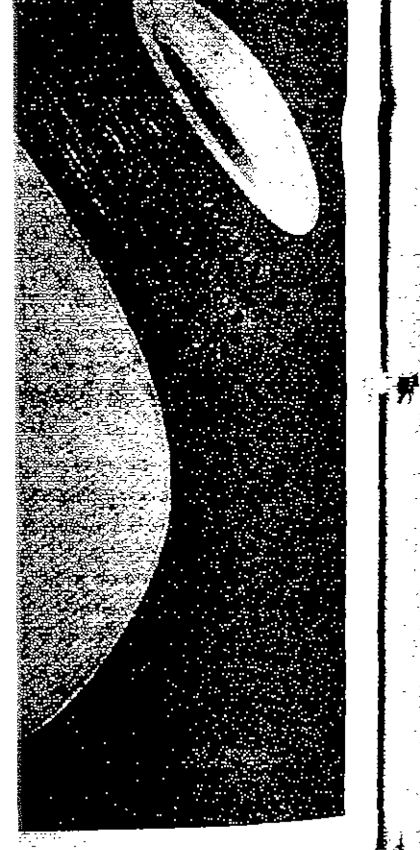
واخشى ما تخشاه روسيا حدوث تمرد في آسيا الوسطى، يعود بها الى ذكريات القرون الوسطى، الى ثلاثمائة عام من حكم المغول، بالاضافة الى تهديد احتياجاتها من الطاقة. وكانت غزوات المغول قد تعاقبت على الاراضي الروسية واخضعتها للسيطرة التترية الاسلامية الممثلة بالجحافل الذهبية طوال ثلاثة قرون من الزمان. وكانت روسيا مع اسبانيا وشعوب البلقان، المناطق الاوروبية المسيحية الوحيدة التي خضعت للسيطرة الاسلامية لمدد متفاوتة. وفي منتصف القرن السادس عشر، قامت الدولة المسكوبية المركزية بمهاجمة ورثة الجحافل الذهبية وانتصرت عليها وحررت الاراضي التي كانت تحتلها واخضعت سكانها المسلمين لحكمها ورغم هذه الانتصارات، لم تشف روسيا بعد من آثار الغزو الاسلامي لاراضيها، من وجوه كثيرة، من اهمها تلك التي علقت بالذاكرة الواعية وغير الواعية للفرد والشعب الروسي الى يومنا هذا.

ورغم سيطرة روسيا، حاليا، على الدول الاسلامية في آسيا الوسطى، الا انه تواجه منافسة اسلامية من تركيا ومن ايران، وتواجه صعوبات اخرى في الابقاء على سياساتها الامبريالية الجديدة في الاقليم. في مقدور دول آسيا الوسطى الآن التوجه الى الهند او باكستان وايضا الى الى الصين والولايات المتحدة في طلب المساعدة. اغلقت الولايات المتحدة مجالات النفوذ الروسي في سياسة الطاقة وحدت بصفة عامة من النفوذ الروسي هناك. وقد حاولت كل من الهند وباكستان كذلك واحرزتا حتى الآن نجاحا جزئيا لاستخدام المنطقة لتنافسهما مما ادى الى زيادة فرصة آسيا الوسطى للتجارة وتحسين العلاقات. ومع ذلك اعظم منافس وحيد محتمل لروسيا سوف يكون الصين مدفوعة باحتياجاتها من الطاقة والخوف من الجزم الذاتي ـ الاسلامي بوضع سياسة راقية تجاه المسلمين وآسيا الوسطى. وقد يشكل هذا الجزم الذاتي ـ الاسلامي منافسا لروسيا وكنتيجة لذلك اصبح البعد الآسيوي لآسيا الوسطى في الشؤون الدولية، الآن موضع تنافس القوى الكبرى.

والتنافس في ما بين الدول في آسيا الوسطى ضمان اساسي للقدرة الاقليمية على التخلص من اعتماد مطلق على اي دولة بمفردها والحصول على مجال اوسع للمناورة، بالاضافة الى احتياجات المنطقة التي لا حد لها تحول دون سيطرة روسيا عليها. وقد بدأت بالفعل بوادر تكتلات لقوى كبرى في الاقليم من الهند وروسيا والصين للحيلولة دون قيام تجمع اسلامي جازم يفرض ارادته في آسيا الوسطى، لدرجة ان روسيا اعتبرت معاهدة الحدود بين الصين وكل من قرغيزستان وكازاخستان وتاجيكستان «حلف عدم اعتداء»، وانه يمكن ان تكون «اساسا لآلية امن في اقليم آسيا ـ والمحيط الهادئ». وبذا، تكون قد بدأت منافسة دولية جديدة في وحول آسيا الوسطى في روسيا وشركائها الذين يعترضون مجابهة الولايات المتحدة وشركائها في معركة نفوذ اقتصادي وسياسي على «رابطة الدول المستقلة».



بوريس يلتسين — ميخائيل جورباتشوف — كمال اتاتورك



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

موافقة دول حوض النيل على مشروعات مائية مشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري الدكتور محمود أبو زيد ان هناك عددا كبيرا من المشروعات المائية تجري دراستها حاليا في اطار تعظيم الاستفادة من مياه النيل والمياه الجوفية وستكون جاهزة للتنفيذ خلال العام الجاري سواء مع السودان او مع دول حوض النيل.واشار أبو زيد لـ «الشرق الاوسط» الى موافقة دول الحوض على اسلوب التعامل بينهما في تنفيذ المشروعات المشتركة سواء بين دولتين أو كل دول الحوض مما يتيح العديد من الفرص التنموية والفوائد الكثيرة من طاقة كهرومائية نظيفة ومتجددة ومشروعات تنموية زراعية تقوم اساسا على المياه الضائعة التي يتم توفيرها، مؤكدا ان مصادر المياه متعددة في دول الحوض وكلها في حاجة الى تنمية.

واوضح الوزير المصري ان هناك فرصا عديدة بالنسبة لمياه الامطار والمياه الجوفية لم تأخذ الاهتمام الجدير بها لتنميتها وتعظيم الاستفادة منها.وقال انه يجب الاهتمام بكل مجالات البحوث التطبيقية في ادارة وترشيد استخدامات المياه والاستفادة من التطور العلمي.

بعد تلقي وزارة التجارة شكاوى رسمية

بدء تقصي حقيقة التجاوزات المالية والإدارية في مجلس الغرف السعودية

الرياض: من محمد البسام

بدأت اللجنة الرسمية المشكلة بقرار من وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه مباشرة مهمتها في التحقيق حيال التجاوزات والمخالفات المالية والادارية في مجلس الغرف السعودية ، حيث بدأت بالاطلاع على السجلات والمستندات الخاصة بالمجلس للوصول الى حقيقة تلك التجاوزات.

وكان وزير التجارة السعودي قد وجه الى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في التجاوزات والمخالفات في المجلس تكونت حسب ما ذكرته مصادر لـ«الشرق الاوسط» من ابراهيم الحربي من إدارة التجارة الداخلية بالوزارة، ودخيل الدخيل المحاسب القانوني بوزارة التجارة، إضافة الى مندوب من مجلس الغرف التجارية السعودية لم يتم تحديده حتى الآن، وبينت تلك المصادر ان اللجنة ستحقق في التجاوزات والمخالفات المالية والادارية المزعومة في المجلس بناء على شكاوى رسمية تلقتها الوزارة.

وتزامنت هذه التطورات مع تصريحات سابقة ادلى بها اسامة بن جعفر فقيه وزير التجارة السعودي للصحف المحلية قبل نحو شهر أكد فيها ضرورة وجود نظام للرقابة الداخلية في جميع الغرف السعودية مع توافر لائحة مالية حديثة، وقال الوزير السعودي حينها ان الضرورة تستدعي تحديث اللوائح والانظمة الخاصة بالغرف التجارية، ومنها اللائحة المالية والادارية والتوظيف وذلك لضبط الامور بطريقة افضل.

وكان احد موظفي مجلس الغرف السعودية قد رفع مذكرة شكوى لوزير التجارة ضد إدارة المجلس حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وتضمنت المذكرة تجاوزات ادارية ومالية تمثلت في الضغط على موظفي المجلس القدامى من السعوديين لتوقيع عقود عمل محددة المدة، وتم ايقاف الزيادة لجميع الموظفين والتي اقرت بنسبة 5 في المائة لحين توقيع العقود، وبعد رفض الموظفين التوقيع استخدمت ادارة المجلس اسلوبا آخر في الضغط وهو ايقاف بدل السكن السنوي، إلا بعد توقيع عقود العمل لمدة سنة واحدة فقط.

وجاء في المذكرة ان ادارة المجلس أوقفت منح قروض لموظفي المجلس بحجة انشاء صندوق تعاوني للموظفين يحق للمشتركين فيه فقط الحصول على القروض بالاضافة الى منح زيادات لموظفين غير سعوديين رغم وجود كفاءات سعودية قادرة على ان تحل محل هؤلاء الموظفين.

واشارت المذكرة الى انه تم تسديد اشتراك لاحد المسؤولين في المجلس كعضوية شخصية له على حساب مجلس الغرف، إضافة الى تستر إدارة المجلس على موظف في المجلس، وتفضيلهم العنصر الاجنبي على السعودي للعمل في نطاق مجلس الغرف.

وقالت المذكرة ان إدارة المجلس كلفت مكتباً للدراسات الاقتصادية لعمل دراسة عن سعودة الوظائف في القطاع الاهلي بتكلفة تصل الى نحو 3,1مليون ريال، ولم يستفد منها واصبحت معلوماتها قديمة ولا يمكن الاستفادة منها.

وتطال الشكوى بعض الممارسات الشخصية لادارة المجلس التي تبالغ في تقدير الانتدابات الخارجية الخاصة بها على حساب المستحقات المالية لبقية الموظفين سواء المتعلقة بالانتدابات او غيرها من الامور التي تخدم مصلحة العمل.

كما تضمنت المذكرة قيام ادارة المجلس بصرف مكافأة شهرية تبلغ خمسة آلاف ريال لموظف يعمل في احدى الجهات خارج المجلس، فيما تتم محاباة موظفين داخل المجلس ومنحهم امتيازات مستثناة، بينما يحرم منها الآخرون، مثل زيادة راتب موظف معار بصورة غير طبيعية واعفائه من دوام يوم الخميس، وهي امتيازات لا يحصل عليها الموظفون الآخرون . كما يعامل موظفو مركز تنمية الصادرات السعودية معاملة خاصة من حيث المكافآت والعلاوات، ومنهم من يحصل على زيادة سنوية في مرتباتهم في حين ان موظفي مجلس الغرف لم تتم زيادة مرتباتهم منذ اربع سنوات.

موجز

مشاريع اندماج وتخصيص في القطاع النفطي الكويتي

● اعطى المجلس الاعلى للنفط الذي يشرف على النفط في الكويت، موافقته على مشاريع اندماج وتخصيص بين اربع شركات متفرعة من شركة النفط الكويتية التي تملكها الدولة، حسبما اكدت امس صحيفة محلية.
ولم تحدد الصحيفة التي اوردت المعلومات موعدا لاندماج «شركة نفط الكويت» التي تحتكر استخراج النفط و«شركة البترول الوطنية» التي تسيطر على تكرير النفط وتوزيع الوقود. واعطى المجلس الاعلى كذلك موافقته على تخصيص شركتين من «شركة نفط الكويت»هما الشركة البتروكيميائية «ناشيونال بتروكيميكال انستريز» والشركة البحرية لنقل النفط «كويت اويل تانكرز كومباني». ولم يدل مصدر من «كويت اويل كومباني» باي تعليق حول هذه المعلومات رداً على اسئلة وكالة فرانس برس التي نقلت الخبر.

زيادة إعداد العمانيين العاملين في القطاع الخاص

● ذكرت ارقام رسمية ان عدد العمانيين العاملين في القطاع الخاص والمسجلين لدى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بلغ خلال النصف الاول من العام الحالي 39 الفاً و879 موظفاً مقارنة بـ30 الفاً و12 موظفاً خلال نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها (32,9) في المائة.
ونقلت ق.ن.ا عن النشرة الاحصائية الصادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني الى ان اجمالي عدد العمالة الوافدة بالسلطنة في القطاع الخاص بلغ حتى نهاية يونيو (حزيران) من العام الحالي حوالي 497 الفاً و113 عاملاً مقارنة بـ793 الفاً و847 عاملاً بنسبة زيادة طفيفة قدرها 0,7 في المائة. وعن توزيع العمالة الوافدة في القطاع الخاص حسب النشاط اوضحت النشرة ان عدد العاملين في قطاع تجارة الجملة والتجزئة واصلاح السيارات بلغ 155 الفاً و965 عاملاً يليه قطاع الانشاءات حيث يعمل فيه 116 الفاً 378 عاملاً. ونتيجة للنمو الصناعي الذي تشهده السلطنة الان بصورة كبيرة فقد بلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي 71 الفاً و374 عاملاً يليه قطاع الزراعة وصيد الاسماك حيث بلغ عدد العاملين فيه 55 الفاً و845 عاملاً ثم قطاع عمال المنازل حيث بلغ عددهم 50 الفاً.

لجنة التعاون التجاري الخليجية تجتمع سبتمبر المقبل

● تبدأ في الكويت في الخامس عشر من شهر سبتمبر (أيلول) القادم اجتماعات لجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستمر يومين.وقالت ق.ن.ا ان الاجتماعات ستبحث معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس ومناقشة القواعد الموحده لتملك وتداول الاسهم ومناقشة محاضر اللجان الفنية وعلى رأسها محضر ممثلي اللجان الفنية وخاصة ممثلي وزارات التجارة.وسيتم مناقشة توصية تأسيس هيئة المحاسبة والمراجعة بدول المجلس وعلى خلق معايير للمحاسبة والمراجعة كما سيتم مناقشة علاقات دول المجلس مع التجمعات الاقتصادية الاخرى بالاضافة الى انه سيعرض على وزراء التجارة خلال الاجتماعات عدد من المواصفات القياسية الموحدة لدى دول المجلس.

إقبال كويتي على أسهم الشركات الإماراتية أنقذ مؤشر بورصة الكويت من الهبوط

الكويت: من فادية الزعبي

أنقذ الاقبال على تداول اسهم الشركات غير الكويتية ـ وتحديدا الشركات الاماراتية ـ مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية من الهبوط ورفعه امس ثلاث نقاط عن اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

فقد سجل اجمالي التداول امس 113,038 مليون سهم منها 91,03 مليون سهم تم التداول بها في الأسهم الخليجية أدت لرفع مؤشر تلك الشركات 71,5 نقطة. وقد قوبلت طلبات الشراء امس لثلاث شركات خليجية هي الاسمنت الأبيض، واسمنت أم القيوين، والشركة العربية للاستثمار (شعاع)، بعدم توفر عروض للبيع، واغلاق التداول عليها لبلوغها الحد الاقصى المسموح به التداول خلال يوم واحد (المسموح 5 وحدات سعرية لكل شركة حسب قوانين السوق).

ويبدو ان الاقبال على الشركات الاماراتية هو انعكاس لنشاط سوق الامارات للأوراق المالية ومحاولة الاستفادة من ذلك النشاط من خلال المضاربة على الأسهم الاماراتية المدرجة ببورصة الكويت. ويفيد متعاملون في الكويت بأن سبب الاقبال على اسهم الشركات الخليجية والانصراف عن الأسهم الكويتية يعود للنتائج غير المشجعة التي اظهرتها البيانات المالية نصف السنوية للعديد من الشركات الكويتية. وبما ان الشركات الخليجية لم تعلن عن نتائج تشغيلية جيدة تبرر الاقبال الكويتي عليها، فان مبررات ذلك الاقبال لا تخرج عن نطاق المضاربة للاستفادة من نشاط بورصة الامارات.

وقد لوحظ في قاعة تداول سوق الكويت للأوراق المالية ان المتداولين كانوا ممن يصنفهم السوق «بصغار المتداولين». حيث يمضي كبار المتداولين فصل الصيف خارج الكويت، وقد ابلغ أحد مكاتب السمسرة بالبورصة ان بعض المتداولين الكبار يتابعون حركة البورصة من الخارج، ويصدرون من هناك اوامر الشراء أو البيع تبعا للسوق.

وسجل مؤشر بورصة الكويت امس 2090,5 نقطة بارتفاع مقداره ثلاث نقاط عن آخر اغلاق، وبلغت كمية التداول 113,038 مليون سهم بقيمة اجمالية وصلت الى 16,699 مليون دينار تمت من خلال 1843 نقطة. وقاد قطاع الشركات الخليجية ذلك التداول من خلال 91,03 مليون سهم، تلاه قطاع الشركات الاستثمارية من خلال تداول 9,915 مليون سهم، ثم قطاع شركات العقار من خلال تداول 4,2 مليون سهم. وقد ارتفعت اسعار اسهم وشركات وصندوق استثماري واحد. في حين تراجعت اسعار اسهم 15 شركة وتراوح الارتفاع بين 20 فلسا للسهم الواحد الذي سجله سهم الصندوق الأول للاستثمار وبين فلسين، في حين سجل أعلى تراجع في اسعار الأسهم المتداولة امس 40 فلسا منيت بها اسهم شركة بورتلاند الكويتية.

الدول العربية استوردت 56 % من الصادرات المصرية للعام الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدرت مجموعة الدول العربية قائمة المجموعات الدولية المستوردة للمنتجات المصرية حيث بلغت نسبة ما استحوذت عليه 56 في المائة من اجمالي المصدر هذا العام حتى الان، وبلغت قيمة هذه المنتجات 37 مليونا و500 الف دولار.

وقالت ادارة الشعب والبحوث بالغرفة التجارية بالقاهرة في نشرتها الدولية ان الدول الاسيوية غير العربية قد حصلت على نسبة 29,7 في المائة وجاءت في المرتبة الثانية بقيمة صادرات بلغت 24 مليونا و220 الف دولار ثم الدول الاوروبية بنسبة 17,5 في المائة وبقيمة صادرات بلغت 14مليونا و350 الف دولار ثم الاميركتان بنسبة 5,4 في المائة وبقيمة صادرات بلغت 4,5 مليون دولار والدول الافريقية غير العربية بنسبة 1,5 في المائة وبقيمة صادرات 1,2 مليون دولار.

وقد تنوعت السلع المصدرة ما بين المواد الغذائية ومستحضرات التجميل والادوية والمستحضرات الطبية والكيماويات والمنسوجات والملابس الجاهزة والسجاد والموكيت والاخشاب والموبيليا ومنتجات زجاجية وكريستال وكتب واجهزة ومعادن وصناعات الالمنيوم ومنتجات جلدية.

واشارت الدراسة الى مصيدة الاغراق والتي تعتبر البيع باقل من التكلفة التي فرضتها الدول الاوروبية على الصادرات المصرية وهو ما ينعكس على حدوث انخفاض كبير في الصادرات الى اسواق دول الاتحاد الاوروبي. وأوضحت ان الاقمشة القطنية تاتي في مقدمة الصناعات التي تعرضت لهذه المصيدة حيث تزامن الارتفاع الكبير في حجم الصادرات من المنتجات النسيجية واستثمار بعض الشركات الاوروبية لحظر المنافسة ادى الى فرض رسوم مكافحة اغراق على صادرات مصر من الاقمشة القطنية بعد ان تم فرض غرامة مماثلة على صادرات مصر من الملاءت قدرها 13,5 في المائة.

وسجل التقرير ان حجم الصادرات من المنتجات النسيجية قد ارتفع من 2550 مليون جنيه الى ثلاثة مليارات و106 ملايين جنيه العام الأخير بزيادة بلغت 56 مليون جنيه وبنسبة قدرت بنحو22 في المائة وهو ما أدى الى شعور بعض الشركات الاوروبية بالقلق من المنافسة نتيجة لزيادة حجم صادراتنا.

واوضح التقرير فشل اللجان الاستشارية التي شكلتها دول الاتحاد الاوروبي في اثبات اتهامها للصادرات المصرية، واثبتت ان مصر تتبع القواعد المناسبة في تحديد اسعار التصدير للخارج.

وذكر التقرير ان هناك تجاهلا قد حدث لتوصية اللجنة الاستشارية وأوضحت ادارة الشعب والبحوث ايضا ان جهاز مكافحة الدعم والاغراق بوزارة التجارة يقوم بوضع الارشادات التصديرية للمصدرين المصريين للالتزام بعدم تصدير السلع المصرية باسعار اقل من بيعها بالسوق المحلية اضافة الى ضرورة التعاون بين الشركات المصرية وجهاز المكافحة وسلطات التحقيق في الدول الاخرى لتقديم البيانات حتى لا يتم فرض رسوم مكافحة اغراق ضد منتجاتهم.

واشار التقرير الى انخفاض اجمالي الواردات الاميركية في المفروشات المنزلية بنسبة 2,6 في المائة عام 96 بينما زادت بنسبة 13,5في المائة وبالنسبة لملاءات السرير زادت قيمة الواردات الاميركية منها عام 96 بنسبة 2,4 في المائة اذا ما قورنت بقيمة الواردات من الملاءات عام 95 فيما زادت بنسبة 28,7 في المائة عام 1997.

وأوضحت في تقريرها ان هناك أكثر من 30 دولة مصدرة لملاءات الأسرة تشمل 8 دول معظمها آسيوية تخضع صادراتها لحصص سنوية و12 دولة اوروبية لا تخضع لأي قيد وان اسعار التصدير لمصر تحتل مركزا متوسطا حيث ان أقل سعر تقدمه هونغ كونغ 3,88 دولار للقطعة واعلى سعر مقدم من التشيك 22,55 دولار للقطعة في حين ان سعر القطعة المصدرة من مصر تبلغ 12,95 دولار وقد انخفض الوارد من مفارش السرير خلال عام 96 بنسبة 17,3 في المائة في حين لم يتجاوز 8,7 في المائة عام 97 ، توجد نحو 32 دولة مصدرة لمفارش السرير الى الولايات المتحدة دون القيود على صادراتها من بينها مصر، وتخضع صادرات الصين للحصص الكمية. كما انخفضت الواردات الاميركية من اكياس الوسائد بنسبة 3 في المائة عام 96 ثم اتجهت للزيادة بنسبة 33 في المائة.

وتوجد أكثر من 30 دولة تصدر للولايات المتحدة أكياس الوسائد من بينها اربع دول تخضع صادراتها للحصص وهي باكستان والصين ورومانيا واندونيسيا وهناك 15 دولة من بينها مصر لا تخضع صادراتها لا أية قيود الا اذا زادت كمية صادراتها بجانب 12 دولة اوروبية غربية لا تخضع لأي قيود ولن تخضع مستقبلا.

«البحرين لمطاحن الدقيق» تبني صوامع تخزين بقيمة مليوني دينار

المنامة: من هناء بوحجي

يتوقع مسؤول بشركة «البحرين لمطاحن الدقيق» ان تبدأ الشركة تنفيذ مشروع التوسعة في بداية العام القادم 1999.

وقال المدير المالي والاداري القائم باعمال المدير العام بالشركة هشام عبد الشافي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة عينت استشاريا لمشروع التوسعة من مهامه اعداد دراسة الجدوى وكذلك مفاضلة الخيارات في التنفيذ ما بين الصوامع الاسمنتية او الحديدية.

وتعتزم الشركة التي أسست اول برج لانتاج مختلف منتجات القمح في البحرين في عام 1972 تنفيذ مشروع التوسعة طاقتها التخزينية من 22 الف طن الى 37 الف طن اي بحوالي 15 الف طن بقيمة اجمالية تصل الى مليوني دينار بحريني.

وتطمح الشركة من خلال زيادة طاقتها التخزينية للاستفادة من فترات انخفاض الاسعار لشراء كميات كبيرة من القمح وتخزينها مما يسهم في تقليل التكلفة لتجنب تقلبات الأسعار.

ويذكر هنا ان نحو 60 في المائة من تكلفة الانتاج هي قيمة القمح.

وتنوي الشركة التي تنتج نحو 420 طنا يوميا، او ما يعادل 60 الف طن سنويا من القمح بتمويل جزء من مشروع التوسعة ذاتيا وستتجه للتمويل التجاري للجزء الآخر من التكلفة.

ومن جهة اخرى حققت الشركة التي تغطي الطلب المحلي بالكامل على منتجات القمح زيادة مقدارها 65 في المائة في ارباحها الصافية عن الشهور الستة الاولى من العام الجاري لتصل الى 521 الف دينار بحريني في مقابل 316 الف دينار حققتها في الفترة نفسها من العام الماضي.

«ابل»... الجديد

جهاز كومبيوتر جديد من «ابل ماكنتوش» يعرض في المقر الرئيسي للشركة في كبرتينو بولاية كاليفورنيا الاميركية. وطرح المنتج الجديد في الاسواق اعتبارا من أمس وبسعر 1299 دولارا للجهاز ويتوقع ان يشهد طلبا كبيرا حيث افادت الشركة المنتجة انها تلقت حتى الان 150 الف طلب سلفا منذ تلقيها طلبات الشراء (أ.ب)

جواد حديد مدير عام المؤسسة العربية المصرفية (الأردن):

برنامج التصحيح خفض المديونية الأردنية وزاد احتياطي العملات الصعبة إلى 1.6 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المدير العام للمؤسسة العربية المصرفية (الأردن) عضو مجلس ادارة «الفيزا الدولية» المصرفي جواد حديد ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الأردن حقق اهدافه الاقتصادية كاملة من حيث اعادة التوازن للاقتصاد الوطني وتعميق الثقة العالمية بمقوماته وقدراته على النمو والتقدم والازدهار.

وأضاف في محاضرة القاها امام نادي روتاري عمان ونادي روتاري فيلادلفيا في الاجتماع المشترك الأول بينهما في السنة الروتارية الحالية وحضره عدد من مديري البنوك ورجال الأعمال ان «الأردن تمكن بفضل برنامج التصحيح الاقتصادي من زيادة احتياطاته النقدية من العملات الصعبة من خمسين مليون دولار قبل بدء البرنامج الى (1600) مليون دولار حاليا مما مكن الدينار الأردني من الحفاظ على سعر صرف ثابت مقابل الدولار واثبت قدراته على مواجهة المضاربات والحاق خسائر بالمضاربين الذين سعوا في الأسابيع الأخيرة للمضاربة عليه».

وقال ايضا ان الاردن تمكن بفضل برنامج التصحيح من تخفيض مديونيته الخارجية من 8,5 مليار دولار عام 1989 قبيل بدء البرنامج الى (6,5) مليار دولار حاليا، كما انخفض معدل التضخم الى حدوده الدنيا وتدفقت الاستثمارات والمساعدات الخارجية على الأردن حتى بلغ مجموع ما تلقاه الأردن من الدعم الأوروبي وحده منذ بدء برنامج التصحيح حتى اليوم اكثر من مليار دولار نصفها من المنح اضافة الى ما تلقاه من دول اخرى».

وقال الدكتور جواد حديد: «حصل الأردن على اعفاءات من ديونه الخارجية قدرها مليار دولار منذ بدء تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي ونمت الودائع نموا حقيقيا وازداد تدفق العملات الخارجية على الأردن اكثر من الانفاق منها مما عزز من مكانة الدينار الأردني».

ورأى في هذا السياق انه «لو تم تعويم سعر الصرف حاليا فلن يؤدي ذلك الى تخفيض سعر الدينار بل قد يؤدي الى ارتفاع سعره». وقال حديد ان اجراءات الحكومة الأردنية الحالية وسياساتها النقدية أدت الى ازدياد الثقة بالدينار الاردني والاقتصاد الوطني وقدراته على النمو.

وتعرض الدكتور حديد الى تجارب دول أخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا مع برامج التصحيح الاقتصادي مؤكدا انها «نجحت في تحقيق تقدم اقتصادي اعتمادا على تطبيق هذه البرامج التي تتطلب التضحية في البداية لتحقيق المكاسب في المستقبل».

وأكد الدكتور حديد عضو مجلس ادارة «الفيزا الدولية»، سلامة الأوضاع الاقتصادية والنقدية والمالية في الأردن بسبب تطبيق الأردن الدقيق لبرنامج التصحيح الاقتصادي. وقال ان «ما يبشر بالأمل بمستقبل اقتصادي واعد هو ان الأردن أعد جميع الترتيبات اللازمة للتنمية الاقتصادية ووفر بنية تحتية متكاملة الى جانب تدفق الاستثمارات الخارجية والثقة العالمية العالية».

وجرى بعد ذلك نقاش فيما بين المحاضر وعدد من رجال الأعمال واعضاء النادي أكد خلاله حديد ان سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار اكثر من حقيقي داعيا الى تفعيل دور البنوك في التنمية الاجتماعية.

الجزائر تعتزم زيادة انتاجها النفطي بنسبة 80% في السنوات الاربع المقبلة

الجزائر ـ ا.ف.ب: اعلن وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف يوسفي في مقابلة صحفية امس ان الجزائر تعتزم زيادة انتاجها النفطي بنسبة 80% في «السنوات الاربع المقبلة».

ويبلغ انتاج الجزائر قرابة 950 الف برميل من النفط يوميا. وقد قلصت الجزائر انتاجها على دفعتين الاولى 50 الف برميل يوميا والثانية 30 الف برميل يوميا ضمن اطار قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) للجم تراجع الاسعار.

وقال يوسفي ان الجزائر ستقوم بما في وسعها بالتنسيق مع الدول الاخرى الاعضاء في اوبك «لزيادة الاسعار باعادة التوازن بين العرض والطلب».

واضاف الوزير ان 25 شركة اجنبية من 19 بلدا تعمل حاليا في الجزائر في ميدان المشتقات النفطية، موضحا أن «المشاركة الاميركية لا تتجاوز 50% من نشاط الشركات الاجنبية» مع الاعتراف بان للاميركيين «دورا كبيرا في الاكتشافات النفطية».

وافاد يوسفي ايضا ان شركات جنوب افريقية تشارك «بعمليات التنقيب والحفر».

واضاف انه سيتوجه في سبتمبر (ايلول المقبل) الى جنوب افريقيا لتعزيز التعاون مع هذا البلد في مجالي الطاقة والمناجم.

واوضح انه طلب الى شركات جنوب افريقية استخراج الحديد والذهب في الجزائر.

وتجدر الاشارة الى ان جنوب افريقيا ستستضيف اجتماعا مهما لمصدري ومستوردي النفط في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) حيث سيواجه معظم اعضاء منظمة اوبك زبائنهم وجها لوجه.

زارها 59 مليون زائر أنفقوا 244 مليون جنيه استرليني

المواقع التاريخية تحتل صدارة المقاصد السياحية في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تكتسب القصور التاريخية في بريطانيا اهمية متزايدة، وتحظى باقبال الزوار، وخلال الموسم السياحي الحالي زاد عدد زوارها مقارنة بالموسم السابق، وحسب تعبير صحيفة «الجارديان» فان «بريطانيا القديمة» تكتسب المزيد من الاهمية وتخطف الاضواء من المدينة الحديثة. وبلغ عدد الزوار نحو 59 مليون زائر فيما بلغ العائد من تلك العمليات حوالي 244 مليون جنيه استرليني. ويعتبر برج لندن وكاتدرائية كانتربيري وقلعة ويندسور احد اكثر الاماكن التي تتقاضى رسوما وتمت زيادتها في حين ان مبنى البرلمان البريطاني ويورك منستر وقلعة تشيستر كانت اكثر الاماكن التي لا تتقاضى رسوما وحظيت باهتمام السياح.

وتركزت اكبر الزيادات لقلعة «والمر» في مقاطعة كنت، حيث استقطبت حوالي 60 الف زائر شكلوا ما نسبته 47 في المائة من عدد الزوار. وشهدت الساحة المحيطة بالقلعة والتي تعتبر احد البيوت الرسمية للملكة افتتاح حديقة جديدة بمناسبة العيد الخامس والتسعين للملكة الام البريطانية. اما الموقعان الملكيان البريطانيان الاخران اللذان استقطبا الزوار من بريطانيا والخارج فكانا قصر ويندسور الشهير وقصر باكنجهام في العاصمة لندن، واستمر هذان الموقعان يستقطبان النسبة الاكبر من الزوار حيث حيث زاد عدد زوارهما عن 2,5 مليون زائر، ورغم استمرار تدفق الزوار لتلك المواقع الا ان عدد الزوار لهذا الموسم يقل قليلا عن عدد الزوار الموسم الماضي. ضمن هذا الاطار يقول نيك اربيتر المتحدث باسم مؤسسة الآثار الملكية ان الارقام التي نشرها مجلس السياحة البريطاني تعكس اقبالا منقطع النظير على القصور الملكية وخاصة اذا اخذ بعين الاعتبار الفترات التي تم اغلاق بعض المواقع فيها لغرض الصيانة وتهيئة عدد اضافي من الغرف لتصبح متاحة امام الزوار.

واخيرا ذكر تقرير لمؤسسة مراقبة الآثار ان المواقع الاثرية تحظى باهمية متزايدة لدى السياح الذين يزورن بريطانيا حيث اظهر مسح ان ما نسبته 37 في المائة من زوار بريطانيا يقومون بزيارة الاماكن التاريخية ويعتبرون زيارة تلك الاماكن احد الاسباب التي تدفعهم لاختيار بريطانيا كاحد المقاصد السياحية. ضمن ذات السياق اظهر مسح آخر ان 32 في المائة من البالغين في بريطانيا قاموا بزيارة بعض المواقع التاريخية ويعرفون عنها بعض المعلومات. اما معدل اعمار الزوار فكان يتراوح ما بين الاربعين والخمسين عاما.

وتشهد قيمة العقارات التاريخية البريطانية ارتفاعا متزايدا الى جانب الدخل الكبير المتحقق من خلال رسوم الدخول والمقدر بحوالي 244 مليون جنية استرليني سنويا، الى جانب فرص العمالة التي تتولد بصورة غير مباشرة جراء تلك الانشطة والتي تقدر بحوالي 5000 فرصة عمل في الانشطة الثانوية القريبة من تلك الاماكن. اضافة لذلك فان المتاجر المنتشرة بالقرب من الاماكن التاريخية تحقق مبيعات سنوية تقدر بحوالي 150 مليون جنيه استرليني. وباتت تنتشر في بريطانيا «البلدات التاريخية» التي تجتذب بعض الزوار لقضاء ليلة او اكثر.

وتعتبر التكلفة المرتفعة احد اكثر الاسباب المعيقة لتوسع النشاطات السياحية، حيث ان تعرفة الدخول للعديد من المواقع الاثرية تتراوح ما بين 10 ـ 15 دولاراً ولا يوجد في بريطانيا سوى عدد محدد من المتاحف التي تتقاضى رسوم بسيطة. وفي اطار تشجيع السياحة الداخلية خلال الفترات التي يتراجع فيها اعداد السياح اعلنت عدة جهات سياحية بريطانية اطلاق برنامج «يوم مفتوح للتراث» سيصادف الثاني والثالث عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وسيكون الدخول للعديد من تلك المواقع دون رسوم.

يشار الى ان اعتدال مناخ الصيف في بريطانيا الحالي حيث لم تتجاوز درجات الحرارة فيه بالمعدل 25 درجة مئوية ساهم في اجتذاب العديد من السياح واطالة فترة اقامتهم في الوقت الذي يعاني فيه عدد من العواصم والدول ما يشبه الكوارث البيئية نظرا لارتفاع درجات الحرارة الى معدلات غير مسبوقة.



قصر ليز (ليدز كاسل) شمال انجلترا وفي الاطار قلعة ويندسور الشهيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ظفار منطقة جذب استثماري وسياحي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اعتدال طقسها يؤهلها لتكون منطقة جذب للزوار

شركات السياحة تتنافس لإقامة فنادق وشقق مفروشة في «ظفار» العمانية

الرياض: من محمد البسام

تتنافس عدد من الشركات في قطاع الفندقة للاستثمار في محافظة (ظفار) بسلطنة عمان، حيث ان موقع ظفار الجغرافي ومناخها المعتدل وطبيعتها الجميلة أهلها لتكون منطقة حيوية يجب استغلالها من قبل المستثمرين، وهذا ما حدث خلال السنوات الأخيرة بعد التسهيلات التي قدمتها الحكومة العمانية للمستثمرين للحصول على القروض المالية لانشاء قطاع فندقي يستوعب الحركة السياحية لزوار المنطقة لا سيما أيام الخريف.

وذكرت مصادر عمانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك 10 شركات تتنافس حاليا على عقود لتنفيذ انشاء 90 فيلا بنظام الشاليهات بالاضافة الى فيلل كبار الشخصيات، وغرف فردية ومسبح ونادٍ صحي، حيث سيتم تنفيذ هذا المشروع على مرحلتين على ان ينتهي العمل به العام المقبل 1999، بتكاليف تقدر بحوالي 5 ملايين ريال عماني (13,3 مليون دولار).

وتم انشاء عدد من الفنادق الضخمة على أرفع المستويات والخدمات الفندقية الراقية، بالاضافة الى عدد من الفنادق التي هي في طور الانشاء كفندق هيلتون الذي تقدر تكلفة انشائه بحوالي 9,6 مليون ريال عماني (25,6 مليون دولار اميركي) بسعة 150 غرفة. كما ان شركة ظفار للسياحة تقوم حاليا بانشاء قرية سياحية في مرباط، وتبلغ تكلفة القرية حسب دراساتها التي عملت نحو 7,5 مليون ريال عماني (20 مليون دولار اميركي)، بالاضافة الى بناء عدد من العمارات للشقق السكنية صممت خصيصا للعوائل والأسر الخليجية.

ويقول رئيس قسم التنمية السياحية بالمديرية العامة للتجارة والصناعة بمحافظة ظفار التابعة لوزارة التجارة والصناعة والسياحة سعيد بن سالم ان انتشار الحركة العمرانية وتوسيع الشوارع بولاية صلالة اعطاها مؤشرا واضحا لتصبح من المدن الرئيسية بالسلطنة وتضمن استثمارا ناجحا لرجال الاعمال، موضحا ان قطاع الفندقة وما صاحبه من تطور كبير كان رمزا من رموز تطور عمان في الجزء الجنوبي لعمان واعطى اشراقة حضارية للزوار، بما يتمتع به من مواصفات عالية كغيره من الفنادق العالمية الضخمة.

وذكر ابن سالم ان الدولة تقوم بتقديم دعم للشركات المستثمرة في السلطنة عن طريق تقديم القروض الميسرة، بالاضافة الى مساهمتها في بناء بعض المشاريع السياحية، حيث انشأت الحكومة العمانية ستة مراكز للارتحال في محافظة ظفار، وهي عبارة عن مطاعم وجميع الخدمات التي يحتاجها السائح، وذلك في اطار توفير البنية السياحية في المحافظة.

«ملتقى العملاء»: مطار فيينا يسعى لاستعادة مجده كبوابة لشرق أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

تضاعفت حركة الركاب المسافرين عبر مطار فيينا خلال السنوات الخمس الاخيرة، ويرجع ذلك بشكل رئيسي الى الموقع المتميز للمدينة المتميزة حسب تعبير صحيفة «وول ستريت جورنال» التي رصد مراسلها حركة غير اعتيادية في المطار.

ويقول تشارلز جولدسميث ان المطار الذي شكل خلال الحرب العالمية الثانية ما يشبه نقطة التقاء الشرق والغرب يستعد لاستعادة ذلك «المجد الغابر». وكان المطار ملتقى للعملاء الروس والاميركيين الذين كانوا يتبادلون الاسرار والهدايا ايام الحرب الباردة. ومثل المدينة فان المطار يبحث عن دور في اطار الانفتاح على الشرق والتوقعات المحتملة بانتعاش اقتصادي في اوروبا الشرقية. كذلك فان هناك مطارات مثل زيوريخ وبرلين الذي يجري انشاؤه حاليا يشكل منافسا محتملا لمطار فيينا.

ويمكن ملاحظة الخليط المتغاير من الجنسيات التي تنتظر السفر من فيينا الى كوسوفو لمتابعة تطورات الاحداث في تلك المنطقة، اضافة الى البعض المتجه الى مناطق سراييفو في حين يطالع المراقب مندوب شركة سوروس للاستثمار المالي الذي يستعد للسفر الى المجر لمتابعة برنامج التخصيص وابرام بعض الصفقات. كل هذا يشير الى ان دور المدينة المتميز لم يتغير نسبيا على الرغم من التغييرات العاصفة التي حدثت في اوروبا الشرقية منذ منتصف الثمانينات. وذلك يعود الى الموقع الجغرافي الذي تتوسط فيه النمسا اوروبا الشرقية والغربية. وما بين عام 1992 الى 1997 تضاعف عدد المسافرين ليتجاوز المليون وخلال النصف الاول من هذا العام فان عدد المسافرين ارتفع بنسبة 36 في المائة، ويمكن ربط ذلك بالاهتمام المتزايد الذي تحظى به اوروبا الشرقية من قبل المستثمرين او بسبب استمرار الاحداث في بعض الدول.

وتعكس التطورات الجارية في مطار فيينا التغيرات التي تطال عمل المطارات، اذ بات من المهم ان تتميز المطارات بتقديم خدمات اضافية، حيث ان التميز بتقديم خدمة مميزة يمكن ان يساعد على اجتذاب الزوار والمسافرين، وان تركيز مطار فيينا في هذا الاطار على كونه نقطة انطلاق لاوروبا الشرقية يساعد على التميز ويعتبر خطوة تكتية في التكيف مع التحديات الجديدة في عمل المطارات، فمطار فيينا صغير ولا يمكنه منافسة مطارات ضخمة مثل هيثرو اللندني او فرانكفورت الالماني.

وتشير التوقعات الى ان الاوقات التي كانت فيها المطارات عبارة عن «سلعة عامة» متاحة للجميع قد ولت وباتت المطارات تشكل شركات مساهمة يتنافس فيها مقدمو الخدمات على الزبائن الذين هم في هذه الحالة المسافرون.

ارتفاع حصة بطاقات الائتمان في معاملات الدفع بقطاع السفر والترفيه

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «ماستركارد» عن نسبة بلغت 120 مليار دولار اميركي من مجمل حجم معاملات الدفع المنفذة في قطاع السفر والترفيه والمقدرة بـ400 مليار دولار اميركي خلال عام 1997.

وتساهم التحالفات الاستراتيجية التي تكونها ماستركارد في تعزيز الروابط بين الجهات والشركات والمؤسسات المالية الرائدة في قطاع صناعة السفر بهدف رفع حصتها من سوق السفر والترفيه العالمي الذي يقدر حجم الانفاق فيه بتريليوني دولار اميركي.

وتمكن «شبكة السفر الافتراضية» الاعضاء في شبكة ماستركارد وحاملي البطاقات من الاستفادة من علاقات حصرية مع منشآت فخمة ومطاعم بالاضافة الى الاستفادة من حملات ترويجية خاصة وتحالفات في قطاع السفر، مثل نظام «SABRE» نظام الحجوزات بواسطة وكلاء السفر الاكثر شيوعا في العالم.

ولدى ماستركارد ايضا علاقات طرحت من خلالها بطاقات مشاركة مع اكثر من 60 من موفري خدمات السفر في ما يزيد عن عشرين بلدا، بما في ذلك غالبية شركات الطيران الكبرى في العالم.

ويتم حاليا تسديد نسبة ضئيلة من معاملات الدفع في مجال السفر والترفيه حول العالم بواسطة منتجات بطاقات الدفع، بينما ما زالت اكثر من تريليوني دولار اميركي تسدد بواسطة النقد والشيكات.

وتتضمن استراتيجية النمو التي تتبعها شركات البطاقات المالية عدة اجزاء ستساهم في دفع الشركة نحو تحقيق هدفها المتمثل في استبدال بطاقات الدفع بالنقد والشيكات.

وبدءا من جهودها الريادية في مجال طرح البطاقات الذكية حتى جهودها في ترويج السفر عبر انترنت، تهدف جميع مبادرات ماستركارد في مجال السفر والترفيه الى ابراز مزايا السفر باستخدام بطاقات الدفع للمستهلكين.

«الجسر العربي» تبني مركزا لإيواء الركاب والمركبات في ميناء العقبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

جرى في شركة الجسر العربي للملاحة في العقبة التوقيع على تنفيذ مشروع مركز خدمات ايواء الركاب والمركبات في ميناء العقبة بكلفة اجمالية تقدر بمليون دينار (1,40 مليون دولار) ويشتمل المشروع على تنفيذ اعمال البنية التحتية للمشروع من مياه وكهرباء ومجار وهواتف اضافة الى انظمة لمكافحة الحرائق ومركز للدفاع المدني ومسجد وعيادة طبية وسوق تجاري ومبان ادارية وكافتيريا ومطعم ودورات مياه بمساحة اجمالية تقدر بحوالي 1700 متر مربع ومظلات واقية بمساحة 3500 متر مربع.

واوضح محمد الجيار مدير شركة الجسر العربي للملاحة ان المشروع يتكون من ثلاثة اجزاء، الأول لوقوف الباصات والثاني للسيارات الصغيرة والثالث للشاحنات وهو احد المشاريع الرائدة للشركة والتي تمثل التكامل والتعاون العربي المشترك ما بين كل من الأردن ومصر والعراق في مجال النقل البحري للركاب والمسافرين، مبينا ان اقامة مركز خدمات وايواء الركاب والمركبات في ميناء العقبة وبالقرب من محطة الركاب الحالية سيوفر الكثير من الجهد والوقت والمال على المسافرين وسيساهم مساهمة فاعلة في تنشيط الحركة البحرية ما بين ميناءي العقبة ونويبع، مشيرا الى انه سيتم تنفيذ مشروع مشابه لهذا المشروع في ميناء نويبع.

واوضح انه روعي في تصميم المشروع حالة الطقس في العقبة من حيث تامين التهوية وتوفير الاضاءة الطبيعية ومراعاة الناحية الجمالية، حيث سيتم تغطية اسقف المظلات بالصاج المطلي باللون القرميدي المعدني او الصاج المضلع الأبيض، مشيرا الى انه تم التنويع في تغطية الممرات التي تربط بين مرافق المشروع المختلفة من خلال ثلاثة انواع اما مفتوحة بالكامل او مظللة باستخدام تيوبات معدنية او مسقوفة بالكامل لتعطي ظلالا تلطف الاجواء الحارة لمستخدمي هذه المظلات.

وقال انه روعي في التصميم المعماري للمشروع عملية السيطرة والرقابة على مستخدميه بالاضافة الى سهولة انسياب الحركة داخل المركز حيث اقترح تنفيذ طريق دائري تتوزع من خلاله مواقف السيارات بحيث يخدم عمليات التحميل والتنزيل للركاب. وبالقرب من فعاليات المشروع مناطق خضراء تساهم في اضافة صبغة جمالية لتلطيف الطقس.

ولتخفيف الضغط في حركة الركاب في موقع واحد يصعب السيطرة عليه ولافساح المجال للتوسع المستقبلي الافقي للمشروع، اوضح انه سيتم فصل مظلات الركاب الى جزءين وبخدمات مستقلة.

الأميركيون غير راضين عن خدمات الفنادق في بلادهم وينتقدون ارتفاع أسعارها

لندن: «الشرق الاوسط»

اظهرت دراسات ومسوحات اميركية ان نوعية الخدمات الفندقية في اميركا تتراجع باستمرار خلال السنوات الخمس الماضية، وحققت صناعة الفنادق 71 نقطة من مائة خلال مسح اجرته شركة «ارثر اندرسون» هدف الى احتساب مدى ملاءمة خدمات الفنادق لحاجات الزبائن.

ويشكو العديد من رواد الفنادق من رداءة الخدمات التي تقدم في الفنادق التي تحمل تصنيف «خمس نجوم» حيث ان نوعية الطعام في مطاعم الفنادق سيئة كذلك فان خدمات الغرف ليست بالمستوى المطلوب الى جانب المعاملة غير اللائقة التي يلقاها الزبائن احيانا يرافق ذلك ارتفاع الاسعار التي تتقاضاها تلك الفنادق بشكل مبالغ فيه لا سيما في اوقات المواسم التي تترافق مع عطلات الصيف.

ويقول رون مكنير الشريك في شركة «ارثر اندرسون» لخدمات الضيافة ان معدل الاشغال في الفنادق الاميركية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ حوالي 65 في المائة.

وان ارتفاع معدل الاشغال طوال فترات السنة الى جانب نقص العمالة في القطاع يؤدي الى تحكم الفنادق بالزوار. الا ان ظروف السوق تتغير ويمكن ان يتراجع الطلب ويصبح السوق «سوق مستهلكين».

ويشير الاستطلاع كذلك الى ان الزبائن غير مقتنعين بان الفنادق تقدم افضل ما يمكنها من خدمات للزبائن مقابل الرسوم التي تتقاضها حيث منحوا الفنادق اقل ترتيب خلال الاستطلاع منذ خمس سنوات. وقال الاستطلاع ان واحدا من كل اربعة قام بتقديم شكوى مقابل الخدمات التي يتلقاها السياح.

وحذر خبراء من ان الفنادق ستواجه مشاكل حقيقية اذا لم تركز على اهتمامات الزبائن ويمكن ان تفقد ولاء الزبائن سيما ان صناعة السياحة مقبلة على تراجع شبه اكيد، اضافة الى ان القطاع يشهد توسعا كبيرا في اقامة فنادق كبيرة سترفع عدد الغرف الفندقية المتاحة وخلال ثلاث سنوات فان العرض سيفوق الطلب وستهبط معدلات الاشغال والمتوقع ان تتراجع خلال العام الحالي.

الا ان موسم الصيف الحار قلص من الاختيارات المتاحة امام السائح الاميركي، حيث يقول احد المقيمين في احد الفنادق التي تتقاضى 100 دولار عن كل ليلة «الخيارات محدودة، وما عليك سوى التسليم والدفع على امل الحصول على خدمة جيدة». وضمن المشاكل التي تواجهه الفنادق الحجوزات المزدوجة التي تقدمها الفنادق حيث اتاحت التقنية الحديثة وانتشار اجهزة الحاسب امكانية اجراء الحجوزات. ونظرا لتخوف الفنادق من عدم التزام الزبائن فقد باتت تمارس انشطة شبيهة بشركات الطيران في العالم بتوفير حجوزات مزدوجة وتحمل مخاطر الازمات التي قد تنشأ نتيجة لذلك.

رئيس لجنة صناعة البلاستيك في غرفة الرياض لـ «الشرق الأوسط»

صناعة البلاستيك السعودية تواجه تحديات تفرض عليها الاندماج وتطوير أساليب الإنتاج

الرياض: من عدنان جابر

اكد رجل اعمال سعودي ان قطاع الصناعات البلاستيكية في بلاده سيواجه تحديات مستقبلية تحتاج الى المعالجة تتمثل في اعادة هيكلة القطاع وتطوير اساليب التسويق والانتاج لمجابهة المنافسة العالمية ووضع مواصفات قياسية، الى جانب مواكبة التقنيات الحديثة وتنمية القدرات الذاتية العاملة في هذا القطاع، وتطبيق معادلة سعرية مناسبة تحقق نظرية القيمة المضافة بين «سابك» التي تعد المورد الرئيسي للمواد الخام ومصانع البلاستيك.

وتوقع علي سليمان الشهري رئيس لجنة الصناعات البلاستيكية في غرفة تجارة الرياض، ونائب رئيس اللجنة الوطنية للصناعات البتروكيميائية في مجلس الغرف السعودية في حديث مع «الشرق الأوسط» ان يشهد قطاع الصناعات البلاستيكية السعودية خلال الفترة المقبلة دمج الكثير من المصانع واعادة هيكلتها لمجابهة هذه التحديات.

علي الشهري رئيس لجنة صناعات البلاستيك في الرياض

وقال الشهري ان عدد مصانع البلاستيك السعودية ستنمو بواقع 16 في المائة مع حلول العام 2000 لتصل الى 271 مصنعا تزيد طاقتها الاجمالية عن 746 الف طن مقارنة مع 233 مصنعا في عام 1996 تنتج قرابة 641 الف طن من المنتجات البلاستيكية.

واوضح الشهري ان صناعة البلاستيك السعودية تركز حاليا على تصنيع منتجات تخدم قطاعات البناء والتغليف والاعمال المنزلية والصناعية، وتشمل صناعة الرقائق والمواسير والأثاث والأواني، وغيرها، اذ تصنع هذه المنتجات عن طريق الحقن او البثق او النفخ، وغيرها، الا ان التوقعات تشير الى ان كثيرا من مصنعي البلاستيك السعوديين سيتجهون في الاعوام المقبلة الى تصنيع منتجات ذات تقنية عالية تشمل مستلزمات التغليف الصناعي المرن ليتمكنوا من تحقيق ارباح عالية ودخول الاسواق الخارجية.

وبين الشهري ان متوسط استهلاك الفرد السعودي من المواد البلاستيكية سيواصل ارتفاعه خلال السنوات المقبلة ليصل الى 45 كيلوجراما مع حلول العام 2000 بزيادة قدرها 38,4 في المائة عن معدل الاستهلاك في عام 1996 والبالغ 32,5 كيلوجرام، معتبرا ان نسبة الاستهلاك الفردي من البلاستيك سجلت نموا بلغ 700 في المائة على مدى العشرين عاما الماضية اذ لم يزد استهلاك الفرد السعودي من المنتجات البلاستيكية في عام 1975 عن 5,5 كليوجرام سنويا.

واعتبر الشهري ان نمو الصناعات البلاستيكية في دول مجلس التعاون الخليجي يعد امرا طبيعيا بالنظر الى طبيعتها التي تعتمد على توفر المواد الخام في منابع النفط، وهو ما يعرف بالغاز الطبيعي الذي يدخل كلقيم اساسي للصناعات البتروكيميائية والبلاستيكية، مشيرا الى ان صناعة البلاستيك السعودية بدات عام 1956 مع فتح المجال امام استيراد مواد الانتاج الاساسية. واستحوذ قطاع الصناعات الكيميائية والبلاستيكية على اكبر حصة من صادرات مصانع الرياض خلال العام الماضي بما يعادل 4,6 مليار ريال تشكل ما نسبته 69 في المائة من اجمالي الصادرات التي سجلتها القطاعات الصناعية في العاصمة السعودية البالغة 6,6 مليار ريال، اذ تصدر القائمة بفارق كبير عن اقرب القطاعات اليه، وهو المنتجات الغذائية والزراعية التي جاءت في المركز الثاني بواقع 512 مليون ريال.

وتسعى مجموعة مصانع الشرق التي تتخذ من الرياض مقرا لها الى تنفيذ مصنع جديد لانتاج انواع متقدمة من مواد التعبئة والتغليف الغذائي والصناعي والصحي بتكلفة اجمالية تصل الى 150 مليون ريال، اذ يتوقع ان يبدأ تشغيله التجاري مطلع العام المقبل.

وكانت مصانع الشرق قد تاسست عام 1974 برأسمال قدره 500 الف ريال، وبطاقة انتاجية لم تزد عن 550 طنا من الاكياس البلاستيكية، قبل ان تبدأ في عام 1981 توسيع نشاطها لتشمل منتجات جديدة مثل الصناديق والادوات المنزلية والبراميل والقوارير والاطباق والعلب واكواب البوليسترين، ولتصل طاقتها الانتاجية في عام 1985 الى نحو 18,5 ألف طن، وشهدت المجموعة في عام 1988 توسعة بلغت تكلفتها 50 مليون ريال لادخال سياسة انتاجية جديدة في المصانع.

مواطنون من بنغلاديش يركبون عجلات ثلاثية ضمن محاولات المرور «بالبحيرات» التي خلفتها الفيضانات التي لحقت باجزاء كبيرة من العاصمة دكا وتسببت بخسائر فادحة (ا.ف.ب)

تشكيل اللجان المشتركة السورية ـ اللبنانية تنفيذا لاتفاق التعاون بين البلدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تمت في بيروت تسمية اللجان المشتركة اللبنانية ـ السورية في اطار متابعة العمل لتنفيذ اتفاق التعاون بين البلدين الذي وقع في السابع من فبراير (شباط) 1998.

وكان الاتفاق قضى بإطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الوطنية بين البلدين حيث تقرر الغاء الرسم القنصلي على شهادات المنشأ وتخفيض الرسوم الجمركية السارية المفعول على الصناعة الوطنية المتبادلة بين البلدين بواقع 25 في المائة سنوياً اعتباراً من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999. وقد وقع الرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع الماضي على قانون تخفيض الرسوم الجمركية ومتمماتها بمعدل 25 في المائة سنوياً على المنتجات الصناعية المتبادلة بين سورية ولبنان اعتباراً من 1999/1/1.

ولمناسبة اطلاق اللجان المشتركة اللبنانية ـ السورية الذي يبلغ عددها 22 لجنة، عقد مؤتمر صحافي اخيرا في مقر جمعية الصناعيين اللبنانيين في بيروت لإعلان هذه الخطوة ووضع خطة عمل تنظيمية لبدء اجتماعات اللجان وبحث أطر التعاون لتحقيق الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين.

وشارك في المؤتمر الامناء العامون لجمعية الصناعيين غازي يحيى وللمجلس الاعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري ولغرفة صناعة دمشق الدكتور حسان نوري وغرفة حلب خليل نيازي.

و نوه امين عام المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري بالقوانين الجديدة، حيث يقضي قانون رقم 4 بإطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين لبنان وسوريا بدءاً من 1999/1/1، وتخفيض الرسوم الجمركية على هذه المنتجات المتبادلة بين البلدين بواقع 25 في المائة سنوياً بحيث تلغى كلياً بعد 4 سنوات. اضافة الى الالغاء الفوري لجميع الرسوم القنصلية على شهادات المنشأ وعلى جميع المستندات المصاحبة لها فيما ويتعلق القانون الثاني بإبرام اتفاق لضمان وتشجيع الاستثمارات بين البلدين.

واوضح خوري ان من شأن هذا الاتفاق ان تترتب عنه نتائج هامة نظراً للحوافز الاستثمارية التي تشجع المستثمرين السوريين واللبنانيين على الاستثمار المتبادل.واضاف ان من شان هذا الاتفاق ان يدفع بالمستثمرين الى تطوير استثماراتهم والمساهمة في اقامة المشاريع الانتاجية المشتركة.

واوضح انه سيتم طرح هذا الاتفاق على رجال الاعمال في كلا البلدين، لافتا الى ان من شأنه ان يخلق مهمة استكمالية الا وهي السعي لصياغة مشروع اتفاق حول المشاريع المشتركة السورية ـ اللبنانية والحوافز التي ستعطى. ورأى خوري ان هناك خطوات اخرى سيعلن عنها في المستقبل القريب، كاشفاً عن مجموعة قرارات ستصدر في هذا الاطار خلال اجتماع مجلس ادارة المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني الذي سينعقد في العاصمة السورية خلال الايام القليلة القادمة.واعرب عن امله في التمكن من التعاون مع رجال الاعمال وجمعية الصناعيين والغرف الصناعية والتجارية في كلا البلدين لإطلاق سلسلة من النشاطات الهادفة الى التعريف بما تم انجازه والترويج لحسنات التكامل في المجال الاقتصادي وفي المجالات الاخرى.

من جهته، قال امين عام جمعية الصناعيين اللبنانيين غازي يحيى ان الاجتماعات التي عقدت بين الامناء العامين في بيروت ودمشق وحلب اسفرت عن تسمية لجان قطاعية في الصناعات التالية: الصناعات الغذائية، الصناعات الكيميائية، الصناعات النسيجية، الصناعات الهندسية.واشار يحيى الى عقد مؤتمر صناعي عام في دمشق في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) القادم يضم اعضاء اللجان المشتركة وعددهم 164 شخصاً من الجانبين السوري واللبناني، وذلك بهدف تحديد آليات عمل هذه اللجان ولتحديد الفترة الزمنية لرفع التوصيات الى الامناء العامين لدرسها توصلا لإعداد مذكرة تفصيلية ترفع الى المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني.

الدينار التونسي شهد تقلبات شديدة أمام العملات الأجنبية في 97

تونس ـ ق.ن.ا : ذكر التقرير السنوي للبنك المركزي التونسي ان الدينار التونسي شهد خلال سنة 1997 تقلبا ازاء العملات الأجنبية تاثرا بالتطورات الهامة المسجلة على مستوى بعض العملات الاجنبية في اسواق الصرف الدولية حيث تاثر بالازمة النقدية والمالية التي بدأت في اواسط السنة في بلدان جنوب شرقي اسيا.

وبين التقرير ان مواصلة الادارة الواقعية لسعر الصرف كاداة لدعم النشاط الاقتصادي اعطت لسعر الصرف الفعلي والحقيقي للدينار التونسي بعض الاستقرار موضحا ان النتائج الايجابية في مجال السيطرة على التضخم المالي الذي استقر في مستوى 3,7 بالمائة للسنة الثانية على التوالي عززت السياسات النقدية المتبعة.

وفي ما يتعلق بالتطورات الجديدة في سوق الصرف اشار التقرير الى ان النشاط واصل تراجعه وذلك رغم تدعيم ارتفاع القيمة الاجمالية للتبادل التجاري والمدفوعات بين تونس والخارج بيد ان نسق التراجع كان اكثر اعتدالا من سنة 1996 بسبب تطور عمليات المقاصة ومعاملات استبدال عملات بعملات التي انطلقت في شهر مايو (ايار) 1997.

وفي مجال تطور قيمة الدينار التونسي ازاء العملات الاجنبية يشير التقرير الى ان تسعير العملات الاجنبية في سوق الصرف حاليا اتسم بتغييرات غالبا ما كانت ذات مدى هام حيث شهدت قيمة الدينار التونسي انخفاضا حادا امام الدولار مقارنة بالعام الذي سبقه.

تراجع ودائع عشرة بنوك مصرية في الربع الاول

القاهرة ـ رويترز: أظهرت دراسة لشركة مصر للاستثمارات المالية تراجع قيمة الودائع بعشرة بنوك مصرية خلال الربع الاول من العام الحالي منها ثلاثة بنوك عامة. وتراوحت نسبة التراجع في الربع المنتهي في مارس (اذار) بين 14,8 في المائة بالبنك التجاري الدولي و 0,1 في المائة ببنك مصر اميركا الدولي.

وشملت الدراسة 31 بنكا اعلنت قوائمها المالية. وتراجعت ودائع ثلاثة بنوك من البنوك التجارية الاربعة التابعة للقطاع العام والتي تستحوز على غالبية النشاط المصرفي لقدمها وكثرة فروعها.وأظهرت الدراسة انخفاض الودائع ببنك الاسكندرية بنسبة 3,4 في المائة والبنك الاهلي المصري بنسبة ثلاثة في المئة وبنك مصر بنسبة 1,6 في المئة في حين زادت ودائع بنك القاهرة 3,9 في المائة. وقال فكري باسيلي مدير عام البحوث ببنك الاستثمار العربي ان ما اثير عن تخصيص البنوك العامة دفع البعض لسحب ودائعهم من بعض هذه البنوك وبخاصة لعدم تحديد البنك الذي سيتم البدء بتخصيصه. ومن ناحية آخرى زادت الودائع في 21 بنكا كان اعلاها في النمو البنك المصري التجاري الذي ارتفعت ودائعه 17,1 في المائة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	173	174	172	174	107936	173	174	4714	103041
بنك الجزيرة	96	0	0	0	0	96	97	8020	6787
بنك الاستثمار	174	175	175	175	43000	174	175	66570	17276
البنك الهولندي	366	0	0	0	0	367	375	541	1461
البنك الفرنسي	160	160	160	160	12	160	161	3583	5352
البنك البريطاني	274	275	274	274	5231	273	275	952	2468
البنك العربي	226	226	226	226	100	225	226	350	900
البنك الاميركي	369	370	369	370	2416	370	373	828	564
الراجحي	540	540	539	540	7844	539	540	2686	3687
البنك المتحد	169	169	169	169	1080	169	170	450	9093
سابك	186	187	186	186	9181	186	187	46279	45018
الاسمدة	146	146	146	146	1125	145	147	10345	13168
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	888
صافولا	237	238	237	238	79	238	240	222	840
التصنيع	63	63	63	63	14	62	63	6982	506
الدوائية	85	85	85	85	162	85	86	2444	10950
الغاز والتصنيع	68	69	69	69	1000	68	69	1520	286
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	83	83	83	83	300	82	84	4106	2307
الكابلات	74	0	0	0	0	74	75	2042	6464
المتطورة	66	0	0	0	0	0	0	0	0
صدق	41	41	41	41	2500	41	42	3175	25636
الاحساء للتنمية	50	51	50	51	2336	51	52	164	1500
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	109	114	500	836
اللجين	58	0	0	0	0	85	90	200	250
فيبكو	76	0	0	0	0	74	79	1560	2000
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	9000	0
اسمنت العربية	87	0	0	0	0	86	87	6277	9261
اسمنت اليمامة	299	297	297	297	40	297	299	160	990
اسمنت السعودية	133	0	0	0	0	134	135	8650	7612
اسمنت القصيم	145	146	145	146	1195	145	146	4066	480
اسمنت الجنوبية	136	137	136	137	600	137	138	170	1000
اسمنت ينبع	89	0	0	0	0	89	90	1935	3081
اسمنت الشرقية	275	276	276	276	500	275	277	326	50
اسمنت تبوك	124	124	124	124	700	124	125	184	5868
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	68	71	1000	504
العقارية	132	0	0	0	0	130	132	300	2324
النقل البحري	36	36	36	36	19093	35	36	302972	155707
النقل الجماعي	106	105	105	105	4351	105	106	249	500
خدمات السيارات	33	33	32	33	2000	32	33	17308	1999
مواشي مكيرش 100	31	31	31	31	1200	31	32	29772	63066
تهامة للإعلان	60	0	0	0	0	54	60	500	1950
عسير	72	72	72	72	500	72	74	8350	5999
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	8000	36	37	215	49864
مكة للانشاء	223	225	224	224	570	224	225	1650	272
مبرد	58	58	58	58	1000	58	60	13521	11951
العزيزية بندة	58	59	59	59	2100	59	60	1900	4747
الباحة	56	0	0	0	0	55	57	3524	1581
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	920	0
التعمير	39	0	0	0	0	38	39	49624	68942
ثمار	55	57	56	57	617	57	0	3050	0
كهرباء الوسطى	95	94	94	94	600	94	95	8378	4469
كهرباء الغربية	94	94	94	94	200	94	95	5750	3307
كهرباء الشرقية	97	97	97	97	46	95	97	7000	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	102	0	0	0	0	102	103	2350	4500
القصيم الزراعية	21	22	21	21	15470	20	21	8391	4638
حائل الزراعية	53	53	53	53	2850	51	55	500	1000
تبوك الزراعية	50	52	51	52	1637	52	53	2000	2032
الاسماك	170	0	0	0	0	162	187	50	1183
الشرقية الزراعية	22	22	21	22	18900	21	22	7200	24619
الجوف الزراعية	37	36	35	36	39948	36	37	10852	21900
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	73	1000	1050
جازان الزراعية	59	61	60	61	6905	60	61	10000	11500

المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق 12:00 ص)

موجز

بورصة الدوحة تبدأ نظام التسجيل المركزي اليوم

● يبدأ سوق الدوحة للاوراق المالية اعتبارا من اليوم الاحد العمل بنظام التسجيل المركزي الذي تم انجازه بالتعاون مع شركة «اندرسن كونسلتنج» كجزء من المرحلة الثانية من مشروع تطوير السوق لمواكبة التطورات التي تشهدها اسواق المال على مستوى العالم.

ونقلت وكالة (ق.ن.ا) عن الدكتور غانم محمد الحمادي رئيس مشروع التسجيل المركزي قوله بانه امكن وخلال مدة قياسية نقل ملفات جميع المساهمين في الشركات التسع عشرة المدرجة في السوق الى ادارة خاصة ستتولى عمليات نقل الملكية من البائع الى المشتري نيابة عن تلك الشركات.

وقال انه سيتم خلال النظام الجديد تعريف جميع المساهمين ومنح كل مساهم رقما خاصا به بحيث يمكن الاستفسار عن صلاحيات تداول العميل قبل تنفيذ اي صفقة بيع او شراء والحصول على رقم تفويض من النظام بتنفيذ الاوامر دون الحاجة الى شهادات ملكية بينما سيمكن النظام الجديد السوق من توقيع الحجز او الرهن على الاسهم.

واشار الى انه تم تدريب موظفي السوق وشركات الوساطة على النظام الجديد كما تم تحديث معلومات المستثمرين في النظام.

ارتفاع أرباح بنك قناة السويس في النصف الأول

● أظهرت بيانات مصرية ارتفاع ارباح بنك قناة السويس للنصف الاول من عام 1998 الى 45,25 مليون جنيه مقارنة مع 32,5 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

وسجلت احتياطيات البنك حسب «رويترز» نحو 331 مليون جنيه دون تغير عن العام الماضي بينما ارتفعت الودائع الى 6467 مليون جنيه من 5922 مليون. وصعدت حقوق المساهمين الى 487,5 مليون جنيه من 439,3 مليون جنيه.

ارتفاع أرباح «الوطنية العمانية» في ستة أشهر

● أعلنت الشركة الوطنية العمانية القابضة ارتفاع أرباحها قبل خصم الضرائب في النصف الاول من عام 1998 الى 3,42 مليون ريال عماني من 2.93 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت الاصول وفقا لما نقلته «رويترز» الى 128,00 مليون ريال من 46.33 مليون ريال.

وبدأت الشركة في عملية اندماج مع المحفظة الاهلية للاوراق المالية في خطوة وافق عليها حملة أسهم الشركتين. وقالت الوطنية العمانية أيضا انها أتمت بنجاح تملك مجموعة أورپال البريطانية للتأمين.

منتدى متوسطي للتنمية في مراكش

● افادت جمعية «المغرب 2020» انها ستنظم بالتعاون مع البنك الدولي واحدى عشرة مؤسسة في المنطقة منتديا متوسطيا للتنمية في مراكش بين الثالث والسادس من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيشارك في المنتدى حسب ما أفاد مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط 350 باحثا من افريقيا الشمالية والشرق الاوسط وايران وتركيا سيقومون خلال ثلاثة ايام بتبادل الافكار والمعرفة لاقامة مشاريع شراكة». واضاف البيان الصادر عن الجمعية المنظمة ان ولي العهد المغربي سيدي محمد سيشارك في اعمال المنتدى الى جانب رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي وممثلين عن البنك الدولي. ومن بين المؤسسات المشاركة في التنظيم الى جانب «المغرب 2020» هناك المؤسسة العربية لرؤساء المؤسسات والمركز اللبناني للدراسات والمركز السوري للتنمية والاستثمار وجمعية الاقتصاديين الفلسطينيين.

«بيبسي كولا» تقيم مصنعا في الجزائر بتكلفة 50 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «بيبسي كولا» تأسيس مشروع مشترك جديد في الجزائر يشمل افتتاح مصنع تعبئة جديد يحمل اسم «شركة الاطلس للمشروبات الغازية».

ويأتي المصنع، الذي يعد الاكبر في افريقيا والذي سيدخل مرحلة التشغيل في وقت لاحق من الشهر الحالي، نتيجة تحالف بين السيد الجيلالي مهري، رجل الاعمال الجزائري و«بيبسي كولا» العالمية. ويمثل المشروع استثمارا يبلغ 50 مليون دولار لتلبية الطلب المتنامي من المستهلكين على منتجات الشركة.

وسينتج المصنع الجديد، الذي سيوظف 400 موظف، المجموعة الكاملة من منتجات «بيبسي كولا»، وذلك في عبوات زجاجية مرتجعة سعة 300 ملليلتر وسعة لتر واحد، بالاضافة الى عبوات بلاستيكية سعة 1,5 لتر في المرحلة الاولى من التشغيل.

وسيتم انتاج المجموعة الكاملة من منتجات وعبوات «بيبسي كولا» بحسب احتياجات السوق المحلي.

البنك اليمني للإنشاء والتعمير يعقد ندوة حول الاتجاهات المصرفية الحديثة

صنعاء ـ ق.ن.ا: تعقد بالعاصمة اليمنية صنعاء خلال الفترة من الثاني والعشرين وحتى السادس والعشرين من اغسطس (آب) الحالي ندوة الاتجاهات الحديثة في التدقيق والرقابة الداخلية في البنوك العربية في ظل الحاسب الآلي التي ينظمها البنك اليمني للانشاء والتعمير بالتعاون مع اتحاد المصارف العربية وبرعاية البنك المركزي اليمني.

ذكر ذلك احمد اسماعيل البواب مدير العلاقات في البنك اليمني للانشاء والتعمير الذي اشار الى ان هذه الندوة تعقد في ظل برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وكثمرة من ثمار التعاون مع اتحاد المصارف العربية.

واوضح انه سيشارك في الندوة خبراء في المجال المالي والمصرفي من اليمن وليبيا ومصر والسودان والاردن. ونوه الى ان هذه الندوة تهدف الى تزويد المشاركين بالتقنيات الحديثة والاجراءات العلمية التي يمكن ان يتبعها المدقق الداخلي بالمصرف الى جانب تدريب المشاركين على استخدام الحاسب الآلي في عملية التدقيق الداخلي في البنوك معربا عن امله في ان يكون لهذه الندوة دور فاعل في تعزيز وتطوير عمل المصارف اليمنية التي اصبحت اليوم تتبع الاساليب الحديثة في مختلف جوانب عملها بعد انفتاح اليمن على العالم.

ASHARQ AL-AWSAT

تكون منطقة جذب للزوار

تنافس لإقامة فنادق ... «ظفار» العمانية

... مركزا لإيواء الركاب ... العقبة الأردني

... عن خدمات الفنادق ... دون ارتفاع أسعارها

النفط	
خام برنت تسليم	
0,06	
أمس	السابق
12,03	12,09

الذهب	
1,00	
أمس	السابق
284,40	283,40

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
258,1	34,5	55,50	105,8
15123,93	8425,00	5455,00	5460,91

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 81,00	الين 235.66	الاسترليني 0,0042	الين 145,01
الدولار 0,5586	الدولار 1,6253	الدولار 0.0069	الاسترليني 0,6153
الاسترليني 0,3438	المارك 2,9085	المارك 0,0117	المارك 1,7900

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0819
ريال قطري	3,6403	5,9027
ريال عماني	0,3860	0,6259
درهم اماراتي	3,6730	5,9558
دينار بحريني	0,3770	0,6113
دينار كويتي	0,3065	0,4970
دينار اردني	0,7090	1,1496
جنيه مصري	3,4100	5,5293

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8700
شلن نمساوي	12,575
فرنك فرنسي	5,9915
فلورين هولندي	2,0150
ليرة ايطالية	1763,00
ايكو	1,1030
دولار كندي	1,517
بيزيتا اسبانية	151,7
فرنك سويسري	1,4905
دراخما يونانية	299,70
كرونة دنماركية	6,801

في رسالة أمس لوكالة أنباء روسية بعد رسالة الخميس إلى «فايننشيال تايمز»

سوروس: لم اعتزم المضاربة على روبل روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

نفى المستثمر والمضارب الدولي الاميركي جورج سوروس الذي ساهمت تصريحاته الاخيرة في تراجع اسهم البورصة الروسية بشدة في رسالة امس الى «وكالة ايتار تاس» الروسية قيامه «باي مضاربة على الروبل» قائلا «الاموال المخصصة للاستثمار في المؤسسات التابعة له لم تقم ولا تعتزم القيام بعمليات مالية من اي نوع كان ضد الروبل مباشرة او بشكل غير مباشر» مضيفا «رغم الحملات الموجه ضدي سنواصل جهود مساعدة روسيا».

ويأتي نفي سوروس بعد توقعه في رسالة الى صحيفة «فايننشيال تايمز» اللندنية نشرت يوم الخميس الماضي تراجع قيمة الروبل بنحو 15 ـ 25 في المائة مطالبا بخفض قيمة الروبل بنفس النسبة وربطه بالدولار الاميركي او بعملة «يورو» الاوروبية الموحدة المقرر بدء العمل بها في 11 دولة عضو في الاتحاد الاوروبي في مطلع العام المقبل.

وادى تصريح سوروس الذي يملك مصالح في روسيا الى المساهمة في تراجع بورصة موسكو بشدة في معاملات الاسبوع الماضي بعد فقدها نحو 50 في المائة خلال 3 اسابيع فقط وفي رسالته الى «ايتار تاس» اكد سوروس ان تصريحاته حول الروبل «اسيء تفسيرها».

وشدد سوروس على ان «المؤسسات الاستثمارية التابعة له لم تنفذ ولا تعتزم أبدا تنفيذ أية عمليات موجهة بصورة مباشرة او غير مباشرة ضد الروبل خلافا لم نشرته صحف روسية لقيامه بعمليات واسعة النطاق بشكل لا مثيل لها في اسواق النقد العالمية لبيع الدولارات الأميركية وشراء المارك الالماني» قائلا ان رسالته الى صحيفة «فايننشيال تايمز» في الاسبوع الماضي «فهمت بشكل خاطئ في وسائل الاعلام الروسية». وذكر سوروس في رسالته الى الوكالة الروسية التدابير التي يمكن حسب رأيه ان تساعد على استقرار الوضع المالي والاقتصادي في روسيا مؤكدا مجددا انه يواصل «رغم الهجمات ضده» محاولة مساعدة روسيا ولن يوقف نشاط ارصدته ومؤسساته فيها.

وقال سوروس في رسالته للصحيفة البريطانية ان الوسيلة الوحيدة لاستقرار الوضع المالي في روسيا هو تخفيض قيمة الروبل بنحو 15 ـ 20 في المائة وفي ربط العملة الروسية بالدولار او «يورو». وفور تلك ضبطت اسعار صرف المارك الالماني في بورصة نيويورك امام الدولار مما أفاد كثيرا المضاربين الذين كانوا يبيعون المارك.

لكن الحكومة الروسية والبنك المركزي الروسي رفضا خطة سوروس. وقال دينيس كيسيليوف نائب محافظ البنك المركزي الروسي «تحقيق التدابير التي يقترحها سوروس لن تتيح معالجة المهام القائمة امام الحكومة وتولد جو النرفزة في الاسواق المالية وتخلق الظروف لممارسة العاب المضاربة». اما سيرجي كيريينكو فقال دون ذكر اسم سوروس «اذا كانت النجوم تضيء فمعنى ذلك ان البعض يحتاج الى ذلك». كما نفى الرئيس الروسي بوريس يلتسين بشكل قاطع احتمال خفض قيمة الروبل.

ويقوم جورج سوروس بنشاط مالي كبير في روسيا في اعمال تداول الاوراق المالية وشراء الأصول وتقدر استثماراته في روسيا بنحو 2,5 مليار دولار. واعتبرت اقواله حول خفض قيمة الروبل مقدمة لطرح بعض شركات القطاع العام الروسية للبيع بالمزاد في الخريف المقبل.

وبدأ بالفعل هبوط الروبل في البنوك التجارية مع بيعه بنحو 7 ـ 8,5 روبل للدولار. واذا لم يتخذ البنك المركزي التدابير العاجلة لازالة النقص في العملة الصعبة فان المرحلة الثانية ستكون ظهور «السوق السوداء» في روسيا مجددا. ووقفت الطوابير في يوم الجمعة منذ الفجر عند ابواب البنوك التجارية لسحب الودائع منها. كما توقفت عن العمل مراكز التصريف «بانكومات» في جميع انحاء موسكو. وزال التوتر فقط في النصف الثاني من اليوم عند اعلان يلتسين «كل شيء على ما يرام ولن تخفض القيمة الرسمية للروبل».

لكن يقول محللون ان حكومة كيريينكو «تبدو حائرة حول التعامل مع الازمة المالية الحالية». وتعول القيادة الروسية كثيرا على نتائج اتصالات بين يلتسين وزعماء غربيين خاصة الرئيس بيل كلينتون للحصول على الدعم والمساعدات العاجلة. كما ان كيريينكو شدد على وجوب تنفيذ البرنامج الحكومي للازمة. لكن هذا غير ممكن بدون توفر القاعدة التشريعية. والمطلوب من البرلمان ان يعجل بالمصادقة على القوانين الاقتصادية الجديدة ولهذا السبب طلب الرئيس يلتسين عقد جلسة طارئة في الاسبوع المقبل.

وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية الخاصة امس ان كيريينكو اجتمع مع وزير المالية ورئيس البنك المركزي الروسي وكبير مفاوضي الكرملين لبحث الديون والازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وقالت نقلا عن «مصادر مطلعة في الدوائر المالية»، انهم ووزراء آخرون بحثوا سبل الحد من تأثر الاقتصاد والاسواق المالية في روسيا بالاضطرابات الاخيرة في اسواق المال العالمية، وان اناتولي تشوبايس الذي يمثل روسيا في محادثات مع جهات دولية مقرضة قطع عطلته في وقت سابق من امس وعاد الى موسكو. وهبطت الاسهم الروسية في اغلاق الخميس الماضي لأدنى مستوى منذ عامين بسبب تبدد ثقة المستثمرين في الاقتصاد الروسي مما شكل ضغوطا قوية على الروبل.

وقال الكرملين ان الرئيس يلتسين الذي كان يقضي عطلة في شمال غرب البلاد عاد الى موسكو ليواصل عطلته فيها، وان كلينتون في اتصال تليفوني في يوم الجمعة حث يلتسين على «اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة لدعم الاقتصاد».

صراف في موسكو يعرض اسعاره امس وسط ارتباك اسواق العملات (رويترز)

على الهامش

100 مليون من 960 مليونا

بعد تفاقم البطالة في الهند التي يقطنها نحو خمس سكان العالم ويبلغ تعدادها نحو 960 مليون نسمة تعهد رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي بتوفير «كلمة الى الامة» بمناسبة الذكرى الـ50 لاستقلال الهند عن بريطانيا التي حكمتها قرابة 3 قرون بتوفير 100 مليون فرصة عمل جديدة في الاعوام العشرة المقبلة.

وقال فاجبايي «خفض البطالة التزام مهم في جدول أعمالنا لان البطالة مشكلة رئيسية تواجه الامة» مضيفا «قررت حكومتي توفير 100 مليون فرصة في 10 سنوات فقط مما يعني توظيف 10 ملايين شخص سنويا».

لكن مع ضخامة هذه الارقام سارع رئيس الحكومة الهندوسية وهي الاولى منذ الاستقلال بعد سيطرة حزب الكونجرس على الحكم لنحو نصف قرن سارع قائلا «من الصعب توفير عمل لكل مواطن وان كان هذا غير مستحيل والامر يتطلب تغييرا في عملية صنع القرار».

لكن يتوقع تقرير أصدرته رابطة صناعية في نيودلهي ارتفاع متوسط عدد العاطلين عن العمل خلال نفس الاعوام العشرة التي يتحدث عنها رئيس الحكومة الى 94 مليون شخص مقارنة مع 58 مليون شخص فقط في المتوسط في السنوات الخمس الماضية مما يعني ان الحكومة الجديدة ستواجه تحديا كبيرا في توفير فرص عمل للعاطلين حاليا ومستقبلا.

طوكيو تتعهد بمعاونة واشنطن في إنهاء أزمة آسيا المالية

واشنطن ـ رويترز: وعد ماساهيكو كومورا وزير خارجية اليابان الولايات المتحدة «بان تفعل طوكيو كل ما هو ضروري لانعاش اقتصادها والتعاون مع واشنطن للمساعدة في انهاء الازمات المالية في اسيا وروسيا».

وابلغ كومورا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان حكومة رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي «ستبذل كل الجهود الممكنة لتعزيز نمو الاقتصاد الياباني وحل مشكلاتها المصرفية».

واتفق كومورا واولبرايت ايضا على «ضرورة ان تتخذ روسيا التي تواجه ازمات اجراءات ملائمة لاستعادة الثقة» لكن متحدثا باسم كومورا قال انهما «لم يناقشا ما اذا كان سيتم تقديم اموال اخرى لروسيا التي حصلت على برنامج انقاذ دولي قيمته 23 مليار دولار في الشهر الماضي».

وقال كومورا «حكومة اوبوتشي (الجديدة) «تكرس الان كل طاقتها لانعاش الاقتصاد الياباني وهي اهم قضية الان».

وحذرت الولايات المتحدة اليابان مرارا من ان الوقت «ينفد لحل مشكلاتها المصرفية الملحة وحفز اقتصادها الذي يعاني من الركود». واستغلت اولبرايت اجتماعها مع كومورا لحثه على «القيام بتحرك فوري» وقالت «نتطلع الى الحكومة الجديدة برئاسة اوبوتشي للقيام بتحرك سريع وحاسم» فيما قال كومورا «اليابان والولايات المتحدة ستواصلان العمل عن كثب معا لتخفيف الازمات المالية التي تعاني منها الدول الآسيوية الاخرى».

وشدد كومورا واولبرايت على «قلقهما المتزايد حول الاقتصاد الروسي المتعثر» لكنهما قالا «الامر متروك لموسكو لاعادة الثقة في اقتصادها» وقللا من ضرورة تقديم مساعدات دولية جديدة الى روسيا.

تفاقم ديون شركة انتشال قطع سفينة «تايتانيك»

تورونتو ـ رويترز: في الوقت الذي جذب فيه انتشال قطعة كبيرة من سفينة «تايتانيك» الغارقة منذ نحو 80 عاما وسائل الاعلام قررت عدة متاحف عبر شمال اميركا الشمالية عدم عرضها وقال جيمس ديلجادو رئيس لجنة الاثار في «المجلس الدولي للمتاحف البحرية» والمدير التنفيذي لمتحف فانكوفر البحري ان المتاحف «لن تعرض المصنوعات اليدوية حتى يتم التأكد من عدم بيعها لاحقا».

وثارت مخاوف ديلجادو من امكانية بيع القطع بعد انتشالها من شمال المحيط الاطلسي بعد تقارير تشير الى تردي الوضع المالي لشركة «آر.إم.إس. تايتانيك» التي تمتلك ترخيص انتشال السفينة الغارقة.

وقال ديلجادو «اشارت الشركة في طلباتها الاخيرة المتعددة للحكومة الاميركية الى انها تعاني من ديون ضخمة وتعمل الآن من اجل التخلص من الديون التي تقدر بملايين الدولارات ويثير كل ذلك الخوف من امكانية ان تكون المصنوعات اليدوية التي انتشلت من السفينة ستعرض للبيع».

لكن الان كارلين مستشار الشركة قال ان اصول الشركة في آخر مايو (ايار) الماضي بلغت 11,9 مليون دولار، بينما تقف ديونها على 3,1 مليون دولار. وتنفي الشركة انها تعتزم بيع المصنوعات. اما ميشيل رولمان مساعد رئيس الشركة فقال «مهمتنا هي ابقاء المصنوعات في مجموعة واحدة للعرض» لكن المتاحف مازالت تشعر بالقلق من امكانية بيعها.

بسبب الأزمة الآسيوية وهبوط الأجور والطلب المحلي

«هونداي» تغلق مصنع سيارات وتلاشي ازدهار الموديلات الألمانية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

أغلقت شركة «هونداي» الكورية الجنوبية العملاقة لصناعة السيارات مصانعها في مدينة أولسان الى اجل غير مسمى بعد فشل الادارة في التوصل الى تسوية مع اتحادات عمالية حول خلافات على الاجور وشروط العمل.

وقال بارك بيونغ رئيس شركة «هونداي موتورز» في مؤتمر صحافي في سيول «الخطوة التي اتخذتها الشركة باغلاق المصنع لا تتعلق باسباب امنية فقط حول منشآت المصنع وانما تعود الى ان اتحادات العمال سلكت طرقا غير قانونية باحتلالها المصنع مما اعاق المرور وادى الى تدمير معدات».

وفي تطور اخر اقرت محكمة عليا في كوريا الجنوبية قانونا يسمح لقوات الامن التدخل لتفريق الاضرابات العمالية اعتبارا من الاسبوع المقبل فيما شدد المدعي العام على ضرورة تجنب السماح لقوات الامن بحماية المنشآت الصناعية «اذا لم ترجع الامور الى طبيعتها قبل نهاية الاسبوع الحالي».

وقال محللون الخطوة التي اتخذتها شركة «هونداي» اخيرا «سؤثر كثيرا على الجهود الرامية لاعادة هيكلة صناعات السيارات الكورية».

لكن قال مسؤول في وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الكورية الجنوبية ان سيول «ما زالت على ثبات موقفها برفض مطالب الولايات المتحدة لخفض الرسوم الجمركية الحالية على واردات السيارات» البالغة 8 في المائة.

ونسبت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يوهاب» الى نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية والتجارة تشونجوي يونج الذي كان يعلق على محادثات جرت اخيرا بين سيول وواشنطن حول اجراء المزيد من تحرير تجارة السيارات في كوريا الجنوبية قوله «لسنا في وضع يمكننا من التفاوض على معدل الخفض (الذي تريده الولايات المتحدة) على (واردات كوريا الجنوبية) من السيارات».

واضاف ان حكومته «تريد انهاء المحادثات مع الولايات المتحدة الاميركية قبل نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو الموعد المفروض بموجب قوانين اميركية».

وقال ايضا ان كوريا الجنوبية «لا تنوي تقديم تنازلات للولايات المتحدة حول فرض رسوم جمركية متدرجة على السيارات التي تبلغ قوتها 1500 حصان فقط» مضيفا «الهدف من زيادة عائدات الضرائب هو خفض استهلاك الطاقة وحماية البيئة في اطار جهود سيول الحالية للتغلب على مشاكلها الاقتصادية الناجمة عن الازمة المالية الآسيوية» وشدد على ان سيول وواشنطن تمكنتا خلال المحادثات الاخيرة التي عقدت في واشنطن من «تضييق هوة الخلافات بينهما الى حد كبير خاصة حول مبيعات السيارات نظام الدفع بالاقساط في السوق الكورية».

واعلن في وقت سابق عن ان شركة «هونداي» تسعى لشراء شركة «كيا» الكورية الجنوبية ايضا للسيارات المنتجة لسيارات رخيصة تسوق وتجمع في عدة دول من بينها مصر.

ومن ناحية توقعت «رابطة مستوردي السيارات في المانيا» ان «يتبدد الازدهار الذي تتمتع به صناعة السيارات الالمانية حاليا بحلول عام 2000» وقالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» نقلا عن فولكر لانج رئيس الرابطة قوله «ضعف زيادات الاجور والازمة المالية الاسيوية وتجدد الحديث عن الضرائب بعد الانتخابات العامة الالمانية التي ستجري في سبتمبر (ايلول) المقبل كلها عوامل ستسبب ركودا على مستويات عالية».

وفي الشهر الماضي قال رئيس شركة «بي ام دبليو» الالمانية للسيارات الفاخرة في مقابلة مع صحيفة المانية «ازدهار صناعة السيارات الالمانية تلاشى».



ابن احد عمال «هونداي» المسرحين يضرب كرة قدم في ملعب الشركة التي اعلنت تسريح 4 ـ 6 الاف عامل بسبب ركود السوق المحلية والآسيوية (رويترز)

اليوم في الاقتصادية

تحذير في السعودية
الوسائد الهوائية للسيارات تسبب العمى

البتر.. العلاج الوحيد لبحيرة الأربعين

خط هاتف واحد.. ثابت وجوال

سيارات موبوءة تهدد البيئة

وفي الرياضة
الأرسنال يرفض رونالدو

الجدار الذي تستند إليه

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

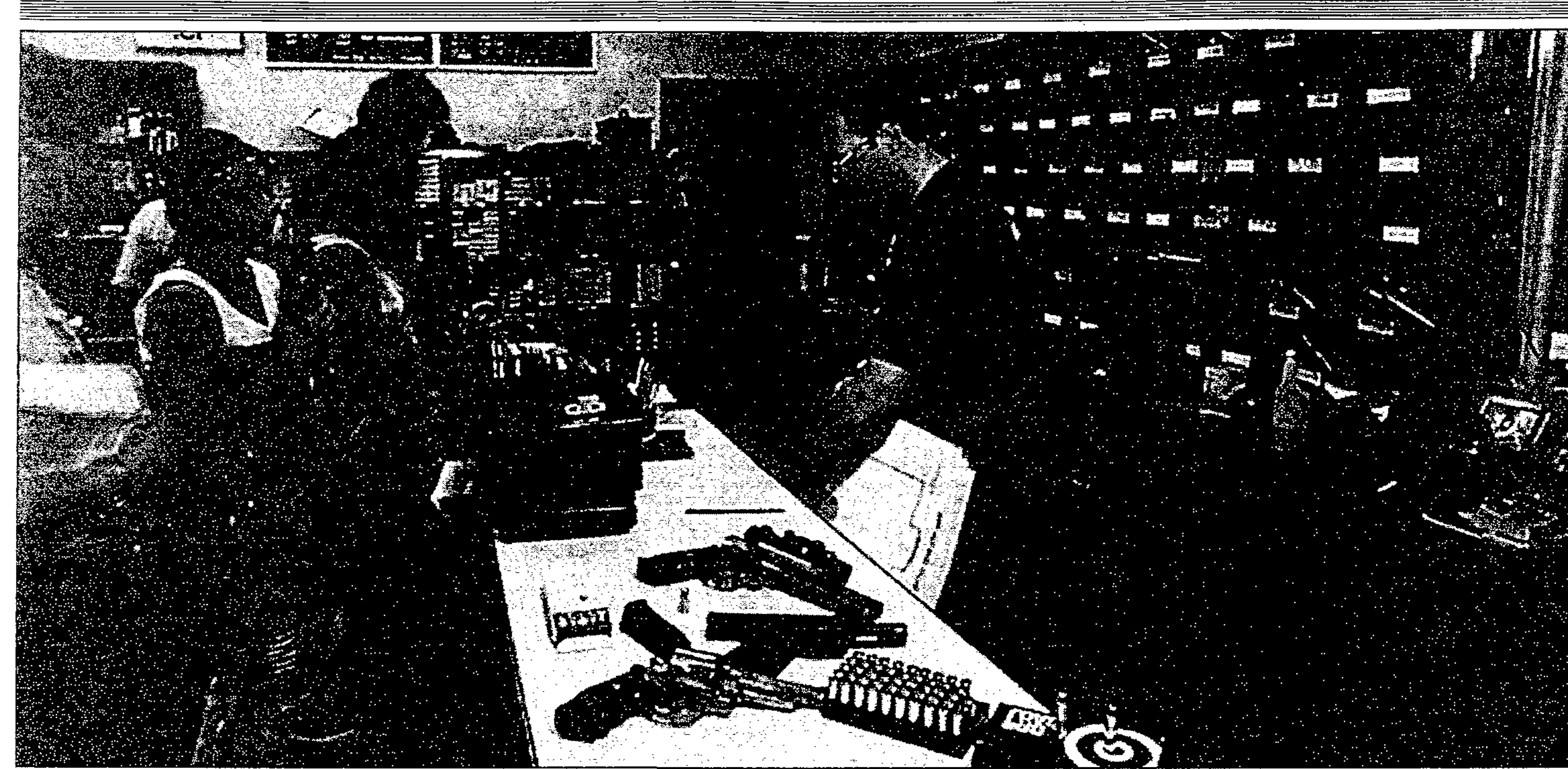
الشرق الأوسط 3

مركز التدخل المبكر في الكويت يسعى لتعميم خدماته على الأطفال المعاقين

● تولي الكويت اهتماماً بمعالجة الإعاقة والتكيف مع جميع أنواعها فضلاً عن الحد منها في مرحلة مبكرة من مراحل نمو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي هذا الاتجاه افتتح قبل عامين «مركز التدخل المبكر للأطفال المعاقين» الذي يتبع قطاع الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. ويختص المركز بخدمة وإرشاد وتهيئة الأطفال (من سن الولادة حتى 9 سنوات) ذوي الإعاقات المختلفة والمعرضين لخطر الإعاقة سواء لأسباب بيولوجية أو بيئية وتشتمل خدماته على تقديم زيارات منزلية من قبل أخصائيات في هذا المجال لإرشاد الطفل ووالديه.

(عالم الشرق الأوسط)

منذ مدة وعلماء الدراسات السكانية يقرعون اجراس الانذار، منبهين لأخطار كثيرة مقبلة على التركيبة السكانية في قارات اميركا وأوروبا وافريقيا وآسيا. حسن ساتي يتقصى أهم معالم تلك الأخطار على مستويات المواليد والتقاليد والهجرة، في تحقيق يمتد على 3 حلقات. وتعالج هذه الحلقة منه الحالة الأميركية، كما تضم مدخلاً الى حالة اوروبا التي تستكمل في حلقة الغد.



كاليفورنيا ستخسر أغلبيتها البيضاء في العام المقبل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات المواليد والتقاليد والهجرة في 4 قارات (1 ـ 3)

الأطفال من أصول لاتينية ينسفون معادلة التنوع الأميركي

التمسك بالأسرة وراء ارتفاع نسبة المواليد بين الأميركيين من أصول اميركية لاتينية • استيراد أفضل العقول سمح لها بقيادة العالم في العلم والتقنية والتنمية • مواقف أوروبا انتحارية من الهجرة التي تشكل شريان حياة لأميركا • سابقة تاريخية: سكان إيطاليا فوق الـ 60 سيزيدون على عدد سكانها تحت العشرين

يدور في اميركا جدل كثير الآن حول مؤشرات التحول في تركيبة السكان في القرن المقبل في البلد الذي ظل يقيم كل حساباته الداخلية بما فيها من محاور سياسية على التنوع.

ومصدر الجدل تقرير اخير صدر عن الحكومة الاتحادية اشار الى ان عدد الأطفال من ذوي الأصول الأميركية اللاتينية (بما فيها الاسبانية) تعدى عدد الاطفال الأميركيين من أصل افريقي، وذلك بوجود 10,5 مليون طفل من ذوي الأصول اللاتينية تحت 18 سنة بزيادة تصل الى 35 الف طفل عن السود، وخطورة مثل هذا المؤشر تكمن في ان ذوي الاصول الأميركية اللاتينية سيصبحون بعد سبع سنوات اكبر اقلية في اميركا، اضافة الى انحدار حصة الأميركيين البيض في نسبة السكان، الأمر الذي يعني للأميركيين ما يسمونه التحول في الاتجاهات الجديدة في مجالات التنوع.

وهناك بالطبع بعض المنطق في مثل هذا التقدير لأن الدراسات الاجتماعية والسكانية تقر ان الأطفال يمثلون اكثر واكبر ممارسة للتنوع من الكبار، لأنهم يمارسون ثقافاتهم في الفصول وملاعب الرياضة والأحياء، وهم بالتالي يتحركون على مساحة اكبر في مجال تبادل اللغات والثقافات.

وايضاً في اطار المخاطر التي بدأ الأميركيون يتحسسونها من جراء هذا الاضطراب في نسب المواليد بين الجماعات العرقية داخل اميركا، قالت دراسة أخرى ان الأطفال البيض من غير الأميركيين من اميركا اللاتينية قد انحدرت نسبتهم من 74 في المائة الى 66 في المائة من مجموع الأطفال في اميركا، وان تقديرات المستقبل في المقابل تقول انه وفي ضوء نسبة المواليد لدى نساء اميركا اللاتينية من الأميركيات فانه وبحلول عام 2020 سيكون هناك اكثر من طفل من بين كل خمسة اطفال في اميركا من الأصول اللاتينية.

ولمثل هذا الجدل منطقه ايضاً بقراءة الواقع في ولاية كاليفورنيا والتي تقول آخر الدراسات الديمغرافية فيها ان السكان البيض من غير ذوي الأصول اللاتينية لن يشكلوا أغلبية سكانها بحلول العام المقبل فقط.

المال والجنس

في الاسابيع الماضية، وفي واقعة تلامس مثل هذا الجدل، شاءت مقدمة البرنامج التلفزيوني اوبرا ويمفري ان تسأل جمهورها من الحاضرين في الاستديو «عبر برنامجها اوبرا» عن التفضيل بين المال والجنس.. فصرخت الأغلبية من الشباب والشابات من البيض للمال.

ومع ان اوبرا استبقت ببرنامجها الجدل الصحافي حول نسب المواليد ولم تدر بخلدها الطروحات التي تلت، الا اني قد انصرفت بالاجابات شبه الجماعية الى قراءات اخرى كانت تربط في الأصل بين النزوع للانجاب وبين التقاليد. وقد تأكدت من مثل ذلك الرابط عبر استقصاء اسباب ارتفاع نسبة المواليد بين الأميركيين من أصول اميركية لاتينية بما فيها الاسبانية.

ومن بين المحطات التي تستحق النظر في تلك الأسباب التمسك الواضح لدى تلك الجاليات بالاسرة وبالانجاب رغم انخراطهم في النظام الأميركي ورغم تمتعهم بكل ثماره من الرفاه والضمان الاجتماعي، وللمسألة هنا علاقة واضحة بالتقاليد والميراث الثقافي ولعلهما وراء تفضيل يمكن استنتاجه للأسرة على المال رغم الفوارق بين الفهم هنا وبين ما قالته مقدمة البرنامج التلفزيوني اوبرا.

ملعب الهجرة

طبيعي ان تلامس قضية مثل الاتجاهات الجديدة للتنوع في ضوء نسبة المواليد التي سجلها الاميركيون من أصول لاتينية، قضية أخرى مثل الهجرة، وان تتدافع الأسئلة لتثير جدواها اذا كانت ستنسف اصلاً كل جهود الدولة القائمة على الحفاظ على التنوع القومي والعرقي والثقافي للولايات المتحدة.

وطبيعي ايضاً ان يصطحب النقاش عن الهجرة بعض الاصوات المتشنجة التي ترى في الهجرة خطراً على اميركا ووحدتها وتنوعها (هذا التيار اكثر حدة في معظم الدول الافريقية).

وقد وصل بعض المتشنجين الى حد القول بأن الهجرة الى اميركا اذا استمرت بمثل هذه المعدلات فانها يمكن ان تقود الى بلقنة اميركا في المستقبل.

وذلك قول خاطئ بالطبع بقراءة حيثيات ومرافعات لمتخصصين في شؤون الهجرة، وهم يستندون الى وقائع كثيرة تدحض مثل هذه الادعاءات بينها:

1 ـ ان نسبة المواليد الأجانب في اميركا مع بدايات هذا القرن كانت اكثر بـ50 في المائة عما هي عليه اليوم.

2 ـ ان موجات الهجرة الشهيرة للايرلنديين والهنود واليابانيين والصينيين قد جاءت لاميركا بثقافات مختلفة ولكنهم انخرطوا في التيار الأميركي العام وبدرجة جعلتهم هم انفسهم التيار الأميركي العام اليوم بعد ان ذابوا فيه.

3 ـ ان الهجرة هي شريان حياة لاميركا وليس العكس، لا بحساب زيادة عدد السكان فقط وانما بالحسابات الاقتصادية ايضاً، لأن عدد السكان الخام يعني شيئاً هاماً لانك تستطيع ان تسجل أعلى مستوى لدخل الفرد في العالم بالسكان، واذا لم يكن لديك سكان فلن يكون لديك دخل.

4 ـ على الأميركيين ان يتساءلوا: كيف يقودون العالم الآن مع ان مدارسهم وحسب دراسات كثيرة هي بين الأسوأ عالمياً في الدول المتقدمة وان تلك القيادة للعالم تغطي الى الآن مجالات العلوم والتكنولوجيا والتنمية؟ في الاجابة على الأميركيين ان يعترفوا بأنهم وبالهجرة استطاعوا استيراد افضل العقول في العالم.

5 ـ على الأميركيين ان يقرأوا ممارسات اوروبا التي تشبه انساناً يقدم على الانتحار سواء بمواقفها ضد الهجرة و بتدني نسبة المواليد فيها، لأن مثل تلك القراءة هي التي ستقودهم الى الوقوف على الحقيقة الساطعة وهي ان الهجرة هي التي انقذت اميركا لان نسبة المواليد فيها هي الأخرى قد ظلت دون المستويات التي تحتفظ لها بتنوعها وتوازنها.

ملف الطفولة

ولان اميركا مشغولة فعلاً في السنوات الأخيرة بتفشي الجريمة في وسط طلاب المدارس فقد امتد جدل نسبة المواليد والهجرة ليلامس ايضاً قضية مثل الانحرافات الاخلاقية وتاثيرات الأوضاع الاقتصادية للأسر على التربية وعلى ممارسات الأطفال.

ومن المفارقات التي اوردتها الدراسات في هذا الجانب الآتي:

1 ـ ارتفاع في نسب المدخنين والمتعاطين للخمور وانتقاله بين من هم في سن 18 سنة الى من هم في سن 13 سنة.

2 ـ انخفاض مستوى القراءة بين طلاب الصف التاسع.

3 ـ ارتفاع نسبة الطلاب الفقراء ممن ليس لديهم القدرة على توفير القدر الكافي من الطعام من 9 في المائة عام 1994 إلى 15 في المائة عام 1996.

ولم تغفل الدراسات بعض النواحي الايجابية التي تحققت ايضاً وفيها:

1 ـ انخفاض نسبة وفيات الأطفال.

2 ـ انخفاض نسبة الانجاب بين الفتيات دون العشرين.

3 ـ ارتفاع نسبة الأطفال المتعاطين لجرعات التطعيم ضد الامراض مع نسبة الآباء الذين اصبحوا يشاركون الأبناء في عمليات التحصيل المدرسي داخل البيوت (مؤشر لصالح الترابط الأسري).

شواهد الحالة الأميركية

الثابت هنا ان معادلة التنوع التي تريد اميركا ضبطها للحفاظ على تركيبتها السكانية الحالية ذات الصلة الجذرية بتماسك نظامها السياسي اصبحت عرضة للجدل بافراز الجاليات السكانية المختلفة بتقاليدها وثقافاتها لمكونات جديدة ستؤثر قطعاً على تلك المعادلة سواء في نسب المواليد التي تجاهلتها المعادلة او في سيادة عناصر عرقية في ولايات محددة على غير النحو الذي خطط له الاستراتيجيون في اميركا (حالة كاليفورنيا).

ما وراء السطور في هذا التحقيق يوحي بان اميركا ستفتح عيونها على حقائق كثيرة جديدة مع القرن المقبل على مستوى جبهتها الداخلية وهي تعد العدة لقيادة العالم.

الخطر في اوروبا

انضم علماء الدراسات الديموغرافية الى علماء الاجتماع في تحذير اوروبا من المستقبل الى درجة تصوير بعض سيناريوهات المستقبل بالكاوبوي، فمع تحذير علماء الاجتماع من ارتفاع نسبة المشاركين من الشباب والأحداث في الجريمة في دول الاتحاد الأوروبي مع ارتفاع نسبتها اصلاً، ينبه علماء الدراسات السكانية الى ان نسبة المواليد في اوروبا اذا استمرت بوتيرتها الحالية فان دولاً كثيرة في اوروبا ستتحول الى مجتمع للعجزة وأصحاب المعاشات، مشيرين من طرف خفي الى ان اوروبا وبمثل هذا الواقع تقترب من الانتحار.

ويبدو ان اوروبا كلها، وهي تعيش زخم انتصاراتها السياسية على مستوى الوحدة، لم تقرأ جيداً كتاب بن واتنبيرج الصادر في عام 1987 بعنوان «ندرة المواليد» (Bearth Dearth) وهو الكتاب الذي نبه مؤلفه الى مخاطر توقف النمو السكاني في الغرب بسبب الرفاه الاقتصادي وسيادة القيم الحضارية الجديدة، وقد نبه الكاتب الى انه وفي كل الدول الأوروبية لا توجد دولة تمتلك نسب الخصوبة ونسب المواليد المطلوبة للحفاظ على تعداد سكانها.

ولم تذهب صيحة الرجل ادراج الرياح، لأن دولة مثل ايطاليا مرشحة لأن تكون اول دولة في التاريخ بعدد سكان فوق الستين اكثر من عدد سكانها تحت العشرين. وليس ذلك فحسب، بل ان احدى مدنها قد تحتفظ في المدى الزمني القريب بنحو 25 رجلاً فوق الخمسين لكل طفل تحت الخامسة.

الانتحار

باحث آخر هو ايبرشاد يقول ان متوسط عمر الفرد في العالم في عام 1900 كان حوالي عشرين عاماً وان هذه النسبة سترتفع في منتصف القرن الحادي والعشرين لتصبح 42 عاماً كما ان متوسط عمر الفرد في بلاد متقدمة سيرتفع من تلك النسبة في مقابل انحدار نسبة المواليد فيها، وذلك وضع سينتج عن كارثتين في اتجاهين لا يتقاطعان:

1 ـ كارثة اجتماعية حيث سيوجد اطفال بلا اقرباء ما عدا والديهم لأنهم سيكونون بلا اخوال وخالات وبلا اعمام وعمات وبلا أقارب، وذلك سيدعم من وجود الكارثة التاريخية القائمة وهي ان معظم الدول اصبحت تفقد نصف عدد سكانها كل عقدين من الزمان.

2 ـ كارثة اقتصادية لأنه لن يوجد شباب كاف للعمل لدفع دواليب الانتاج والاستهلاك في الدولة، وهما العمليتان اللتان تستطيع بهما الدول ان تدفع معاشات المتقاعدين من سكانها وعندها تتساوى حالة اوروبا مع حالة انسان قد اختار طريق الانتحار البطيء.





أشار احمد عياش الكاتب السوري في حلقة أمس إلى ان في هذا العصر الراهن من ينظر إلى ان المد الإسلامي من خلال تعاظم دور الحركات الإسلامية في الوطن العربي يكون على حساب حركة التحرر العربية متمثلة بالتيار العربي، لكن الواقع الراهن والتطور للفكر القومي أثبت ان التيار الإسلامي يكمل وجهة النظر القومية ويشملها بفكره، وأن الحركة القومية العربية في الوضع الراهن اتجهت لتكون المحرك للتيار الاسلامي.

التجديد في الاجتهاد الفقهي (1-3)

رسالة الأمة الإسلامية تتسم بالخلود ومنهاجها الحضاري في الكتاب والسنة

هيثم جلول *

لا شك ان الحديث عن اي اسلام نريد هو حديث الساعة، ويكتسب في وقتنا الحاضر اهمية خاصة، نظرا لاتساع دائرة المفاهيم حول الاسلام وقضايا المسلمين، وتشعب هذه المفاهيم وتضاربها بين اخذ ورد، وما رافق ذلك من جدلية في الخطاب الاسلامي التي ادت الى تعدد الرؤى مع تعدد الحركات والتيارات السياسية الدينية في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وتنامي وجودها وتباين آرائها واتجاهاتها واهدافها ووسائلها. ولقد كثرت الظنون لما يدور حولها من شكوك وتكهنات، وما رافق ذلك من ارهاصات لمستقبل منظور غير واضحة معالمه، قد يشهد تبدلات مختلفة، وقد يوقع الفكر الاسلامي وبالتالي الامة الاسلامية في ازمات وصراعات لا تحمد عقباها اذا ما تنامت هذه الحركات والتيارات، ووجدت مرتعا خصبا لها ليتفشى داؤها ويستفحل خطرها.

منهاج الإسلام الحضاري

لذا لا بد من الاشارة الى واقع الشريعة الاسلامية الغراء التي ارتضاها الله سبحانه وتعالى لعباده بانها بريئة من حركات وتيارات كثيرة رفعت شعارات الاسلام، والاسلام منها براء، وبريء ايضا من كثير من المسلمين الذين يتلونون تحت راية الاسلام.

فالاسلام لا يعرف التلون، والامة الاسلامية التي تتسم رسالتها بالخلود، كانت ولما تزل تمتلك القيم التي تحدد سلوكياتها ومنهاجها الحضاري في الكتاب والسنة، والتي تمثل الدليل للفعل البشري والمعيار لصوابيته، وهذا ما يمنحها القدرة على اكتشاف اخطائها ومواطن الاصابة في مسيرتها، وبيان جوانب الانحراف والاستقامة، ومعرفة اسباب التقصير، ورسم سبل الخروج منها، وممارسة عمليات التصويب، والتجدد الذاتي، وتقويمها بشرع الله واحكامه.

لذا نرى ان الشريعة الاسلامية من حيث الاساس والجوهر لا اعتراض عليها من حيث هي شريعة لنا نحن المسلمين، وانما الاعتراض في طبيعة تعاملنا مع هذه الشريعة الغراء، وفهمنا لمساحات هذه الشريعة وكمالها. والخلاف ليس على الاسلام كدين سماوي، وانما الخلاف على الاسلاميين الذين سيسوا الاسلام وفق مصالحهم واهوائهم وغاياتهم ونزعاتهم ووظفوه لحساباتهم الشخصية.

واذا اردنا اجابة محددة لسؤال: اي اسلام نريد؟ كما هو ظاهر السؤال لبادرنا الى القول: انه اسلام محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والرسل الذي حمل رسالة الله سبحانه وتعالى الى الانسانية، جمعاء وادى الامانة التي كلف بها بصدق واخلاص وجاء الخطاب الالهي ليثبت ذلك في كتابه الكريم بقوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا». المائدة: 3، ولكن واقع السؤال وحقيقته في عصرنا اليوم كان جليا من خلال ما حفل به ملف «الشرق الأوسط» الزاخر بالمواضيع والابحاث القيمة للعديد من المفكرين الاسلاميين، والتي ما تزال تنشر على صفحاتها حتى الآن، والتي تناولت جوانب شتى لمفهوم سؤالها اي اسلام نريد؟ ذلك السؤال الذي يمس المسلمين جميعا ويضع النقاط على الحروف في مسيرة الأمة الاسلامية، ويصحح دروب الذين لم يدركوا شمولية الاسلام وعالميته، وصلاحيته لكل زمان ومكان، ولم يحافظوا على كمال هذا الدين الحنيف، ولم يحسنوا تطبيق شرائعه، واختلفوا في منهاجه، وجانبوا الخط الصحيح للاسلام، حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه من تفتت وتفرق.

واهملوا متغيرات الحاضر والعصر، وانساق بعضهم وراء الغرب ينادون بتجزئة الاسلام وتبعيضه، بين اسلام اصولي واسلام سياسي، واسلام صوفي، ويفصلون بين الدين والسياسة، ويخذلون روح الجهاد والاجتهاد والتأصيل، متناسين ان الدين كلمة شاملة، جامعة للمعاني العلمية التي تقيم الحياة الدنيا والآخرة(1) ونهبوا بذلك مذاهب شتى، وظن كل فريق انه على الصراط المستقيم، فاقفل الباب في وجه الحوار مع الآخرين، وظل رهينا لما يعتقد غافلا عن قوله تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون». الانعام: 53. وبالتالي لم يتعاملوا مع عناصر الايجاب في ثقافتنا الاسلامية في مجالات العلوم والمعارف وما يصاحب ذلك من ضرورات لاجتهاد فقهي متجدد يحيط بالواقع ويسعى لمواجهة المشكلات والسنن الكونية المستجدة، وظلوا متكئين على ما اغترف السلف الصالح من المنبع الصحيح للاسلام، وما اقتضت حاجات عصرهم وصاغوه بروح ذلك العصر. فغدا ما اغترفوه مجانبا في بعضه لروح الاسلام المتجددة، وتركوا الساحة الاسلامية وهي على اعتاب القرن الواحد والعشرين فارغة من عوامل نهوضها ومواكبتها لروح عصرنا وهي بامس الحاجة الى تجاوز القوالب الجامدة والعودة الى الاغتراف من المنهل الاصل لنصوغ ما نحن بحاجة اليه، ليبقى اسلامنا متجددا باصالته وديمومته، ونفوت على اعداء الاسلام والمغرضين انسياقهم في غلوائهم ضد اسلامنا، مستغلين تشتت الامة الاسلامية وتفرقها وانشغالها بما لا يجب عما يجب، ليمضوا في نشرهم الاكاذيب والاباطيل في كتبهم ومؤلفاتهم وعبر وسائل الاعلام المختلفة، وليضعوا قوالب مغايرة لحقيقة الدين الاسلامي الحنيف، وليأتوا بمفاهيمهم الدخيلة على الاسلام، وليحرفوا الكتاب والسنة مستغلين خلو الساحة الاسلامية من رجال يحافظون عليه حتى يحفظونه من تيارات الزيف وسيول الشبهات، ومن مفكرين يتصدون للحملات المستعرة على الاسلام، ومن علماء يتناولون مشكلات العصر بروح من التفهم لحاجات المسلمين الى التجديد في الاجتهاد الفقهي من واقع الدين الاسلامي لكشف الكثير من المعضلات والسنن التي تحكم حياة الانسان، ولفتح الطريق امام المسلمين لفهم هذا العالم، وفك رموزه والتعامل معه.

الاجتهاد في الإسلام

وهنا لا بد ان نأتي بشيء من التفصيل على دور الاجتهاد في الاسلام الذي نريد لبيان اهميته في بناء المجتمع الاسلامي المتحضر المعاصر القادر على استرداد مقوماته الحضارية وبناء العقيدة الاسلامية الصحيحة الخالية من الخلافات والمنازعات في قلوب ونفوس ابناء المجتمع الاسلامي، ولإحياء مفاهيم العقيدة والنظام الاسلامي العام في عقول ابناء الامة.

ان الانسان يواجه في كل يوم مشكلات وقضايا جديدة ناشئة عن وجوده في واقع جديد تفرضه مستجدات اجتماعية واقتصادية او تطورات علمية وثقافية يقف عاجزا حيالها عن ايجاد حلول ناجعة، هذه المشكلات اثرت سلبا في بناء الشخصية المسلمة بعد ان افتقدت الكثير من فعاليتها ومنهجيتها وصوابيها وانحسر شهودها الحضاري، وتوقفت عن السير في الارض والتبصر بالقوانين والسنن التي تحكم حركة الحياة والاحياء، وبذلك تكررت اخطاؤها وتجمد تخلفها، وعجزت عن التقويم والمراجعة، ومعرفة اسباب القصور، وتحديد مواطن الخلل والتقصير، ووقعت في ازمة حضارية. هذه الازمة التي يعاني منها المسلم اليوم ليست بسبب الفقر في القيم التي اكملها الله، وتعهد بحفظها في الكتاب والسنة، وانما في عجز العقل المسلم اليوم عن التعامل مع القيم الفعالة، والانتاج الفكري الذي يساهم بتنفيذ الرؤية العلمية المحفوظة بالكتاب والسنة، ويفيد من خلود الرسالة الاسلامية وقدرتها على العطاء المتجدد المجرد من حدود الزمان والمكان لحل المشكلات الانسانية، وهذه وظيفة الفكر او عالم الافكار الذي نعاني من التأزم فيه. لذلك نرى ان الخلط بين الازمة الفكرية التي يعاني منها العقل المسلم اليوم، وقد أورثته العجز عن التعامل مع القيم، وبين التوهم بأن الازمة في القيم نفسها كان وراء الكثير من المغالطات والتراجعات التي لا تزال تبقي التخلف باسم الدين والدين منها براء.

هذه الازمة ولدت انحسارا حضاريا وازمة حضارية، لأن النسغ الفكري للحضارة الاسلامية توقف عند حدود العقول السابقة، وكان العصور الاولى هي نهاية المطاف، او هي غاية البعد الزمني للرسالة الاسلامية. حتى انتهينا الى هذه المرحلة من الانحسار والاستفزاز والتحدي الحضاري التي لا بد معها من العكوف على الذات وتحديد مواطن الخلل والاصابة واستلهام القيم في محاولة للتوصل الى صناعة فكرية معاصرة، قادرة على الحوار الانساني، والمواجهة لكل الاصابات والامراض التي لحقت بالشخصية المسلمة، فافقدتها صوابها، وان لم تفقدها الاخلاص الذي لا بد من استصحابه في اية عملية نهوض.

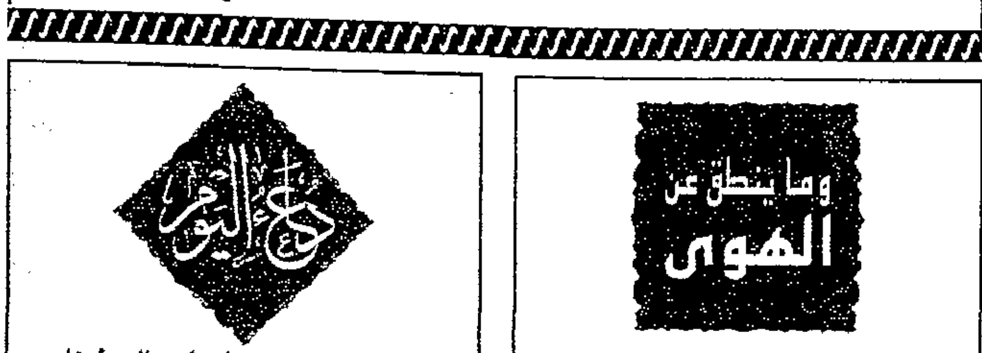
---

* كاتب سوري

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (28)

الحديد/ صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن أم هانئ بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: «ذهبت الى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عام الفتح فوجدته يغتسل، فلما فرغ من غسله، صلى ثماني ركعات، وذلك ضحى». متفق عليه.
وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم.
رواه البخاري ومسلم
وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، اللهم إنا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.36	5.59	12.25	3.47	6.52	8.22
المدينة المنورة	4.31	5.56	12.26	3.54	6.56	8.26
القدس الشريف	3.36	5.03	11.45	3.24	6.26	7.46
الرياض	4.02	5.28	11.57	3.26	6.28	7.58
القاهرة	4.49	6.22	12.59	4.36	7.36	8.59
الخرطوم	4.16	5.46	11.54	3.03	6.18	7.25
الرباط	5.12	6.44	1.37	5.13	8.20	9.51
تونس	4.02	5.37	12.30	4.08	7.11	8.44
الكويت	3.51	5.16	11.52	3.28	6.28	7.50
ابوظبي	4.39	5.59	12.34	4.04	7.01	8.31
المنامة	3.40	5.11	11.42	3.14	6.13	7.43
الدوحة	3.46	5.08	11.38	3.07	6.08	7.27
مسقط	4.21	5.41	12.10	3.36	6.38	7.55
بيروت	3.18	4.59	11.42	3.24	6.25	7.53

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.34	5.44	12.12	3.12	6.29	7.29
عمان	4.36	6.00	12.40	4.19	7.20	8.44
بغداد	3.53	5.13	12.13	4.21	6.51	8.13
اسطنبول	3.31	7.13	2.10	5.59	9.04	10.40
نيقوسيا	3.34	5.06	11.52	3.35	6.36	8.02
اثينا	5.03	6.40	1.31	5.17	8.20	9.50
لندن	4.17	5.48	1.06	5.05	8.23	9.53
باريس	4.53	6.43	1.56	5.53	9.07	10.50
نيس	5.08	6.34	1.40	5.27	8.39	9.52
روما	4.33	6.18	1.16	5.06	8.12	9.50
بروكسل	4.42	6.30	1.48	5.40	9.05	10.45
مدريد	5.44	7.25	2.20	6.09	9.14	10.48
جينيف	4.42	6.34	1.41	5.35	8.46	10.31
فيينا	3.58	5.49	1.00	4.56	8.10	9.53
برلين	4.03	5.49	1.12	5.11	8.33	10.12
فرانكفورت	4.26	6.15	1.31	5.28	8.45	10.27
ستوكهولم	3.29	5.06	12.53	4.58	8.39	10.09
كوبنهاجن	4.00	5.42	1.15	5.17	8.47	10.22
امستردام	4.37	6.23	1.46	5.45	9.07	10.46
نيويورك	4.24	6.06	1.01	4.51	7.55	9.31
واشنطن	4.43	6.21	1.14	5.01	8.05	9.37

الهولندية لغة رئيسية إلى جانب العربية والإنجليزية

أول جامعة إسلامية بأوروبا تبدأ عملها في سبتمبر المقبل

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تبدأ الدراسة في أول جامعة إسلامية في أوروبا بمدينة روتردام الهولندية أول سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال الدكتور محمد حرب مستشار الجامعة وممثلها في منطقة الشرق الأوسط ان احتفالاً كبيراً بتأسيس الجامعة تجري الاستعدادات له حالياً يبدأ بعده قبول الدارسين في الجامعة. وأضاف حرب أن تأسيس الجامعة جاء بعد مناقشات مطولة لمبادرة فاعليات مسلمة في هولندا منهم مغاربة واتراك وفلسطينيون وصوماليون، وهو ما يعكس الطابع العالمي للإسلام.

واوضح أن المؤسسين وافقوا على أن تكون لغة التدريس هي الهولندية وهو شرط وزارة التعليم الهولندية لمنح الاعتراف الرسمي للجامعة وذلك إلى جانب اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وسيحصل الدارسون غير العارفين باللغة العربية على دورات إعداد. ويحاضر في الجامعة نخبة من أساتذة التعليم العالي من هولندا ومن مختلف البلدان الإسلامية من بينهم الدكتور عبد الحليم عويس (مصر) والدكتور محمد أيدين (تركيا) والعلامة المسيحي الدكتور دك لو ملدر من هولندا.

وعن منطلقات جامعة روتردام الإسلامية يقول المدير العام للجامعة الدكتور سليمان دمرا:

يوجد في العالم حالياً ما يقارب الـ300 مليون مسلم يعيشون كأقليات داخل مجتمعات غير إسلامية. وعدد المسلمين في هولندا يناهز 700 ألف مسلم. ومعظم هؤلاء قدموا إلى هولندا كعمال مهاجرين. ونتج عن عامل الهجرة تأخر في أوضاع الجالية المسلمة في ميادين متعددة كالعمل، والدراسة، والدخل والعناية الصحية. ورغم ذلك فقد أصبحوا يعتبرون أنفسهم بصفة أقل «مهاجرين» وبصفة اكثر تتأكد كل يوم «مواطنين مسلمين داخل المجتمع الهولندي»، بما تمنحه المواطنة من حقوق وتمليه من واجبات.

وتهدف جامعة روتردام الإسلامية عن طريق التعليم والبحث العلمي إلى تحقيق هدفين أساسيين:

● العيش كمسلم: وهذا يعني ضرورة تيقن الفرد المسلم بأن الله لم يخلقه عبثاً، بل لغاية محددة. وانطلاقاً من هذه الرؤية فمن الواجب تكوين فرد مسلم مسؤول مع نفسه وتجاه المجتمع وتجاه خالقه.

● العيش كمواطن مسلم داخل المجتمع الهولندي: وهذا يعني أن يتحلى المسلم بروح المسؤولية واحترام المكونات المنظمة مثله مثل أي مواطن، مع محاولة الإسهام في بناء هذا المجتمع والرقي به نحو التقدم الإيجابي.

ويوضح: وتهدف جامعة روتردام الإسلامية، وهي جامعة هولندية، إلى الإسهام في بناء مجتمع متعدد الثقافات والديانات من خلال منظور إسلامي، كما تهدف الجامعة إلى المساهمة في التنويع في ميدان التعليم الأكاديمي والبحث العلمي في هولندا.

وانطلاقاً من هذه الرؤية فالجامعة الإسلامية مقتنعة كل الاقتناع بأن تحقيق مثل هذه الأهداف لا يتم إلا عن طريق الحوار البناء والتعاون مع الهيئات والمنظمات الاخرى التي تعالج الإشكاليات المشتركة من منظور مختلف، لهذا تسعى الجامعة الإسلامية إلى التعاون مع الجامعات الهولندية وخاصة كليات العلوم الإنسانية والإلهيات.

وعن الدراسة في الجامعة يقول مستشارها الدكتور محمد حرب: انطلاقاً من الرؤى والأهداف التي تسعى لتحقيقها جامعة روتردام الإسلامية فالبرنامج الدراسي يجمع بين عنصرين اثنين: فمن جهة دراسة المصادر الإسلامية، ومن جهة أخرى معالجة الخلفيات التاريخية، السياسية والاجتماعية للمجتمعات الأوروبية. بعد اجتياز السنة التمهيدية الأولى يختار الطالب تخصصاً في أحد تخصصات ثلاثة هي: 1 - الإمامة. 2 - الرعاية الروحية. 3 - العلوم الإسلامية.

وباعتبار أن دراسة حقيقية للإسلام لا تتم بدون اللغة العربية، فمعرفة هذه اللغة تعتبر شرطاً أساسياً لقبول الطالب بجامعة روتردام الإسلامية، وستقوم الجامعة مستقبلاً بتنظيم دروس مكثفة في اللغة العربية للطلاب الجدد غير الناطقين بها.

وعن القائمين بالتدريس في الجامعة يقول: سيتم اختيار أساتذة جامعيين مشهورين من بلدان مختلفة منها هولندا، وتركيا، والمغرب، ومصر وانجلترا أعلنوا رغبتهم في التدريس بالجامعة، وبهذا ستتمكن جامعة روتردام الإسلامية من تقديم تعليم جامعي ذي مستوى عال جداً وعلى يد محاضرين أكفاء من جنسيات مختلفة. مما سيسمح بخلق جو مناسب للنقاش والتحاور والبحث العلمي. وفي هذا المجال ساهمت جامعة روتردام الإسلامية في إغناء التوصيات التي تقدمت بها لجنة العلوم الدينية التابعة لاتحاد الجامعات الهولندية فيما يتعلق بتحسين نوعية التعليم في هولندا عن طريق الانفتاح الدولي وجلب الأساتذة ذوي الكفاءات العليا من خارج هولندا.

وحول مصدر تمويل جامعة روتردام الإسلامية، يقول مديرها الدكتور سليمان دمرا:

اختارت جامعة روتردام الإسلامية توجها مستقلا تمام الاستقلال، وهي بذلك لا تتلقى أي معونة مالية من الحكومات خارج هولندا، وتبعاً لهذا الاختيار كان لزاماً عليها أن تقوم بممارسة عملها بميزانية جد محدودة، ورغم ذلك فإنها ستعمل على تقديم تعليم عالي الجودة بفضل هؤلاء الأساتذة الذين أبدوا استعدادهم للتدريس بالجامعة بدون مقابل.

وحول شكل الدراسة في الجامعة يقول مستشارها في منطقة الشرق الأوسط:

تدوم الفترة الدراسية بالجامعة الإسلامية اربع سنوات مقسمة إلى قسمين:

1 - التمهيدي (Propedeuse).
2 - الاستكمالي (Doctoraal).

وقبل أن يبدأ الطالب في مواصلة دراسته بالاستكمالي يجب عليه أن يكون قد انهى جميع مواد القسم التمهيدي بنجاح.

ويتكون الاستكمالي من مرحلتين: المرحلة الأولى (DI) وتدوم سنة واحدة، ومرحلة التخصص وتدوم سنتين. بعد المرحلة الأولى يختار الطلبة تخصصاً من بين التخصصات الثلاثة. وبعض الطلبة عليهم أن يتغلبوا على النقص في بعض المواد قبل الالتحاق بالجامعة. فالطالب الذي لا يجيد اللغة العربية عليه أن يتابع الدراسة في السنة الإعدادية حيث يتلقى بجانب دروس مكثفة في اللغة العربية دروساً في القرآن والإسلام.

وعن شروط القبول يقول: يقبل في الدراسة في الجامعة الإسلامية بصفة مباشرة الطلبة الحاصلون على احدى الشهادات التالية:

- شهادة البكالوريا بالنسبة للطلبة المغاربة.
- شهادة الأئمة والخطباء بالنسبة للطلبة الأتراك.
- شهادة الثانوية (VWO) بالنسبة للطلبة الذين درسوا في هولندا.
- شهادة الثانوية العامة في البلدان الأخرى.

ويجتاز الطالب امتحانا لمعرفة ما إذا كان في حاجة إلى سنة إعدادية. فالطلبة الذين لا يجيدون اللغة الهولندية عليهم أن يتابعوا خلال هذه السنة دروساً مكثفة في اللغة الهولندية والطلبة الذين لا يجيدون اللغة العربية والإسلام يتلقون خلال السنة الإعدادية دروساً مكثفة في اللغة العربية ومدخل عن الإسلام والقرآن.

وبالنسبة للطلبة الذين لهم شهادات تقل عن مستوى شهادة الثانوية الهولندية (VWO) عليهم أن يتابعوا سنة تحضيرية ثم بعد ذلك السنة الإعدادية. وحسب التقدم الذي يحصله الطالب يمكن أن تندمج السنتان في سنة واحدة.

وتبلغ ساعات الدراسة في السنة الإعدادية نحو 26 ساعة منها 20 ساعة في اللغة العربية و4 ساعات في القرآن الكريم وساعتان في العقيدة الإسلامية. وعن تفصيلات برامج الدراسة في السنة التحضيرية يقول الدكتور محمد حرب:

بالنسبة للغة العربية يبدأ الطلاب الجدد خلال السنة الإعدادية عن طريق الدروس المكثفة حتى يتمكنوا من متابعة الدروس التي ستقدم في المراحل التالية باللغة العربية. كما توجد إمكانية إرسال الطالب لمدة 4 أسابيع إلى مصر كفترة تطبيقية هناك.

والمراجع:

Learn Arabic/ISESCO Self-Teaching Program 1996

وفي القرآن الكريم يحفظ الطالب بعض الأجزاء من القرآن الكريم، وتعلم القراءة الصحيحة عن طريق تحسين مخارج الحروف، وقواعد التجويد وتجويد القرآن.

والمراجع هي: المصحف المعلم / قراءة للشيخ محمود الحصري - الأشرطة - كتب القراءات.

وبالنسبة للعقيدة الإسلامية يتلقى الطالب في السنة الإعدادية المبادئ الأولية للإسلام مثل العقيدة، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج. وكذلك الإيمان واركانه، كما ستعطى بجانب ذلك نبذة عن حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كمدخل إلى السيرة النبوية.

ويحاضر في هذه الناحية: الأساتذة / جمعة اورغو ومحمد العمراني وعبدي ناصر الحاج وشبير ديل حمد.

والمراجع:

- Islam/ A.H. Akseki (باللغة التركية).
- فقه السنة / السيد سابق (باللغة العربية).
- فقه السيرة / محمد الغزالي (باللغة العربية).

وفي سنوات التخصص يدرس الطالب تاريخ الحضارة الإسلامية ومهارات التواصل (ع) والفكر الإسلامي المعاصر والإسلام والعلاقات الدولية وعلم قراءة المخطوطات والتصوف والطرق المعاصرة والمؤسسات وعلم الكلام.

وإلى جانب هذه المواد يدرس الطالب ايضاً الفقه والسيرة النبوية ومدخلا إلى علم الأديان والتفسير والحديث وتاريخ أوروبا الحديث والأقليات في المجتمعات الأوروبية والتاريخ الإسلامي والإسلام والأخلاق وعلوم النفس والاجتماع والمناهج الإسلامية وتاريخ الفلسفة والخطابة والإرشاد والاقتصاد الإسلامي والمنطق وتأثير الإسلام على الحضارة الأوروبية.

وزير العدل والشؤون الإسلامية في جيبوتي:

اتهام المجتمعات العربية بانتهاك حقوق المرأة وليد الجهل ووحدة العالم الإسلامي ضرورة لمواجهة التحديات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد محمد ديني فارح وزير العدل والشؤون الاسلامية في جيبوتي على ضرورة وحدة العالم الاسلامي حتى يكون قادرا على مواجهة التحديات في عصر العولمة وعصر التكتلات، واشار الى ان الاتهامات التي توجه للدول الاسلامية بانتهاك حقوق المراة هي وليدة الجهل باوضاع المراة في المجتمعات العربية والاسلامية، واوضح انه يرفض عمل المراة بالقضاء لان تكريم المراة يفرض ان نناى بها عن هذا المجال.

وقال ان تنفيذ برامج التعريب في جيبوتي يحتاج الى دعم الدول العربية، مشيرا الى ان فرنسا تقدم الدعم والمساعدات والمناهج والكتب وتبني المدارس والمعاهد حتى تظل لغتها وثقافتها سائدة في جيبوتي.

واضاف ان جيبوتي انشأت ادارة لحقوق الانسان وتم ضمها لوزارة العدل والشؤون الاسلامية، موضحا ان هذه الادارة تتولى الدفاع عن حقوق المواطنين وأكد ان الوزارة قامت بتنقية القوانين الوضعية من كل ما يخالف الاسلام.

● وزارة العدل والشؤون الاسلامية وحقوق الانسان لماذا تضم وزارة العدل كل هذه القطاعات وكيف تستطيع التنسيق بينها؟

- جيبوتي دولة صغيرة لا يزيد عدد السكان على 700 الف نسمة ولاتتجاوز مساحتها 23 الف كيلو متر مربع وبالتالي فليس غريبا ان تضم وزارة العدل ثلاثة قطاعات، هي بمثابة وزارات في الدول الكبيرة، هي العدل والشؤون الاسلامية وحقوق الانسان، فاما العدل فهناك المحكمة الاسلامية العليا تعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية وتكييف القوانين الوضعية حتى لا تتعارض مع الاحكام الاسلامية، وقد قمنا بعمل تنقية لكل القوانين الوضعية وتم حذف كل ما يتعارض مع الاسلام. اما الشؤون الاسلامية فتشرف على كل الانشطة الاسلامية في جيبوتي فهي مسؤولة عن انشاء المساجد وترميمها واعداد الائمة والدعاة وتوزيعهم على المساجد في جميع انحاء جيبوتي وتشرف ايضا على المدارس القرآنية التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار وكذلك تشرف الشؤون الاسلامية على بعثة الحج وهناك لجان فتوى تابعة للوزارة تستقبل الناس وتجيب عن اسئلتهم واستفساراتهم.

● بالنسبة لحقوق الانسان هناك منظمات مستقلة في الدول العربية والاجنبية تتولى الدفاع عن هذه الحقوق فلماذا تم اسناد هذه المهمة الى جهة حكومية وهي وزارة العدل في جيبوتي؟

- في البداية كانت الوزارة تسمى وزارة العدل والشؤون الاسلامية فقط ثم مع بروز الاهتمام العالمي بحقوق الانسان بادرنا الى انشاء ادارة تتولى الدفاع عن هذه الحقوق وتم إلحاقها بوزارة العدل وهي تتولى النظر في شكاوى المواطنين ضد اجهزة ومؤسسات الدولة التي يرون انها تصرفت في قضية ما بشكل انتهكت معه حقوق الانسان وكذلك نتولى الدفاع عن حقوق المراة ورفع الظلم الذي قد يقع عليها خاصة في حالات الطلاق والنزاع بينها وبين الزوج، واعتقد ان مسالة تبعية ادارة حقوق الانسان لجهة حكومية لا يمثل مشكلة ما دامت تقوم بوظيفتها في الدفاع عن هذه الحقوق.

وفي هذا الصدد سوف تشارك جيبوتي بوفد اتشرف برئاسته في المؤتمر الدولي الذي سيعقد في جنيف في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وسوف اتحدث في هذا المؤتمر عن حقوق الانسان في جيبوتي وما قدمناه للمواطن بالتركيز على حقوق المراة.

● هناك اتهامات توجه للدول العربية والاسلامية بانتهاك حقوق المرأة وتعرضها للظلم والتهميش فما ردكم على هذه الاتهامات؟

- المراة عندنا لا تتعرض لاي لون من الوان الظلم والاضطهاد وتحصل على جميع حقوقها في التربية السليمة وفي التعليم والعمل وتولي المناصب والوظائف المختلفة، اما هذه الاتهامات فهي وليدة الجهل بالمجتمعات العربية والاسلامية وباوضاع المراة في تلك البلاد، والمعروف ان الاسلام كرم المراة ومنحها كل الحقوق التي يزعم هؤلاء انها لا تحصل عليها، وهذه الحقوق لم تحصل عليها المراة في الغرب إلا منذ زمن قريب، واذا كانت هناك تجاوزات من بعض الاشخاص ضد المراة فهذه حالات فردية، تحدث في كل مكان، ولايجوز تعميمها على كل النساء.



مجموعة من مسلمي جيبوتي في حلقة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره (ارشيف «الشرق الأوسط»)

● معنى ذلك انكم تسمحون للمراة بالعمل في مجال القضاء في جيبوتي وهل هناك نساء يعملن في هذا المجال بالفعل؟

- في الحقيقة لاتوجد اية امراة تعمل في مجال القضاء عندنا، وانا لا اوافق على أن تعمل المراة في هذا المجال فجمهور علماء المسلمين يرفض هذا واذا كان البعض يستند الى راي الاحناف الذين قالوا بجواز تولي المراة القضاء فيما تصح فيه شهادتها، فهذا الراي لايعول عليه لانه ورد بطريقة عابرة وفي كلمات قليلة موجزة بعيدة عن اية تفاصيل.. وهذا الراي - الأحناف - لايؤيده الواقع على مدار التاريخ الاسلامي فالمراة عبر العصور الاسلامية لم تعمل بالقضاء، وهذا لايعيب المراة في شيء لأن طبيعتها عاطفية لاتصلح للقضاء، ويجب علينا الا نعرض المراة للمجرمين واللصوص والذين يخالفون القانون فهذا ليس من تكريمها وإنما تكريمها يتطلب ان نناى بها عن كل ذلك.

● رغم حصول جيبوتي على استقلالها عن الاستعمار الفرنسي منذ عام 1977 إلا أن اللغة الفرنسية لاتزال هي اللغة الرسمية للبلاد الا يتنافى ذلك مع كون جيبوتي دولة عربية عضوا في جامعة الدول العربية؟ ولماذا لا تفرضون اللغة العربية على البلاد؟

- اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية ويتحدثها عامة الشعب ذلك لأن جيبوتي خضعت للاستعمار الفرنسي حوالي 125 عاماً لم تحصل على استقلالها إلا منذ اكثر من عشرين عاماً فقط ولاتزال الفرنسية هي لغة الادارة لكن بعد الاستقلال توجه شعب جيبوتي إلى اللغة العربية وتاسيس المدارس العربية لكن هذا يحتاج إلى دعم من الدول العربية لأن اللغة الفرنسية سر استمرار بقائها في جيبوتي انها تجد دعماً كبيراً من فرنسا تمد جيبوتي بالكتب والمناهج الدراسية وتبني المدارس والمعاهد وتقدم المنح الدراسية.

وهناك برنامج للتعريب لكن تنفيذ هذا البرنامج يحتاج الى دعم من الدول العربية وهذا - في اعتقادي - واجب على الدول العربية نحو إخوانهم في جيبوتي وإذا كانت الدول الغربية تبذل كل ما تستطيع من جهود وتقدم الدعم والمساعدات لنشر لغاتها وثقافتها فلماذا لا نفعل نحن ذلك حتى لاتختفي العربية من دول عربية اصلاً مثل جيبوتي ودول القرن الافريقي بصفة عامة؟

● هل تقصدون أن الدول العربية لم تقم ببناء اية مدارس أو معاهد عربية في جيبوتي؟

- في الحقيقة الجهود محدودة جدا في هذا المجال فبعد الاستقلال قامت السعودية بانشاء معهد اسلامي وهناك اتفاقية بين الازهر وبين حكومة جيبوتي لانشاء معهد ازهري منذ عام 1973 لكن لم يتم انشاء هذا المعهد حتى الآن رغم ان حكومة جيبوتي خصصت قطعة ارض لهذا الغرض منذ ذلك التاريخ. هذا بجانب قلة المنح الدراسية التي تقدمها الدول العربية لابناء جيبوتي بالمقارنة بما تقدمه فرنسا وفي مصر وحدها يدرس حوالي مائتي طالب من جيبوتي في الجامعات المصرية منهم حوالي ثلاثين طالبا يدرسون في جامعة الأزهر، بالاضافة الى ذلك هناك بعض المستشارين من مصر والسعودية يساعدوننا على السير في طريق التعريب.

● وما اهم التحديات التي تواجه شعب جيبوتي في الوقت الراهن؟

- من أهم المشكلات التي تواجهنا مشكلة الفقر فمعظم سكان جيبوتي فقراء نظرا لقلة الموارد والحرفة السائدة هي الرعي ولذلك تعرض شعب جيبوتي لمخاطر التنصير على ايدي بعض المنظمات التي تاتي الى البلاد للعمل في مجال الاغاثة وتقديم المساعدات الانسانية لكن الحمد لله الشعب متمسك بدينه ولم يحدث ان تحول مسلم واحد عن الاسلام.

● هل تعانون من نقص في المساجد او في اعداد الائمة والدعاة؟

- لدينا عدد كاف من المساجد وهناك مساجد تبنيها الحكومة واخرى يبنيها الاهالي بالجهود الذاتية اما بالنسبة للدعاة فهناك نقص في هذا المجال لكن تقوم كل من مصر والسعودية بسد هذا النقص بايفاد الائمة والدعاة الذين نحتاج اليهم.

● ماذا تطلبون من العالم الاسلامي؟

- نحن نريد ان تتواجد الدول الاسلامية وان تتعاون فيما بينها في مختلف المجالات وان تكون كلمتها واحدة حتى تستطيع مواجهة التحديات في هذا العصر عصر العولمة وعصر التكتلات فنحن نعيش في عالم لا مكان فيه للكيانات الصغيرة ولا يعترف الا بالاقوياء والعالم الاسلامي لن يكون قويا الا اذا توحد.



عصر لتقنيات جديدة تتيح تواصل المنازل مع برامج الترفيه ومخزونات الانترنت

أجهزة تلفزيون فائق الوضوح تطرح في أميركا

أول النماذج تطرح بشاشة 56 بوصة • الاجهزة الجديدة تعرض صورا بوضوح يفوق 4 مرات وضوح الصور الحالية • أربع شبكات بث ترسل خدماتها هذا الخريف • تطبيقات جديدة للتواصل بين المنزل والشبكات الالكترونية

سانت لويس:
من لورينت بيلسي *

يجمع الخبراء على ان الخصائص الاساسية للتلفزيون لم تتغير منذ اكتشافه عام 1948، منذ ان اطل علينا بشاشته الصغيرة باللونين الابيض والاسود. فالتقدم الحاصل في هذا الميدان يعود فضله لتطور التكنولوجيا، حيث ما زلنا نشاهد التلفزيون بنفس الطريقة التي عرض فيه قبل 50 سنة مضت. لكن الامر سيتغير كليا في المستقبل القريب. وبفضل التناسق بين قدرات الكومبيوتر وسهولة استخدام التلفزيون اصبح بالامكان احداث اكبر تغيير في هذا الميدان منذ اختراع هذا الجهاز المثير.

جيل جديد

طرحت في اسواق الولايات المتحدة اخيرا النماذج الاولى للجيل الجديد من اجهزة التلفزيون ذات الوضوح الفائق المعروفة بـHDTV والتي ابهرت المشاهدين بسبب التغيير الشاسع في اسلوب العرض ودقته بفضل نقاوة الصورة والصوت معا، ويؤمل ان يسهم هذا الحدث في انطلاق ثورة حقيقية في اسلوب عرض المعلومات ووسائل الترفيه المنزلية.

بدلا من الجلوس والاستمتاع بالمشاهد المعروضة فان العقد القادم سيشهد مشاركة فعلية في هذه البرامج المعروضة والابحار في عالم المعلومات المخزونة، فالتكنولوجيا المتطورة ستوفر الكثير من الاخبار التفصيلية وعرض العديد من الافلام المتنوعة اضافة الى محادثة اللاعبين وهم في ساحة الملاعب.

ومثل اي ظاهرة جديدة يتوقع ان تكون هناك اعراض جانبية للابتكار الجديد، مثل تسببه في الادمان على المشاهدة والشعور بالعزلة اكثر. وقد اقامت شركة باناسونيك بطرح نماذجها الاولى لتلفزيون HDTV بشاشته مقاس 56 بوصة والتي اظهرت الصورة اربع مرات اوضح مما تعرضه الاجهزة في الوقت الحاضر، اضافة الى صوت مجسم يوازي اصوات المسارح مما سيشكل عاملا مساعدا في جلب المتعة عند المشاهدة وبصورة افضل مما يتوقعه أكفأ المنتجين الفنيين.

وستكون المشاهد التلفزيونية في المستقبل اكثر تفصيلية بحيث يمكنها عرض ملامح اللاعبين وتقاسيم وجوههم خلال سير المباراة الرياضية المثيرة، وهو ما لا نلاحظه في تلفزيونات اليوم لعدم توفر القدرات الفنية اللازمة لتحقيق ذلك.

إقبال متوقع

ويتوقع ان يلقى الابتكار الجديد اقبالا شديدا خلال العقد المقبل، مما سيجبر الكثيرين على الاستغناء عن اجهزتهم التقليدية والانتقال الى تكنولوجيا HDTV خلال فترة قصيرة، خاصة عند المباشرة الفعلية للبث التلفزيوني الجديد.

لكن البداية ستكون مخيبة لآمال الكثيرين لغلاء اسعار هذه التكنولوجيا الجديدة التي يتوقع ان تصل تكاليفها الى 6000 دولار اميركي، ولن يتم تعميم الـHDTV الا عندما تشهد تلك الاسعار انخفاضا مقبولا لدى المشاهدين.

وستباشر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اربع شبكات رئيسية هي (ABC, CBS, NBC, FOX) بثها لبرامج الـHDTV ضمن افضل عشرة ميادين في الولايات المتحدة. لكن شركات الكابلات التلفزيونية التي تقدم خدماتها لثلثي المستقبلين في اميركا لم تقرر بعد مسالة قيامها بهذا البث مباشرة، حيث لا يتوقع ان ينجز ذلك الا في العام المقبل، رغم ان وكالة الاتصالات الفيدرالية تسعى لايجاد القواعد التي تلزم هذه الشركات بث برامج HDTV الى الهواء في اسرع وقت ممكن.

ثورة رقمية

وتمثل تقنيات الـHDTV جزءا من الثورة الرقمية التي ستغير المفاهيم الاساسية للتلفزيون من خلال تحويل عمليات البث التقليدية الى خطوط لنقل الوحدات المعلوماتية. لذلك تسعى شركات البث المختصة لتوفير المرونة الكافية لانجاز المهام الجديدة بكفاءة وسهولة، من خلال عرض البرامج الشيقة اوقات المساء المبكرة، ثم توزيع الاشارات المرسلة الى اربع قنوات اثناء ساعات الليل الاخيرة بفضل التكنولوجيا الرقمية.

ومع مرور الوقت فان استخدام التكنولوجيا الجديدة سوف لن يتطلب صرف آلاف الدولارات لشراء اجهزة الـHDTV . فسيصبح بامكان المشاركين الاطلاع على برامج الـHDTV وذلك بشراء جهاز لا يتجاوز سعره 300 الى 400 دولار يركب على جهاز التلفزيون الاعتيادي لاستقبال الاشارات الرقمية وتحويلها كي يمكن مشاهدتها عليه. وبذلك سيصبح بالامكان خلال السنوات العشر المقبلة استخدام الاجهزة التلفزيونية لاستقبال البث القادم من HDTV.

تلفزيون المستقبل

ويؤمل ان يعمل تلفزيون المستقبل بنفس اسلوب شبكة الانترنت من خلال تصفح البرامج المخزونة فيه، حيث يستطيع المشاهد الضغط على مفاتيح «الريموت كونترول» لمزيد من المعلومات عن المشاهد المعروضة مع امكانية الانتقال الى الخطوط الهاتفية ضمن الصفحات الاخرى او استعراض عمليات التسوق في الاسواق المركزية والمحلات الكبيرة.

ومن المؤمل ان تباشر الشركات الصناعية طرح نماذجها للبيع خلال سنتين او ثلاث حيث ستكون الجودة في الصوت والصورة احدى الوسائل التي تجلب المتعة للمشاهدين في بيوتهم، اضافة الى الخدمات الكبيرة المتوقعة من التكنولوجيا الرقمية لدى استخدامها ضمن اجهزة التلفزيون في المستقبل، كما ويؤمل ان تسهم هذه التقنية الجديدة في الغاء نظام العرض الاحادي للقنوات للانتقال الى النظام الثنائي الذي يوفر للمستخدمين مشاهدة واستقبال المعلومات اضافة الى الاتصال المباشر والمشاركة الفعلية ضمن البرامج او المشاهد المعروضة مع امكانية الاستخدام لاغراض البريد الالكتروني والاتصالات الهاتفية وغيرها من الخدمات من خلال جهاز التلفزيون نفسه.

المدخل الثنائي

ستسهم هذه الوسيلة في الاسراع في عمليات استخدام الانترنت للاغراض المتعددة، حيث تسعى شركات الكابلات الى تطوير انظمتها لتتماشى مع التطور الحاصل وتسهل الخدمات المزدوجة في المستقبل.

ففي عام 2002 سيصبح امر التحول الى المداخل المزدوجة محتما اذا اراد المشاهد الاطلاع على افضل البرامج والخدمات التلفزيونية، لذلك ستصبح اجهزة التلفزيون الرقمية حقيقة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة ان الدراسات تشير الى ان الاميركيين في القرن المقبل سيكونون اكثر استعدادا لمشاهدة البرامج التلفزيونية المنزلية.

ولا تخلو هذه التقنيات المتطورة من مشاكل متوقعة، ففي هذه الايام يتخاصم افراد العائلة للاطلاع على البرامج المتعددة التي تظهر على الشاشة الصغيرة، ولكن ماذا سيكون الحال عندما يتعلق الامر بسيل البرامج والمعلومات والافلام التي يعرضها الـHDTV في آن واحد في المستقبل.

ولا تتوقف المشكلة عند هذا الحد فالتقنية الجديدة ستجبر افراد العائلة لقضاء ساعات طويلة امام التلفزيون لمشاهدة البرامج الممتعة، وهو ما سيجلب الانعزالية لافراد العائلة الواحدة، لذلك فان نجاح التلفزيون في القرن المقبل يعتمد على رد فعل المشاهدين والنتائج التي ستنعكس عليهم.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»

تلفزيون الشبكة يصل المنازل مع خزائن المعلومات والبرامج الترفيهية

نتائجها المبدئية مشجعة

أدوية جديدة لمعالجة العته الدماغي

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

طرحت في الاسواق الطبية البريطانية أدوية جديدة مضادة للعته الدماغي (الخرف) الشيخي الذي ينتج عن التقدم في السن ومرض الزهايمر وغيرهما من أمراض تؤثر على الجملة العصبية المركزية.

واشارت الدراسات الجديدة ان الادوية الجديدة تعطي نتائج جيدة ومتوفرة باسعار معقولة حيث يستطيع الأطباء وصفها لجميع المرضى.

يدعى العقار الاول بـExelon وهو مطور من اجل معالجة مرض الزهايمر تحديدا، ووجد انه يفيد في حالات العته الدماغي الاخرى ايضا.

اما العقار الثاني فهو Metrifonate، وهذا العقار معروف منذ 40 سنة حيث استخدم لمعالجة الامراض الالتهابية الاستوائية، لكن الابحاث الجديدة بينت فائدته في معالجة العته الدماغي لدى المسنين.

وقد قدرت الاحصائيات البريطانية وجود نصف مليون مواطن يعانون من هذا المرض، حيث يؤدي الزهايمر الى تدمير المؤهلات الدماغية وتراجع الذاكرة والتفكير لدرجة كبيرة جدا، فيصبح المريض غير قادر على تمييز أقرب الناس له. ويعتبر الرئيس الاميركي الأسبق ريجان أبرز الشخصيات العالمية المصابة بهذا المرض.

ويرى الاطباء ان للادوية الجديدة اهمية كبيرة في بريطانيا، وذلك من خلال اعطاء المريض والطبيب على حد سواء مجالا أكبر للاختيار، خاصة ان هناك دواء وحيدا مرخصا من قبل هيئة الصحة البريطانية يدعى Aricept. وهذا الدواء يؤدي الى تحسن الذاكرة والتفكير لدى 60% من المصابين فقط اي شخص من بين شخصين.

لكن هذا الدواء لا يستطيع شفاء المرض، ولا يؤدي الى ترميم الخلايا العصبية التالفة نتيجة الاصابة.

ويقوم دواء «ايروسيبت» بايقاف تحطم ناقل عصبي كيميائي يدعى «الاستيل لولين»، وهذا الناقل مهم جدا لمرور النبضات الكهربائية العصبية من خلية الى اخرى لحفظ الذاكرة، فلدى مرضى الزهايمر يكون هذا الناقل الكيميائي قليلا.

ويقول الدكتور ريتشارد هارفي احد باحثي مرض الزهايمر في معهد لندن للعلوم العصبية، انه لأول مرة سيتمكن المرضى من الحصول على فرصة اكبر للشفاء من المرض لوجود اكثر من عقار دوائي نافع. كذلك سوف تتوفر الأدوية الجديدة باسعار اقل من الدواء المتداول حاليا، وهذا من شانه ان يقلل نفقات العلاج الباهظة.

يعمل العقاران الجديدان بطريقة تختلف عن الادوية التقليدية، لكن تؤدي الى نفس التاثير على المرضى تقريبا. ورغم ان الأدوية الجديدة ليست ادوية شافية من المرض، الا انها تؤدي الى استقرار الأعراض وتحسنها بمعدل 60%، وذلك لمدة 6 أشهر على الاقل، اي نفس المدة التي اجريت خلالها التجارب السريرية الميدانية، والاستخدام العملي لهذه الادوية سيبين اقصى مدة زمنية يمكن ان تقيد بها هذه الادوية، والاختلاطات التي يمكن ان تنتج عن استخدام العقاقير على المدى الطويل.

ويرى الاطباء ان اهمية الادوية الجديدة تكمن بانها تعطي فرصة اكبر للمرضى اي بمعنى ان الذين لا يستجيبون للدواء الأول يمكن ان يجربوا الدواء الثاني، او الثالث، او الرابع. وحال هذه الأدوية مشابه تماما للادوية المضادة للاكتئاب، فالمرضى يستجيبون للادوية بدرجات مختلفة حيث يتاثرون بدواء ولا يتاثرون باخر.

وتمت تجربة دواء Metrifonate، على الف مريض يعانون من مرض الزهايمر لمدة ستة أشهر، حيث وجد العلماء ان المرضى تحسنوا بشكل كبير بعد استخدام الدواء، خاصة من ناحية التفكير وانجاز الاعمال اليومية. لكن وجد الأطباء ان لهذا الدواء بعض التاثيرات السلبية مثل الغثيان، والاسهال، والتعب وحدوث تشنج في العضلات..

وقالت ساليفا باربار من شركة «بيير» المصنعة للدواء ان الشركة تقدمت بطلب الى مكتب السيطرة على الادوية في اوروبا، وذلك بهدف الحصول على رخصة لاستخدام هذا الدواء في مجموعة من الدول في ان واحد. كذلك تقدمت شركة «نوفارتين» بطلب لنفس المكتب في الربيع الماضي لاستخدام دواء «Exelona»، ويتوقع الدكتور ريتشارد تشيسويل من الشركة ان يتم الحصول على الترخيص مستقبلا.

وقد أجريت دراسة الدواء المذكور على 4 آلاف مريض لمدة تتجاوز السنتين وقال تشيسويل ان الدواء يعمل على مناطق محددة من الدماغ حيث يخفف من حدة انهدام الخلايا العصبية ويحسن الذاكرة والتفكير. كما ان استخدامه لفترة طويلة من الزمن لا يؤدي الى حدوث لاختلاطات جانبية هامة. ومن الجدير بالذكر ان الدواء يؤدي الى تحسن شبه تام لدى 7% من المرضى. وقد يستعمل لمعالجات حالات اخرى من العته الدماغي والامراض العصبية التي تؤثر على الذاكرة والتفكير.

وقال هاري سايتون المدير التنفيذي لجمعية مرض الزهايمر، ان جميع الأدوية المتوفرة حاليا تعالج الاعراض ولا تعالج جذور المشكلة.

لكن العقاقير الجديدة تتميز بان تاثيراتها الجانبية اقل من الادوية القديمة. ويعتقد سايتون ان صرف النظر عن دواء «Aricepta» والبحث عن بديل عنه ناتج عن غلاء هذا العقار الذي تبلغ تكلفته السنوية 2000 دولار اميركي. ويدعي المرضى ان وزارة الصحة عاجزة عن تامين هذه الادوية بشكل منتظم بسبب غلائها لكن الادوية الجديدة قد تحل هذه المشكلة من خلال تكلفتها الزهيدة التي تصل الى نصف المبلغ المذكور او اكثر. ومن الجدير بالذكر في هذا المجال ان الابحاث الالمانية بينت اهمية الاعشاب في معالجة اضطرابات الذاكرة والعته الدماغي واكثر تلك الاعشاب اهمية هي القصعين (SAGE).

هل تستطيع الأدوية الحد من العته الدماغي؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

مقبض للتحكم بالألعاب الالكترونية للمتعاملين باليد اليسرى

لندن: «الشرق الأوسط»

تحاول الشركات الالكترونية المتجة لاجهزة الالعاب الالكترونية تطمين رغبات مجموعة كبيرة من السكان الذين يتعاملون بيدهم اليسرى بدلا من اليد اليمنى.

وتشير الاحصاءات المتوفرة الى ان 20 في المائة من الذين يمارسون الالعاب الالكترونية هم من الذين يتعاملون بالدرجة الرئيسية بيدهم اليسرى، لكنهم يستخدمون اجهزة مصممة للغالبية التي تتعامل باليد اليمنى.

وطرحت اخيرا شركة بريطانية مقبضا للتحكم في العاب الكومبيوتر يمكن تغيير اداته لتامين العمل باليد اليسرى. ويسمح مقبض «سايبورج تري دي» الذي طورته شركة «سايمور بول» بتغيير اجزاء المقبض، سواء مواقع ازراره او ارتفاعه او درجة ميله لتسهيل عمل الاشخاص الذين يتعاملون باليد اليسرى.

وتوافق طرح هذا الجهاز مع الاحتفال يوم الخميس الماضي بيوم الاشخاص المتعاملين باليد اليسرى في بريطانيا.

وطرحت اجهزة مخصصة لهذه الشريحة من السكان مثل لوحة ازرار وآلة تحكم (الفأرة)، لكن اجهزة الالعاب الالكترونية لم تكن متوفرة بشكل واسع، خصوصا ان المتاجر الكبرى لا تسوقها.

وسيطرح الجهاز الجديد بثمن 40 جنيها استرلينيا الخريف المقبل.

بمجسات ترصد 5 آلاف قذيفة

جهاز الكتروني صغير لتسجيل الإطلاقات النارية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشرع قوات الشرطة البريطانية بتنفيذ برنامج لاستخدام جهاز اطلق عليه «الصندوق الاسود» لتسجيل تفصيلات كل اطلاقة نارية توجه من الاسلحة التي يستخدمها افرادها.

وقد صمم الجهاز الذي يحسب عدد الاطلاقات ويسجل اتجاهات تصويب المسدسات والبنادق من قبل شركة سويسرية، وهو يعتمد على تقنيات معالجة الكترونية. وتوفر التسجيلات معلومات عن زاوية ماسورة السلاح بالمقارنة مع المستوى الافقي ومعلومات عن زمن وتاريخ اطلاق القذائف.

وتتأهب واحدة من فرق قوات الشرطة البريطانية لاستخدام جهاز Accu-Counter الذي طورته شركة «اس اي جي» (SIG) بثمن 400 جنيه استرليني.

وهو يزن 23 جراما ويحتوي على وحدة معالجة الكترونية تستطيع حساب وتعداد 5 آلاف قذيفة وتحديد زمن اطلاقها بدقة تصل الى عشر من الثانية.

وتوفر بوصلة صغيرة جدا امكانية تحديد الهدف بدقة تصل الى درجة واحدة، فيما المجسات الالكترونية فيه درجة ميل الماسورة عن المستوى الافقي.

وتدخل المعلومات التي يحتويها الجهاز الى كومبيوتر شخصي او متنقل خلال ثانية واحدة لاخضاعها للتحليل. وتستخدم في نقل المعلومات تقنيات الارسال بالامواج تحت الحمراء.

وتؤمن هذه المعلومات شهادات موثقة يستخدمها المحققون للتاكد من عمليات اطلاق الرصاص في الحوادث التي تستخدم فيها قوات الشرطة اسلحتها النارية للتوصل الى الدقة المطلوبة لدى عرض التفاصيل امام المحاكم ويمتاز الجهاز الجديد بملامح اضافية، حيث يستطيع تحذير حامل السلاح الناري الى مخاطر استخدامه لدى تعرفه على حدوث اختلال في عمل الاجزاء المتحركة في السلاح.

وتبلغ أبعاد الجهاز 75 ملمترا و12 ملمترا.

يجابه إنتاجه بمعارضة أنصار البيئة المعادين لـ«النفايات الجينية»

إنسولين بشري من بكتيريا محسنة وراثيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبر يورجن روتجرز وزير البحث العلمي الالماني الاكتشاف الذي أعلنته «هوكست» في مجال تصنيع الانسولين البشري من البكتيريا على انه مؤشر اكيد على «ريادة المانيا الصناعية والتقنية في العالم». وكانت شركة هوكست الألمانية المعروفة للصناعات الكيمياوية وانتاج الأدوية قد أعلنت من مقرها في فرانكفورت توصلها لانتاج الانسولين من بكتيريا «كولي» المحسنة وراثيا، واعتبر الوزير ان المختبرات المخصصة لتطوير هذه التكنولوجيا تعتبر الاكثر حداثة في العالم.

ونكر هاينز ـ فيرنر ماير رئيس ادارة شركة هوكست ماريون روسل ان شركة هوكست الأم وظفت مبلغ 170 مليون مارك لتطوير هذه التكنولوجيا وتجهيز الوسائل المختبرية اللازمة وأجهزة الانتاج، وانه يتوقع ان يحقق قسم انتاج الانسولين البشري بهذه الطريقة ارباحا تصل الى 260 مليون مارك سنويا في المانيا وحدها، وأشار الى ان الشركة ستنتهي من انشاء وحدة لانتاج الانسولين الطويل الفعالية بنهاية العام الحالي.

وتعتمد الشركة في تحقيق مثل هذه الأرباح على حقيقة وجود اكثر من 120 مليون مريض بالسكر في العالم يحتاجون الى حوالي 5 ـ 6 اطنان من الانسولين سنويا.

ان طريقة استحصال الانسولين البشري من بنكرياس الخنازير المستخدمة حتى الان لم تسمح لشركة هوكست وفرعها هوكست ماريون روسل إلا بتغطية حاجتها من انتاج ادوية السكري في حين ان طريقة انتاج الانسولين من بكتيريا «كولي» توفر امكانية انتاج هذا الهرمون بكميات لا حد لها في أنابيب المختبرات.

ووجه رئيس شركة ماريون روسل عناية مرضى السكر الى ان الانسولين البشري المنتج من البكتيريا المحسنة وراثيا والذي تطلق عليه الشركة اسم الدجين. انسولين» لن يطرح الى السوق في البداية باسعار يمكن ان تكون بمتناول يد الجميع لأنه سيقع على الشركة في البداية تعويض الكلفة الكبيرة التي وظفت في انتاجه.

ومن الناحية البيئية قال ماير ان طريقة انتاج «الجين انسولين» الجديدة لا تطرح سوى كميات ضئيلة من «النفايات» كما انها تستهلك كمية اقل من المواد «الخام» بالمقارنة مع أساليب استحضار الانسولين القديمة. إلا ان ممثلة حزب الخضر مارينا شتاينندورف اتهمت الشركة بقذف «النفايات الجينية» عبر اجهزة تصفية الشركة الى نهر الراين، ووصفت انتاج الهرمونات بطريقة الهندسة الوراثية بانها «تلويث جيني للطبيعة»، علما ان شركة هوكست كافحت اكثر من عشر سنوات حتى نالت اجازة البدء بابحاث الانسولين الجيني من السلطات الصحية الألمانية وسط اعتراض منظمات البيئة المختلفة.

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

الوطن العربي ما يزال معتمدا على السوق العالمية في غذائه

المتغيرات الدولية وغياب سياسة غذائية عربية

لندن - «الشرق الأوسط»

في ظل التحديات الأمنية والسياسية والثقافية التي يعيشها الوطن العربي يبرز الى الاضواء احد اكثر التحديات خطورة وربما كان التعامل الناجح معه هو الطريق للتعامل مع كافة التحديات والأزمات بنجاح، وهذا التحدي هو توفير الغذاء الكافي للملايين على امتداد الوطن العربي والذي اصطلح على تسميته بـ«الأمن الغذائي». وقد افردت سلسلة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت كتابها الجديد للحديث المفصل عن «الأمن الغذائي للوطن العربي»، قام بمعالجته بكل ابعاده ود. محمد السيد عبد السلام عضو مجلس تحرير المجلة المصرية للبحوث الزراعية ودائرة المعارف الزراعية العربية. ويدق الكتاب ناقوس الخطر للفت الانتباه الى قضية محورية ينبغي ان تحظى باكبر قدر من الاهتمام خاصة في ضوء الاعتماد الكبير للوطن العربي على واردات الغذاء من سوق عالمية اقل ما يقال فيها انها لا تبدو آمنة دائماً. ويناقش الكتاب الظروف المحيطة بقضية الغذاء على الصعيدين العربي والعالمي شاملة السكان والموارد الطبيعية وانتاج الغذاء والفجوة الغذائية وملابسات حرية التجارة ومفاهيم القضايا الاساسية المرتبطة بالأمن الغذائي وتواصل واستدامة التنمية الزراعية والتكنولوجيا الحيوية الحديثة - هندسة الوراثة باعتبارها مدخلاً اساسياً للارتقاء بانتاج الغذاء. وكذلك مكونات اقامة بنية اساسية محفزة للتنمية الزراعية المتواصلة، في مقدمتها الاستحواذ على التكنولوجيا، ثم تنمية الموارد البشرية والمناخ الاقتصادي المشجع للتنمية. ويطرح الكتاب تصوراً للاسلوب الذي يمكن تبنيه، في تكامل على المستويين القطري والقومي لحشد الموارد والقدرات المتاحة في برامج وطنية لتنمية انتاج الغذاء وبرنامج عربي للأمن الغذائي لتحقيق تنمية زراعية متواصلة تكفل تحقيق زيادات كبيرة في انتاج الغذاء مع المحافظة على الموارد الطبيعية بهدف تحقيق الامن الغذائي للجيل الحالي والاجيال القادمة.

وقسمت مواد الكتاب الى فصول ستة امتدت على 390 صفحة من القطع المتوسط قدم لها المؤلف بالقول: «ان نصف القرن الماضي شهد زيادة الانتاج الزراعي العالمي والعربي متوافقة مع التزايد السكاني، لكن في السنوات القادمة سيكون الاعتماد على قدرات العلم والتكنولوجيا اساسياً للتعامل مع تاكل الموارد الطبيعية الزراعية في عصر النظام العالمي الجديد الذي يفرض على الدول النامية الاعتماد على القدرات الذاتية في استثمار قدرات العلم والتكنولوجيا».

الغذاء والسكان

ناقش الفصل الاول من الكتاب قضية الغذاء من حيث الموقف الحالي والمتغيرات التي تتعلق بعدة عوامل منها: عدد السكان الذي بلغت نسبة زيادته بين عامي 1970 - 1993 حوالي 51% فيما تناقصت نسبة العاملين الزراعيين، ومحدودية الموارد الطبيعية الزراعية اذ نقصت مساحة الغابات والاحراش كما ان زيادة رقعة الاراضي الزراعية لم تتوافق مع الزيادة السكانية الكبيرة، وتحسن انتاج الغذاء وان ببطء وخاصة على مستوى الحبوب والقمح، واخيراً مستقبل حالة الغذاء الذي لا يدعو للاطمئنان، فلا يزال هاجس (مالتوس) حول نقص الغذاء القادم في العالم قائماً ويثير الشكوك خاصة ان فترة الستينات اوضحت هشاشة موقف الغذاء في العالم وتعرضه للتقلبات المفاجئة كما حدث في مجاعة الهند وباكستان في اواسط الستينات.

وفي ما يتعلق بحالة الغذاء يؤكد الكاتب بأن حالة القلق والتفاؤل قد تجاذبتا في ما بينهما بشأن الغذاء في الماضي، الى ان استقر الوضع الآن على قدر اكبر من التفاؤل، لكن المستقبل متوقف على تغيرات كبيرة ممثلة في حجم الزيادة السكانية والهجرة من الريف الى المدينة، وحجم المساحات المضافة للزراعة او المفقودة منها لأي سبب. وبناء على دراسات خبراء عالميين فإن عدد سكان العالم سنة 2025 سيصل الى 8,5 مليار كما ان 83% من الزيادة ستكون في الدول النامية وكذلك فإن نسبة سكان المدن ستزداد لتصل الى 57% من سكان العالم اي حوالي 4 مليارات. وينقسم الخبراء الى عدة اقسام: متشائم مالتوسي الافكار يرى ان الارض تقترب سريعاً من نقطة تجاوز السعة الاستيعابية بسبب ضآلة احتمال زيادة مساحة الارض واحتمال تاكل المساحات الزراعية بفعل الضغط السكاني وتوجيه الكثير من الاموال من الاستثمار في الارض الى توفير الخدمات للسكان الجدد. ويرى (براون) ان هذا الوقت آت لا محالة، اما كيف ومتى فهو ما لم يعرف الآن. والقسم الثاني يرى ان الحل يكمن لدى الدول المتقدمة حيث ستعجز الدول النامية عن توفير الغذاء لملياراتها الاربعة وبالتالي سيكون عليها الاعتماد على الدول المتقدمة التي يتوجب عليها مضاعفة تجارة الحبوب اربع مرات. اما المتفائلون فيرون ان معدل الزيادة السكانية اخذ بالانخفاض من 1,74 عام 1994 الى 1,4 عام 2010، وانتاج الحبوب سيزداد بنسبة 2%.

اما في ما يخص حالة الامن الغذائي في الوطن العربي فيرى د. عبد السلام ان السكان يتزايدون لكن بمعدلات اكبر ويضرب مثالاً بمصر التي قدر عدد سكانها عام 6000 قبل الميلاد بنحو 25 الفاً وفي بداية القرن الحالي بحوالي 9 ملايين فيما سيبلغ 67 مليوناً نهاية القرن الحالي.

ويقوم الكاتب بدراسة كل بلد عربي على حدة من ناحية انتاج الغذاء، ويشير الى ان بعض البلدان العربية حققت تقدماً واضحاً في انتاج الغذاء مثل سورية وتونس حتى ان سورية قياساً لعدد سكانها تعتبر في المقدمة بلا منازع حيث حصة الفرد من الحبوب المنتجة (390 كيلوجراما للفرد سنوياً) وهو ما يتجاوز المتوسط العالم المعروف البالغ 340 كيلوجراما للفرد. ويستعرض الكاتب انتاج البلدان العربية لاصناف الغذاء من السكر واللحوم، وتبرز نتيجة هامة وهي ان الحبوب تشكل 28% من الواردات الزراعية العربية، كما ان الواردات الزراعية تشكل 22% من الواردات الكلية. كما ان الوطن العربي هو اكبر سوق في العالم مستورد للحبوب والقمح خصوصاً. لكن ما يدعو لعدم الاطمئنان هو ان صادرات الحبوب العالمية تسيطر عليها خمس دول فقط هي الولايات المتحدة وفرنسا وكندا واستراليا والارجنتين.

وفي نهاية هذا الفصل يطرح الكاتب دور منظمة التجارة العالمية في تنشئة اوضاع جديدة في زراعة العالم والآثار المتوقعة لتطبيقها في الوطن العربي. فتحرير التجارة العالمية سيجعل خسائر الدول العربية تضاهي 664 مليون دولار وتقدر الخسارة في الرفاهية بقيمة 887 مليون دولار. اما التكيف مع هذا الوضع الجديد فهو بزيادة الكفاءة الانتاجية العربية واقامة السوق العربية المشتركة وارساء خطوات التكامل المرحلي واقامة جماعة عربية.

الاكتفاء الذاتي

في الفصل الثاني من الكتاب يناقش الكاتب مفاهيم جوهرية حول قضية الزراعة والغذاء. ومن القضايا المتعة المثارة في هذا الفصل قضية الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، فالاكتفاء الذاتي مرتبط بالموارد المتاحة وامكانية السيطرة عليها وقد يتمكن بلد من تحقيق ذلك لكن بثمن باهظ اقتصاديا واجتماعيا. ويرى د. عبد السلام ان الاكتفاء الذاتي لا بد ان يرتبط بالمستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان ويشير الى مثالين في اليابان والسعودية، عندما قررت الاولى انتاج كامل حاجتها من الارز محلياً رغم ان الاستيراد اقل كلفة بكثير ودعم ذلك التوجه حكومياً وشعبياً عندما فضل الشعب الياباني شراء الارز المحلي على المستورد رغم فارق السعر الكبير. اما السعودية فقد حققت خلال عقدين فقط قفزة كبيرة في انتاج القمح حتى تحولت من بلد مستورد بشدة لهذه المادة الى بلد مصدر لها رغم ان كلفة انتاجه باهظة.

اما مفهوم الامن الغذائي فيتطلب ثلاثة شروط للغذاء هي الوفرة، والتوفر الدائم (الاستقرار)، وامكانية الحصول عليها شعبياً (توافق الدخول مع الاسعار) والحلان المقترحان نظرياً لتحقيق الامن الغذائي العربي هما اكتفاء كل قطر عربي ذاتياً من كافة المواد وهو امر شبه مستحيل، وانتاج مادة غذائية متميزة في بلد عربي بكميات ونوعيات استراتيجية ثم مبادلتها مع منتجات الاسواق الاخرى، لكن ذلك حل غير مأمون، وتجربة مصر مع اوروبا سنة 1995 في تسويق البطاطس المصرية (التي اتهمت باصابتها بمرض التبقع البني الذي لا يؤذي الانسان) دليل على عدم امان هذا الحل دوماً خاصة امام تكتلات سوقية هائلة الحجم قادمة من اوروبا الموحدة والنافتا (الاميركيتان) مما يجعل قدرة البلدان العربية «متفردة» على اختراق هذه الاسواق ضعيفاً جداً. اما البديل المنطقي العربي لهذه المعضلة فيتحقق عبر حلين: قدر معقول من الاكتفاء الذاتي القطري في السلع الاساسية (الحبوب حتماً) الى جانب منتجات مميزة لكل بلد عربي (لحوم او اسماك) وتترك السلع الثانوية (فاكهة - خضر) لمبدأ الامن الغذائي المتبادل، على ان تعقب هذا الحل محاولة اقامة السوق العربية المشتركة. وفي حديث امان الغذاء، يسوق الكاتب أمثلة واضحة على ان امان الغذاء كان يخترق احياناً او لم يستخدم في محله في احيان اخرى ويورد مثال مرض جنون البقر، واستخدام الاسمدة المعدنية والازوتية والمبيدات الحيوية والهرمونات الصناعية في انتاج اللحوم، والادوية البيطرية، ويتضمن هذا الفصل تفاصيل وافية عن ما يسمى مفهوم الزراعة العضوية ومفاهيم التكثيف الزراعي وتحديث نمط الزراعة وحيازة الارض الزراعية.

عالم المعرفة ٢٣٠

الأمن الغذائي للوطن العربي

غلاف الكتاب

وفي الفصل الثالث الذي يحمل عنوان «الأمن الغذائي للجيل الحالي والاجيال القادمة»، يشرح الكاتب الوضع الزراعي العالمي والغذائي خلال القرن الاخير وتواصل التنمية الزراعية التي بدأت محدداتها في الظهور على مسرح الاحداث، حيث بدأ تاكل الموارد الطبيعية في عموم الارض من خلال تناقص مساحة الاراضي الزراعية ونوعيتها وخصوبتها، وكمثال على ذلك فإن حصة الفرد الواحد من الارض الزراعية في مصر كانت في بداية القرن الحالي 2038 م2. ويقدر ان مصر فقدت 10% من اراضيها الزراعية خلال ثلاثة عقود فقط (570 الف فدان). ومن الاخطار الاخرى تاكل موارد المياه وتلوث الهواء وتغير المناخ وظهور زيادة الاوزون، والامطار الحامضية والاحتباس الحراري (دفء الارض)، وعدم تجدد الطاقة والآفات والامراض التي تفتك بـ50 مليون رأس بقر و100 مليون من الغنم سنوياً، وعدم توفر التكنولوجيا والضغط السكاني وعدم الاستقرار السياسي في الكثير من البلدان النامية.

الهندسة الوراثية

ولكن هل ستقدم هندسة الوراثة الحل الناجع؟ هذا ما يجيب عنه الفصل الرابع حيث يقدم شرحاً علمياً لوسائل التكنولوجيا الحيوية والتقليدية وزراعة الانسجة وهندسة الوراثة، ويرى ان الاحتمالات التطبيقية للتكنولوجيا الحديثة ستكون في تحسين المحاصيل النباتية عبر امكانية التشخيص العالية للأمراض الزراعية ونقل صفة المقاومة للامراض الفيروسية لكثير من الاصناف النباتية الغذائية وتحسين الانتاج الحيواني باستخدام هندسة الوراثة (زراعة الاجنة، لقاحات جديدة، فسيولوجيا النمو - الاعلاف المعدلة) فقد امكن خلال السنوات العشرين الماضية قطف الاجنة البقرية وتخزينها واعادة زراعتها، وصار بالامكان استنسال 30 عجلاً من بقرة واحدة خلال حياتها في حين ان المتوسط الطبيعي لعدد مواليدها هو 4 فقط بل صار بالامكان تفعيل انشطار الاجنة والتضاعف اللاجنسي للاجنة لانتاج عدة نسخ من الجنين الواحد علاوة على النجاح المذهل في استنساخ الحيوان.

ولكن ما هو موقف التكنولوجيا الحيوية الحديثة في العالم العربي؟ الجواب يكمن في تقرير منظمة العلوم والثقافة والتعليم التابعة للجامعة العربية سنة 1987، ويتلخص في ان معظم النشاط يتركز على تربية النبات بالتكنولوجيا الحيوية التقليدية مع وجود عدد قليل من المختبرات العاملة في مجال زراعة الانسجة، لكن معظم العاملين بالجامعات والمراكز البحثية الذين حصلوا على مؤهلاتهم خارج الوطن العربي غير متخصصين في الهندسة الوراثية والمعامل الادوات المخصصة للتكنولوجيا الحيوية والميزانيات غير كافية فالتقدم البحثي بطيء، واخيراً ليس هناك تنسيق بين الدول العربية، ولا يوجد تعاون بين اماكن البحث والصناعة والقطاع الخاص. لذلك فإن هناك حاجة ملحة لتنسيق الجهود بين كل الدول العربية واعادة ترتيب الاولويات، لكن يبقى السؤال ما هي آفاق وتطورات العلم والتكنولوجيا؟ ويجيب الكاتب بطرح رأيين متناقضين الاول ان قدرات العلم متعاظمة استناداً الى زيادات كبيرة في الانتاجيات الغذائية خلال العقود الماضية، فهكتار واحد من القطن الياباني كان ينتج عام 1880 اقل من طنين وصار عام 1980 ينتج 4,5 طن. وفي مصر زاد انتاج القمح بين خمسينات وثمانينات هذا القرن بنحو 150% من القمح و70% من الارز. ويقول العلماء بانه لا يزال لدينا الكثير من الطاقة الانتاجية الكامنة خاصة ان تطبيق التكنولوجيا لا يزال غير مثالي في الكثير من المناطق التي احرزت تقدماً انتاجياً عالياً.

الا ان المتشائمين يتشككون في ان قدرة العلم اخذة في التعاظم، بل يؤكدون انها اخذة في التناقص، وهناك معوقات فيزيولوجية ووراثية طبيعية. ويقولون ان التوقعات التي تمنيناها من التكنولوجيا الحديثة لم تتحقق طبقاً للتوقيتات المفترضة بل تأجلت الى اوقات ابعد، والتأثيرات المتوقعة لهذا العقد تأجلت للعقد القادم.

في الفصل الخامس الذي حمل «عنوان بنية اساسية محفزة لتحقيق الامن الغذائي» ينصح فيه الكاتب بالاستحواذ على التكنولوجيا كمدخل لتحقيق الامن الغذائي وذلك يستلزم اربعة اجراءات هي بناء جهاز علمي يوفر فيضاً من النظم الزراعية المحسنة وبناء جهاز ارشادي قوي ينقل منجزات العلم الى مواقع الانتاج، وادارة استراتيجية للمؤسسات البحثية والارشادية. ويعترض الكاتب بشدة على ما نصح به ارنون بعدم لجوء العالم النامي للبحوث لقلة خبرته فيها وتخلف مزارعيه، ويقترح ارنون ان يتم استيراد التكنولوجيا والمعارف المتطورة في الجانب الآخر من العالم وتركيز الجهود على الكادر الارشادي. ويرى الكاتب د. عبد السلام ان هذا الموقف العقلاني ظاهراً خاطئ الى حد خطير لان مشاكل الاقطار النامية الزراعية والبلدان الحارة لا تدرس بعناية في مراكز ابحاث العالم، كما ان نقل التكنولوجيا ليس سهلاً وقد لاقى في الماضي نجاحاً محدوداً. ويلخص الكاتب المبادئ التي تجب مراعاتها في تحسين اداء البحوث والاستثمار فيها وهي الارتباط باهداف التنمية والاهتمام بعائد استثمار الموارد الطبيعية، والوعي الكامل باهمية عنصر الزمن. ويورد الكاتب احصاءات مهمة للابحاث في العالم وفي الوطن العربي حيث يظهر ان عدد الباحثين الزراعيين في الوطن العربي هو 6534، وان نسبتهم لاجمالي باحثي العالم هي 4,8%، وهو ما يزيد على نسبة العرب الى سكان العالم البالغة 3,8% لكن ذلك بسبب تضخم عدد الباحثين في بلد عربي واحد هو مصر.

اما الانفاق الحكومي العربي على البحث فهو 2,7% ومتوسط الانفاق للباحث الواحد اقل بنحو 59% عن متوسط الدول المتقدمة. ويختتم الكاتب كتابه في الفصل السادس بالحديث عن برامج تنمية الانتاج بهدف تحقيق الامن الغذائي، وهو يسلط الضوء على مجموعة حقائق منها خطورة الاعتماد على الخارج في غذاء السكان في عصر تميز بالتقلبات السياسية والاقتصادية العالمية، وتوفير السلع الغذائية بسعر مناسب فهو ضروري للاستقرار السياسي والاقتصادي، وتحقيق التنمية الزراعية. ويقدم د. عبد السلام صياغة استراتيجية للامن الغذائي عبر تصور مستقبلي للمواد الطبيعية لاحتياجات السكان الغذائية واحتمالات الانتاج الكلي في السلع الغذائية المختلفة وللمعوقات الحالية وآثار هذه التطورات على المزارعين والارتقاء بمستوى معيشتهم. ويتضمن هذا الفصل عدداً كبيراً من الاقتراحات والحلول والتوصيات على كافة المستويات بحيث انها تعتبر اعادة ترتيب للبيت الزراعي العربي واعادة ترتيب اولوياته.

الكتاب في مجمله عرض ممتاز لمشكلة عامة في العالم تدق بالحاح على مستقبلنا وحالنا وتسليط للضوء على وضعنا الغذائي في هذا العالم. وقد كان الكتاب ميالاً للعرض دون الانحياز لأي من الآراء فقد عرض كثيراً من الآراء المتشائمة بمستقبل الغذاء العالمي والعربي وكثيراً من الآراء المتفائلة على النقيض، لكنه تدخل عندما كان له ان يتدخل، والكتاب ثري الى حد كبير بالدلائل العلمية والارقام والاحصاءات والبيانات والتقارير الموثقة بما لا يدع مجالاً لارتجال النصائح او التخبط في نبوءات عشوائية، ويمكن بثقة اعتبار الكتاب وثيقة شديدة الصلة بالواقع خاصة ان المعلومات الغزيرة التي وفرها دلائل دامغة على ذلك.

الكتاب: الامن الغذائي للوطن العربي
المؤلف: د. محمد السيد عبد السلام
الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

الشخصية الإسرائيلية بين خيارات السلام وأحلام التوسع

الهيمنة على غرار النموذج الغربي

القاهرة: من جمال القصاص

يتتبع الدكتور محمد خليفة حسن استاذ اللغة العبرية ورئيس مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة في كتابه «الشخصية الاسرائيلية» المراحل التاريخية المختلفة المؤثرة في تكوين هذه الشخصية، ويحلل انماطها وطبيعتها ودورها في تغيير شكل الحياة في المجتمع الاسرائيلي، وذلك في سياق منظومة العلاقات الاقليمية والدولية التي تحوط هذا المجتمع.

ويرصد المؤلف التغييرات الجذرية التي اصابت المجتمع الاسرائيلي من جراء التحول التدريجي من مجتمع حرب «عسكري» الى مجتمع سلام «مدني» مفتوح له علاقات طبيعية مع الدول المجاورة ومعظم دول العالم العربي والاسلامي، ويوضح العناصر المكونة للبنية السكانية لهذا المجتمع، ودور كل عنصر في صنع السياسة الاسرائيلية ووضع استراتيجيات الحرب والسلام.

في الفصل الأول يستعرض المؤلف الجذور التاريخية للعناصر المكونة للمجتمع الاسرائيلي مثل: اليهود الاشكناز والسفارديم، والصابرا، وعرب فلسطين، ويلقي الضوء على تراثها الديني المختلف، ويستثني بطبيعة الحال عرب فلسطين الذين يبلغ عددهم الآن 1,2 مليون نسمة في مقابل 4,1 مليون يهودي، ويرى المؤلف ان نسبتهم سترتفع الى 22 في المائة من مجموع سكان اسرائيل. ويورد عدة ملاحظات حول الواقع الديموغرافي والاجتماعي والسياسي للعرب في اسرائيل، من أهمها: ثبات نسبة عرب فلسطين رغم الهجرات اليهودية المتتالية، حيث لم تشهد المرحلة الماضية اية هجرة من الفلسطينيين الى الخارج، في الوقت الذي لم تسمح فيه اسرائيل بعودة أي من اللاجئين الفلسطينيين. كذلك الاعتماد على الزيادة الطبيعية، من حيث انها تمثل العامل الكمي الوحيد للتجمع الفلسطيني في اسرائيل الذي يتميز بارتفاع معدل الخصوبة. ويساعد على التكاثر الطبيعي العادات الاجتماعية والظروف الاقتصادية وانعدام الهجرة والتقدم الصحي، فضلا عن ان الاسر الفلسطينية تتميز بكبر حجمها وكثرة الأولاد، كما ان زيادة نسبة الزواج بين الفلسطينيين، والسن المبكرة له، وقلة حالات الطلاق، وتماسك الأسر الفلسطينية، من العوامل المساعدة على الزيادة الطبيعية في معدل السكان. ويتميز المجتمع الفلسطيني - كما يوضح المؤلف - بشكل عام بكثرة صغار السن، وقلة عدد المسنين، وأيضا تفوق عدد الذكور على الاناث، وزيادة الولادات وانخفاض نسبة الوفيات. وتحت ضغط السياسات الاسرائيلية التي تصادر أراضي الفلسطينيين، وتحول دون امتلاكهم لها، تحول قسم كبير منهم الى العمل في مجال الصناعة والانشاءات والبناء، واصبحوا يمثلون احتياطي القوى العاملة في اسرائيل، حيث تصل نسبة الذين يعملون منهم بالأجر الى 77 في المائة.

ويؤكد المؤلف انه على الرغم من كل سياسات القمع والمصادرة والتمييز العنصري والعزل التي تمارسها اسرائيل ضد العرب الفلسطينيين، إلا انها فشلت في القضاء على هوية الفلسطينيين في الداخل ودمجهم في الكيان الصهيوني، كما فشلت في فرض القطيعة بينهم وبين الفلسطينيين في الخارج، ولذلك فإن تكاثر الفلسطينيين اللافت في الداخل يعتبره الاسرائيليون مهددا للصفة اليهودية للدولة، وقد وصفهم بعض الاسرائيليين بأنهم سرطان في جسم الدولة، وانهم قنبلة موقوتة.

ويخلص المؤلف في هذا الفصل الى ان الشخصية الإسرائيلية لم تتبلور بعد البلورة الكاملة لأنها في حالة صراع شديد مع مقوماتها الأساسية، وعلى رأسها المقوم اليهودي، والمقوم الصهيوني في سبيل الانتصار لمفهوم جديد هو «الاسرائيلية»، كما أن الدور الذي تلعبه العناصر الاشكنازية والسفاردية والصابرا وعرب فلسطين دور متغير، ولا يمكن الحكم لأي عنصر من هذه العناصر بدور محدد وثابت في تكوين الشخصية الاسرائيلية.

ويؤكد المؤلف ان الصابرا «المولودين في اسرائيل» يمثلون الآن وفي المستقبل الشريحة الاساسية والعنصر الأساسي في بنية المجتمع الاسرائيلي، فهم ورثة الاشكناز، ويقابلهم جيل سفاردي مولود أيضا في اسرائيل، وكلاهما معا يمثلان غالبية الاسرائيليين، بالاضافة الى معاصرة الصابرا لمرحلة السلام وعدم وقوع حروب كبرى بعد 1973، الأمر الذي يشير الى أن شخصية الصابرا قد تحررت من كل الارتباطات والقيود التي ارتبطت بها الشخصية اليهودية والصهيونية القديمة، والسياسات التي فرضتها الزعامات ذات الأصول الاشكنازية والسفاردية. بالاضافة الى ذلك فإن مفاوضات السلام الحالية غيرت من مناخ الحياة الاسرائيلية القائم على أساس من حتمية الحرب، وجيل الصابرا هو الذي يعيش الآن في هذا المناخ ويتأثر به أكثر من غيره. ويرجح المؤلف انه في المستقبل سيكون أكثر عناصر المجتمع الاسرائيلي ميلا الى السلام لأنه من الناحية السيكولوجية أكثر الاسرائيليين سلامة في الروح والجسد، كما انه يخلو من الأمراض والعقد النفسية التي اتصفت بها الشخصية اليهودية الجيتوية، اشكنازية أو سفاردية.

وفي الفصل الثالث يناقش المؤلف رؤية المجتمع الاسرائيلي للسلام، من خلال ثلاثة محاور أساسية وهي: ثقافة السلام وثقافة الصراع، والشرق أوسطية، والسلام والخروج من الجيتوية الاسرائيلية.. ويرى أن مشاريع الهيمنة الاسرائيلية على الأصعدة الاقتصادية والعسكرية والثقافية تتأسس على فكرة الصراع المستمد من تراثها وتاريخها، وارتباطها الوثيق بالحضارة الغربية، ومن ثم يؤكد المؤلف ان فرصة اندماج اسرائيل في الثقافة الشرق الأوسطية العربية الاسلامية ضعيفة جدا، وذلك لسعي اسرائيل الحثيث للحفاظ على الهوية اليهودية من ناحية، وعلى الهوية الصهيونية القومية من ناحية أخرى، وللحفاظ على الهيمنة والسيطرة الثقافية في نموذجها الغربي من ناحية ثالثة.

ويرى المؤلف ان هذه الأقانيم الثلاثة هي مكونات الشخصية الاسرائيلية في الوقت الحالي، وهي مكونات لا يمكن التنازل عنها، في أي صراع، وعلى أي مستوى، بل أن المطلوب هو تحقيق اندماج العرب في النموذج الغربي الاسرائيلي بكل مفاهيمه وأبعاده، كما ان المشروعات المطروحة على الساحة تؤكد هذا التوجه، فهي أولا وأخيرا من فكر وتدبير مشترك بين الغرب واسرائيل لتحقيق الهيمنة على المنطقة في عصر ما بعد السلام.

ويتناول المؤلف في الفصل الثالث الايديولوجية الصهيونية والأصولية اليهودية بعد السلام، ويحلل مواقف الأحزاب الاسرائيلية منها (حزب الليكود - حزب العمل - حركة ميريتس - حركة الطريق الثالث - حزب المفدال)، ويكشف حقيقة الصراع الثقافي بين المتدينين والعلمانيين وبخاصة مع ازدياد نفوذ اليمين المتطرف، والذي تجلى في الانتخابات الأخيرة حيث صوت 99 في المائة من المتدينين مع نتنياهو ضد بيريس، مما يشير الى تغيير في شكل الدولة الاسرائيلية، والى صراع حقيقي بين القدس وتل أبيب، وانقسام شديد بين شعبين مختلفين، لكل منهما هويته ومعتقداته.

ويرى المؤلف ان هذا الصراع سيؤدي الى التأكيد على الصفة الاسرائيلية للدولة، بعد أن كان التأكيد دائما على يهودية الدولة، ويحقق هذا الاتجاه - من وجهة نظره - عدة أمور من أهمها، القضاء على فكرة الدولة اليهودية القائمة على دعوى الحقوق الدينية والوقوف بهذه الدولة عند حدود جغرافية واضحة بدلا من الحدود المفتوحة في ظل الدولة اليهودية.

وعلى ضوء ذلك فإن من أهم التأثيرات المهمة لمناخ السلام - كما يرى المؤلف - بداية تبلور الصراع بين الداخل والخارج وزيادة حدة الصراع المسلح داخليا بين اليمين اليهودي المتطرف وبين بقية المجتمع الاسرائيلي، وهو صراع استطاعت اسرائيل كبته من خلال الحروب المتواصلة مع العرب، لكنه مع السلام ستزداد حدته داخليا وسياخذ شكلا مسلحا.

ويركز المؤلف في الفصل الرابع على الموقف من الدولة الفلسطينية والقدس، ويحلل المواقف المختلفة للاحزاب والقوى الاسرائيلية من هذه القضية، ويناقش مفهوم تدويل القدس، ومزاعم اسرائيل التاريخية حولها، وموقف الشخصية الاسرائيلية من الصراع الراهن الدائر بشأنها، ويحذر المؤلف من تأجيل قضية القدس الى نهاية مسيرة المفاوضات الحالية، لانه وحسب خطط اسرائيل النشطة في السيطرة عليها واستمرار عملية تهويدها، من المنتظر مع بدء المفاوضات حولها أن يكون قد تم تهويدها تماما، ولن يتبقى منها شيء قابل للتفاوض، سوى فرض سياسة الأمر الواقع.

ويضع المؤلف تصوراته أو ما يسميه «استراتيجية المواجهة»، فيركز في الفصل الخامس، على الطرق التي يمكن من خلالها التأثير على الشخصية الاسرائيلية، وعلى المجتمع الاسرائيلي، بهدف تحقيق رؤية المجتمع الاسرائيلي لنفسه وللعرب والمسلمين. ويؤكد ان هذا التغيير ممكن لكنه يحتاج الى مناخ السلام الآمن المستقر، الذي يسمح بخروج الاسرائيلي من الجيتو الذي يعيش فيه، والتصرف الطبيعي السوي مع جيرانه، لكن مناخ الحرب والقلق والتوتر والتعصب الذي تحرص عليه السياسة الاسرائيلية، لا يوفر أدنى درجة من الاتصال بالآخر والاحتكاك به، واحترام ثقافته وقيمه الفكرية والحضارية.

ومن الطرق المؤثرة في هذا الاتجاه والتي يعرضها المؤلف، وسيلة الاندماج في الثقافة الشرق الأوسطية العربية، ويستند في ذلك الى تاريخ الجماعات اليهودية، والتي كانت تذوب بشكل أو بآخر داخل المجتمع العربي الاسلامي. وقياسا على ذلك - وهو ما يذهب إليه المؤلف - من الممكن أن يتحول المجتمع الاسرائيلي الى ما يشبه الطائفة او الأقلية التي تعيش في ظل ثقافة وحضارة الاغلبية خاصة اذا ما كانت هذه الحضارة متسامحة تقبل التعددية على المستوى الديني والثقافي. وفي هذا السياق أيضا يؤكد المؤلف على ضرورة فهم وتحليل شخصية نتنياهو لمعرفة سياساته، وهي شخصية معقدة في بنيتها، وتتشرنق حول الذات الاسرائيلية بشكل مريض، كما يؤكد أيضا على ضرورة الاستفادة من «عرب فلسطين»، وتوظيف وجودهم لخدمة المواجهة، ومواجهة مخاطر الاستيطان والخيار النووي ومخاطر المياه، وتقوية الدور الروسي ودعم الدور الاوروبي في مناهضته للموقف الاميركي، والسعي الى تحييد الدور الاميركي.

وبالرغم من اننا لا نوافق المؤلف على بعض تصوراته للمواجهة، ليس فقط من منطلق ان الظواهر التاريخية لا تنسخ ولا تكرر نفسها، بل أساسا من النظر الى منظومة الصراع المختلفة والمتعددة الابعاد والتي تجعل اسرائيل جزءا لا يتجزأ من مشاريع الهيمنة الغربية والاميركية، بل هي رأس الحربة لفرض هذه الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وهو ما أقره المؤلف نفسه على صفحات الكتاب ومع هذا فإن هذا الكتاب هو اضافة حقيقية الى المكتبة العربية لتحليله العميق لأبعاد وحقائق الصراع العربي - الاسرائيلي، بأشكاله المباشرة وغير المباشرة.

مركز الدراسات الشرقية
جامعة القاهرة
الشخصية الإسرائيلية
دراسة فى
توجهات المجتمع الإسرائيلى نحو السلام
تأليف
أ.د محمد خليفة حسن
جامعة القاهرة

غلاف الكتاب

الكتاب: الشخصية الاسرائيلية
المؤلف: د. محمد خليفة
الناشر: مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة

كتب جديدة

«الفلاسفة والحكماء» لأنتوني كوينتون

لندن: «الشرق الأوسط»

في كتابه الجديد «من وودهاوس الى ويتجنستون» الصادر عن دار «كاركانيت» البريطانية، يميز انتوني كوينتون بين الفلاسفة والحكماء. فالفيلسوف هو، كما يقول، انسان مهتم بالنقاش والحوار اللذين قد يمارسهما شفويا في المؤتمرات والندوات، او يطرحهما في كتب ودراسات وابحاث أكاديمية، هي في الغالب ردود واجابات على قضايا يطرحها غيره من الفلاسفة.

اما الحكيم فهو «رجل ناسك، معتزل يسير في طريق ذي اتجاه واحد». ويركز كوينتون في كتابه على العلاقة بين الدين والعلم في الثقافات المختلفة، وفكرة الكونية، والنظرة اليها في الثقافة الانجلو - ساكسونية وفي اوروبا.

ويرى أن الانجلوساكسونيين يسعون الى الوصول الى المعرفة الموضوعية عبر معرفة الطبيعة معرفة علمية ورياضية، بينما يسمي الفلسفة الاوروبية «فلسفة المقهى» لا احد يتوقع ان يحمله احد آخر اية مسؤولية ولا احد يشعر بالتزامه تجاه ايما شيء.

خمسون سنة من تدمير الطبيعة

لندن: «الشرق الأوسط»

لجان موريس صدر عن دار «بنجوين» البريطانية كتاب بعنوان «خمسون سنة من تاريخ اوروبا» الذي يتحدث فيه عن التدمير الذي الحقه الانسان الاوروبي بالطبيعة خلال خمسين سنة، والذي يفوق حسب الكتاب كل الاضرار التي لحقت بالطبيعة منذ نهاية العصر الجليدي. والكتاب مزود بتفاصيل واحصائيات مذهلة عما احدثته المكننة والحضارة الحديثة في الريف، كما انه مزود بالهوامش الضرورية التي تعين القارئ على الاحاطة بموضوع الكتاب.

كتاب مصور عن صيدا وصور

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار «الجنوب برس» بلبنان كتاب مصور بعنوان «صيدا وصور» ويتناول، في قسمه الاول، تاريخ مدينة صيدا منذ تاسيسها على يد الفينيقيين كما يعتقد، قبل حوالي خمسة آلاف سنة، وبقائها تحت سيطرتهم حوالي 300 سنة حين احتلها الفرعون المصري «رمسيس الثاني» عام 1294 ق.م. ثم يتناول الكتاب تاريخها تحت حكم الآشوريين، ويعدهم الفرس وصولا الى الحكم العربي، وصيدا الحالية التي يعتبرها مؤلفو الكتاب وريثة «صيدون» الفينيقية.

ويتناول الكتاب المصور في قسمه الثاني مدينة صور التي تعتبر من اشهر مدن الساحل في لبنان القديم، والتي سماها الاغريق بأم الفينيقيين. ويرجع تاريخها الى خمسة آلاف سنة، اذ اسسها الصيدونيون عام 2750 ق.م كما يذكر الكتاب استنادا الى المؤرخ اليوناني هيرودوت، وفيلون الجبيلي.

صيدا صور
قصة مدينتين
SIDON - TYR
Tale of Two Cities

غلاف الكتاب

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: ما بعد المركزية الاوروبية
المؤلف: بيتر جران
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة بمصر
يتناول الكتاب المركزية الاوروبية في اطرها المختلفة، الليبرالية والماركسية والمحافظة في ضوء النظريات الراهنة لتاريخ أوروبا.

الكتاب: العرب والسياسة: أين الخلل - جذر العطل العميق
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: دار الساقي
على الرغم من التألق الروحي والعقلي للحضارة العربية الاسلامية فان تاريخها السياسي يمثل اضعف حلقاتها.

الكتاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - نموذج تفسيري
تأليف واشراف: د. عبد الله المسيري
الناشر: دار الشروق
تتناول الموسوعة الجوانب المختلفة لحياة العبرانيين في العالم القديم، وتعرض لتاريخ الجماعات اليهودية في العالم وادوارها المختلفة، ونشوء الفكرة الصهيونية، ودولة اسرائيل.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك، لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا أنجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakaner
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الالمانية

DER STURM
للكاتب الالماني: سيباستيان يونجر
قصة غرق السفينة «اندريا جايل.. اما الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الأخيرة.

SIMPLE STORYS
للكاتب الالماني انجو شولتس:
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

VIER ZEITEN:
مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي

HELMUT KOHL
للكاتب الصحافي الالماني: كلاوس دريهر
كتاب سياسي تحليلي لفترة حكم المستشار الالماني كول خلال الست عشرة سنة الماضية

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

تاريخ على الجدران

.... وتسألني القارئة الكريمة مفيدة الجندي ان اصف بالتفصيل ما شاهدته من كنوز قصر باكنجهام الفنية، فأقول حبا وكرامة، وأزيدك من الشعر بدل البيت الواحد سبعة أبيات على عدد الغرف المفتوحة للزيارة، فالداخل الى القصر لا يزور الا مجموعة صغيرة من الحجرات التي اختيرت لنفاسة ما فيها من لوحات وأثاث تاريخي يعود بعضه الى القرن السادس عشر.

ولحكمة لا يفهمها السياح، المجبرون على اغلاق موبايلاتهم وكاميراتهم في مكان كل ما فيه يغري بالتصوير، تم اختيار مدخل السفراء الجانبي، وليس البوابة الرئيسية، كبداية لتلك الرحلة الفنية التي تبدأ بقبة بلورية، ولوحات شخصية تكاد تتشابه في التفاصيل، فالنساء بالفرو والحرير، والرجال مع كلاب الصيد أو بجوار الأحصنة، والوجوه جميعها تنضح بالصحة والعافية، وهذه مخالفة فنية مفهومة الأسباب. فقد كان كثيرون وكثيرات من اصحاب الصور في حالة اعتلال صحي وشحوب لكنه ما كان يجوز لفنان القرون الماضية ان يظهر ذلك في لوحاته.

ومن غرفة الحرس التي تحتوي على تمثال رخامي بديع لفتاة صغيرة مع كلبها وكتابها، يدلف الزوار الى الغرفة الخضراء ذات السقوف المذهبة والمرايا الضخمة والشانديليات المدلاة بكريستالها الصافي، وليس في تلك الغرفة ما يغري بالمشاهدة باستثناء البيانو الذي يتكرر في جميع القاعات ويعتبر ركنا اساسيا لأي ديكور في القرون الخوالي.

وكما يحصل في حالة البطيخ ينتقل الناس من الأخضر الى الأحمر نقلة مفاجئة، فقاعة العرش حمراء لأسباب غير ايديولوجية، وفيها جميع الكراسي التي كان يتم تتويج ملوك وملكات بريطانيا عليها واضخمها كرسي الملكة فيكتوريا الذي حمروه لينسجم مع أثاث القاعة لكنه في الأصل كان أصفر اللون، ففي الجاليري الشرقي صورة للتتويج تعود الى عام 1838، وفيها يبدو اللون الأساسي، وتظهر الملكة الشابة جميلة وصغيرة على عكس الهيئة الصارمة السمينة التي ترسمها لها لدواعي الوقار كتب التاريخ السياسي.

أما الثروة الفنية الحقيقية فهي في جاليري الصور الذي يبدأ بلوحة سيبيل اللبنانية التي رسمها جورسينو عام 1651، وهي فاتنة تستحق أن تكون الأولى في أية مسابقة جمال لا يغش فيها الحكام، ولا يتحيزون لأسباب دعائية مبرمجة، واشهر لوحات ذلك الجاليري لوحة صانع السفن وزوجته لرمبرانت، وطبيعيات زوجاريلي التي ما تزال تشع وكأنها رسمت البارحة مع انها معلقة في ذلك المكان منذ اكثر من قرنين.

وفي ذلك المكان اجمل تماثيل القصر قاطبة مع العذر من كانوفا، فمنحوتة مسز جوردون عشيقة وليم الرابع ينطق رخامها بالروعة، ويعطي للمرأة على عكس الصورة التقليدية للعشيقة ملامح أمومية يدعمها طفل نائم على حجر السيدة وآخر يستند الى ركبتها المرمرية، او يستقطب هذا التمثال الذي صنعه فرانسيس شانزي عام 1834 اهتمام نقاد الفن بالتساوي مع تمثالي كانوفا «فينوس ومارس» الذي يقبع تحت درج مخرج الوزراء، و«الحورية والطفل العازف» الذي يعتبر من التماثيل القليلة غير المحتشمة بين تراث فني كان يتم اختياره بدقة لدواعي الاحتشام التقليدي الذي يفسد الذوق حين يتعلق الأمر بالفن.

وفي الجاليري الشرقي تستوقف النظر للوهلة الأولى الملكة شارلوت التي رسمها بود كبير بنجامين ويست، وهذه الملكة أول من سكنت ذلك القصر حين اشتراه لها زوجها جورج الثالث من دوق باكنجهام لتقيم فيه مع اولادها الكثر الذين ضاق بهم قصر سان جيمس المقر الرسمي السابق للعائلة المالكة.

وتقابل شارلوت ذات النظرة الثاقبة والواثقة لوحة «أطفال بالثازار» التي رسمها روبن عام 1630 ثم لوحة اخرى لفيكتوريا وألبرت واولادهما. ويقود الجاليري الشرقي الى قاعة الدولة، وهي مطلة على حديقة شاسعة تتوسطها بحيرة، وفيها يتناول ضيوف الدولة طعامهم، أما لوحاتها فتسد النفس، وتقطع الشهية لكثرة تجهمها، واكثر الصور تجهما هناك الملكة كارولين التي اخفى الرسام المسكين خصرها بصعوبة من شدة امتلاء وسطها.

وآخر القاعات الكبرى المفتوحة للزيارة الغرفة الزرقاء وهي لا زرقاء ولا من يحزنون، فجدرانها في الواقع خضراء وأرضها حمراء لكنهم يسمونها هكذا، وأبرز لوحات تلك القاعة الملكة الكساندرا التي ترتدي عقدا فضيا أطول من حكم زوجها.

وآخر ما يمكن مشاهدته من صور شخصية عند المخرج المؤدي الى الحديقة واحدة لـليوبولد الثاني ملك بلجيكا، ومؤسس الكونغو، وصاحبها لا ينسب للوسامة، ولا يمت لها بأي سبب، فالفرق بينه وبين سيبيل الفاتنة التي تحمل الرقم واحد بين اللوحات كالفرق بين الأميرة ديانا وهيلاسلاسي، وربما خطر لواضع تلك الصورة في ذلك المكان ان ينهي بالسلطة بعد ان بدأ بالجمال، ولو خير كل انسان هل يريد السلطة أم الجمال؟ لاختار الثانية دون أدنى تردد، فالجبابرة بكافة تركيباتهم يخرون أمام الجمال صاغرين، ويتأملونه بحسرة، على عكس الفتنة الانثوية الصافية التي لا تخضع لأحد، ولا تتأمل إلا نفسها، ولا تبحث عن أية سلطة لمعرفتها ان السلطة الحقيقية ملك يمينها....

حركة الشعر الحر ولدت مطلع القرن وليس في اربعيناته

محاولات تجديدية مجهضة ورواد مجهولون

قضايا

د. يوسف عز الدين*

ما تزال الاقلام تخرج كل يوم لنا مؤلفا جديدا والجرائد مستمرة في الكتابة عن الشعر الحر والحداثة ما بين مؤيد كل التاييد ومعارض يرى في الحداثة والتجديد خروجا عن الاصالة وافسادا للذوق العربي الاصيل في رفض اوزان الفراهيدي وعدم تتبع الاسلوب العربي في الوزن والقافية او الاطار والمضمون، ولم اجد ناقدا رجع الى جذور هذه الحركة وعواملها الفعالة.. وزاد النقاش حدة عن الرواد ومن هم المجددون ومن أول من جدد، وفاتهم ان الحركات الأدبية والتطورات الفنية والنظريات النقدية لا يمكن ان تاتي فجاة دون جذور وأصول ترفد الحركة حتى تصبح نظرية يسير لهديها الأدب أو الفكر او الفن. ولن يقدر مفكر واحد ان يبتدع الحركة.

وقد تتبعت جذور حركة الشعر الحر في العراق وكتبت عنها اكثر من مقال واخرجت اكثر من كتاب عن التجديد وكنت احد الذين شاركوا فيها لكني لم استمر كما استمر الآخرون لظروفي العلمية وانشغالي الكبير في البحث والعمل المجمعي والجامعي.

ومن قرأ في الأدب العربي الحديث بحوثا ومقالات نقدية او قد نشر في بغداد والقاهرة وبيروت والرياض يجدني ارخت لهذه الحركة منذ بدايتها الأولى ونشرت مقالا مسهبا عن الحركة في الكتاب غفل عنه الباحثون لانه ليس في عنوان كتاب انما هو داخل كتاب نقدي نفسي.

واذا جاز لي ان احدد بداية الحركة بالنظر للنشر في الجرائد كان 1911 هي أول مرة رأيت شيئا جديدا بعيدا عن الاسلوب العربي الاصيل في جريدة تصدر في بغداد اسمها (صدى بابل) لشاعر اسمه (وليم دياب) من دير القمر اعجب بها داود صليوا فنشرها وان لم يكن هذا الشاعر من العراق لكن صاحب الجريدة احس بان تيارا جديدا يلائم ذوقه فنشرها لانه لم يملك الذوق الادبي الفني ولانها خالية من الوزن منها:

ليس ما نجهله يجعلنا جهلاء
بل ما ندعيه
ليس ما نوالي به يجعلنا ودعاء
بل ما نقصده
ليس ما ننشره يجعلنا ابناء
بل ما نفعله

الزهاوي والتجديد

وهذا دليل على الاحساس بوجود حركة جديدة بدات تدخل عالم الادب ولا أدري ان كان صاحبها متأثرا بالادب الغربي او انه نظمها لضعف القابلية الموسيقية في ذوقه. اما الذي احس بضرورة التجديد في الشعر بصورة واضحة هو جميل صدقي الزهاوي ولعله اطلع على الشعر العثماني الذي كان يترجم من اللغات الاجنبية وبخاصة اللغة الفرنسية فقد نظم قصيدة متعددة القوافي وسماها بالشعر المرسل كان قد نشرها في احدى الجرائد وعدد ابياتها (60) ولكنه لما نشرها في ديوانه (الكلم المنظوم) نشر منها (المطبوع 1323هـ) (36) بيتا. واكد رايه في محاضرة القاها عن التجديد ونشرت في جريدة العراق 1922م منها:

لموت الفتى خير له من معيشة ـ يكون بها عبئا ثقيلا على الناس
يعيش رضي العيش عشر من الورى
وتسعة أعشار الانام مناكيد
أما في بني الارض العريضة قادر ـ
يخفف ويلات الحياة قليلا؟

وقد وضع الزهاوي شروطا للتجديد في محاضرته: منها عدم تقليد الغرب في شعرهم ووقف ضد الذين قلدوا الشعر الغربي واراد المحافظة على الوزن، ولا بأس على الشاعر «ان ينتقل بعد كل بضعة ابيات الى روي جديد» ووقف ضد الذين يلتزمون بالقافية وجعل القوافي كالقيود التي يتقيد بها الشاعر فلا يكون حرا في نظم المعاني، ولم يرض هذا الرأي الادباء فرد عليه رفائيل بطي في مجلة «الحرية» وقال (ان ما يدعو اليه هو الشعر المنثور بعينه واذا اطلق الشعر العربي من القافية فاحرى به ان يطلقه من الوزن ليكون ارساله صحيحا فيصبح حينئذ الشعر المنثور الذي هو شعر بمعانيه والفاظه ولكن ليس نظما).

موقف معروف الرصافي

ورفض الفكرة معروف الرصافي عندما سألته مجلة «الحرية» الرأي فقال (لن يكون الشعر بلا وزن وبلا قافية) لانه يرى الشعر ينظم لكي (ينشد وبعبارة اخرى ليتغنى به فلا بد فيه من الوزن والقافية) وقال عن الشعر الغربي (اطلعت على المتفرنجين من شعراء الاتراك الذين قلدوا شعراء الافرنج تقليدا مطلقا في اشعارهم وهم على آثارهم واتبعوهم حذو القذة بالقذة، فلم ار شعرهم خاليا من الوزن ولا من القافية... انما يتجوزون فيها وجل ما يتجلى لي من هذا الشعر الذي يسميه صاحبه (يقصد الزهاوي) بالمرسل انما هو اقتران الرعونة بالشعور وخلط السخافة بالظرافة وادغام التفاهة بالنباهة وطلب السمعة من وراء البدعة) ودافع عن القوافي بانها تختلف في المعاني والنفحات الموسيقية.

واعترف بالشعر المنثور وما فيه من تجديد برغم عدم وجود القافية والوزن واقترح ان يسمى هذا الشعر بالشعر الصامت لعدم اقترانه بالغناء والرقص وسمى المنظومة بالشعر الناطق. ورأى ضرورة العاطفة والشعور لان الشعر مسرح النفس ومقار الشعور والعاطفة.

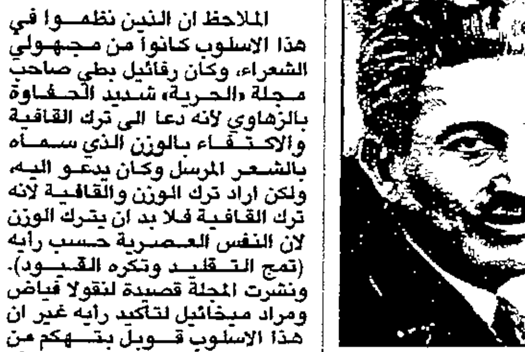




جميل صدقي الزهاوي




امين الريحاني



وكانت معركة في التجديد من انصارها شكري الفضلي وكتب مقالة في جريدة «العراق» وأخرى في مجلة «الحرية» يدعو الى حرية الشعر وترك القافية والاكتفاء بالوزن اقتداء بالزهاوي. وقال (ان وجود القافية وعدمها سواء اذا استقام الوزن لان القافية تتحكم في الشعراء وتصدهم عن مشاعرهم) ونظم قطعة سماها الشعر المرسل منها:

كانت تنوح حمامة
والصبح مرآة ادكار
فتريك حاجتها الى
ألم التلف والمعاش
حنت الى إلف لها
ثم ابتغت أكلا وشربا

بذلك فان الاستعداد لتقبل الجديد كان في 1911 وقد تكون قبل ذلك، فقد بدأت الصحف والمجلات تنشر مثل هذا النوع واحتفى بها ضعاف الشعراء والكتاب فقد نشرت جريدة العراق عددا من هذا النوع من الادب فيها الجيد المقبول وفيها الضعيف المرذول، وكان ممن نشر في هذه الفترة محمد الهاشمي وهو شاعر جيد كما نشرت الجرائد عددا من القصائد بتواقيع مستعارة مثل (ب ن) و(أحدهم) و(سمير الكواكب) و(فتاة مكلومة الفؤاد) و(ابو سلمى) و(انيس) وهو دليل على عدم ثقتهم بالانتاج الذي يكتبون، ولو كانوا واثقين من هذه الحركة لنشروا اسماءهم. وقد نشرت قصيدة باسم (احدهم) سماها الشعر الحر (1922) وفي العشرينات اشتدت الحركة بعد ان وصل أمين الريحاني الى بغداد ومنها هذه المقطعة:

الى معهد العلوم وبنت القرون
الى مرضع الفلسفة ام الفنون
الى جنة الآداب في العهد المصون
يسير الساعة موكب الامير العظيم

وقد نشرت مجلة «الزنبقة» عدة قصائد لابن الريحاني وقالت عنه انه رائد هذا الشعر وقالت عنه مجلة «الحرية» انه احتذى طريقة والت ويتمن Walt Whitman وسمى هذا الشعر منثورا لانه اطلق الشعر من قيود الوزن والقافية فابتدع طريقة الشعر المنثور في اللغة العربية وتبعه كثيرون لا سيما ابناء العرب في المهجر، من هذا القول المنثور.

ولم تنبح الكلاب؟
انما نحيب الكلاب هذا لا نباحهم
نحيبهم على من في الباب
على مليك صرعه الزمان
على شحاذ صرعه الوهم في الكبد
والويل في الجنان
حتى الكلاب ينبحون ويتساءلون؟

والفكرة انسانية رائعة لكن الريحاني لم يوفق في ابرازها بثوب ابداع يؤثر في القارئ وظهر ضعف الاسلوب وتنافر الكلمات فيها بوضوح.

زيارة الريحاني

كانت زيارة الريحاني للعراق 1922 وبالفعل كثر مثل هذا القول في الجرائد والمجلات التي ترفع راية التجديد والتطور والعصرية، وكلمة العصرية والعصر هي مرادف للحداثة هذا اليوم في التخبط وعدم وضوح الرؤية والاسفاف.

وقد استقبل الريحاني من ادباء العراق بحفاوة لانه عربي جاء من امريكا وكانت وراء هذه الحفاوة دوافع اكثر من ادبية! وكرم تكريما في الزيارة الأولى فقد نظم في تكريمه رفائيل بطي بقطعة سماها الشعر الحر منها:

انا رفيق الطبيعة
انا طريد الزمان
انا حبيب الانسانية
انا عدوها اللدود
مكاني معروف وان عشت بغير مكان

وهي قطعة خالية من الوزن والموسيقى وقد قلد فيها قطعة لابن الريحاني ليؤكد بانه نصير التيار العصري المتطور.

ونشرت مجلة «الزنبقة» قطعة طويلة بتوقيع (فتاة مكلومة الفؤاد) وفيها نفحات انسانية واضحة وان خلت من الوزن ومنها:

قد كان لي حبيب أجد في قربه النعيم
كان خليلي الودود الحميم
وانيسي الوحيد الوسيم
اغتالته يد المنون
وتركني أقاسي انواع العذاب
لفراقه الأليم

الملاحظ ان الذين نظموا في هذا الاسلوب كانوا من مجهولي الشعراء، وكان رفائيل بطي صاحب مجلة «الحرية» شديد الحفاوة بالزهاوي لانه دعا الى ترك القافية والاكتفاء بالوزن الذي سماه بالشعر المرسل وكان يدعو اليه، ولكن اراد ترك الوزن والقافية لانه ترك القافية فلا بد ان يترك الوزن لان النفس العصرية حسب رأيه (تمج التقليد وتكره القيود). ونشرت المجلة قصيدة لنقولا قياص ومراد ميخائيل لتأكيد رأيه غير ان هذا الاسلوب قوبل بتهكم من الشعراء الكبار وبخاصة معروف الرصافي.

ونشر رفائيل بطي قصيدة لابراهيم عبد القادر المازني وهي من عيون الشعر الذي خرج عن المألوف الشعري الاصيل وكان من جراء هذه الحركة ان أخذ محمد الهاشمي ينشر في مجلته «اليقين» عددا من البنود ليقول لهم بان الحركة قديمة وليست جديدة.

وكان حسين الرحال ينشر في مجلته «الصحيفة» عددا من هذا التيار، ونشر لبسيم الذويد قصيدة جميلة في «المزجار» وهي موزونة منها:

صرعتني
قتلتني
اذ رمتني بسهام من عيون
ناعسات ساحرات فاتنات
جاليات للمنون

وكسب هذا الشعر اسم الشعر المرسل فيما نشر في «الصحيفة» و«الاستقلال» و«الحرية» و«المزمار» والبلاد والحق، كان من هؤلاء من يملك نفسا شاعريا برغم كثرة الاسفاف مثل الذويب وابي سلمى وخضر صالح ومير بصري كما نشرت قصيدة لالياس ابو شبكة ومن قصيدة البصري المنشورة في جريدة «البلاد» 1930 قوله:

نبئوني خبروني اين نحظى بالرقاد
نفس حر قد اقامت في سهاد ابدا
ذكر عهد قد تولى في صفاء ووداد
حين كانت خلف جهل ليس تدري كمدا

وقد اصدر رفائيل بطي مجموعة الربيعات. فيها من الشعر المرسل وقال عن امين الريحاني انه من اصحاب الشعر المنثور.

ومن جيد الشعر الذي يمكن ان يصنف من الشعر الحر قصيدتان لطارق عبد الحافظ نجد فيه الموسيقى والوزن وحرية في النظم، ولو استمر في شعره لاصبح من رواد الشعر الجديد لما امتاز به من شاعرية وقوة الأسلوب.

ومن شعره:

سحر الجمال
كاعب في وجنتها
فجر احلام ينام
رب تقبيل يزيد
في احمراره
دمعة من مقلتيها
لهب آمال
يضام
بجمال لا يسير
في اواره

اختصرت في ضرب الامثلة مع ان الحركة كانت واسعة وكبيرة اذ بدأت في اوائل القرن العشرين وبرزت في العشرينات، ولعل وصول أمين الريحاني هو الذي حرك الادب الذي ظهر اثره بعد الحرب العالمية الثانية في الجيل الذي انا منه وكانت بعض المحاولات ناجحة وان كانت في بداية الزهاوي الدعوة الى ترك القافية لكنها اضطربت الآراء في الاسم والنظم ووجدنا بعض الشعراء من اجاد في شعره متأثرا بالأدب المهجري بصورة خاصة.

اتساع الحركة

وبعد الحرب العالمية الثانية اتسعت الدعوة الى التجديد بعد ان اخفق العرب في الحصول على الامل في الحرية والتطور بما اصابهم من تفرقة وانقسام واستعمار في كل الدنيا العربية وضاعت المثل وانهدت التقاليد واهتزت القيم وضاعت الآمال. وزاد الطين بلة ان الحكام الذين ورثوا الحكم الاجنبي اوغلوا في تقييد الفكر وصادروا حرية الرأي.

وقد سجل التاريخ بأن الحرية الفكرية في عهد الاستعمار في الوطن العربي كان اوسع من الحرية عندما حكم ابناء العرب وقد أشرت الى ذلك في كتابي (الشعر العراقي الحديث ـ باللغة الانجليزية) وجسدت الرأي في الطبعات العربية فلا تعجب ان يبحث المفكر عن اسلوب ينفس به عن خيبة الامل بالحاضر، فكان التجديد لان جيلنا لم يكن مثل الجيل القديم في قوة الجذور العربية لان اللغة العربية دخلت معها اللغة الاجنبية ومشكلات العالم العربي الاجتماعية والسياسية والفكرية فوجدنا في الخروج عن القديم ضرورة لرسم ما يعانيه الشاعر في اللاشعور من القلق والحيرة والخيبة.. وهو حال يشابه حال الشعر الاتباعي الذي ظهر في فرنسا بعد خسران نابليون معاركه ونفيه الى سنت هيلانة.

وفي العراق رأينا الجيش الاجنبي بعد 1941 يجوب الشوارع بعد ان كان غائبا فترة عن اعين الشعب فارتج وجدان الشعراء واهتز ضميره الذي كان يحلم بالاستقلال والحرية فكان الشعر الجديد المنفس من القلق الروحي والحيرة المرة فكان لا بد من تغيير الاطر والمضامين القديمة وبذلك بدأت حركات التجديد التي برز فيها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة والبياتي وبلند الحيدري.

* عضو مجمع اللغة العربية، واستاذ الأدب والنقد في كلية التربية ـ الطائف

بين أزمة اللغة والصمت وعقدة الذنب

هل دخلت أوروبا مرحلة الشيخوخة؟

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

نظمت مؤسسة «كالوست جولدشتاين» مؤخراً ندوة عن «ازمة الثقافة الاوروبية» بلشبونة حضرها عدد كبير من المفكرين والمثقفين، ايطاليين وفرنسيين وإسبانا وألمانا.

وفي تعليقها على هذه الندوة، كتبت صحيفة «لوموند» تقول في صفحتها الأولى: «ليس للأوروبيين قلق وأقل من ذلك ليست لهم عقد تجاه ثقافتهم. بل انهم ربما يفكرون في اعماق اعماق نفوسهم انهم هم الذين اخترعوا الكلمة والشيء. لذا هم ليسوا بحاجة إلى رفع أصواتهم، ولا إلى افتعال المزايدات أو الانسياق إليها. وعندما يكون أوروبي في طائرة تعبر به القارات، ويتحاور مع جاره الأميركي الشمالي، فإنه لا يحس بضرورة المفاخرة بالانتساب إلى حضارة اكثر قدماً وثراء. إنه يعرف ذلك. والآخر أيضاً. في هذا المجال، نحن الأوروبيين لا نخشى شيئاً ولا نخشى أحداً. في الفلسفة، في العلوم الرياضية، في الموسيقى، في الأدب، نحن على يقين من اننا لم نعرف الكبوات وذلك منذ افلاطون وسقراط ودانتي وديكارت وسبينوزا وشكسبير وموليير وحتى جوته وهوجو وماركس وفرويد وأينشتاين».

وتواصل «لوموند» قائلة: «أوروبا ليست كياناً جغرافياً محدد الملامح ذلك أن هذه القارة ليست إلا النتاج الغربي للقارة الآسيوية. أما حدودها السياسية فلا تزال مبهمة. وهذا القرن الذي يمضي إلى نهايته عرف تغيرات عجيبة في قائمة الدول التي تدعي أنها تنتسب إلى أوروبا. وما كان يسمى سابقاً بالاتحاد السوفياتي الذي استعاد حلم القياصرة بتكوين امبراطورية أوروبية وآسيوية في نفس الوقت نجح في إنجاز ذلك خلال 74 سنة، ثم اختفى في رمشة عين. هل تنتسب روسيا إلى أوروبا؟ السؤال راهن أكثر من أي وقت مضى. الجدل الروسي القديم بين السلافيين والغربيين والذي كنا نظن انه غرق وإلى الأبد في غبار الكتب المدرسية، أصبح من جديد جدلاً ساخناً. بناء أوروبا الموحدة ليس بالأمر السهل. إيستونيا، البلد البلطيقي القديم والبروتستانتي يسير في الطريق القويم في حين أن سلوفاكيا السلافية والكاثوليكية أخطات المرمى. أما تركيا التي تضع قدماً في أوروبا، وقدماً في آسيا، فإنها الآن في حالة غضب ضد أوروبا. وقد أجلت بروكسل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي ذلك انه لا أحد يبدو مستعداً لتحطيم الكوخ الأوروبي» لكي يدخل الاتراك...».

وتضيف «لوموند» قائلة: «ما تبقى إذن هو الثقافة أو بالأحرى الإرث الثقافي لأوروبا العجوز. هذا الإرث المكون من كلمات ومن رموز ومن صور هو الرباط الوحيد المتبقي مهما جد من أحداث بين إيطالي وفرنسي، بين إنجليزي وألماني. ليس وقت يكونون قد نسوا كل شيء وإنما حين يحتفظون بالأفضل في ذاكرتهم. غير أن هذه الثقافة الأوروبية عاشت خلال حقبتي العشرينات والثلاثينات أزمة جد حادة حتى أنها كانت جد قريبة من الانغلاق كما لو أنها أصيبت بصدمة لا نهاية لها».

في ندوة لشبونة حول ازمة الثقافة الأوروبية تحدث جورج شتاينر وقال إن الهوية الأوروبية تأسست على اللغة. غير أن أوروبا العجوز، خصوصاً مركزها، أي ألمانيا والنمسا، عاشت خلال العشرينات والثلاثينات أزمة لغة لا مثيل لها تقريباً إلا في العصور القديمة. ونحن نجد عناصر منذرة بهذه الأزمة في أعمال كافكا وهوفمنستال وفيتكانشتاين وشونبورج وفرويد. وجميع هؤلاء كانوا يهوداً ليبراليين. ويرى جورج شتاينر أن حشر الادمغة، الذي حدث خلال الحرب العالمية الأولى هو الذي ساهم بشكل فعال في فقدان اللغة لقيمتها. وقد لعب تطور السينما والصورة الفوتوغرافية دوراً في هذا المجال أيضاً. كل هذا خلق صدمة بالنسبة للإنسان الذي ظل حسب التعريف الفلسفي الأكثر كلاسيكية الحيوان المتميز باللغة. توافق جد بين وجد مدهش في آن: فقد ولدت الحركة الدادائية في زيوريخ في نفس اللحظة التي كان فيها المحاربون يتقاتلون في فاردان. ويمكن أن تفسر الكتابة الأوتوماتيكية لدى السورياليين كما لو أنها علامة إضافية لهذا المرض الذي أصاب الكلمات. ويؤكد جورج شتاينر أن هتلر كان سيد اللغة. وحسب التقليد توجد كلمة سرية يمكن أن تحطم العالم. ويبدو هتلر كما لو انه يمتلك هذه الكلمة. إنه الكلمة الشيطانية. هتلر هو الكلمة. أما ستالين فهو الصمت. لهذا كان يمقت تروتسكي مقتاً شديداً. تروتسكي هذا الشاعر اليهودي الفصيح المثقف جداً والذي بالإضافة إلى ذلك، ارتكب خطأ السفر إلى اميركا والعيش فيها فوق ذلك.

ويوافق رينه جيرار جورج شتاينر على أن هناك أزمة في الثقافة الأوروبية. وهو يقول: «لقد فقدت الثقافة الأوروبية شيئاً من سطوعها. هي تدور في حلقة مفرغة حول مركز فرغ من محتواه».

هذه الأزمة ناجمة عن الحرب العالمية الأولى. وماذا عن الثقافة في الوقت الراهن؟ أبعد من أن تكون مشتتة ومجزأة، هي تبدو لي مركزة على سؤال كبير وواضح في الوقت ذاته، أعني بذلك سؤال الضحايا. القلق بشأن الضحايا، وهم الضحايا: هذا موضوع بالغ الأهمية. هناك الضحايا التي نلومها على أنها تسعى أن تكون كذلك أو أنها تسهل على الآخرين وصفها بهذا الوصف. وهناك الضحايا التي نعدها بالا تكون ضحايا. وهناك الضحايا التي نتهمها دائماً بأنها تريد أن تكون كذلك».

حسب رينه جيرار، فإن الأميركيين والأوروبيين يتشابهان في هذا الجانب. هؤلاء وأولئك وضعوا الضحية في قلب تفكيرهم. وهذه سابقة في تاريخ البشرية.

الشريك اللامرئي

«الشريك اللامرئي» هو عنوان الكتاب الذي أصدره مطلع هذا الصيف الفرنسي كريستوف بيدي حول حياة الناقد والكاتب الفرنسي المعروف موريس بلانشو الذي يعيش شبه منعزل عن العالم منذ عقود عدة، غير أنه لا يترك فرصة واحدة للتدخل في الجدل الثقافي أو الفلسفي أو النقدي الدائر لا في فرنسا وحدها وإنما في العالم بأسره. وقد ولد موريس بلانشو عام 1907. وفي ما بين 1930 و1940، نشط في صحافة اليمين المتطرف الفرنسي غير أن الحرب وضعت حداً لهذا النشاط ولهذا التوجه السياسي. بعدها كتب موريس بلانشو عدة روايات وأصدر العديد من الدراسات النقدية والفلسفية حول لوتريامون والماركيز دو ساد وهايدجر وبودلير وكافكا.

وخلال حرب التحرير الجزائرية كان بلانشو من أبرز المثقفين الفرنسيين الذين أصدروا بيان 121 الذي يطالب باستقلال الجزائر.

وربما يكون الخوف هو الذي دفع موريس بلانشو إلى الكتابة. ففي كتابه «الكلمة الأخيرة» كتب يقول: «الخوف هو سبيك الوحيد. إذا ما اعتقدت انك لم تعد تخاف من أي شيء، فإنه من الأفضل ألا تقرأ. لكن عندما يعقد الخوف لسانك، تتعلم كيف تتكلم». وفي كتابه «الشريك اللامرئي» يتحدث كريستوف بيدي عن الخوف وعن الكتابة وعن السياسة في حياة موريس بلانشو منذ مطلع الثلاثينات وحتى هذه الساعة.

الحصة الثقافية

انطلاق المؤتمر الحادي عشر للمهرجان المتوسطي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم ويستمر حتى 25 من هذا الشهر المؤتمر الحادي عشر للمهرجان المتوسطي في مدينة بيسوغلي بايطاليا. المؤتمر فيه ما يقارب من 25 دولة متوسطية ويعرض لمختلف الانواع الابداعية ويناقش المشكلات الثقافية كما تقدم خلاله الابحاث والدراسات والطروحات النقدية عموما، والشعرية بشكل خاص، وقد دعي اليه عدد من الشعراء العرب من بينهم الياس لحود من لبنان، وجورج السماوي وسليمان الانرعي من الاردن وسميح القاسم من فلسطين.

35 دولة عربية وأوروبية في مهرجان الإسماعيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشهد المهرجان الدولي التاسع للفنون الشعبية الذي سيقام بمدينة الاسماعيلية في الفترة من 24 الى 31 اغسطس (اب) الحالي مجموعة من الانشطة والفعاليات الفنية الجديدة.

فعلى هامشه ستقام ندوة علمية تستمر طيلة ايام المهرجان تتناول قضايا الفنون الشعبية وعلاقتها بالتراث الشعبي والفلكلور يشارك فيها عدد من الباحثين من مصر وبعض الدول المشاركة في المهرجان.

كما سيقام عدد من معارض الفنون التشكيلية والحرفية لفنون البيئة بقصر ثقافة الاسماعيلية، وتعرض فيها مجموعة من اعمال الفنانين الكبار وستنتقل بعض عروض المهرجان الى الاقصر واسوان، وبعض المدن الاخرى ذات الطابع السياحي.

يشترك في مهرجان هذا العام 42 فرقة من 35 دولة عربية واوروبية كما تشارك لاول مرة كل من السودان والتشيك وليبيريا والمانيا والكونغو الديمقراطية واسبانيا وكينيا.

وتعرض الفرق المشاركة 296 عرضا في المهرجان منها 165 عرضا في الاسماعيلية والباقي في المدن الاخرى، ويأتي حفل الافتتاح على هيئة بانوراما فنية تجسد مراحل مختلفة من التاريخ المصري والعالمي في تابلوهات استعراضية وغنائية، تدعو للمحبة والتسامح والسلام بين الشعوب، قام بتصميمها مدير المهرجان الفنان محمد خليل، وكتب كلماتها الشاعر ماجد يوسف ومن الحان الفنان حسن سعد، ويتزامن مع حفل الافتتاح حفل «بيفيليه» تشترك فيه المؤسسات الثقافية المختلفة بمدن القناة حيث تطوف بعربات الورود شوارع المدينة في رقصات تعبيرية ترحيبا بضيوف المهرجان.

مجموعة «الامبراطور» لأسعد الجبوري

تشكيل علاقات جديدة داخل القصيدة

نقد

فيصل خرتش

لا يخضع شعر أسعد الجبروي للمألوف المتعارف عليه، انه يتمذج شعراً خاصاً به، له لغته ودلالته واشاراته التي تحيل الى كم معرفي لا يتناسب مع واحد آخر، وله دلالاته غير المباشرة، التي تثبت «كتابية» النص، وتعتبره حيزاً او فضاء غير قابل للاختراقات او التلاقيات، وحضور هذه الدلالات يتداخل مع الاشارات اللغوية الصوتية، ويجعل الكتابة تمتلك قيماً غير قابلة للانتقال الى الشفوي ـ المباشر.

واذا اضفنا على هذه العلامات، التوزيع الشكلي الذي يتم وفق دراسة هندسية متتالية، خاضعة لنظام صوتي «ايقاعي»، يتجلى لنا كيف تكتسب الكتابة بعدها، كمحاولة من الشاعر في البحث اللامتناهي وراء اللغة العارفة المستجيبة لأدوات الشاعر، ليحيلها الى منظومة معرفية متجاوبة ومحللة للأسئلة التي يشغل نفسه بها.

وهو منذ ولادة ديوانه الاول ينشغل بهاجس التوغل في انفجارات اللغة، محاولاً أن يؤسس لشعرية تتخذ مدرسة خاصة بها..

هذه التجربة الخاصة والتي كان حصيلتها، ستة دواوين الى الآن، تحقق خصوصيتها وتطلق الخيال ليقتنص (الرؤيا) المحمولة على الشعري، وتفكك بنيتها لتتداخل في بنى الطاقات المشحونة لتوليد معان جديدة، هي، على الأغلب، محاولة لزعزعة السائد منها، واخراجه ضمن صراع الجديد مع الجديد، كي نصل الى القصيدة.

«اين دمشق ويومها المفتوح على البريد
عندما يختلط عطر عشتار بحجر زنوبيا
وحبر نفرتيتي بتاج بلقيس
ليس من دماغ للحب
يمين الأرض يسارها
والياسمين خصر الراقصة».

غلاف المجموعة

انها استرداد لعلاقات الفن التشكيلي في لغة الصورة وغالباً ما ستجد فيه اثراً كبيراً من تشكيل لوحة فرنسيس بيكون.. اذا مزجت بأفكار سلفادور دالي.

اسعد الجبوري يتابع رسالة السورياليين، وعندما يلعب بمعاني اللغة، لا يهتم بتخريب المألوف طالما انه سيصل الى توليدات جديدة. ذاك..

بخار الجسد.
يمر على العيون المعلقة
بالملاقط.

لكن كتاب «الامبراطور» كتلة لغوية كاملة، يطغى فيها النثر بايحاءات دلالية، عبر (224) صفحة، مشروخة بما بعد الحداثة، ان لم نقل الغرائبية، انه يجهد نفسه وراء البحث عن علاقات جديدة، تنمو في اطار القصيدة، لتعود من جديد وهي تتشظى، ولكنها تكون قد اكتسبت بعداً لغوياً جديداً، يشي بدلالة معرفية لكنها محملة بالرموز والدلالات والاسقاطات الكثيرة، التي تحتمل اكثر من تأويل:

«لقد خرج شخبنا الطبيعي الى الحياة..
فأعادته لنا الحكومة
جمجمة يستقر فيها ديناصور».

واذا ما ابعدنا القصيدة عن سوريالية الجبوري، فاننا سنجده يجتهد على محورين بشكل دائم (الغربة والحرب)، فالبلد المختلف صار حافلة للغيب وقد هجرته الذكريات والثياب والسكان، وعاد الى آخر الدنيا، نصفه رماد ونصفه الآخر لاقامة الحروب.

ومن بين غرائبية الجملة تنفر تلك اللغة الحادة المؤلمة التي تمس وجع القلب:

«ليس من مستقر على الأرض سواي
قالها العراقي
وهو يبكي البلاد...».

ثم تتشتت الصور وتتنافر المفردات ويهيمن طاغوت اللغة التي لا تريد تفسير الوجود بقدر ما تريد ان تكسر المألوف المخزن بذاكرتنا العفنة وهو يطرز الغربة بالنسيان، ولكن لا بد من وجع القلب كي يظهر متخللاً في تشكيل الحروف:

«ارسلت العجوز خبراً الى كل المنافي، لا أريد شيئاً، لا مال الأرض ولا كنوزها. اذا قابلتم ولدي العاق، فاطلبوا منه ان يرسل قميصه الداخلي دون غسيل اشم رائحته فيه، ثم أموت.

والولد الذي لم يكن عاقاً، وضع قميصه في طرد بريد وأرسله من المنافي، لكن عيون الحدود، صادرته ورمته في صندوق النفايات».

ورغم السوريالية، لن يستطيع اسعد الجبوري أن يطفئ شوق الغريب.

«ان الحنين
ينمو كالقطة في البيت
ولكن.. من أين استرجع
الطين والجسر والنخل والطفولة والمتحف
والماء والشناشيل.

هل تحمل الغربة بجسد الامبراطور؟ ربما. وقد يحمل الشاعر جسدها ويمضي بها الى نهاية حدود اللغة والذكريات المقتلعة من فراشها، والحنين الذي يجلس معنا على الطاولة.. تبحث لغة اسعد الجبوري في المدهش والمتخيل المرعب، ها هو يمسك بأيدينا.

نحن الذين نبيع البراعة. ليأخذنا في تيهه المتعمد ليرسم لنا صور الغربة والحرب عبر دهشة الشعر وأناقة اللغة.

لكنه يظل نشيداً وحيداً يلملم حواف عزلته على ضفاف النهر، يقف بعيداً في المنافي لتبرز امام عينيه صورة عتبة الأخرى على وطن بعيد مستقر في الذاكرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المصري كمونة يقود كايزرسلاوترن للفوز في افتتاح الدوري الإلماني

تشيلسي بنجومه يسقط أمام كوفنتري ويونايتد ينتزع التعادل في الدقيقة الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات:

انتزع مانشستر يونايتد تعادلاً مثيرا في الدقيقة الاخيرة امام ليستر سيتي 2/2، فيما تعرض تشيلسي المرشح للمنافسة على بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لضربة موجعة في مستهل المرحلة الاولى للمسابقة امس عندما سقط مهزوما امام كوفنتري 2/1.

ورغم ان القرعة جعلت يونايتد يخوض اول مباراة له بالدوري على ارضه فإنه لم يفلح في استغلال ذلك وظل طوال 68 دقيقة يكافح من اجل احراز هدف التعادل امام ليستر الذي تقدم بهدف في الدقيقة السابعة عن طريق الصاعد بقوة ايميل هيسكي، الى ان جاء هدف توني كوتي الثاني في الدقيقة 76 ليصعب من مهمة يونايتد. وفي الدقيقة 79 قلص شيرنجهام النتيجة الى 1/2 وقبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء انتزع ديفيد بيكهام التعادل ليونايتد بقنبلة من ضربة حرة.

وكان بيكهام قد وضع حدا للشائعات التي تزايدت في الفترة الاخيرة حول احتمال ترك فريقه والدوري في انجلترا عندما وقع عقدا جديدا مع مانشستر حتى العام 2003 قبل لقاء الامس.واكد بيكهام (23 عاما) انه مسرور بالاستمرار مع يونايتد وكان اللاعب ورقة رابحة امس باحرازه هدف حفظ ماء وجه فريقه.

واستطاع كوفنتري ان يحصد 3 نقاط ثمينة بالفوز على تشيلسي المتخم باسماء النجوم العالمية 1/2، وجاءت الاهداف الثلاثة في الشوط الاول. وفي بقية النتائج فاز وستهام على شيفيلد ونزداي 1/صفر، وويمبلدون على توتنهام 1/3، وتعادل بلاكبيرن مع دربي كاونتي بدون اهداف، وبالنتيجة نفسها تعادل ايفرتون مع استون فيلا، ونيوكاسل مع تشارلتون، وميلسبره مع ليدز.

● الدوري الالماني: اهدى المدافع الدولي المصري سمير كمونة فريقه كايزرسلاوترن بطل المانيا الفوز على مضيفه ميونيخ 1860في مباراته الاولى معه ضمن المرحلة الاولى من الدوري الالماني لكرة القدم امس.

وتقدم أصحاب الارض في الدقيقة 12 عبر برنهارد فينكلر الذي نفذ بنجاح ركلة جزاء، ثم ادرك الدولي اولاف مارشال التعادل في الدقيقة 42، وفي الشوط الثاني، وفي الدقيقة 62 تحديدا، تمكن كمونة من تسجيل هدف الفوز مانحا النقاط الثلاث لكايزرسلاوترن في مستهل مشوار الدفاع عن لقبه.

وانقذ البرازيلي جيوفاني ايلبير بايرن ميونيخ عندما سجل له هدف الفوز الوحيد في مرمى مضيفه فولفسبورج في الدقيقة 65، وهو في وضع قريب من التسلل عندما مرر له ماركوس بابيل الكرة. وسقط بوروسيا دورتموند امام شتوتجارت مهزوماً 1/2، وفاز بيسبورج على اينتراخت فرانكفورت 1/2 .

وفي المباراة الاولى، سجل كيلر واليوغوسلافي كريستيان ديوربييفيتش هدفي شتوتجارت، بينما احرز التوغولي بشيرو سالو هدف دورتموند. والبداية ليست جيدة بالطبع لبطل اوروبا 1997 السائر وراء ماض غابر والذي احتل المركز العاشر في الموسم الماضي ليغيب هذا العام عن البطولات الاوروبية لاول مرة منذ 6 سنوات.

وحسم شتوتجارت صاحب المركز الرابع في الدوري المحلي العام الماضي واحد المنافسين على لقب البطولة الحالية، النتيجة في الشوط الاول بعد ان تقدم بهدفيه عبر كيلر الذي اطلق قنبلة زاحفة من مسافة 25 مترا استقرت داخل شباك منافسه في الدقيقة التاسعة من المباراة، واضاف اليوغوسلافي ديوربييفيتش اثر تمريرة رائعة من النيجيري جوناثان اكبوبوري داخل المنطقة (الدقيقة 17).

وقلص دورتموند الفارق في الدقيقة 38 عبر مهاجمه الجديد التوغولي سالو، الذي تخلص من المراقبة وخدع حارس شتوتجارت النمساوي فرانز فولفهارت. ورغم دخول الدولي المخضرم توماس هاسلر في الشوط الثاني، لم يستطع دورتموند الذي خسر جهود نجمه البرازيلي الجديد ديدي لخروجه مصابا في الدقيقة 13، تعديل النتيجة.

وفي المباراة الثانية، سجل سبايز وهورسن هدفي بيسبورج، وسوبوتسيك هدف اينتراخت العائد الى دوري الاضواء.

المصري سمير كمونة لاعب كايزرسلاوترن الإلماني بعد إحرازه هدف الفوز لفريقه (رويترز)

بفريق شاب ينتظره مستقبل مشرق

الهلال السعودي يفوز بدورة الصداقة الدولية

ابها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس اللجنة المنظمة لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كاس الامير عبد الله الفيصل بانه تقرر اعتماد البطولة لتقام بصفة دورية خلال شهر اغسطس (اب) من كل عام مع رصد جوائز مالية قيمة للفرق المشاركة.

وقال الامير محمد العبد الله الفيصل في مؤتمر صحافي عقده بعد المباراة النهائية التي جمعت الهلال السعودي والاهلي المصري وفاز فيها الاول بهدف ذهبي، ان اللجنة قررت رصد جائزة مالية قدرها 60 الف دولار للفائز الاول و40 الف دولار لصاحب المركز الثاني كما ينال كل فريق مشارك في الدورة مبلغ خمسة آلاف دولار.

واشار الأمير محمد الى ان اللجنة تلقت طلبات من بعض الفرق التي شاركت في هذه الدورة للمشاركة في الدورة المقبلة، واوضح بانه لا يمكن زيادة الفرق المشاركة عن ثمانية نظرا لقلة ملاعب التدريب في منطقة ابها التي ستستضيف البطولة.

وكان الأمير خالد الفيصل امير منطقة ابها قد رعى المباراة الختامية التي جمعت بين الهلال السعودي والأهلي المصري مساء اول من امس على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة في ابها وانتهت بفوز الأول بالهدف الذهبي الذي سجله اللاعب تركي الشائع (18 عاما) عند الدقيقة 108 من الشوط الاضافي الثاني بعد ان انتهى الوقت الاصلي بالتعادل السلبي.

وجاءت المباراة قوية ومثيرة من الفريقين خصوصا الهلال السعودي الذي كانت غالبيته من لاعبين شباب امتازوا بالحماس والحيوية ودعمهم ثلاثة من لاعبي الخبرة هم عبد الله الشريدة ومحمد لطف (افضل لاعب في الدورة) والزامبي ليتانا، بينما شارك الأهلي بجميع لاعبيه الكبار وقدم عرضا قويا.

وجاءت بداية الشوط الاول حذرة من الجانبين وان كان الأهلي هو المبادر بالهجوم حتى الدقيقة العاشرة عندما عاد الهلال لمشاطرة خصمه الهجمات بقيادة لاعب الوسط المتجدد محمد لطف. ولم يشهد هذا الشوط هجمات خطرة على المرميين نظرا للخطة الدفاعية المحكمة التي فرضها الجانبان بالرقابة الصارمة على مفاتيح اللعب. واجاد لاعبو الهلال السعودي في غلق منطقة الدفاع عند استحواذ لاعبي الأهلي المصري الكرة واعتمدوا على الهجمات المرتدة التي لم تسفر عن شيء وتكسرت عند خط دفاع الخصم.

واستمر اللعب على هذا النهج حتى الدقيقة 22 عندما طرد حكم المباراة محمد البشري مدافع الأهلي ابراهيم حسن لسوء سلوكه ليلعب فريقه ناقصا، واجرى مدربهم الألماني راينر تغييرا لتعزيز خط الدفاع فاشرك احمد عبد الظاهر بدلا من قمصان لينتهي هذا الشوط بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني لم يحدث تعديل على تشكيلة الفريقين وحاول لاعبو الهلال تسجيل هدف مبكر بعد ان ارتفعت الروح المعنوية لدى اللاعبين الذين اكتسبوا الثقة بعد خروجهم متعادلين في الشوط الاول، ولكن كل محاولاتهم لم تنجح.

وسنحت فرصة كبيرة للاعب فهد الحميد عند الدقيقة 58 لكنه لم يحسن التعامل معها لتصل لحارس الأهلي، وفي المقابل استمرت المحاولات الاهلاوية بقيادة حسام حسن وعلاء ابراهيم لكنهما فشلا في تجاوز خط دفاع الهلال حيث نجح مشعل الناصر في قطع جميع الكرات التي كانت ترسل الى حسام حسن.

وسنحت فرصة اكيدة لهادي خشبة لاعب الأهلي في الدقيقة 78 عندما اخترق دفاع الهلال وانفرد بالحارس حسن العتيبي لكنه سدد الكرة خارج المرمى لينتهي هذا الشوط بالتعادل السلبي ايضا.

ويلجأ حكم المباراة الى الوقت الاضافي الأول، الذي خلا من اي هجمات على مرميي الفريقين، وظهر التعب واضحا على اللاعبين.

وفي الشوط الاضافي الثاني ومع بدايته قاد الظهير الأيمن الهلالي محمد النزهان هجمة وقام بمراوغة لاعب الاهلي حسين شكري وسدد على المرمى بقوة وترتد لتجد تركي الشائع الذي سددها بدوره في الشباك ليفوز الهلال بالهدف الذهبي ويتوج فريقه بطلا لدورة الصداقة الدولية الثانية لكرة القدم.

وقد اختارت اللجنة المنظمة مهاجم الهلال محمد لطف كاحسن لاعب في الدورة، بينما نال فريق الهلال السوداني كاس اللعب النظيف. وبنهاية الدورة اجمع المراقبون من اعضاء الفرق المشاركة على نجاحها وارتفاع مستواها الفني، ونجح فريق الهلال السعودي ان يفوز باللقب وبفريق شاب ينتظره مستقبل جيد.

موجز

ديبورتيفو لاكورونا بطل دورته الرباعية

● توج ديبورتيفو لاكورونا الاسباني بطلا لدورته الرباعية في كرة القدم بفوزه على لاتسيو روما الايطالي 2/صفر في المباراة النهائية.
وسجل البرازيليان دجالمينيا (في الدقيقة 22) وفلافيو كونسيساو (75) الهدفين. واحتل ريال مدريد الاسباني المركز الثالث بفوزه على مواطنه أتليتكو مدريد باربعة اهداف نظيفة سجلها راؤول جونزاليز (23 و46) وفرناندو موريتنس (44) والبرازيلي سافيو (45).

تأهل الجزائر إلى الدور الثاني لتصفيات أمم أفريقيا 2000

● بلغت الجزائر الدور الثاني من تصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها زيمبابوي عام 2000 بفوزها على ليبيا 3/صفر في مباراة الاياب من الدور التمهيدي التي اقيمت في عنابة. وسجل عجالي وبوقساسة والنيبت الاهداف الثلاثة. وكانت الجزائر قد فازت ذهابا في طرابلس 1/3.

الوصل الإماراتي يضم الفرنسي ديدييه اوتوكوري

● تعاقد نادي الوصل الاماراتي مع الفرنسي الجنسية العاجي الاصل ديدييه اوتوكوري ليصبح ثاني محترف اجنبي بعد البوركيني اودراوجو كاسوم.
واوتوكوري لعب مع اندية فرنسية عدة اهمها مرسيليا وبوردو وليل حوالي 109 مباريات، ومع منتخب ساحل العاج نحو 50 مباراة.
وقد يسد اوتوكوري الفراغ الذي سيخلفه غياب النجم الموقوف زهير بخيت عن تشكيلة الفريق الذي سيخوض نهائيات كاس الكؤوس العربية في ضيافة النجمة اللبناني من 19 الى 30 الحالي.

خوليت مرشح لتدريب منتخب جنوب أفريقيا

● سيختار الاتحاد الجنوب افريقي واحداً من بين 6 مدربين لخلافة الفرنسي فيليب تروسييه في قيادة منتخبه هم البرازيلي كارلوس البرتو باريرا والهولندي رود خوليت والانجليزي هيوارد ويلكنسون والمواطنين ستيف هوبت وافراييم ماشادا وتروت مولوتو.
وتبدو فرصة خوليت كبيرة بسبب علاقاته السياسية المميزة مع المسؤولين خصوصا بعد ان اهدى لقبه كافضل لاعب في عام 1987 الى الرئيس الحالي نيلسون مانديلا عندما كان لا يزال وراء القضبان.
ومن المقرر ان يختار الاتحاد الجنوب افريقي المدرب الجديد قبل بدء منتخبه حملة التصفيات لكأس الامم الافريقية عام 2000، والتي تبدأها جنوب افريقيا بلقاء انغولا في 3 اكتوبر (تشرين الاول) بجوهانسبرغ.

طومسون تواصل تألقها في بطولة أميركا للسباحة

كاليفورنيا ـ رويترز: فازت الاميركية جيني طومسون الحائزة خمس ميداليات ذهبية اولمبية بثاني لقب في بطولة الولايات المتحدة للسباحة. وحصلت طومسون (25 عاما) على المركز الاول لسباق 100 متر فراشة وسجلت 59,74 ثانية، وكانت السباحة الاولى بين المتنافسات الثماني التي انهت السباق في اقل من دقيقة واحدة.

ومنذ ايام فازت طومسون بسباق 100 متر حرة في البطولة التي تستمر خمسة ايام. وهذه هي المرة الثانية التي تفوز خلالها طومسون مرتين في بطولة واحدة، وكانت قد فازت بلقب 100 متر فراشة في دورة العاب الصداقة الشهر الماضي كما فازت مع فريق بلادها في سباق 400 متر تتابع.وفي بقية السباقات فاز ليني كرايزلبرج بمنافسات 100 متر ظهرا للرجال وسجل 54,64 ثانية تلاه بوبي برواز الذي قطع المسافة في 55,26 ثانية. وفي سباق 400 متر حرة فاز ايريك فنت الذي سجل ثلاث دقائق و23,51 ثانية.

تقسيم الفرق المتنافسة على مجموعتين

الدوري التونسي يبدأ اليوم بشكل جديد

تونس: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بشكل جديد بعد ان قرر اتحاد الكرة اقامته بنظام المجموعتين (ثمانية فرق في كل مجموعة) كمرحلة انتقالية قبل اعتماد الاحتراف الحقيقي انطلاقا من موسم 2000/1999.

وتضم المجموعة الأولى اندية الترجي الرياضي والنجم الساحلي والملعب التونسي، والنادي البنزرتي ونادي باجة والأولمبي للنقل، واتحاد المنستير مدنين، في حين تضم المجموعة الثانية فرق النادي الافريقي، الصفاقسي وترجي جرجيس ونادي الكاف وحمام الأنف والقيروان والنجم الخلادي ومستقبل المرسي.وسينقسم الدوري التونسي الى مرحلتين الأولى تمهيدية وتستمر 14 جولة تتأهل على أثرها ثمانية فرق وهي أصحاب المراكز الأربعة الأولى في كل مجموعة الى مجموعة التتويج، وتبقى الثمانية فرق الأخرى وهي أصحاب المراكز 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 في كل مجموعتين لتتنافس مع بعضها على تفادي الهبوط الذي سيشمل آخر أربعة فرق. وجاءت هذه التجربة في اطار حرص اتحاد الكرة التونسي على تطوير نظام الاحتراف في الدوري الممتاز ليدخل في موسم 2000/1999 تجربته الحقيقية بانشاء قسمين وطنيين (أ) و (ب)، يضم كل منهما 12 فريقا ويلعب الأول من أجل البطولة والثاني من أجل كاس الرابطة التونسية لكرة القدم مع المحافظة على النظام القديم بخصوص مسابقة كاس تونس.

وفي استطلاع رياضي اختلفت آراء الجمهور الكروي بتونس حول النظام الجديد للدوري الممتاز بين مؤيد ومعارض للمشروع ولكن في النهاية لا بد من الانتظار حتى نهاية المسابقة لتقويمها.

الهولندي كلويفرت في طريقه لأرسنال وصينيون بين الأندية الانجليزية لأول مرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

وافق نادي ارسنال حامل الثنائية الانجليزية «الدوري والكاس» على دفع مبلغ 9 ملايين جنيه استرليني مقابل ضم نجم هجوم فريق ا. سي. ميلان الايطالي، الهولندي باتريك كوليفرت الذي تألق بشكل لافت للانظار في نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا.

وحسم ارسنال بذلك السباق على اللاعب الهولندي الذي كان يأمل فريق مانشستر يونايتد ضمه وعرض 8 ملايين جنية من اجل ذلك. ومن المتوقع ان يوقع اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً على عقده مع ارسنال في اقرب وقت ولمدة 5 سنوات ينال على اثره 27 الف جنيه استرليني اسبوعيا.

من ناحية اخرى اصبح المدافعان الدوليان فان جيي وسون جيهاي اول صينيين يلعبان في دوري الدرجة الأولى الانجليزي بعد ان وقعا على عقد للانضمام لفريق كريستال بالاس. ووقع كريستال بالاس عقدا لضم فان جيي من فريق شنغهاي شينتودا لمدة اربعة اعوام بينما تعاقد مع جيهاي من فريق داليان لمدة عامين.

ويصل مبلغ صفقة ضم اللاعبين نحو مليون جنيه استرليني (1,63 مليون دولار). وفان جيي هو كابتن المنتخب الصيني كما ان سون جيهاي من ابرز لاعبي بلاده. وقد تولى تيد باكستون مدرب كريستال بالاس الحالي مهمة تدريب منتخب الصين في السابق وتعرف على اداء اللاعبين هناك جيدا ومن ثم اقدم على هذه السابقة في الكرة الانجليزية التي لم تطأ ملاعبها اي قدم صينية من قبل.

وفي اطار صفقات الانتقالات الانجليزية ايضاً اقترب لاعب خط الوسط الكرواتي ماريو ستانيتش من الانضمام لفريق ايفرتون قادماً من بارما الايطالي مقابل مبلغ يقارب العشرة ملايين دولار.

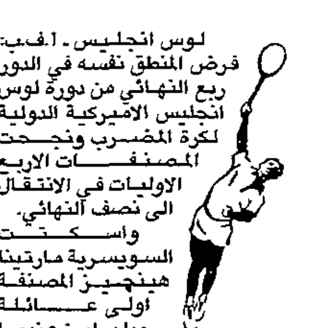
وكان فريقا استون فيلا وميدلسبره الانجليزيان قد ابديا اهتماماً بشراء ستانيتش ايضا الا ان الامور تسير في اتجاه ايفرتون. وغاب ستانيتش عن معظم مباريات بارما الموسم الماضي بسبب الاصابة وقد يجد صعوبة في العثور على مكان له في صفوف الفريق الايطالي الذي لدية ثلاثة لاعبين من خارج الاتحاد الاوروبي هم الكولومبي فاوستينو اسبريا والارجنتينيان خوان فيرون وهرنان كريسبو.

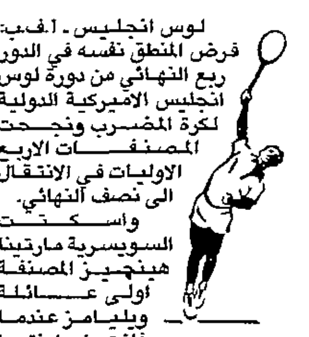
ولا يستطيع بارما اشراك اكثر من ثلاثة لاعبين من خارج الاتحاد الاوروبي في وقت واحد لذلك فتح باب المفاوضات لبيع ستانيتش.

سامبراس يواصل تقدمه نحو لقب دورة سنسيناتي الأميركية

هينجيز تلقن سيرينا وليامز وعائلتها درساً في اللعب والكلام







لوس انجليس ـ ا.ف.ب: فرض المنطق نفسه في الدور ربع النهائي من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب ونجحت المصنفات الاربع الاوليات في الانتقال الى نصف النهائي.

واسكتت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى عائلة وليامز عندما فازت على ابنتهما الصغيرة سيرينا، شقيقة فينوس، 4/6 و1/6، وجاء هذا الفوز كافضل رد على تصريح والد سيرينا الذي قال ان ابنته «ستركل المصنفة اولى في العالم على مؤخرتها».

وقالت هينجيز: «على والد سيرينا ان ينتبه الى ما يقول.. وهذا الفوز يجب ان يسكته لفترة ما». واشادت بمنافستها قائلة: انها فتاة ممتازة لكن المحيطين بها يتكلمون كثيرا.. انها تملك ارسالا ممتازا وتعود بشكل جيد لكنها تتخلى بسرعة عن نزعتها الهجومية.

وكانت هينجيز، التي تبحث عن لقب اول منذ فوزها بدورة روما في مايو (ايار) قبل بدء مشوار الدفاع عن لقبها في فلاشينغ ميدو الاميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى، فازت بصعوبة على سيرينا في ربع نهائي دورة كي بيسكاين الاميركية، وهي تتفوق ايضا على شقيقتها فينوس بثلاثة انتصارات، احدها في المباراة النهائية لدورة روما، في 5 مواجهات بينهما.

وتلتقي هينجيز في نصف النهائي مع الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة التي هزمت الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا 3/6 و3/6. وفازت الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة 2/6 و3/6، وستواجه مواطنتها مونيكا سيليش الرابعة التي سبقتها الى الدور نصف النهائي بعدما تغلبت على الفرنسية ناتالي توزيا الخامسة 3/6 و3/6.

وفي دورة بوسطن خرجت الجنوب افريقية اماندا كوتزر والالمانية انكه هوبر المصنفتان اولى وثانية من الدور ربع النهائي.

وخسرت كوتزر امام النمساوية بربارا شيت السابعة 6/7 و6/4 و6/1، وهوبر امام الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 6/3 و7/6. وهي الدورة الاولى التي تشارك فيها هوبر (23 عاما) بعد العملية الجراحية التي اجريت لها في ابريل الماضي في كاحل القدم.

وباتت الفرصة سانحة امام الاميركية ليزا رايموند الثالثة لاحراز اللقب والـ27 الف دولار المخصصة للبطلة من اصل جوائز الدورة البالغة 164 الفا، بعد فوزها على مواطنتها كورينا موراريو الثامنة 6/7 و2/6.

وتواجه رايموند في نصف النهائي دي شفارت، في حين تلتقي شيت مع كارا بلاك (19 عاما) من زيمبابوي التي نجحت في تخطي عقبة الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الخامسة بفوزها عليها 6/1 و1/6 و2/6.

وفي دورة سنسيناتي الاميركية بلغ بيت سامبراس والاسترالي باتريك رافتر المصنفان الأول والخامس على التوالي الدور نصف النهائي.

وقطع سامبراس (27 عاما) خطوة اضافية على طريق استعادة المركز الاول في التصنيف العالمي بفوزه على مواطنه فنس سبادي (24 عاما) بمجموعتين 3/6 و2/6 استغرقت كل منهما 24 دقيقة.

والفوز هو الخامس على التوالي لسامبراس على سبادي، الذي كنس في طريقه الى ربع النهائي مواطنه اندريه اغاسي العاشر ثم الهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن.

وقال سامبراس: اعرف ان سبادي كان واثقا بعد انتصاريه السابقين، لكني لعبت بشكل جيد، وانا اشعر بأني في قمة مستواي ومستعد جيداً لخوض بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. ويواجه سامبراس في نصف النهائي السويدي ماغنوس لارسون الذي هزم مواطنه توماس يوهانسون 4/6 و6/7.

وكان لارسون قد تغلب على سامبراس في فردي الدور النهائي لكاس ديفيز عندما احرزت السويد المسابقة بفوزها على الولايات المتحدة 5/صفر في ديسمبر الماضي.

وازاح رافتر بطل فلاشينغ ميدو عقبة من امام سامبراس بفوزه على التشيكي بتر كوردا الثالث وبطل استراليا، اولى البطولات الاربع الكبرى، 6/4 و6/7 في ساعة و48 دقيقة.

ويتعين على رافتر صاحب المركز الثالث عالميا ان يدافع عن 1400 نقطة جمعها اواخر الصيف الماضي في الولايات المتحدة ومنها 1014 نقطة تحديدا في بطولة فلاشينغ ميدو.

وصرح رافتر، الذي توج الاسبوع الماضي بطلا لدورة تورونتو وحقق فوزه الثامن على التوالي عندما هزم كوردا، انه «مندهش قليلا من حسن سير حملته الاميركية، انها انطلقت بشكل اقوى من المعتاد، ولكن عندما يلعب اي منا بشكل جيد عليه ان ينتهز الفرصة».

ويلتقي رافتر في نصف النهائي مع الروسي يفغيني كافلنيكوف السابع الذي تغلب على شريكه في مباريات الزوجي التشيكي دانيال فاتشيك 4/6 و4/6.

هينجيز تألقت ولقنت سيرينا وليامز درسا (أ.ب)

الوحدات يعزز صدارته في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن نحو 15 الف مشجع من دخول ستاد عمان الدولي لمتابعة مباراة الوحدات والرمثا التي استمرت حتى منتصف ليلة اول من امس وانتهت بفوز الأول 1/صفر في اطار الاسبوع السادس من الدوري الممتاز الأردني. واضطر آلاف المشجعين تسلق اسوار الملعب ولاختراق السياج المحيط بأسوار الاستاد لأن تذاكر المباراة كانت تباع في السوق السوداء.



وضاقت مدرجات وجنبات ستاد عمان الدولي باكثر من 35 الف متفرج نحو 34 آلفا منهم يشجعون الوحدات الذي ما يزال يعيش اجواء وأفراح انتصاره التاريخي على الفيصلي 3/صفر مساء الاثنين الماضي.

الوحدات واصل هيمنته على صدارة الدوري معززا حظوظه بلقب خامس على التوالي. واحتفل الوحدات مع جماهيره العريضة بفوز غال وثمين ومثير على الرمثا بهدف مراد عويتة في مستهل الشوط الثاني ليرفع رصيده الى 18 نقطة من 6 مباريات فاز في جميعها مسجلا 17 هدفا مقابل هدفين في شباكه ليصبح المتصدر وصاحب اقوى هجوم اصاب اقوى دفاع.

وفي اربد تذوق العربي صاحب الأرض والجمهور طعم أول فوز له هذا الموسم على حساب ضيفه الأهلي 1/2. وفاز الحسين اربد على القادسية بهدف وحيد وتعادل الجزيرة وكفرسوم سلبيا.

هاكينن يتطلع لحسم بطولة العالم للفورمولا 1

سباق مصيري لشوماخر على حلبة المجر اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه فريق فيراري بقيادة سائقه الأول الألماني مايكل شوماخر تحدياً كبيراً في سباق الجائزة الكبرى المجري اليوم حيث لا مجال لتضييع النقاط بعدما دخلت بطولة العالم للفورمولا 1 مراحلها الأخيرة وفريق مكلارين ما زال في الصدارة.

وبعد ان قلص شوماخر الفارق بينه وبين متصدر البطولة هاكينن الى اربع نقاط بعد سباق بريطانيا، عاد فريق مكلارين الى الواجهة وبقوة بعد ازدواجية رائعة في المانيا حيث حقق هاكينن المركز الأول وكولتارد المركز الثاني مما أعطى هاكينن فارق ست عشرة نقطة في صدارة ترتيب السائقين ومكلارين ست وعشرين نقطة على راس ترتيب الصانعين.

نقطتان فقط دخلتا جعبة فريق فيراري عقب سباق المانيا، إلا ان الوضع يختلف في سباق المجر حيث ان الحلبة مغايرة تماماً لحلبة هوكينهايم الالمانية ويقول شوماخر: «ان حلبة المجر مختلفة تماماً بالاجمال، واتمنى ان تكون سيارتنا جاهزة تماماً للسباق». وأمضى فريق فيراري طوال الاسبوع المنصرم في اجراء التجارب على حلبته الخاصة في فيوريانو التي تشبه الى حد ما حلبة المجر.

بعد المشاكل التي واجهت الفريق في سباق المانيا من حيث اعتماد الطريقة المثلى لتجهيز السيارة، من المنتظر ان تكون حلبة المجر اكثر ملاءمة لسيارة فيراري فـ300. ويقول ايدي ايرفين، انه مضمار بطيء مع منعطفات حادة يشبه مضمار موناكو لكن مع مساحات امان واسعة، اما شوماخر فيضيف قائلاً «ان التجارب الرسمية مهمة جداً في المجر، حيث التجاوز صعب جداً على هذا المضمار، فهنالك خط مستقيم واحد وفي حال الخروج عن المسار تصبح الأرضية زلقة جداً.. انه مضمار يجبرك على التركيز طوال فترة السباق ويجب ان لا ترتكب خطأ واحداً».

ويعلم شوماخر جيداً ان التركيز على هذا السباق بات أهم من التركيز على البطولة عامة إذ ان الفوز بهذه المنازلة امام فريق مكلارين وهاكينن خاصة مهم جداً قبل فوات الأوان، لأن تقدم هاكينن وفريقه سيجعل من المستحيل اللحاق بهما، لقب البطولة هذا العام من الممكن ان ينحسم في المجر وقبل خمس مراحل من انتهاء بطولة العالم بحال فوز مزدوج لمرسيدس، فالأنظار تتجه الآن الى شوماخر والفريق الأحمر لكي لا تتحول السباقات الباقية الى عملية ثانية واجب بالنسبة للفرق الأخرى، نزال شوماخر ـ هاكينن هو نزال البطولة، فهل سيؤجل بطل فيراري الحسم الى المرحلة النهائية كما اعتاد ان يفعل في السنين الماضية؟

ترتيب بطولة العالم للسائقين:

1 ـ هاكينن 76 نقطة
2 ـ شوماخر 60
3 ـ كولتارد 42
4 ـ ايرفين 32

ترتيب بطولة العالم للمصنعين:

1 ـ مكلارين مرسيدس 118 نقطة
2 ـ ماربورو فيراري 92
3 ـ بينيتون ميكاكروم 32
4 ـ ويليامز ميكاكروم 24

شوماخر (يسار) في حوار مع نجم السينما العالمي سيلفستر ستالون خلال فترة الراحة قبل انطلاق السباق المجري (رويترز)

فيما يتجمع المنتخب الأول 22 الحالي استعدادا لكأس العرب

منتخب الشباب السعودي يستعد لنهائيات آسيا بمعسكر إعداد في تشيكيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تغادر مساء الغد بعثة منتخب الشباب السعودي لكرة القدم متوجهة الى دولة التشيك لإقامة معسكر اعداد لخوض نهائيات البطولة الآسيوية الحادية والثلاثين التي ستجري في العاصمة التايلاندية بانكوك في السابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

شباب السعودية تحت الادارة الفنية للهولندي هامبورج كانوا قد تجاوزوا التصفيات التمهيدية المؤهلة الى نهائيات آسيا بتفوق واضح على منتخبات لبنان وسورية والأردن في المنافسات التي أقيمت في بيروت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان شباب السعودية قد خضعوا لمعسكر اعدادي اولي في مدينة جدة مطلع شهر اغسطس (آب) الجاري انتقل بعده الى مدينة الطائف لاجراء مباريات تجريبية كان اهمها في الاسبوع الماضي أمام فريق الوحدة من مكة المكرمة وفاز بنتيجة 1/2.

مما هو جدير بالذكر ان برنامج المنتخب في تشيكيا سيتضمن لقاءات تجريبية مع فرق محلية قبل مواجهات تجريبية دولية مع المنتخبات الشابة لألمانيا وتشيكيا واسبانيا وايطاليا وفق البرنامج المعد للفريق.

ومن ناحية أخرى يعاود المنتخب السعودي الأول في الثاني والعشرين من الشهر الحالي التجمع في معسكر اعدادي يقام في مدينة الطائف (غرب السعودية) تحسباً للمشاركة في بطولة كاس العرب السابعة التي ستقام في الدوحة في قطر خلال الفترة من 22 سبتمبر (ايلول) المقبل وحتى الأول من اكتوبر.

وسيستمر معسكر الطائف لمدة ثمانية ايام تتخلله لقاءات تجريبية مع فرق محلية الهدف من اجرائها رفع معدل اللياقة البدنية، وسيعود اللاعبون لمشاركة انديتهم التدريبات لمدة ثمانية ايام اخرى بدءاً من الثلاثين من اغسطس الحالي قبل انتقالهم للتجمع من جديد في معسكر اعدادي ثان تكون مدينة الدمام مقراً له وستكون مدته 12 يوماً وتتخلله مباريات تجريبية دولية هي الاعداد قبل التوجه الى الدوحة بقطر يوم 20 من شهر سبتمبر المقبل.

مما هو جدير بالذكر ان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد أعلن اسماء 28 لاعباً سينضمون للمعسكر هم تركي العواد ويوسف الثنيان وسامي الجابر وخميس العويران واحمد الدوخي وفيصل ابو اثنين وفهد المفرج ونواف التمياط وخالد التيماوي (من الهلال) وعبد الله سليمان وابراهيم سويد وحسين عبد الغني ومحمد شليه وحمزة صالح وطلال المشعل (من الأهلي) ومحمد الخليوي ومحمد الصعفي وخميس الزهراني (من الاتحاد) وابراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي وابراهيم الشويع (من النصر) ومحمد الدعيع (من الطائي) وفهد المهلل (من الشباب) وعبيد الدوسري (من الوحدة) وحسين الصادق (من القادسية) وعبد العزيز الدوسري (من الاتفاق) وسعد الدوسري (من الرياض) وعمر ادريس (من الأنصار).

ويشرف المدرب الألماني اوتو فيستر على المنتخب من الناحية الفنية فيما سيبدأ المدير الاداري الجديد للمنتخب فيصل العبد الهادي مهامه الجديدة بدءاً من معسكر الطائف، وكان فيستر قد سبق له ان اشرف على المنتخب الأول اثناء التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لكاس العالم 98 خلفاً للبرتغالي فينغادا الذي اقصي اثناء التصفيات، بحيث كانت مهمة فيستر مؤقتة ليعود الان للقيام بها بشكل كامل اثناء بطولة كاس العرب.

3 انتصارات وتعادلان في افتتاح الدوري المصري

القادسية الكويتي يشارك في مهرجان تكريم إسماعيل يوسف لاعب الزمالك اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعلن اسماعيل يوسف نجم مصر والزمالك اعتزاله رسميا اليوم من خلال مهرجان رياضي كبير يتضمن اكثر من فقرة وينتهي بمباراة بين الزمالك والقادسية الكويتي.

واراد اسماعيل يوسف الملقب بتيجانا الكرة المصرية ان يخرج مهرجان اعتزاله باكثر من معنى يريد التاكيد عليه بعيدا عن كرة القدم والبساط الاخضر، ولذلك اعلن يوسف عن تخصيص ريع ايراد مباراته اليوم لصالح المعاقين ذهنيا وحركيا.

واسماعيل يوسف واحد من الذين اعطوا بسخاء لمصر وللزمالك وظل محتفظا بمكانته في صفوف المنتخب ونائبه حتى اعتزل برغبته وارادته وفي توقيت فاجأ به الجميع. ومن خلال المهرجان سيكرم اسماعيل يوسف كل المدربين الذين اشرفوا على تدريبه في صفوف الناشئين وهم بدر حداد وعلي شرف وحمادة الشرقاوي ومحمد توفيق وحسن شحاتة وابو رجيلة، كما اصر كابتن مصر على تكريم عبد الحميد شاهين عضو مجلس ادارة الزمالك الاسبق رغم مرضه الذي يلزمه الفراش.

وسيتضمن برنامج التكريم مباراة بين براعم نادي الزمالك يعقبها مباراة المعاقين ثم لقاء منتخب 90 المصري مع منتخب كل النجوم، واخيرا الفقرة الرئيسية التي تجمع فريق الزمالك والقادسية الكويتي ويتخلل ذلك بعض الفقرات الفنية بمشاركة الفنان محمد منير والفنانة جواهر.

وكان اسماعيل قد انضم لنادي الزمالك عام 1979 حبا لتكملة مسيرة شقيقه ابراهيم مدافع الفريق الاول حينذاك، وشارك في اول مباراة له في الفريق الاول امام الترسانة يوم 1984/6/28 وفاز الزمالك 3/صفر.

ولعب اسماعيل في مركز الليبرو وهو في صفوف الناشئين ثم لعب اول مباراة له كلاعب خط وسط مدافع امام الاهلي واستمر في هذا المركز حتى اعتزاله. وفاز اسماعيل بلقب احسن لاعب مصري عام 1988 وهو العام الذي حقق فيه الزمالك ثلاث بطولات هي الدوري وكاس مصر والكاس الافرواسيوية.

وفي مشواره مع الزمالك حقق 13 بطولة في الدوري في اعوام 84 و88 و92 و93 وكاس مصر عام 1988 والبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري في اعوام 84 و86 و93 و96 وكاس السوبر الافريقية في عامي 94 و96 والافرواسيوية في عامي 88 و1997. وخلال مشواره الطويل لم يحرز سوى 28 هدفا. وبدأ اسماعيل مشواره مع المنتخب الوطني عام 1987 في عهد الانجليزي مايكل سميث ولعب في دورة الالعاب الافريقية في نيروبي وفازت بها مصر، ثم شارك في بطولة الامم الافريقية عام 1988، وفي هذا العام فاز بلقب احسن ثاني لاعب وسط في العالم طبقا لتصنيف مجلة «فرانس فوتبول» واحسن لاعب في مصر.

وتوالت مشاركة اسماعيل مع المنتخب في مونديال ايطاليا 90 وكاس العرب وكاس الامم الافريقية عام 1992 في السنغال.

من ناحية اخرى شهد افتتاح المرحلة الاولى من الدوري المصري رقم 42 لكرة القدم 3 انتصارات وتعادلين سلبيين. في استاد القاهرة الدولي فاز الزمالك على القناة باربعة اهداف مقابل هدف واحد، وسجل للزمالك النيجيري الفيس روبن في الدقيقة 5 واسامه نبيه (الدقيقة 11) والنيجيري اندي تشيكو (الدقيقة 59) ومحمد كمونة (في الدقيقة 90) وسجل للقناة عمرو انور (الدقيقة 61).

وكان الزمالك الطرف الافضل على مدار الشوطين رغم ان لاعبي وسط القناة بقيادة احمد العجوز امتلكوا الكرة لبعض الوقت، لكن شرخا دفاعيا ظهر بوضوح في دفاع الخاسر بعد خروج احمد ايوب مصابا في بداية اللقاء.

وفي الاسماعيلية، فاز الاسماعيلي على الشرقية الوافد الجديد بهدفين نظيفين سجل الاول هاني يونس الذي استغل كرة مرتدة من تسديدة زميله مجدي طلبة اثر تمريرة من خالد بيبو (في الدقيقة 20)، والثاني محمد بركات (62).

وفاز المصري على الكروم بهدف لمحمد عمر (في الدقيقة 9). وتعادل بلدية المحلة مع المقاولون العرب صفر ـ صفر علما بان لاعب الاول محمد سمير اهدر ركلة جزاء في الدقيقة 58 قبل ان يطرد في الدقيقة 80. وتعادل فريق دينا (اتحاد عثمان سابقا) مع غزل المحلة بالنتيجة ذاتها.

ايقنبرج يعود لمنتخب المانيا بعد غياب 4 سنوات وماتيوس يعتزل دولياً

فرانكفورت ـ ا ف ب ـ رويترز: سيعود لاعب وسط فريق بايرن ميونيخ ستيفان ايفنبرج مجددا لقيادة المنتخب الالماني بعد غياب اربع سنوات عن الساحة الدولية.

واوضح الاتحاد الالماني لكرة القدم ان ايفنبرج (30 عاما) سيشارك في المباراتين الدوليتين الوديتين ضد مالطا في 2 سبتمبر ورومانيا في 5 منه.

كما اشار الاتحاد الالماني ان لوثار ماتيوس ليبيرو المنتخب وبايرن ميونيخ انهى مسيرته الدولية.

واستدعى المدرب بيرتي فوجتس ايفنبرج ليقود المنتخب بعد حملة الانتقادات التي تعرض لها بعد خسارة المنتخب الالماني امام كرواتيا صفر ـ 3 في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا. وكان ايفنبرج استبعد نهائيا عن التشكيلة اثناء المونديال الاميركي عام 1994 بسبب قيامه بحركات غير رياضية تجاه الجمهور الالماني عندما كان يخوض مباراته الدولية الـ33 ضد كوريا الجنوبية في دالاس (3 ـ 2 لالمانيا).

وسبق لفوجتس ان استدعى، مرغما عشية المونديال الفرنسي الليبرو ماتيوس بعد ان استبعده لمدة 3 سنوات ونصف السنة عن المنتخب وقال وقتها ان استبعاده نهائي.

ويذكر ان ماتيوس خاض 129 مباراة دولية منذ عام 1980، وهو رقم قياسي الماني، كان اخرها ضد كرواتيا في يوليو الماضي ضمن المونديال. واوضح الاتحاد الالماني ان فوجتس اجتمع مع اللاعبين ماتيوس وايفنبرج في ميونيخ، واتفق فوجتس في هذه المناسبة على ان ماتيوس افضل لاعب في العالم سابقا يستطيع العودة الى تشكيلة المنتخب اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال ماتيوس انه لم يفاجأ باستبعاده من صفوف المنتخب الذي يستعد لمباراتين وديتين الشهر المقبل وانه حان الوقت لافساح المجال امام دخول دماء جديدة الى صفوف المنتخب.

وقال ماتيوس: اشعر انني في كامل لياقتي لكن لا يمكن اخفاء حقيقة انني في السابعة والثلاثين وساكون في التاسعة والثلاثين في بطولة الامم الاوروبية المقبلة. لا اريد الوقوف في طريق اعادة بناء المنتخب الذي هو ضرورة مطلقة .. واشعر بالامتنان لفوجتس لانه اخذني الى نهائيات كاس العالم.



برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: ضحى 11,00 مسلسل: قسمة ونصيب 12,30 دورة الـ ATCL الدولية بالتنس على ملاعب جونيه لبنان 16,00 سينمجلة (برنامج يعرض اخبار السينما من تقديم لينا صالح) 16,30 مسلسل: غوايش 17,30 مسلسل بوليسي «سايرنز» 18,30 فيلم اميركي طويل: وان غوود مان 20,30 نو وير مان: مسلسل اجنبي 21,30 امبتي ناست: كوميدي 22,00 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 22,30 مسلسل عربي: اقوى من الطوفان 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مجلة العلوم 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة 18,30 الاخبار 18,40 الشريعة والحياة 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 08,45 فيلم وثائقي - الكنز 09,15 من كل بستان زهرة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل وجيدة وسامح 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج عن كرة القدم 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي - الوهم 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 برنامج تويس اند يوبس 20,00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب

LBCI
بتوقيت جرينتش

5,00 مسرحية - بيارو أو لا احد 07,00 كيف وليش 8,00 برنامج نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 اعادة مباريات «مونديال 98» 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم مصري: «الوحش» بطولة محمود المليجي وسامية جمال 17,00 فيلم اجنبي «التايتنك» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «النورس» 20,00 برنامج حوار العمر 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 برنامج باب الحظ 00,30 نهاركم سعيد



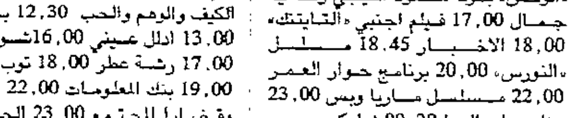



محمود المليجي على LBCI

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 08,00 للنساء مع التحية 08,30 بوادي العرب/ رعاية الابناء 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 12,30 بحلم بيوم 13,00 ادلل عيني 16,00شو اسمك 17,00 رشة عطر 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 22,00 الاسلام وقضايا المجتمع 23,00 الحياة امل 00,00 مسلسل: عصر الحب / الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية



قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 09,00 مباشر: اضواء على كرة القدم من الدوري الالماني 11,30 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 من بودابست 15,00 مباشر: كرة قدم Premier ساوثهامبتون × ليفربول

قناة الافلام

02,15 بائعة الحب 04,15 فيلم اجنبي 06,00 من القاتل 08,00 الشبورة 10,00 ساعة لقلبك 12,00 كرنفال 14,00 لست مستهترة 16,00 برنامج سينمائي 16,30 الابن المفقود 18,30 ساعة صفا 19,30 ايامنا الحلوة 22,00 عيون لا تنام 00,00 خدعتني ابي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08,00 قناة اطلس 10,00 القناة الصغيرة 12,30 برنامج آفاق 13,00 الاخبار 13,25 برنامج بطاقات 14,00 مسلسل كلام رجال 15,30 النشرة الجهوية 15,45 نافذة معرفية 16,00 البرنامج الصيفي تحت الشمس 18,30 الأخبار 18,50 البرنامج الاخباري (تعاليق على الاحداث) 19,40 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,40 المسلسل العربي الرجل والليل 2210 العالم الرياضي 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 وثائقي عربي: ذكريات اعوام مضت 00,30 منوعات غنائية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم شهر عسل (فريد الاطرش/مديحة يسري) 02,00 فيلم الخمسة جنيه/ زوزو نبيل) 04,00 فيلم تلفزيوني دنيا وفيها العجب 06,00 فيلم امراة مطلقة (سميرة احمد/نجلاء فتحي) 08,00 فيلم مغاوري في الكلية (ايمان/ يونس شلبي) 10,00 فيلم المغامرون (هويدا/احمد الزين) 12,00 فيلم المشاغب (فريد شوقي/نعمت مختار) 14,00 فيلم ابي فوق الشجرة (عبد الحليم حافظ/ميرفت امين) 16,35 فيلم الشقيقتان (ايمان/ حسن يوسف) 18,00 موسم المخرجين/ المخرج زفريللي 18,40 فيلم سرقات صيفية (شوقي شامخ/ سيد الدين) 20,25 فيلم مزيكاتي (سيد زيان/ صابرين) 22,00 فيلم الراقصة والسياسي (نبيلة عبيد /صلاح قابيل)

عبد الحليم حافظ
على «أوربت الأولى»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي رحلة الى.. 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت الاوهام 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج لناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن - الموجي 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بيت الاوهام 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 02,00 سباق تويوتا للسيارات 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من ريبون 06,00 سباق سيارات دودج 06,30 كراتيه 07,30 بطولة العالم للكرة الطائرة 08,00 تنس 08,30 المركز الرياضي 09,30 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 11,30 سباق تويوتا للسيارات 12,30 الدوري الهولندي: اياكس PSV 14,30 سباق سيارات دودج 15,00 كراتيه 17,00 الطريق الى سباق كاس بريدرز للخيل 18,00 جولف 22,00 سباقات الخيل الاميركية 23,00 اللياقة البدنية

تيسير فهمي تفسر تناقض أدوارها على الشاشة:

أفضل التنويع لأن التخصص بأدوار معينة يقيد حريتي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تيسير فهمي فنانة حققت نجوميتها من خلال أدوارها المتنوعة والمتناقضة. اذ تؤدي شخصية سيدة رومانسية تارة، وتارة أخرى مناضلة سياسية، ثم نجدها تلعب دور جاسوسة، كما حدث في مسلسل «رأفت الهجان» وفجأة تتحول الى سيدة متسلطة تحبك المكائد في مسلسل «أبناء ولكن» ثم فتاة أرستقراطية في «جمهورية زفتى».

وأخيرا تحولت الى أدوار الأم في أحدث أعمالها التي تصورها حاليا. التقتها «الشرق الأسط» وأجرت معها عن آخر أعمالها وعن رأيها في التمثيل واختيار الأدوار:

● تختلف أدوارك اذ لا يوجد خط واحد يربط بين أعمالك. ألا تؤمنين بالتخصص في التمثيل؟

- التخصص في التمثيل شيء يقيد حرية الفنان، واعتقد أن الأفضل ان يكون لي أدوار متنوعة ومؤثرة. فقد رفضت في البداية أن أقدم دور الفتاة الهادئة الرومانسية التي لا حول لها ولا قوة، وذلك بعد ان وجدت هذه الشخصية تحاصرني في العديد من المسلسلات التي شاركت فيها وقررت التمرد عليها. وبالفعل مرت فترة طويلة دون ان أقدم أي عمل حتى وجدت أدوارا جديدة أظهر بها للجمهور. وهذا لا ينفي طبعا وجود عمالقة ورواد في فن التمثيل امتعونا بادائهم لنوعية معينة من الشخصيات حبسهم فيها المخرجون مثل الفنان القدير زكي رستم ومحمود المليجي ونجوى ابراهيم وامينة رزق وغيرهم.. ولكنني أفضل التنوع، وأبحث دائما عن شخصيات مختلفة وربما بعيدة تماما عن حقيقة شخصيتي وهذا يجعلني في حالة تحفز فني لاكتشاف طاقات وقدرات جديدة داخلي.

● أديت في مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» دور الأم. وكان ذلك مفاجأة، ألم تخافي من التجربة؟

- احب التنوع والتحدي. وفي مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» العب شخصية أم لخمس بنات وهي أم مختلفة عما اعتاد المشاهد عليه.. لا تضحي من أجل ابنائها أو أسرتها بل على العكس تتركهن جميعا من أجل المال وتنجح كل بنت في أن تحقق احلامها. وأنا لا أخشى دور الأم اذا كان مليئا بالأحداث والانفعالات، ويسمح لي بتقديم نموذج جديد على الشاشة وبالشكل الذي يلائمني. اما بالنسبة لانني ما زلت صغيرة على دور الأم ويسبقني في العمر، فرأيي أن الفنان لا بد أن يتطور مع الزمن ومن غير المعقول أن أظل حبيسة في دور «الابنة» او «التلميذة» إلى الأبد، وقد اقنعني المخرج كريم ضياء الدين باهمية الدور وتأثيره على الأحداث. وأنا سعيدة بهذه التجربة التي يشاركني بطولتها عمر الحريري وسعيد صالح وهند عاكف ومنال سلامة ورجاء الجداوي وحنان شوقي.

● كان خبر انسحابك من «جمهورية زفتى» مفاجأة للجميع، خاصة ان السبب كما قرأنا اختصار حجم دورك؟

- مسلسل «جمهورية زفتى» انجز في ظروف صعبة جدا، ولم يكن متوقعا ان يعرض في شهر رمضان الماضي، ولكننا جميعا فوجئنا بقرار عرضه وكان العمل مضنيا. نصور ونعمل بروفات لمدة 15 الى 18 ساعة يوميا دون راحة، ويعرض في اليوم التالي واصبنا جميعا بالإرهاق حتى جاء قرار المخرج اسماعيل عبد الحافظ بتوقف المسلسل عند حادث مقتل «ابراهيم» ولا اريد الدخول مرة اخرى في تفاصيل حذف وتشويه دوري في المسلسل، لانني اقتنعت بأن هذه أخطاء السرعة وان اي عمل لا بد أن يحصل على وقت كاف للمونتاج والمكساج وغيره من عمليات فنية، ومثل هذه التجربة كانت درسا يجب ان استفيد منه مهما كانت السلبيات. والحمد لله، انتهيت حديثا من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «جمهورية زفتى» عن قصة يسري الجندي واخراج اسماعيل عبد الحافظ الذي اعتبره بحق والدا وصديقا يتعامل مع الممثل بحب وتقدير.

● وما هي أحدث اعمالك التي ستعرض لك قريبا؟

- أصور حاليا دورا جديدا ومختلفا واعتبره من اجمل ما قدمت للتلفزيون من خلال مسلسل تاريخي «صقر قريش» والذي أؤدي فيه دور أميرة لقبائل البربر تقع في الأسر فتصبح جارية، وعندما يقع الأمير الأموي في حبها ويطلبها للزواج تصر على ان يخطبها من أهلها في الجزائر ويدفع لهم مهرها، ويذهب اليهم فيتعرض للهجوم ومحاولة قتله، لكنها تقف بجانبه وتوضح لهم الأمر. المسلسل سيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج حسام الدين مصطفى ويشاركني بطولته أحمد ماهر.

واعتبر هذا الدور جديدا تماما علي، كما انني اتصور أنه من أجمل أدواري التلفزيونية.

تيسير فهمي مع أحمد بدير وأحمد راتب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بمناسبة مرور 20 عاما على اجتياح القوات السوفياتية

محطة «آرت» الألمانية - الفرنسية تعرض أفلاما وثائقية عن تشيكوسلوفاكيا وربيع براغ

بون: من احمد كمال حمدي

تعرض محطة «آرت» التلفزيونية الألمانية - الفرنسية حاليا مسلسلا وثائقيا حول الغزو الشيوعي لتشيكوسلوفاكيا الذي شاركت فيه قوات الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو في عام 1968، بمناسبة مرور ثلاثين عاما. وقدمت المحطة التي تعتبر نتاجا للتعاون الثقافي الوثيق بين المانيا وفرنسا وتعرف باسم «محطة النخبة»، الوثائق والمستندات المتعلقة بفترة حكم «الكسندر دوبتشك» رئيس الحزب الشيوعي التشيكي، الذي حاول الخروج على الدكتاتورية الشيوعية والانسحاب تدريجيا من السيطرة السوفياتية والستار الحديدي الذي فرضه الشيوعيون في موسكو وعواصم حلف وارسو على اوروبا الشرقية.

ويتضمن هذا البرنامج السياسي - الوثائقي، لقطات عن فترة الاصلاح السياسي التي حاول «دوبتشك» تطبيقها خلال الفترة الواقعة من مطلع شهر يناير (كانون الثاني) ومنتصف اغسطس (آب) من عام 1968 وانعكاسها على الحركات السياسية التي ظهرت لدى بعض دول اوروبا الشرقية الداعية للتحرر والديمقراطية، كما يعرض ايضا لقطات عن «مؤتمر القمة» الذي عقد في موسكو وحضره قادة الدول والاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، والذي تقرر فيه القضاء على حركة دوبتشك الاصلاحية وسحقها من قبل قوات حلف وارسو.

كذلك يعرض البرنامج لقطات من عمليات احتلال العاصمة التشيكية براغ بواسطة الدبابات السوفياتية ومحاولات صدها من قبل الشعب الأعزل الذي وقف بصبره أمام هذه الدبابات، قبل ان ينتقل فجاة إلى تقرير مزور بثه مراسل صحيفة «برافدا» من براغ، يتحدث فيه عن الاستقبال الودي الرائع للقوات الغازية من قبل الشعب المغلوب على امره، بالاضافة الى مقاطع منتقاة من فيلم وثائقي للصحافي البريطاني ليزلي وودهد الذي اجرى مع دوبتشك لقاء صحافيا استغرق خمس ساعات، تحدث فيه، بصراحة ولاول مرة، عن اسرار «ربيع براغ» ومحاولاته الاصلاحية وسياسته، التي حاول فيها التوفيق بين الاصلاحيين والشيوعيين المتطرفين، حيث يبدو في هذا الفيلم الوثائقي تردد الزعيم التشيكي في اتخاذ قرارات حاسمة وعدم اقدامه على اجراء انتخابات عامة ديمقراطية وحرة.

ويركز البرنامج بالدرجة الأولى، على تحليل الخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قادت الى ثورة الشعب التشيكوسلوفاكي ضد الشيوعية والاحتلال السوفياتي وهيمنة موسكو على مقاليد الحكم في براغ. وكذلك تحليل شخصية دوبتشك الذي استسلم بسهولة للغزو السوفياتي - الشيوعي ضد بلاده، وقبل ان يخرج من منصبه كي يقبل مركز سفير بلاده في تركيا، ثم عودته الى براغ وتقاعده عن العمل وقبوله لعمل متواضع عبارة عن مستخدم في قسم لرعاية الغابات في مدينة براتسلافا.. وبدلا من أن يبرز كزعيم للثورة الديمقراطية التي اجتاحت براغ، وعواصم اوروبا الشرقية، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانظمة الحكم الشيوعي في الشرق، وقف في اواخر عام 1989، يحيي الجماهير التي زحفت على ساحة «فنتسل بلاتز» في براغ وقد اغرورقت عيناه بالدموع، وامتلأه الشعور بأن افكاره السياسية الاصلاحية المسالمة قد اضبحت قديمة وبالية، تماما كالقبعة التي كان يرتديها آنذاك، فاثر الانسحاب بهدوء، حتى لقي حتفه في حادث اصطدام مروع، في الأول من شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1992.

وفي اطار هذا البرنامج الوثائقي، حول تاريخ تشيكوسلوفاكيا المعاصر، تقدم المحطة سلسلة أخرى من الأفلام التشيكية التي انتجت خلال العقود الثلاثة الماضية، وتروي قصة هذه الدولة الأوروبية التي ولدت بعد الحرب العالمية الأولى، ولم تستطع احتمال صدمة التغيرات السياسية التي جرفت اوروبا في اواخر الثمانينات الماضية فانقسمت الى دولتين منفصلتين: التشيك وسلوفاكيا.

أخبار النجوم

● الفنان اللبناني **وديع الصافي** يشارك في مهرجان قرطاج في تونس اعتبارا من الاحد المقبل، ليطير بعده الى القاهرة للغناء ثلاث ليال في الاوبرا المصرية.

● الفنانة **ليلى طاهر** تصور حالياً بطولة مسلسل «نهار وليل» عن قصة نفيسة علوي واخراج **محمد عبد السلام** ويشاركها البطولة **عمر الحريري ووائل نور** وشريف منير وفايزة كمال.

● المطرب المغربي **البشير عبده** فاز بالجائزة الأولى ضمن المسابقة الكبيرة التي نظمتها الاذاعة والتلفزيون المغربيين لاختيار افضل أغنية مغربية لموسم 98 عن قطعة بعنوان «ناس الحومة».

● الممثل الكويتي **عبد الرحمن العقل** قرر عرض مسرحية «ايه. بي. سي. دي» في دبي في مهرجانها التسويقي الذي يقام في الفترة الحالية. يذكر ان المسرحية من تأليف واخراج **العقل** ويشاركه البطولة **سماح وشعبان وعباس**.

● **عايدة رياض** اختارها المخرج **توفيق حمزة** لبطولة مسلسل «الخط الساخن» ويشاركها البطولة **يوسف شعبان وسلوى خطاب**. المسلسل تدور احداثه في 15 حلقة، تتناول كل واحدة منها قصة مستقلة.

● المطربة العمانية **ايمان محمد علي** من المتوقع حضورها الى الكويت خلال الأيام القليلة المقبلة وذلك لتسجيل البومها الجديد والذي تتعاون فيه مع مجموعة من الملحنين الكويتيين امثال **طارق العوضي وعبد الله القعود**. يذكر ان آخر البوماتها حمل عنوان «توبة».

● المطربة اللبنانية **ديانا حداد** والمتعهد الفني عادل معتوق تصالحا وتراجع كل منهما عن دعواه امام القضاء وكأن شيئا لم يكن.

● **هاني شاكر** يحيي في مدينة «عاليه» المعروفة بعروس المصايف اللبنانية ثلاث حفلات عامة، واحدة منها على خشبة مسرح «بيسين» عاليه.




عايدة رياض

في الطريق إليك

«الدرب الطويل» مسلسل يتناول القضية الفلسطينية منذ عام 1933

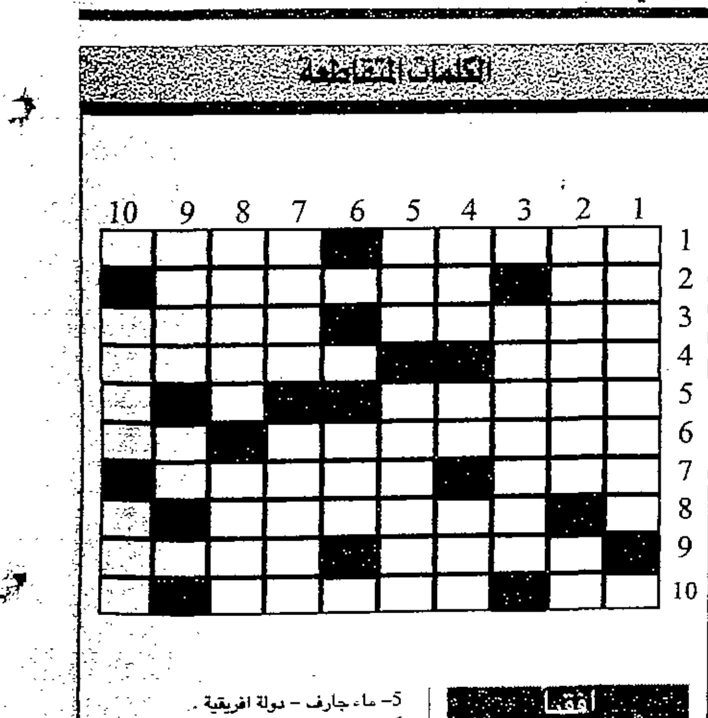
عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج صلاح أبو هنود من انجاز مسلسل «الدرب الطويل» الذي استغرق العمل فيه 175 يوماً منها خمسة وسبعون يوماً في التصوير الخارجي.

ويتناول المسلسل تاريخ القضية الفلسطينية منذ عام 1933 وحتى نهاية الستينات، ويقع في 44 حلقة يشارك فيها 180 ممثلاً وممثلة بينهم الممثل السوري عباس النوري ونادرة عمران وعاكف نجم.

ويتوقع ان يعرض المسلسل في شهر رمضان المقبل.

الكلمات المتقاطعة



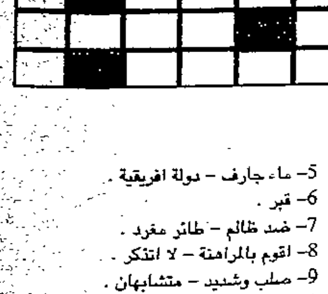
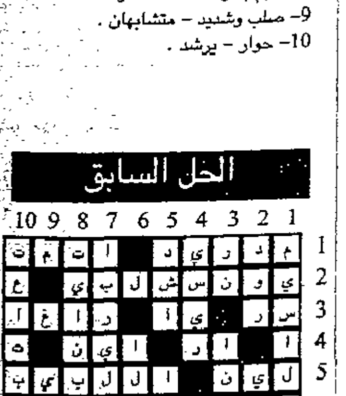
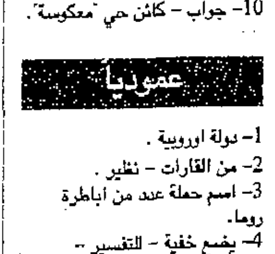
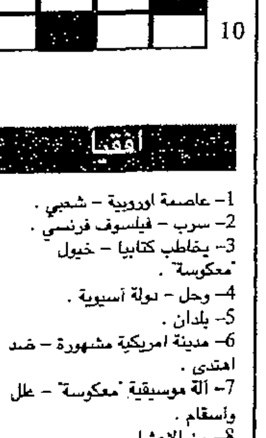
أفقيا

1- عاصمة اوروبية - شعبي.
2- سرب - فيلسوف فرنسي.
3- يخاطب كتابيا - خيول «معكوسة».
4- وحل - دولة آسيوية.
5- بلدان.
6- مدينة امريكية مشهورة - ضد اهتدى.
7- آلة موسيقية «معكوسة» - علل واسقام.
8- من الاعشاب.
9- قروض «معكوسة» - من الالوان.
10- جواب - كائن حي «معكوسة».

عموديا

1- دولة اوروبية.
2- من القارات - نظير.
3- اسم حمله عدد من اباطرة روما.
4- يضع خفية - التفسير - للاستفهام.
5- ماء جارف - دولة افريقية.
6- قبر.
7- ضد ظالم - طائر مغرد.
8- اقوم بالمراهنة - لا اتذكر.
9- صلب وشديد - متشابهان.
10- حوار - يرشد.

الحل السابق

انشئ قبل عامين ويرعى 67 بين سن الولادة والتاسعة

مركز التدخل المبكر في الكويت يسعى لتعميم خدماته على الأطفال المعاقين

الكويت: من طلال الشمري

تولي الكويت اهتماماً بمعالجة الإعاقة والتكيف مع جميع أنواعها فضلاً عن الحد منها في مرحلة مبكرة من مراحل نمو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي هذا الاتجاه افتتح قبل عامين «مركز التدخل المبكر للأطفال المعاقين» الذي يتبع قطاع الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ويختص المركز بخدمة وإرشاد وتهيئة الأطفال (من سن الولادة حتى 9 سنوات) ذوي الإعاقات المختلفة والمعرضين لخطر الإعاقة سواء لأسباب بيولوجية أو بيئية وتشتمل خدماته على تقديم زيارات منزلية من قبل اخصائيات في هذا المجال لإرشاد الطفل ووالديه، بالإضافة إلى تقديم البرامج التربوية التدريبية المتخصصة إلى اكبر عدد ممكن للأطفال المعاقين وأسرهم داخل مبنى المركز نفسه.

ومن الخدمات المميزة التي يقدمها المركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة «برنامج بورتيج» (خدمة الزيارة المنزلية) الذي يختص باشتراك الوالدين بمساعدة اختصاصي بورتيج في وضع البرنامج وتطبيقه على أرض الواقع وكذلك متابعة تدريب الطفل وتنمية مدركاته الحسية والحركية واللغوية والمخالطة الاجتماعية والمساعدة الذاتية والتأثير على الطفل الرضيع.

ويتدرج العمل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بعد معرفة قدراتهم في جميع المجالات حيث توضع خطة تدريبية يجري تقييم الطفل من خلالها على فترات منتظمة باستمرار وذلك لمتابعة مدى تحسن حالة الطفل وقدراته.

ويعمل في برنامج بورتيج او التدريب المنزلي عدد من المختصين في مجالات مختلفة مثل اخصائي العلاج الطبيعي، واختصاصي اضطرابات الكلام، واختصاصي التربية الخاصة، واخصائيات اجتماعيات، ونفسيات ومشرفات ومدرسات فئات خاصة.

ويسعى المركز من خلال طبيعة عمله إلى تحقيق عدة اهداف لعل من أهمها تدريب والدي المعاقين وتوجيههم على كيفية التعامل مع الطفل المعاق والتعايش مع حالته ومشاركة الوالدين في وضع الخطة العلاجية الخاصة بالطفل. كما يسعى إلى تهيئة الجو النفسي لأولياء الأمور عن طريق عقد لقاءات إرشادية تنظم داخل مبنى المركز بهدف تبادل الخبرات، وكذلك توفير الأجهزة «التعويضية» التي تساعد الأطفال على التكيف مع ظروفهم حتى تتهيأ لهم سبل المشاركة في الحياة، والكشف المبكر عن حالات الإعاقة أو عن الحالات المعرضة لخطر الإعاقة، عن طريق إجراء الفحوصات الطبية اللازمة.

ويعمل المركز من أجل تحقيق اهدافه على نشر الوعي باستخدام وسائل الإعلام المختلفة وإشراك متخصصين لتنظيم ندوات بشكل دوري، وتوفير مجموعة من الكتيبات والنشرات التثقيفية إضافة إلى حملات التوعية التي يمكن أن تساهم في توعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع هذه الفئة من المجتمع.

كما يعمل على إعداد سجل حصري مركزي لجميع فئات الإعاقة وإجراء الدراسات والبحوث الميدانية في جميع المجالات المتصلة بالإعاقة لمعرفة أسبابها والعمل على تلافيها والحد من آثارها وذلك بالتعاون مع المؤسسات والمراكز المتخصصة في هذا المجال، وكذلك إعداد وتنفيذ الدورات التدريبية للكوادر الفنية العاملة بالمركز من خلال ورشات عمل ومحاضرات ودورات منظمة يشارك فيها مهنيون ذوو خبرة واسعة.

ويقسم نظام الخدمة إلى 3 فئات حيث تتكون الفئة الأولى من سن الولادة حتى عامين ثم الفئة الثانية من 3 إلى 6 سنوات وأخيراً من 7 إلى 9 سنوات. في الفئة الأولى التي تقدم لها الخدمة في المنزل، تقوم الأخصائية بزيارة المنزل الخاص بأسرة الطفل بواقع ساعة او ساعتين أسبوعياً حيث تدرس وضعه الأسري العام، وتنسج علاقات عمل مشتركة مع والدي الطفل اللذين يتم تدريبهما على سبل التعامل مع طفلهما في المنزل.

أما في الفئة الثانية فيتم إلحاق الطفل بالمركز لكي تحدد الحاجات الخاصة به وكذلك لتنفيذ البرنامج التربوي والعلاجي المناسب له على أيدي أخصائيات التربية الخاصة.

وفي الفئة الثالثة يتولى المركز متابعة الأطفال المحولين لمراكز الرعاية المناسبة لهم مثل (مدارس التأهيل الخاص) وذلك من واقع زيارتهم بالمركز أو المنزل شهرياً على أن تقوم تلك المراكز بتزويد مركز التدخل المبكر للأطفال المعاقين بالتقارير الخاصة بهم.

ويرعى مركز التدخل المبكر حالياً، حسب ما ذكرت مديرة المركز سليمة غلوم لـ«الشرق الأوسط»، 67 طفلاً معاقاً من بينهم 46 من الذكور و21 من الإناث.

وأضافت أن المركز يستقبل كل أسبوع حالتين جديدتين من الأطفال المعاقين مشيرة إلى أن المركز يشمل في رعايته الأطفال من المواطنين أو الوافدين حسب شروط موضوعة في هذا المجال.

وأكدت غلوم أنها تحاول جاهدة أن تجعل كافة العاملات من أخصائيات ومشرفات ومتخصصات فريق عمل واحدا، يعمل من أجل سعادة وإراحة هؤلاء الأطفال المعاقين، وأوضحت أن المركز إلى جانب ما يقدمه من خدمات إرشادية وتعليمية ونفسية وتربوية، ينظم كذلك عدداً من الأنشطة الترويحية للأطفال المعاقين مثل زيارة حديقة الحيوان ومطاعم ماكدونالدز وشركة طفل المستقبل وغيرها، كما ينظم حفلات أعياد الميلاد للأطفال.

وعن الأنشطة الصيفية التي قدمها المركز للمعاقين قالت غلوم إن المركز نظم نادياً صيفياً خلال العطلة الصيفية لتشارك فيه مجموعة من الأطفال واشقائهم وأولياء امورهم، كما نظم نشاطا ترفيهيا تربويا موسيقيا، عرضت فيه مسرحية للأطفال وأغنيات خاصة لهم.

مرشدة مع طفلين في المركز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

سبق لي ان استشهدت بمقاطع من خطب تشرشل التاريخية اثناء الحرب العالمية الثانية كنماذج رائعة من الادب السياسي. لا اجد ضيراً الآن في ان اضيف اليها نماذج اخرى من اجوبته البليغة في استعمال الصور الادبية لاغراض سياسية.

كان تشرشل من اشد اعداء الشيوعية ولم يترك فرصة تمر دون ان يندد ويشهر بالاتحاد السوفياتي. ولكن موقفه تغير كلياً بعد غزو هتلر للسوفيات، فراح يشيد بهم ويدعو لمناصرتهم. لا عجب في ذلك ففي عالم السياسة يعتبر الاسبوع الواحد مدة طويلة ـ كما يقولون.

بيد ان النقاد والمراقبين لم يراعوا ذلك، فانتقده بعضهم على هذا التلون والتقلب. اجاب عليهم قائلاً، «لو ان هتلر قام بغزو الجحيم، لما ترددت قط في ان اقول لحضرات النواب في البرلمان بعض الكلمات الطيبة عن الشيطان».

كثيراً ما استعمل تشرشل ثقافته المسيحية في اعطاء صوره البلاغية في كلامه. اجتمع في عام 1945 مع ستالين وروزفلت في مؤتمر يالطه للاتفاق على عالم ما بعد الحرب. وكان روزفلت في حالة صحية سيئة فلم يشأ ان يقضي مدة طويلة في هذه المفاوضات. الواقع ان ستالين استغل ذلك فحصل من روزفلت على ما لم يخطر ببال تشرشل من التنازلات. اتفق الثلاثة على تخصيص خمسة ايام لبحث موضوع اقامة منظمة الامم المتحدة. ولكن تشرشل شعر بأن هذا موضوع يتطلب بحثاً اوفى ومدة اطول. عبثاً حاول اقناع روزفلت بذلك. أخيراً قال له، «لا استطيع قط ان اتصور كيف سنحقق غرضنا بصدد المنظمة الدولية في بحر خمسة ايام. حتى الله سبحانه وتعالى احتاج الى سبعة ايام».

كان بذلك يشير الى خلق العالم كما ورد في العهد القديم. اثيرت في البرلمان البريطاني فضيحة، التلكؤ في خدمة الدبابات وتصليحها في الجبهة المصرية حيث كان يجري العمل في كهوف الاهرامات. فتجاب على ذلك قائلاً، «نعم لدي جداول الارقام والعمليات. النسبة واطئة جداً. ولكن العيب الاساسي ليس في مهندسينا وانما في الفراعنة الذين لم يبنوا اهرامات اكبر».

ضج النواب بالضحك، وكالعادة تجاوز تشرشل الموضوع ببلاغته الادبية. بيد ان براعته اللغوية كثيراً ما تألقت بصورة خاصة في مواجهاته مع خصومه العمال. كان يكيل بصورة خاصة سخريته لهربرت موريسن فوصفه بشتى الالقاب الشينة. بيد انه اشار اليه في احدى الجلسات بأنه «استاذ حاذق». لم ينتبه المسكين موريسن للمقلب الذي نصبه له تشرشل فوقف وقال: «شكراً للسيد الفاضل على ترقيتي». فجاءه جواب تشرشل كالسهم في الصميم، «الحذق يا سيدي صفة مزدوجة تنطبق على المهارة وعلى المخادعة!».

ودوى البرلمان بعاصفة من الضحك.

7 أكتوبر آخر موعد لتسلم النصوص

مسابقة في التأليف المسرحي لطلاب السعودية

الرياض: من ندى الحلبي

دعت وزارة المعارف السعودية طلاب مراحل التعليم العام في الفئات العمرية من سن 8 ـ 18سنة الى الاشتراك في المسابقة العامة للتأليف المسرحي للأطفال والشباب للعام الدراسي الجديد والذي يتزامن مع قرب الاحتفال الرسمي بمناسبة الذكرى المئوية الاولى لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبد العزيز.

وأوضح الدكتور محمد بن سليمان الرويشد، مدير عام النشاط الطلابي في الوزارة، ان الهدف من هذه المسابقة هو رفد المسرح المدرسي بنصوص مسرحية متميزة تخدم القيم والمفاهيم التربوية خاصة بعد نجاح مسابقات مماثلة حققت اهدافها بتوفير عدد من النصوص التربوية والاجتماعية للمدارس غطت بعض جوانب المنهج الدراسي.

وقد رصدت جوائز مالية تقدر بـ50 الف ريال ستوزع للفائزين في هذه المسابقة التي ستجري على فرعين:

اولاً: المسرحية الوطنية، وهي تناسب الشباب من 13ـ 18 سنة وتتناول موضوعاتها مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية والاحداث التاريخية التي رافقتها، والمآثر والمواقف التاريخية للمؤسس الملك عبد العزيز بن سعود، ومراحل التطور الحضاري والاجتماعي للمملكة والانجازات الوطنية.

ثانياً: المسرحية المنهجية: وهي تناسب الاطفال من 8 ـ 13 سنة وتستمد موضوعاتها من المواد الدراسية والمقررات المعتمدة في مناهج المرحلة الابتدائية التالية: مقرر التاريخ، المقررات العلمية، ومقرر مادة المطالعة فقط من مواد اللغة العربية.

وستقدم الجوائز لكل فرع على النحو التالي: الجائزة الاولى ما يعادل 6 آلاف ريال، الثانية 5 آلاف ريال، الثالثة 4 آلاف ريال، الرابعة 3 آلاف ريال، والجائزة الخامسة ما يعادل الفي ريال. وتقدم عشر جوائز تشجيعية لأفضل عشرة نصوص لم يحالفها الحظ في الفوز قيمة كل جائزة ما يعادل الف ريال.

ومن شروط وضوابط هذه المسابقة الا يقل عمر المتقدم عن 20 عاما، وان تكون المسرحيات ذات فصل واحد تتناسب مع حاجة المدارس ولا يقل زمن عرضها عن 15 دقيقة ولا يزيد عن 25 دقيقة ولا يقل عدد صفحاتها عن ثماني صفحات مطبوعة، وان تكتب باللغة العربية المبسطة المناسبة للمخزون اللغوي عند الطلاب، وتستبعد المسرحيات المخالفة لذلك، وستكون للمتسابق حرية اختيار القالب الدرامي المناسب لفكرة المسرحية، كما يحق له الاشتراك باكثر من نص مسرحي في المسابقة، وان لا يكون النص منشوراً، او حصل على جائزة من داخل المملكة او خارجها.

وقد تحدد آخر موعد لتسلم الاعمال المشاركة في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، على ان ترسل النصوص بثلاث نسخ مطبوعة على الآلة الكاتبة، مع تحديد فرع المسابقة وتحديد المقرر الدراسي والسنة الدراسية، وارسال صورة من اثبات الهوية مع ذكر العنوان ورقم الهاتف، الى العنوان التالي: وزارة المعارف (الوكالة المساعدة لشؤون الطلاب ـ الادارة العامة لنشاط الطلاب) ص.ب 11148 الرياض.

وستشكل لجنة لتحكيم المشاركات الخاصة من المختصين في الكتابة المسرحية، ويشعر الفائزون بالنتائج عن طريق الادارة العامة لنشاط الطلاب بالوزارة على عناوينهم الخاصة ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة، وسيعطى كل متسابق فائز شهادة تقدير لمشاركته في المسابقة، كما ستوزع النصوص الفائزة بعد اعادة طباعتها وجمعها في كتيب على جميع الادارات التعليمية.

997 موقوفا في 18 مركزا للرعاية والتأهيل

السرقة أولا والقتل آخر قائمة جرائم الأحداث في سورية

دمشق: من غازي سلامة

افاد تقرير لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في سورية ان عدد الموجودين في مراكز ملاحظة الأحداث بلغ 997 حدثاً منهم 49 حدثاً من بلدان عربية، وان هؤلاء الاحداث موزعون على 18 مركزاً ومعهداً للتاهيل، وهي مراكز حكومية واهلية يوجد منها في دمشق 4 وفي حلب 4. اما بقية المراكز في المحافظات فهي اهلية ترعاها الجمعيات الخيرية باستثناء مركزي حمص، فاحدهما أهلي والآخر حكومي.

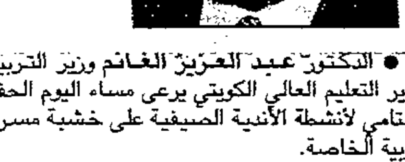
ويشير التقرير الذي صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى ان انواع جرائم الأحداث تتوزع وفقاً للآتي: عدد الموقوفين من الأحداث بجرائم السرقة بلغ 416 حدثاً كما بلغ عدد الموقوفين بجرائم المشاجرات وحمل السلاح 141 حدثاً، واما الذين ارتكبوا جرائم الاغتصاب فقد بلغ عددهم 135 حدثاً، وكان عدد الموقوفين بجريمة التزوير والاحتيال 46 وبسبب التشرد والتسول 65 والمتهمين بالدعارة 19 في حين بلغ عدد القتلة بين الأحداث 37 حدثاً.

مصدر في الرعاية الاجتماعية أوضح لـ«الشرق الأوسط» ان اسباب جنوح الأحداث وفقاً للنماذج الموقوفة في المراكز ترجع الى البيئة التي يعيش فيها الحدث مشيراً الى ان عدد الجانحين الأحداث بسبب البيئة التي يعيشونها بلغ 445 حدثاً.

وقال ان السبب الثاني للجنوح هو تفكك الأسرة اذ دفع الى الجنوح 378 حدثاً من الموقوفين. وأضاف ان ثمة علاقة بين مستوى التعليم الذي تلقاه الحدث وبين انحرافه فكلما زاد مستوى تعليم الحدث قلت امكانية انحرافه، وأشار الى ان 292 حدثاً من اصل 997 هم اميون تماماً في حين بلغ عدد الذين يقرأون ويكتبون 215 وعدد الذين حصلوا على الشهادة الاعدادية 13 منحرفاً.

واللافت في هذه الأرقام ان التوزيع الجغرافي بيّن ان جميع المنحرفين على اختلاف جرائمهم متساوون تقريباً لجهة سكان المدينة والريف، فقد بيّن التقرير ان 514 منحرفاً من أصل 997 هم من الأرياف مقابل 483 منحرفاً من سكان المدن.

عجب وعجب



نقولا فتوش



الأميرة رجوة بنت علي

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يرعى مساء اليوم الحفل الختامي لأنشطة الأندية الصيفية على خشبة مسرح التربية الخاصة.

● الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية في السعودية، يرعى في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمجمع الراشد التجاري في الخبر بشرق السعودية المعرض البيئي الذي ينظم في اطار مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لخدمة البيئة (فرع تنظيف بيئة الشواطئ).

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء يوم الأربعاء 26 الجاري حفل عرض أزياء خريف وشتاء 99/98 للمصمم زهير مراد في فندق ريجنسي ـ بالاس في أدما (شمال بيروت).

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يلتقي غداً الفوج الرابع من معسكر أبي بكر الصديق بالاسكندرية، الذي يضم 500 فتاة من المتميزات دينيا وخلقياً وعلمياً من مصر والعالم الاسلامي.

● الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي يعود لمباشرة عمله في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بعد رحلة نقاهة في فرنسا بدأت عقب العملية الجراحية التي أجراها في الولايات المتحدة قبل شهرين.

● الأميرة رجوة بنت علي رعت فعاليات مهرجان شبيب الرابع للثقافة والفنون الذي نظم في المعرض الدولي في مدينة الزرقاء الأردنية.

● الزاوي أمين الكاتب الجزائري يقضي اجازة في دمشق وسط احتفاء الأصدقاء من الكتاب والأدباء السوريين وسيعود بعدها الى باريس حيث يعمل محاضراً في جامعة السوربون.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية للكتاب قرر تنظيم معرض لمكتبة الأسرة بنادي سموحة بالاسكندرية في الاسبوع الأخير من الشهر الحالي وتقام على هامشه مجموعة من الأمسيات الشعرية والأدبية، ولقاءات مع بعض الكتاب والفنانين.

● كامل الشريف الأمين العام للمجلس الاسلامي العالمي عاد الى عمان بعد ان شارك في افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في إدنبرة.

● خليفة السيف، رئيس مجلس ادارة مجموعة السيف للمحركات، غادر الرياض في رحلة تشمل بعض العواصم الأوروبية.

● الدكتور جلال السعيد رئيس قسم القلب في جامعة القاهرة يلقي بحثاً عن «استخدام الموجات الصوتية مع المجهود في امراض قصور الشريان التاجي» في المؤتمر الذي تنظمه جمعية القلب الأوروبية غداً بالنمسا ويستمر لمدة اسبوع.

فكرتها انبثقت عن المسلسلات البدوية

مقهى أردني للقهوة العربية المطحونة بطريقة «المهباش»

عمان: «الشرق الأوسط»

يصر الكثير من الاردنيين على اقتناء المهباش (طحان القهوة) الخشبي في بيوتهم، اما بحجمه الطبيعي أو باحجام مصغرة كقطع للزينة. ويقول المواطن يحيى الحباشنة الذي يعيش في العاصمة عمان ان بيته مليء بمجموعة لا باس بها من «المهابيش» الاردنية المصنوعة من الخشب والحجارة والطين. وقد لازمته هواية جمع المهابيش كتحف منزلية منذ عشر سنوات تقريبا، وازدحم منزله بها، ولكنه لا يفرط بها فهي باعتقاده ترمز للكرم العربي المرتبط بالقهوة العربية.

وينوي الحباشنة نقل هذه المهابيش الى مقهاه الذي افتتحه اخيرا على الطريق المؤدي الى الجامعة الاردنية ليختص بالقهوة العربية المطحونة بطريقة المهباش على انغام بدوية اردنية. وحباشنة الذي احترف التمثيل البدوي في السنوات الاخيرة استفاد كثيرا من تجربته في المسلسلات البدوية الاردنية التي اظهرت له ان مهابيشه التي استخدمت كاكسسوارات مهمة ذات قيمة تلفزيونية، فضلا عن قيمتها الرمزية والجمالية. ولقد تالف ابناؤه مع المهابيش التي اصبحت جزءا اساسيا من اثاثة المنزلي.

وتكاد صناعة المهابيش تختفي لولا بقاء قلة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد نذروا انفسهم للحفاظ على هذه الصناعة واستمرارها دون ان تندثر. فقد بقيت قلة من الاردنيين تمتهن صناعة المهابيش كمصدر رزق، بعدما تراجعت طريقة طحن القهوة التقليدية في ظل غزو الآلات الحديثة، فهناك ماكنات كهربائية لطحن حبوب البن وباحجام متناهية في الدقة، لهذا يلاحظ عزوف الناس عن شراء المهابيش للاحتياجات المنزلية، وصارت تشترى كتحف او هدايا في المناسبات المختلفة باستثناء سكان البادية.

وتحتاج صناعة المهباش وقتا طويلا لانه يمتاز بمواصفات لا يعرفها الا الخبراء في هذه الحرفة، وهناك انواع من الاشجار المستخدمة في صناعته اجودها شجرة «البطم» ثم «السدر» و«الخروب» و«المشمش» و«الكينا»، ويصعب قطع جذوع هذه الاشجار لقلة بعضها وندرة بعضها الآخر ثم تكلفتها.

وقد اصبح الحباشنة خبيرا في المهابيش وكيفية صناعتها، بعدما جمع المعلومات عن هذه الحرفة من بطون الكتب كنوع من التسلية، كما كان اصدقاؤه يتبرعون باسداء النصائح والمعلومات المجانية له اذا توفرت لديهم.

ويذكر ان قطع جذوع الاشجار المذكورة لا يتم الا في الاشهر الاخيرة من كل عام كي تدخل في صناعة المهابيش والتحف الخشبية الاخرى حتى تحافظ على استمراريتها وديمومتها. وتقطع هذه الجذوع باحجام مناسبة، وتوضع في اماكن لا تدخلها اشعة الشمس حتى تجف نهائيا، فخشب البطم يحتاج لسنتين حتى يجف ليحافظ على شكله وقساوته بينما يحتاج خشب الاشجار الاخرى سنة واحدة حتى يجف ويكون جاهزا للاستعمال، كما ان بعض القطع الخشبية لا تجفف بالكامل لان ذلك يعرضها للتلف او التسوس او التفسخ.

ويعاقب القانون الاردني المعتدين على الاشجار والمواقع الطبيعية، وتقوم سلطات معنية بتسييج الغابات وحراستها بدوريات مستمرة طوال 24 ساعة يوميا. وتتولى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة فرض رقابة مشددة على المواقع المشهورة باشجارها النادرة، وتقوم الحكومة الاردنية من جانبها باعلان مواقع مختلفة كمحميات طبيعية لا يجوز التلاعب بها.

ويقول الباحث عبد القادر ابو سعدة الذي يعمل في قسم الدراسات في الجمعية المذكورة ان بعض المواقع في الاردن تحتوي على كنوز نباتية لا يحق لاحد العبث بها.

ويشير احد العاملين في المحلات المختصة بالتحف الشرقية ان المهابيش مكسدة في المحلات والزبائن قليلون، مضيفا بحسرة ان الناس اصبحوا يفضلون اقتناء اجهزة الستالايت والكومبيوتر بدل المهباش في بيوتهم، اما المزهريات والتحف الخشبية المتعلقة بالتراث فاصبحت بضاعة كاسدة في ايامنا المعاصرة.

ويزيد: «يضطر صانع المهباش للمغامرة بقطع اشجار ممنوع قطعها او شراء قطع الخشب والاشجار من اماكن خاصة باسعار خيالية تصل الى 250 دولارا للشجرة الواحدة، لقد اصبحت هذه العملية متعبة ومكلفة ولا يوجد عائد معقول يرجى من ورائها.



«المهباش» يصنع من اخشاب أشجار نادرة في الاردن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تجميل أعرق أحياء الإسكندرية

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

اجرت محافظة الاسكندرية، في إطار حملة التجديد والتجميل التي بدأتها المحافظة هذا الموسم تزامناً مع مهرجان السياحة والتسوق، أكبر عملية تجميل لأقدم وأعرق احياء الاسكندرية بمنطقة الانفوشي «بحري» والتي تتميز وتشتهر بصناعة السفن الصغيرة والبخوت.

وقال الدكتور مصطفى سنبل استاذ المعمار بجامعة الاسكندرية وأحد المشرفين على برنامج التجميل ان اصحاب ورش صناعة السفن الصغيرة هم الذين ساهموا في هذا المشروع باعتبار ان هذه الورش بدأت نشاطها منذ أواخر القرن التاسع عشر وتشكل محورا هاما على كورنيش الاسكندرية وظلت تعاني من الاهمال منذ فترة طويلة.

واضاف الدكتور مصطفى ان اللافتات الاعلانية غطت على مشهد هذه الورش تماما مما دعا الى ازالتها الآن تماما حتى تظهر هذه الورش للمارة على كورنيش الاسكندرية. وزاد أن اصحاب الورش يدهنون هذه الورش بالوان تتناسب مع الوان طلاء الميناء الشرقي الموازي لها حتى حدث شيء من التناسق، مشيرا الى ان تلك المباني الخاصة بورش صناعة السفن الصغيرة ملك للدولة وكلها مصنوعة من الاخشاب والآن تمت اعادتها لحالتها الأولى لتساير التنمية الحضارية في الاسكندرية خاصة ان هذه المنطقة تشهد اقبالا كبيرا من السياح. واوضح ان هدف عملية التجميل هو ان تكون بشكلها النهائي مفتوحة على السماء وقصر راس التين والمباني المبنية أمامه، لتحصل على مشهد متناسق.

وقال «ان هذه الصناعة النادرة أصبحت الآن تنافس اوروبا في صناعة البخوت ورأينا ضرورة ابراز وجهها الحضاري». واشار الى انهم الآن يعدون لانجاز مشروع 140 عمارة باعادة ترميمها وطلائها بلون متجانس مع موقعها على البحر وحدائق راس التين ثم تنسيقها كما كانت عليه في القرن الماضي.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية المؤلفين والملحنين المصريين انتخبت بالتزكية فاروق شوشة، الشاعر والاذاعي المعروف، رئيساً لها، وكان شوشة قد شغل الموقع نفسه بالتعيين على مدى السنوات الثلاث الماضية.

أفراح

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها، احتفل في جدة بزفاف كريمته على الشاب راشد بن محفوظ بن ذومه، وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● خالد العزاوي الصناعي السوري احتفل بزفاف كريمته رانيا الى رجل الاعمال ياسر شلوحي في قاعة الاحتفالات بنادي القوات المسلحة، وحضر الحفل حشد كبير من المدعوين.

● المهندس العراقي آزاد عبد الرزاق ابراهيم والمهندسة سحر مالك احمد، احتفلا بعقد قرانهما في احدى قاعات الاحتفالات بمدينة مانشستر البريطانية وسط حشد من الأهل والأصدقاء.

وفيات

● توفي رجل الأعمال اللبناني وليد يوسف ابو شقرا (55 عاما) في مدينة تولوز الفرنسية وتقبل التعازي في منزل الفقيد ببيروت.

● توفيت في بليموث بانجلترا الحاجة فاطمة السيد اسماعيل ابو حراز حرم الراحل قاسم شيخ محمد ووالدة الدكتور احمد قاسم ببليموث ومحمود وحسن ومامون في دبي واخوانهم بالسودان. وقد ووري جثمانها الثرى بأم درمان.

مناكف أفندي



الفرنسيون أقل الشعوب الغربية استهلاكا للمرطبات المثلجة

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد فريدريك أورتيز مدير العلاقات الخارجية في مؤسسة «ميكو» المعروفة ببيع المرطبات المثلجة استنادا لدراسة ميدانية اجرتها اخيرا، «ان الفرنسي لم يستهلك العام الماضي اكثر من ستة لترات في حين استهلك الاميركي 22 ليترا والسويدي 14 لترا والدنماركي 10 لترات والبريطاني 9 لترات والالماني 7 لترات والايطالي 7 لترات»، ايضا وتؤكد هذه الارقام في تقرير اورتيز حب الاميركيين للمرطبات المثلجة وتناولهم كميات كبيرة منها.

ويؤكد من جهته فيليب دابلي مدير عام مؤسسة «بن وجيرس» الاميركية الشهيرة التي افتتحت محلات في فرنسا هذا الصيف ان اقتحامها سوق المرطبات المثلجة يدخل في سياق استراتيجي يراهن من خلاله مسؤولوه على اجتذاب اكبر عدد ممكن من الفرنسيين الذين يستهلكون اللبن الرائب بكميات كبيرة خلافا للاميركيين الذين يتناولون المرطبات المثلجة كفاكهة. وسعيا وراء ترسيخ تقليد استهلاكها على النحو الذي يخفف من المنافسة الشديدة التي يعاني منها صناع المرطبات المثلجة على ايدي اصحاب مؤسسات المنتوجات اللبنية، تقوم مؤسسة «ميكو» بحملات اشهارية بغرض استقطاب الفرنسيين نحو المرطبات المثلجة خارج فصل الصيف، وذلك عن طريق الترويج لمزاياها وبيعها مع مرطبات اخرى من باب تقليد الاميركيين.

ويذكر ان مؤسسة «بن وجيرس» BEN & JERR'S الاميركية ليست هي الاولى في فرنسا. فمؤسسة «هاجن داز» تجني ارباحا كبيرة خلال الصيف، وزيارة واحدة قصيرة هذه الايام الى جادة الشانزليزيه تؤكد حقيقة اقبال الاف السياح على محلاته. وكبداية - استطرد فيليب دابلي قائلا - فتحت مؤسسة «بن وجيرس» هذا الصيف ثلاثة محلات في باريس «ولا تطمح الى منافسة «هاجن داز» في وقت قريب، وتراهن على استراتيجية تطوير سوق المرطبات المثلجة في فرنسا».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأحد 24 ربيع الآخر 1419هـ - 16 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7201
London - Sunday - 16 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7201

فيروز استردت في بعلبك ما خسرته في لندن ودبي

بعلبك: «الشرق الأوسط»

استقبل أربعة الاف شخص اطلالة فيروز على ادراج معبر جو بيتر في قلعة بعلبك الاثرية في لبنان بعد غياب استمر عشرين عاما. وبعودة فيروز الى مهرجانات بعلبك الدولية التي استأنفت نشاطها للعام الثاني على التوالي بعد توقف املته سنوات الحرب السبع عشرة عادت ذاكرة اللبنانيين الى ايام مضت عبر صوت سفيرتهم الى النجوم التي استعادت بدورها مقتطفات من اعمال سابقة منها «جسر القمر» و«جبال الصوان» و«هالة والملك» لمعت فيها موهبة الاخوين عاصي ومنصور الرحباني قبل ان ينتقل الاول الى مثواه الأخير وتعصف الشرذمة بالعائلة الرحبانية فتبتعد فيروز عن منصور وكذلك عن شقيقة الياس لتقترب من ابنها زياد الذي راح يغرد خارج سرب عميه. وقد يكون ابلغ وصف لهذه العودة التي تجلت ليل اول من أمس ما عبر عنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في نهاية الحفل حين صعد الى المسرح ليطبع ثلاث قبلات على خدي فيروز ويقول بصوت عال «انت اوبرا بعلبك.. وفق الله الرحابنة وابقاهم نخرا للبنان».

الا ان ثمة تعليقا تداوله بعض الحضور المتيمين بفيروز وهو ان الفنانة الكبيرة استعادت في بعلبك ما خسرته في لندن ودبي، اشارة الى الحفلات الفاشلة التي منيت بها فيروز فيهما من دون ان تنتهي ديونها حتى الساعة وتسوي عائداتها المالية.



فيروز كما بدت على ادراج بعلبك في حفل ليلة أول من أمس (تصوير: نبيل منذر)

صباح الخير
سمير عطا الله

نصيحة إلى عزيزي بوريس

في الزمن القيصري، كان القيصر يملك نحو 98% من روسيا. وقد أنهار حكمه ليحل محله الحكم البولشفي الذي أعطى «كل شيء» للعمال والفلاحين. لكن الحقيقة انه عندما انهارت الشيوعية كانت هناك طبقة واحدة تملك كل شيء وتعرف باسم «ناmonلا ثورا» ويبلغ عدد افرادها حوالي المليون من اصل 350 مليون سوفياتي كانوا يقفون في طوابير الخبز والملفوف واللحوم!

عندما جاء بوريس يلتسن نقل روسيا فوراً من الفلسفة الاشتراكية الى «نظرية السوق». وتولى عملية الانتقال الى النظام الراسمالي رجال امضوا حياتهم في الحزب الشيوعي وتلقوا دروسهم في جامعة لينين وتلقنوا الاقتصاد في جامعة باتريس لومومبا وعرفوا من الصناعة كاميرات «لايكا» الأرمينية وخبروا من السياحة فنادق موسكو التي لا تقدم سلطة الخضار إلا في مواسم الخضار! في الكولخوزات!

كانت النتيجة ان كل شيء سقط. المساعدات الالمانية الهائلة التي أسرع بها الهر كول لكي يسبق اميركا، سقطت. والمساعدات الاميركية سقطت. وحضور يلتسن لقمم الدول الصناعية السبع لم ينتج عنه سوى الصور التذكارية. والاتفاقات مع اوروبا لم تؤد الى شيء. ومحاولات فرنسا لاقامة علاقة خاصة مع موسكو لم تلق في العاصمة الروسية محاورا واحدا او مؤسسة واحدة على معرفة حقيقية بتعقيدات العالم الخارجي.

لذلك لم يبرز من فلسفة السوق سوى سوء السوق. ولم يستفد من الحرية الاقتصادية سوى المافيات، كل بدورها. ولم تقم في موسكو صناعة سياحية لأن بهو الفنادق تحول الى ساحات قتال على طريقة الكابوي وشيكاغو العشرينات. ولم تنتعش الصناعة او التجارة او الزراعة بل السماسرة وحديثو النعمة والتجارات الخفية وانتاج المنوعات. روسيا اليوم - التي اوقفت التعامل بالبورصة وصار روبلها مثل المارك في جمهورية فايمار - لا يحل مشاكلها العزيز كيريينكو الذي جاء به يلتسن من مصرف على نهر الفولغا! روسيا في حاجة الى خبير اجنبي في الاقتصاد تماما كما استدعت مايكل دبغي لترؤس الفريق الطبي في عملية يلتسن! ولا عيب اطلاقا ان تفعل ما فعلته تاتشر من قبل، عندما اصغت، هي القاطنة في اقدم مركز تجاري (مستمر) في العالم الى الخبراء الاميركيين! هذا، طبعا، اذا بقي يلتسن مصرا على فلسفة السوق ونظرية السوق في بلد عاجز عن دفع الرواتب وانارة المستشفيات وتدفئة مأوى العجزة!

ان روسيا تضحك على نفسها مثل الأطفال الذين يعتقدون انهم يصبحون كلارك غيبل بمجرد ان يستخدموا بريلكريم اللماع! فهي بلد متخلف الزراعة والصناعة معدوم التجارة شديد الثروات. ولا تزال موسكو ترسل الرواد الى السفينة الفضائية «مير» لكن حالة الافران لم تتغير. ولا اللحوم. وهذه العاصمة العظيمة سابقا تكاد تصبح مأوى للمشردين في الهواء الطلق، فيما يملأ رجال المافيا فنادق اوروبا واميركا.

المكابرة لا تنفع. والروبل اليوم مثل الروبل السوفياتي، سعره الرسمي خيال وسعره الحقيقي كارثة.

وعندما يقول تاجر العملة سوروس ذلك فيجب ان يصدقوه! انه يقول ذلك ليس من اجل روسيا بل من اجل استعادة الملايين التي صرفها هناك.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

رحلة التعليم!

من تجربتي الشخصية ان الانسان يستطيع أن يدرب نفسه على طلب العلم ما دام حيا.. وهذا التدريب يقوم على استخدام جميع الحواس في استقبال ما نرى ونسمع ونحس ونشم ونتذوق.. وبعض الناس يجلسون امام التلفزيون مثلا ويقومون بعد السهرة دون ان يتذكروا شيئا مما شاهدوا وسمعوا.. وبعضهم يدرب حواسه على التقاط المعلومات ويكتنزها ويضعها في الخانة المحددة من عقله.. فاذا سألته عما شاهد في التلفزيون قال لك اهم ما شاهده.. ان النوع الاول الذي تمحي من راسه المعلومات يجلس كمستقبل فقط. لا يتفاعل مع ما يشاهد.. انه ربما يستمتع فقط دون ان يكون طرفا ايجابيا في عملية المشاهدة.. اما النوع الآخر فيجلس وقد جهز حواسه للالتقاط وعقله للتسجيل.

والنوع الاول يفضل الافلام والمسلسلات وغيرها من المواد التي لا تحتم استخدام العقل بينما النوع الآخر يفضل مشاهدة برامج للعلومات والافلام التسجيلية والحوارات الهامة وغير ذلك مما يثري معلوماته.

وعملية التعلم تبدأ مبكرا.. ربما حتى قبل سنوات التعليم.. ونحن نستطيع تدريب ابنائنا كيف يتعلمون.. ان الطفل اذا عرف منذ البداية لذة المعرفة ومتعة الادلاء بمعلومات رآها او احسها.. لحسن بالتفوق على اقرانه.. وصاحبته هذه العادة طوال عمره.

اعرف صديقا كان أبوه يدفعه الى قراءة الجرائد له وهو بعد طفل لم يتجاوز السابعة.. وقد صاحبته عادة القراءة بعد ذلك طوال عمره.

رحلة التعليم والتثقيف تبدأ مبكرا.. وتصبح عادة بعد ذلك.. ابناؤكم ارض خصبة.. يمكن ان تزرع بالزهور.. ويمكن ان تزرع بالاشواك.. حاولوا ان تزرعوا زهوراً.

صدور الاحكام على عصابة روجت ملياري روبل في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات في مقاطعة نوفوسيبيرسيك حكمها في قضية مزيفي النقود الذين اغرقوا روسيا في فترة 1995 - 1996 بالنقود المزيفة من فئة 5000 روبل. وكانت النقود تطبع في بولندا وتنقل منها باكياس كبيرة. وافلح رجال الامن في القاء القبض على 13 شخصا كانوا يتولون توزيعها، وصدر الحكم على كل واحد منهم بالسجن لفترة 4,5 - 6 اعوام لتوزيعهم نقودا تعادل 130 مليون روبل، علما ان العصابة افلحت في ترويج ما يربو على مليارى روبل اجمالا.

وبدأت القصة في عام 1995 عندما اراد الكسندر شتول (30 عاما) من اهالي كازاخستان تاسيس مزرعة باسم «فيكتور» سرعان ما اعلنت افلاسها، بعد ان استدان مبلغا كبيرا من المال.

وقد نصحه اخوه في بطرسبورج بالعمل مع جماعته من المحتالين. وأيامذاك تعرفوا على اثنين من الفنانين البولنديين واتفقوا معهما على طبع اوراق البنكنوت من فئة 5000 روبل مقابل دفع 5,5 دولار للورقة الواحدة. وكان البولنديان يطبعان النقود المزيفة بجهاز الاوفسيت، لكنها لم تكن جيدة اذ تترك آثارا لدى طبعها وتزول الاصباغ منها بسرعة مما ادى الى كشف زيفها بسرعة ايضا.

وتولى الكسندر شتول توزيع النقود المزيفة في شمال كازاخستان واقليم التاي ومقاطعة نوفوسيبيرسيك. ووجد سهولة في تحويل اوراق البنكنوت المزيفة الى دولارات في بلدته. وبعد ذلك قرر الكسندر الا يجازف بنفسه فاشرك اثنين من اصدقاء الطفولة هما كوات ماجيتوف وريناد مرتضييف في عملية التوزيع مقابل مبلغ 500 دولار لكل واحد منهما. وفي عام 1996 عرف شتول ورفيقاه بان الشرطة تبحث عن مزيفي النقود في كازاخستان، وقاموا بتغيير النقود المزيفة باخرى عادية في الدكاكين والمحلات التجارية. وبعد ذلك انتقل الثلاثة الى مدينة نوفوسيبيرسيك، ولم يحالفهم الحظ هناك اذ اثارت شبهة احد اصحاب الدكاكين النقود الجديدة التي اعطيت له فابلغ الشرطة. وبعد نصف ساعة القي القبض عليهم في الفندق وصودرت منهم 400 ورقة بنكنوت مزيفة و3,7 الف دولار وحوالي 3 ملايين روبل حقيقي. وفي اثناء التحقيق كشف الثلاثة اسماء الشركاء الآخرين فالقي القبض عليهم جميعا.

أما البولنديان فما زالا يواصلان العمل في طبع العملات النقدية لجمهوريات البلطيق والدولارات، وقد ابلغ الانتربول بنشاطهما، لكن لم يعرف مكان وجودهما بعد.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

حبست في الدائرة التاسعة عشرة لباريس فاطمة البالغة من العمر 60 عاما وياسمينة البالغة من العمر 72 عاما اثر اكتشاف أمر حجزهن الطفل رضوان البالغ من العمر 10 سنوات منذ اربعة أعوام.

وحسب رجال امن الدائرة، فقد تعرض الطفل رضوان خلال هذه المدة لمعاملة سيئة وغير انسانية تسببت في اصابته باضطرابات نفسية خطيرة وبجروح مختلفة نتيجة بقائه مشدودا للأثاث لمدة طويلة تعرض خلالها لشتى اصناف الضرب المبرح.

واستنادا لتقرير رجال الامن، فإن رضوان قد ادخل فرنسا بطريقة غير شرعية في ظروف غامضة عام 1994 اثر وفاة والده في الجزائر، ولم يكتشف الجيران أمر وجوده الا هذا الاسبوع من فرط السرية التامة التي احاطت وصوله ومكوثه عند فاطمة الام المفترضة التي تبنته والعمة ياسمينة. وبررت السيدتان تعاملهما القاسي وغير الانساني مع الطفل رضوان حسب قول احد رجال الامن لقيامه بكسر كل ما يجده امامه داخل الشقة.

والغريب في الامر حسب احد الجيران الذي فضل عدم ذكر اسمه احتمال وجود علاقة بين نشاط فاطمة العرافة وحبس الطفل رضوان وتواطؤ عدد غير قليل من الزوار والزبائن الذين كانوا يترددون عليها بصفة منتظمة.

قلب صوفيا لورين يصاب بوعكة

روما - ا. ف. ب: ادخلت صوفيا لورين المستشفى في نيويورك اثر اصابتها بوعكة خفيفة في القلب، حسبما اعلن زوجها المنتج كارلو بونتي. واوضح بونتي في حديث نشرته امس صحيفة «كورييري ديلا سيرا»، ان الاطباء نصحوا الممثلة بالخلود الى الراحة التامة شهرا كاملا وانها «ستعود الى منزلها في اقرب وقت ممكن». وبالتالي فإنه لن يكون بامكان صوفيا لورين أن تتوجه في الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل الى مهرجان السينما في البندقية حيث يجب ان تتسلم الأسد الذهبي.

وقال بونتي ان الممثلة اصيبت بالوعكة اثناء رحلة بالطائرة بين كاليفورنيا ونيويورك «وهي رحلة مرهقة بسبب التأخير في الرحلات والحرارة المرتفعة في نيويورك». وأشار الى أن ستراسبيرغ أرملة المخرج لي ستراسبيرغ التي كانت تنتظر الممثلة في المطار هي التي قررت نقلها الى المستشفى لاجراء الفحوصات اللازمة على يد طبيب القلب الشهير البروفسور روزنفلت «بعد ان رأت شحوب وجهها وابلغت باصابتها بوعكة اثناء الرحلة».

ونفى كارلو بونتي الانباء الصحافية التي قالت ان صوفيا لورين اصيبت بوعكة اثناء اجراء عملية جراحة تجميلية ووصفها بانها «انباء سخيفة». وقال «لا يبدو لي في الحقيقة ان زوجتي بحاجة الى مثل هذه العملية».

واضاف ان زوجته كان تقوم بنشاطات كثيرة ارهقتها.

ربع مليون شاب يرقصون أسبوعا في جزيرة الطلبة بالمجر

بودابست: من ثائر صالح

تحول اسم جزيرة معمل السفن، الجزيرة الصغيرة في نهر الدانوب عند بودابست والتي كان عليها مصنع للسفن اغلق قبل سنوات، قبل سبع سنوات الى جزيرة الطلبة ثم الى جزيرة «البيسي»، لتصبح موقع احد اهم المهرجانات الفنية الشبابية في اوروبا اليوم الى جانب مسيرة الحب البرلينية التي تستمر ليوم واحد فقط.

وتقاطر مئات الآلاف من الشبان والشابات منذ اوائل اغسطس (آب) الحالي ليقضوا اسبوعا كاملا في الرقص والتمتع بالاستماع الى موسيقى الروك والبوب التي قدمت على 9 من المسارح المكشوفة والمغلقة دون توقف. وبالرغم من ان المهرجان الذي انتهى يوم الاربعاء خصص لتقديم الموسيقى ومشاهير الفرق التي وصل عددها الى 150 فرقة محلية وعالمية، كان هناك متسع من المكان والوقت لتنظيم برامج ثقافية متنوعة مثل العروض المسرحية والسيرك، كما نظمت محاضرات ثقافية ومسابقات رياضية أعطت المهرجان ألوانا جديدة.

وفي هذا العام افتتح مطعم «عالمي» لتقديم اكلات ستة من الشعوب. وتهتم بهذا المهرجان تلفزيونات موسيقية عالمية مثل Music TV الذي سيقدم لاحقا برنامجا خاصا عن المهرجان يبث على مدى ثلاث ساعات. وشكل الشباب الاجانب 40% من رواد الجزيرة، اتى اكثرهم من المانيا والنمسا وسلوفاكيا المجاورة. وجرى هذا العام تقديم المهرجان عن موعده المعتاد في اواخر أغسطس من كل عام بسبب مسابقات البطولة الأوروبية لألعاب الساحة والميدان التي ستقام في بودابست في 18 - 21 من هذا الشهر.

ومقارنة بالسنوات الماضية، تحسنت الخدمات في الجزيرة بشكل ملحوظ، فكان هناك عدد اكبر من المنظمين والأدلاء الذين يتحدثون باللغات الأجنبية لمساعدة الشباب الذين قدموا من الخارج، وشيدت اعداد اكبر من الحمامات والمرافق الصحية لخدمة الزوار، وسهر على الأمن والنظام عدد اكبر من رجال الشرطة والمنظمين. بالمقابل تميز المهرجان بحدوث عدد اقل من الجرائم مقارنة بالسنوات الماضية، ولم تصدر اعتراضات جدية من سكان الاحياء السكنية المجاورة بسبب علو الصوت في الليل، كما قلت حالات السكر وتناول المخدرات بشكل محسوس.

نكتة اليوم

وقف فضولي امام الفاكهاني وهو لا يبغي الشراء، وطلب من البائع تفاحا فأحضر الفاكهاني التفاح.

فقال الزبون: عندنا تفاح أكبر من هذا التفاح.. اريد مشمش.

فأحضر الفاكهاني المشمش وقال له: خذ المشمش.

الزبون: عندنا مشمشا اكبر من هذا.

ثم وضع الزبون يده على البطيخ فقال له الفاكهاني: ارفع يدك من على العنب!





